

اعداد مكتبة الروضة الحيدرية

المكتبة الرقمية

الرسائل الجامعية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

قسم الجغرافيا

التحليل الجغرافي لجريمتي القتل والسرقة في محافظة النجف الأشرف للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)

رسالة تقدم بها الطالب

حيدر سالم جبر الجبوري

الى مجلس كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير آداب في الجغرافية

بأشرف

الاستاذ الدكتور

حسين جعاز ناصر الفتلاوي

٢٠١٥ م

١٤٣٧ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ
بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ
تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة النساء ، الآية ٢٩

الاهداء

إلى

الدماء الزكية التي سالت من أجل العراق

إلى

الأرواح البريئة التي قضت ظلماً وتناثرت أشلائها بغياً

إلى

قلوب محبيها الجريحة الحائرة

إلى

كل أم وأب ينظر إلى السماء يترجى الله بأن يحفظ العراق

((أهدي هذا الجهد المتواضع))

الباحث

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد والشكر كله كما تستحقه ، فقد تصاغر عند تعاظم آلائك شكري ، وتضاءل في جنب اكرامك ثنائي ونشري ، واعجزني عن احصاء ثنائك فيض فضلك، فألاؤك جمة ضعف لساني عن احصائها ، ونعمائك كثيرة قصر فهمي عن ادراكها واستقصائها ، فكيف لي بتحصيل الشكر! ، وشكري اياك يفتقر الى الشكر ، فكلما قلت لك الحمد وجب علي لذلك ان اقول لك الحمد.

يطيب لي أن أعطر هذه السطور بالمحبة والوفاء لأستاذي المشرف الأستاذ الدكتور (حسين جعاز ناصر) على رعايته ودعمه ومساندته لي طوال فترة البحث اذ كان له الاثر الكبير في التخفيف من صعوبات ومشقات العمل . ولجهوده الكبيرة وملاحظاته العلمية القيمة التي كان لها الاثر الكبير في اخراج هذه الرسالة وتقويم مسيرتها العلمية ، فله مني جزيل الشكر ووافر الاحترام والتقدير سائلاً المولى القدير أن يزيد من عطائه العلمي متمنياً له دوام الصحة والتوفيق .

ويلزموني واجب الاعتراف بالفضل أن أتوجه بشكري الجزيل إلى الاساتذة في قسم الجغرافية واساتذتي في السنة التحضيرية الذين غمروني بفضلهم وعلمهم وتوجيههم في السنة التحضيرية وأثناء إعداد هذا البحث. ، فلهم من الله جزيل الأجر والثواب ومني أخلص الودّ والوفاء .ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى زملائي طلبة الدراسات العليا لما قدموه لي من مساعدة طيلة فترة دراستي.. الذين أعطوا للصدقة حقها. والى كل من مد لي يد العون والمساعدة مع تمنياتي لهم بالموفقية والتقدم والنجاح في حياتهم العلمية والعملية.

وأنتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى مدير شعبة الاحصاء الجنائي في محافظة النجف العقيد علي عزيز فاضل ومعاون مدير شعبة الاحصاء الجنائي النقيب شهيد محمد نهير لما أبدوه من مساعدة في الحصول على البيانات اللازمة ، كما انتقدم بالشكر الى مدير مركز الموقف والتفسيرات في محافظة النجف العقيد سامي حمود غزاي لمساعدتي أثناء مرحلة الدراسة الميدانية وتوزيع استمارة الاستبيان ، وأتوجه بالشكر والعرفان بالجميل الى الجهاز المركزي للإحصاء في بغداد والنجف وموظفي المكتبة المركزية جامعة بغداد وموظفي المكتبة المركزية جامعة الكوفة وموظفي مكتبة قسم الجغرافية كلية التربية للبنات . وختاماً يدوم الصمت طويلاً وتتعثّر الكلمات في لساني حين اتوجه بالشكر إلى عائلتي التي شاركتني المعناة طوال فترة البحث .

حيدر

فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	اقرار المشرف
ت	شهادة الخبير اللغوي
ث	شهادة الخبير العلمي
ج	اقرار لجنة المناقشة
ح	الإهداء
خ	شكر وتقدير
د - ز	فهرست الموضوعات
س - ض	فهرست الجداول
ط - ع	فهرست الإشكال
غ - ف	فهرست الخرائط
ق	المستخلص
١١-١	المقدمة
٢	مشكلة الدراسة
٢	فرضية الدراسة
٢	هدف الدراسة
٢	أهمية الدراسة
٣	منهج الدراسة وأسلوبها
٤	معوقات الدراسة
٤	حدود منطقة الدراسة
٧	هيكلية الدراسة
٨	الدراسات السابقة
١٣ - ٦٧	الفصل الأول : مفاهيم عامة للدراسة والخصائص الجغرافية ودورها في حدوث جرمي القتل والسرقة
١٣ - ٢١	المبحث الأول: مفاهيم عامة للدراسة :
١٣	أولاً : مفهوم الجريمة
١٣	١ - مفهوم الجريمة من المنظور الاجتماعي
١٤	٢ - مفهوم الجريمة من المنظور النفسي

فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
١٥	٣- مفهوم الجريمة من المنظور القانوني .
١٦	٤- مفهوم الجريمة من منظور الشريعة الاسلامية .
١٧	ثانياً : مفهوم جغرافية الجريمة .
١٧	ثالثاً : علاقة علم الجغرافية بظاهرة الجريمة .
١٨	رابعاً : مفهوم جريمة القتل .
٢٠	خامساً : مفهوم جريمة السرقة .
٣٣ - ٢٢	المبحث الثاني : الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة ودورها في حدوث جرمي القتل والسرقة .
٢٢	تمهيد :
٣٤ - ٢٣	أولاً : الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة :
٢٣	١- السطح .
٢٥	٢- التربة .
٢٩	٣- المناخ .
٣١	٤- الموارد المائية .
٦٧ - ٣٤	ثانياً : الخصائص البشرية لمنطقة الدراسة :
٣٤	١- حجم السكان ونموه .
٣٦	٢- توزيع السكان .
٣٧	أ- التوزيع العددي والنسبي .
٤٣	ب- التوزيع البيئي .
٥٢	٣- تركيب السكان .
٥٢	أ- التركيب النوعي .
٥٩	ب- التركيب العمري .
٦٢	ج- هرم السكان .
١٠٠ - ٦٩	الفصل الثاني التوزيع الزمني لجرائم القتل والسرقة في محافظة النجف الاشرف .
٦٩	تمهيد

فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
٨٤-٧١	المبحث الأول : التوزيع الزمني لجريمة القتل في محافظة النجف الاشرف .
٧١	أولاً : التوزيع الزمني لجرائم القتل للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .
٧٣	ثانياً: التوزيع الزمني لجرائم القتل حسب نوع الجريمة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .
٧٥	ثالثاً: عدد جرائم القتل لكل (١٠٠) ألف نسمة من سكان المحافظة حسب سنوات الدراسة .
٧٧	رابعاً : توزيع جرائم القتل حسب أشهر السنة في محافظة النجف .
٧٩	خامساً : العلاقة بين درجة الحرارة وجرائم القتل في محافظة النجف .
٨١	سادساً: التوزيع الزمني لجرائم القتل حسب وقت ارتكابها .
٨٣	سابعاً : التوزيع العددي والنسبي لجرائم القتل بحسب الدافع لارتكابها .
١٠٠ - ٨٥	المبحث الثاني : التوزيع الزمني لجرائم السرقة في محافظة النجف الاشرف .
٨٥	أولاً : التوزيع الزمني لجرائم السرقة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .
٨٧	ثانياً: التوزيع الزمني لجرائم السرقة حسب نوع الجريمة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .
٨٩	ثالثاً: عدد جرائم السرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة من سكان المحافظة حسب سنوات الدراسة .
٩١	رابعاً : توزيع جرائم السرقة حسب أشهر السنة في محافظة النجف .
٩٣	خامساً : العلاقة بين درجة الحرارة وجرائم السرقة في محافظة النجف .
٩٥	سادساً: التوزيع الزمني لجرائم السرقة حسب وقت ارتكابها .
٩٧	سابعاً : التوزيع العددي والنسبي لجرائم السرقة حسب نوعها .
٩٩	ثامناً : التوزيع العددي والنسبي لجرائم السرقة بحسب الدافع لارتكابها .
١٤٤-١٠٢	الفصل الثالث التوزيع المكاني لجريمتي القتل والسرقة في محافظة النجف الاشرف
١٠٢	تمهيد :
١٢٢-١٠٣	المبحث الأول : التوزيع المكاني لجريمة القتل في محافظة النجف الاشرف .
١٠٣	أولاً : التوزيع المكاني لجرائم القتل في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية .
١٠٨	ثانياً: العلاقة بين الحجم السكاني وجرائم القتل حسب الوحدات الادارية .
١١٢	ثالثاً: عدد جرائم القتل لكل (١٠٠) ألف نسمة من سكان المحافظة حسب الوحدات الادارية .
١١٦	رابعاً : التوزيع البيئي لمرتكبي جرائم القتل .
١١٩	خامساً : العلاقة ما بين محل سكن الجناة ومكان حدوث جريمة القتل .

الصفحة	الموضوع
١٢٣-١٤٤	المبحث الثاني : التوزيع المكاني لجرائم السرقة في محافظة النجف الاشرف .
١٢٣	أولاً : التوزيع المكاني لجرائم السرقة في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية .
١٢٨	ثانياً : العلاقة بين الحجم السكاني وجرائم السرقة حسب الوحدات الادارية .
١٣٢	ثالثاً : عدد جرائم السرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة من سكان المحافظة حسب الوحدات الادارية .
١٣٥	رابعاً : التوزيع البيئي لمرتكبي جرائم السرقة .
١٣٨	خامساً : العلاقة ما بين محل سكن الجناة ومكان حدوث جريمة السرقة .
١٤٢	سادساً : التوزيع المكاني للمؤسسات الامنية في محافظة النجف .
١٨٩-١٤٦	الفصل الرابع التركيب النوعي والعمرى وخصائص الجناة في محافظة النجف الاشرف
١٤٦	تمهيد :
١٤٧-١٥٧	المبحث الأول : التركيب النوعي والعمرى للجناة في محافظة النجف الأشرف .
١٤٧	أولاً : التركيب النوعي للجناة .
١٥١	ثانياً : التركيب العمرى للجناة .
١٥١	أ - التركيب العمرى وجريمة القتل .
١٥٤	ب- التركيب العمرى وجريمة السرقة .
١٨٩-١٥٨	المبحث الثاني : خصائص الجناة في محافظة النجف الأشرف .
١٥٨	أولاً : حجم الاسرة للجناة .
١٦٢	ثانياً : التركيب الاجتماعى للجناة .
١٦٦	ثالثاً : التركيب التعليمى للجناة .
١٧٢	رابعاً : التركيب المهني للجناة .
١٧٧	خامساً : مستوى دخل الجناة .
١٨٢	سادساً : عائلية سكن الجناة .
١٨٥	سابعاً : علاقة الجاني بالمجني عليه .
١٩١-١٩٥	النتائج والتوصيات
١٩٧-٢٠٧	المصادر
٢٠٩-٢١٣	الملاحق
A-B	الملخص باللغة الانكليزية

فهرست الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول	ت
٣٠	المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة الإعتيادية والعظمى والصغرى في محافظة النجف للمدة من (١٩٨١ - ٢٠١٣) .	١
٣٥	تطور أعداد السكان و معدلات نموهم في محافظة النجف والعراق للمدة (١٩٧٧ - ٢٠١٤) .	٢
٣٩	التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية للأعوام (١٩٩٧ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠١٤) .	٣
٤٤	التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية لعام ١٩٩٧ .	٤
٤٦	التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠٠٧ .	٥
٥٠	التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٤ .	٦
٥٣	التوزيع العددي للسكان حسب الجنس ونسبة النوع في محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية لعام ١٩٩٧ والتقديرات السكانية لسنة ٢٠٠٧ و ٢٠١٤ .	٧
٦١	التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف بحسب الفئات العمرية للسنوات (١٩٩٧ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠١٤) .	٨
٦٢	التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف بحسب البيئة والفئات العمرية الثلاث للسنوات (١٩٩٧ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠١٤) .	٩
٦٣	التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف بحسب الفئات العمرية والنوعية لعام ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٠٧ و ٢٠١٤ .	١٠
٦٥	التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف حسب الفئات العمرية الخمسية والجنس ونسبة النوع للسنوات (١٩٩٧ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠١٤) .	١١
٧٢	التوزيع العددي والنسبي ومعدل النمو لجرائم القتل في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .	١٢
٧٤	التوزيع العددي والنسبي والمرتبني لجرائم القتل حسب نوع الجريمة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .	١٣

فهرست الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول	ت
٧٦	أعداد جرائم القتل المرتكبة لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)	١٤
٧٨	توزيع جرائم القتل في محافظة النجف بحسب أشهر السنة للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤) .	١٥
٨٠	العلاقة بين معدل درجات الحرارة ونسبة جرائم القتل في محافظة النجف بحسب أشهر السنة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .	١٦
٨٢	التوزيع العددي والنسبي لجريمة القتل في محافظة النجف بحسب وقت ارتكابها للعام (٢٠١٤) .	١٧
٨٤	التوزيع العددي والنسبي لجرائم القتل بحسب الدافع لارتكابها في محافظة النجف للعام (٢٠١٤) .	١٨
٨٦	التوزيع العددي والنسبي ومعدل النمو لجرائم السرقة في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤) .	١٩
٨٨	التوزيع العددي والنسبي والمرتبني لجرائم السرقة بحسب نوع الجريمة في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤) .	٢٠
٩٠	أعداد جرائم السرقة المرتكبة لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .	٢١
٩٢	التوزيع العددي والنسبي لجرائم السرقة في محافظة النجف بحسب أشهر السنة للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤) .	٢٢
٩٤	العلاقة بين معدل درجات الحرارة ونسبة جرائم السرقة في محافظة النجف بحسب أشهر السنة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .	٢٣
٩٦	التوزيع العددي والنسبي لجريمة السرقة في محافظة النجف بحسب وقت ارتكابها لعام (٢٠١٤) .	٢٤
٩٨	التوزيع العددي والنسبي لجرائم السرقة بحسب نوعها في محافظة النجف للعام (٢٠١٤) .	٢٥
١٠٠	التوزيع العددي والنسبي لجرائم السرقة بحسب الدافع لارتكابها في محافظة النجف لعام (٢٠١٤) .	٢٦
١٠٤	التوزيع العددي والنسبي لجرائم القتل في محافظة النجف الأشرف حسب الوحدات الادارية للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .	٢٧

فهرست الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول	ت
١٠٦	التوزيع النسبي لجرائم القتل بحسب الوحدات الإدارية والدرجات المعيارية في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .	٢٨
١٠٩	العلاقة بين حجم السكان وجرائم القتل حسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف للعام (٢٠١٤) .	٢٩
١١٣	عدد جرائم القتل في محافظة النجف لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان حسب الدرجة المعيارية للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)	٣٠
١١٧	التوزيع البيئي العددي والنسبي لجريمة القتل في محافظة النجف لعام (٢٠١٤) .	٣١
١٢١	التوزيع العددي والنسبي لمحل سكن الجناة ومكان حدوث جريمة القتل في محافظة النجف (٢٠١٤) .	٣٢
١٢٤	التوزيع العددي والنسبي لجرائم السرقة في محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .	٣٣
١٢٦	التوزيع النسبي لجرائم السرقة بحسب الوحدات الإدارية والدرجات المعيارية في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .	٣٤
١٢٩	العلاقة بين حجم السكان وجرائم السرقة في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية للعام (٢٠١٤) .	٣٥
١٣٣	عدد جرائم السرقة في محافظة النجف لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان حسب الدرجة المعيارية للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)	٣٦
١٣٦	التوزيع البيئي العددي والنسبي لجريمة السرقة في محافظة النجف لعام (٢٠١٤) .	٣٧
١٤٠	التوزيع العددي والنسبي لمحل سكن الجناة ومكان حدوث جريمة السرقة في محافظة النجف (٢٠١٤) .	٣٨
١٤٣	التوزيع العددي للمؤسسات الامنية في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية لعام (٢٠١٤) .	٣٩
١٤٩	التوزيع العددي والنسبي للمتهمين بجرائم القتل والسرقة بحسب النوع في محافظة النجف لعام (٢٠١٤) .	٤٠
١٥٣	التوزيع العددي والنسبي لجرائم القتل في محافظة النجف بحسب الفئات العمرية لعام (٢٠١٤) .	٤١

فهرست الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول	ت
١٥٦	التوزيع العددي والنسبي لجرائم السرقة بحسب الفئات العمرية في محافظة النجف لعام (٢٠١٤)	٤٢
١٦٠	التوزيع العددي والنسبي لجرائم القتل والسرقة بحسب حجم الأسرة في محافظة النجف لعام (٢٠١٤) .	٤٣
١٦٤	التوزيع العددي والنسبي للحالة الاجتماعية لمرتكبي جرائم القتل والسرقة في محافظة النجف لعام (٢٠١٤) .	٤٤
١٦٨	التوزيع العددي والنسبي لمرتكبي جرائم القتل في محافظة النجف بحسب تحصيلهم الدراسي للعام (٢٠١٤) .	٤٥
١٧٠	التوزيع العددي والنسبي لمرتكبي جرائم السرقة في محافظة النجف بحسب تحصيلهم الدراسي للعام (٢٠١٤)	٤٦
١٧٣	التوزيع العددي والنسبي للتركيب المهني لمرتكبي جرائم القتل بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف للعام (٢٠١٤) .	٤٧
١٧٦	التوزيع العددي والنسبي للتركيب المهني لمرتكبي جرائم السرقة بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف للعام (٢٠١٤) .	٤٨
١٨٠	التوزيع العددي والنسبي لمستوى الدخل (بالألف) لمرتكبي جرائم القتل والسرقة بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف (٢٠١٤)	٤٩
١٨٤	التوزيع العددي والنسبي لمرتكبي جرائم القتل والسرقة في محافظة النجف بحسب عائلية السكن للعام (٢٠١٤)	٥٠
١٨٧	التوزيع العددي والنسبي لجرائم القتل والسرقة بحسب الصلة بين الجاني والمجني عليه في محافظة النجف لعام (٢٠١٤)	٥١

فهرست الاشكال

ت	اسم الشكل	رقم الصفحة
١	معدلات درجات الحرارة الإعتيادية والحرارة العظمى والصغرى في محافظة النجف للمدة (١٩٨١ - ٢٠١٣) .	٣١
٢	معدلات نمو السكان في محافظة النجف والعراق للمدة (١٩٧٧ - ٢٠١٤) .	٣٦
٣	التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية لعام (١٩٩٧) .	٤٤
٤	التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية لعام (٢٠٠٧) .	٤٧
٥	التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية لعام (٢٠١٤) .	٥٠
٦	التوزيع العددي للسكان بحسب الجنس في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية لعام (١٩٩٧) .	٥٤
٧	التوزيع العددي للسكان بحسب الجنس في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية لعام (٢٠٠٧) .	٥٤
٨	التوزيع العددي للسكان بحسب الجنس في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية لعام (٢٠١٤) .	٥٥
٩	الهرم السكاني في محافظة النجف عام (١٩٩٧)	٦٤
١٠	الهرم السكاني في محافظة النجف بحسب تقديرات عام (٢٠٠٧)	٦٤
١١	الهرم السكاني في محافظة النجف بحسب تقديرات عام (٢٠١٤)	٦٥
١٢	هرم السكان في محافظة النجف بحسب البيئة (الحضر - الريف) لعام ١٩٩٧ .	٦٦
١٣	هرم السكان في محافظة النجف بحسب البيئة (الحضر - الريف) لعام ٢٠٠٧ .	٦٦
١٤	هرم السكان في محافظة النجف بحسب البيئة (الحضر - الريف) لعام ٢٠١٤ .	٦٧
١٥	مسار نمو جرائم القتل للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .	٧٢
١٦	التوزيع العددي لجرائم القتل حسب نوع الجريمة للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤) .	٧٤
١٧	أعداد جرائم القتل لكل (١٠٠) ألف نسمة من سكان المحافظة للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤) .	٧٦
١٨	التوزيع العددي لجرائم القتل بحسب اشهر السنة للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤) (	٧٨
١٩	العلاقة بين معدل درجات الحرارة ونسبة جريمة القتل بحسب أشهر السنة للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤) .	٨٠

فهرست الاشكال

رقم الصفحة	اسم الشكل	ت
٨٢	التوزيع النسبي لجريمة القتل في محافظة النجف بحسب وقت ارتكابها للعام (٢٠١٤).	٢٠
٨٤	التوزيع العددي لجرائم القتل في محافظة النجف بحسب الدافع لإرتكابها للعام (٢٠١٤)	٢١
٨٦	مسار جرائم السرقة في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .	٢٢
٨٨	التوزيع العددي لجرائم السرقة حسب نوع الجريمة في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .	٢٣
٩٠	أعداد جرائم السرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .	٢٤
٩٢	التوزيع النسبي لجرائم السرقة بحسب أشهر السنة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .	٢٥
٩٤	العلاقة بين معدل درجات الحرارة ومعدل جريمة السرقة في محافظة النجف بحسب أشهر السنة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .	٢٦
٩٦	التوزيع النسبي لجريمة السرقة في محافظة النجف بحسب وقت ارتكابها للعام (٢٠١٤)	٢٧
٩٨	التوزيع النسبي لجرائم السرقة في محافظة النجف بحسب نوع الجريمة للعام (٢٠١٤)	٢٨
١٠٠	التوزيع النسبي لجرائم السرقة في محافظة النجف بحسب الدافع لارتكابها للعام (٢٠١٤) .	٢٩
١٠٥	التوزيع العددي لجرائم القتل في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .	٣٠
١١٠	العلاقة بين نسبة السكان إلى نسبة جرائم القتل في محافظة النجف للعام (٢٠١٤) .	٣١
١١٤	جرائم القتل في محافظة النجف لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .	٣٢
١١٨	التوزيع البيئي لجريمة القتل في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية (٢٠١٤) .	٣٣
١٢١	التوزيع النسبي لمحل اقامة الجناة ومكان حدوث جريمة القتل لعام (٢٠١٤) .	٣٤
١٢٥	التوزيع العددي لجرائم السرقة في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .	٣٥
١٣٠	العلاقة بين نسبة السكان إلى نسبة جرائم السرقة في محافظة النجف للعام (٢٠١٤) .	٣٦
١٣٣	جرائم السرقة في محافظة النجف لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .	٣٧
١٣٧	التوزيع البيئي لجريمة السرقة في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية (٢٠١٤) .	٣٨
١٤٠	التوزيع النسبي لمحل اقامة الجناة ومكان حدوث جريمة السرقة لعام (٢٠١٤) .	٣٩
١٤٣	التوزيع العددي للسكان حسب المؤسسات الامنية في محافظة النجف لعام (٢٠١٤) .	٤٠

فهرست الاشكال

رقم الصفحة	اسم الشكل	ت
١٥٠	التوزيع النسبي للمتهمين بجرائم القتل والسرقة بحسب النوع في محافظة النجف لعام (٢٠١٤) .	٤١
١٥٤	التوزيع العددي لجرائم القتل في محافظة النجف بحسب الفئات العمرية لعام (٢٠١٤)	٤٢
١٥٧	التوزيع العددي لجرائم السرقة في محافظة النجف بحسب الفئات العمرية لعام (٢٠١٤)	٤٣
١٥٧	هرم جريمتي القتل والسرقة في محافظة النجف بحسب الفئات العمرية لعام (٢٠١٤)	٤٤
١٦١	التوزيع العددي لجرائم القتل والسرقة بحسب حجم الأسرة في محافظة النجف لعام (٢٠١٤) .	٤٥
١٦٥	التوزيع العددي للحالة الاجتماعية لمرتكبي جرائم القتل والسرقة في محافظة النجف لعام (٢٠١٤) .	٤٦
١٧١	التوزيع العددي لمرتكبي جرائم القتل والسرقة في محافظة النجف بحسب تحصيلهم الدراسي للعام (٢٠١٤) .	٤٧
١٧٧	التوزيع العددي لمرتكبي جرائم القتل والسرقة في محافظة النجف حسب المهنة للعام (٢٠١٤) .	٤٨
١٨٠	التوزيع العددي لمرتكبي جرائم القتل والسرقة في محافظة النجف بحسب مستوى الدخل للعام (٢٠١٤) .	٤٩
١٨٤	التوزيع العددي لمرتكبي جرائم القتل والسرقة في محافظة النجف بحسب عائلية السكن للعام (٢٠١٤) .	٥٠
١٨٨	التوزيع العددي لجرائم القتل والسرقة بحسب الصلة بين الجاني والمجني عليه في محافظة النجف لعام (٢٠١٤) .	٥١

فهرست الخرائط

ت	اسم الخريطة	رقم الصفحة
١	موقع محافظة النجف من العراق .	٥
٢	الوحدات الإدارية في محافظة النجف لعام ٢٠١٤.	٦
٣	أقسام السطح في محافظة النجف .	٢٤
٤	انواع الترب في محافظة النجف .	٢٨
٥	الموارد المائية السطحية في محافظة النجف .	٣٣
٦	التوزيع العددي لسكان محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية لعام (١٩٩٧).	٤٠
٧	التوزيع العددي لسكان محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية لعام (٢٠٠٧).	٤١
٨	التوزيع العددي لسكان محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية لعام (٢٠١٤).	٤٢
٩	التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية لعام (١٩٩٧) .	٤٥
١٠	التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية لعام (٢٠٠٧) .	٤٨
١١	التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية لعام (٢٠١٤) .	٥١
١٢	التركيب النوعي لسكان محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية لعام (١٩٩٧) .	٥٦
١٣	التركيب النوعي لسكان محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية لعام (٢٠٠٧) .	٥٧
١٤	التركيب النوعي لسكان محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية لعام (٢٠١٤) .	٥٨
١٥	توزيع جرائم القتل في محافظة النجف بحسب الدرجة المعيارية للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤) .	١٠٧
١٦	العلاقة بين الحجم السكاني وجرائم القتل في محافظة النجف (٢٠١٤) .	١١١
١٧	عدد جرائم القتل لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤) .	١١٥
١٨	التوزيع البيئي لجريمة القتل في محافظة النجف حسب الوحدات الادارية لعام (٢٠١٤)	١١٨
١٩	العلاقة بين محل سكن الجناة ومكان حدوث جريمة القتل في محافظة النجف (٢٠١٤).	١٢٢
٢٠	توزيع جرائم السرقة في محافظة النجف بحسب الدرجة المعيارية للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤)	١٢٧

فهرست الخرائط

رقم الصفحة	اسم الخريطة	ت
١٣١	العلاقة بين الحجم السكاني وجرائم السرقة في محافظة النجف (٢٠١٤)	٢١
١٣٤	عدد جرائم السرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤) .	٢٢
١٣٧	التوزيع البيئي لجريمة السرقة في محافظة النجف حسب الوحدات الادارية (٢٠١٤)	٢٣
١٤١	العلاقة بين محل سكن الجناة ومكان حدوث جريمة السرقة في محافظة النجف ٢٠١٤	٢٤
١٤٤	التوزيع المكاني للمؤسسات الأمنية في محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية لعام (٢٠١٤) .	٢٥
١٥٠	التوزيع العددي للمتهمين بجرائم القتل والسرقة بحسب النوع في محافظة النجف حسب الوحدات الادارية لعام (٢٠١٤)	٢٦
١٦١	التوزيع العددي لجرائم القتل والسرقة بحسب حجم الاسرة في محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية لعام (٢٠١٤)	٢٧
١٦٥	التوزيع العددي للحالة الاجتماعية لمرتكبي جرائم القتل في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية لعام (٢٠١٤)	٢٨
١٦٦	التوزيع العددي للحالة الاجتماعية لمرتكبي جرائم السرقة في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية لعام (٢٠١٤)	٢٩
١٨١	التوزيع العددي لمستوى الدخل لمرتكبي جرائم القتل في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية (٢٠١٤)	٣٠
١٨١	التوزيع العددي لمستوى الدخل لمرتكبي جرائم السرقة في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية (٢٠١٤)	٣١
١٨٥	التوزيع العددي لعائدية السكن لمرتكبي جرائم القتل والسرقة في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية للعام (٢٠١٤)	٣٢
١٨٩	التوزيع العددي لجرائم القتل بحسب الصلة بين الجاني والمجني عليه في محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية لعام (٢٠١٤)	٣٣
١٨٩	التوزيع العددي لجرائم السرقة بحسب الصلة بين الجاني والمجني عليه في محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية لعام (٢٠١٤)	٣٤

المقدمة :

تُعَدُّ الجغرافية الإجتماعية احدى فروع الجغرافية البشرية التي تهتم بدراسة الظواهر الإجتماعية ومنها ظاهرة الجريمة التي لم تكن وليدة اليوم وإنما هي ملازمة للإنسان ، اذ تأخذ أشكالاً وصوراً مختلفة تبعاً لنوعية النظام الإجتماعي السائد كما إنها تتباين من مجتمع إلى آخر لذا حظيت باهتمام العديد من العلوم ومنها القانون، والاجتماع ، والجغرافيا . اذ تتميز الجغرافيا عن غيرها من العلوم بأنها تهتم بدراسة البعد المكاني والزمني للجريمة ودراسة الأسباب والدوافع التي تجعلها تتباين من مكان إلى آخر مع التأكيد على العوامل الجغرافية التي أسهمت في خلق هذا التباين وإيضاح كل ذلك على خرائط جغرافية مفصلة. تركز الدراسة على جريمتي القتل والسرقة التي تعد من اخطر الجرائم على المجتمع ومن اخطر تلك الجرائم هي جريمة القتل لأنها تمثل اعتداء على أهم حق من حقوق الإنسان وهو حق الحياة كما إن جريمة السرقة لا تقل خطورة عن جريمة القتل على اعتبار إن جريمة السرقة تهدد أمن الأفراد والمجتمع في حياتهم وممتلكاتهم لا سيما في ظل الظروف الحالية التي اتسمت خطورتها بالعنف واذا ما اقترنت جريمة السرقة بالعنف فإنها تتعدى المال لتمس حياة الإنسان وسلامته .

لذا فان دراسة الجريمة وانتشارها كان مثار اهتمام العديد من العلوم والعلماء والباحثين في مختلف الاختصاصات لمعرفة اسبابها ومؤثراتها ومعالجة تلك المؤثرات للحد من الجريمة وما يترتب عليها من آثار خطيرة .

ونظراً لما تمثله الجريمة من خطر كبير على المجتمعات كانت الحاجة إلى دراستها ومعرفة مدى انتشارها في الآونة الاخيرة والاسباب المؤدية لها والطرق والوسائل المتخذة لمنعها أو معالجتها وإدراكاً منا بالخطر الذي تشكله جريمتي القتل والسرقة اختير هذا الموضوع من أجل التعرف على الحجم الحقيقي لهذه المشكلة من خلال دراسة التوزيع الزمني والمكاني لجريمتي القتل والسرقة ودراسة الخصائص الجغرافية (الطبيعية والبشرية) ودورها في حدوث الجريمة، فضلاً عن دراسة التركيب النوعي والعمرى وخصائص الجناة في محافظة النجف الاشرف ، وبالتالي محاولة الكشف عن أماكن تركيز جريمتي القتل والسرقة في محافظة النجف ووضع التوصيات والحلول المناسبة لمعالجة تلك الظاهرة الخطيرة أو الحد منها لمساعدة المؤسسات المعنية والمتخصصون في شؤون الجريمة لما تشكله من خطر يهدد أمن المجتمع .

١- مشكلة الدراسة :

إن اختيار مشكلة الدراسة وتحديدتها بعناية تمثل الخطوة الأولى من خطوات البحث العلمي وهي تأتي وليدة الاحساس بأهميتها وبال الحاجة الى توفير دقة يفترق اليها عدد من المعارف . تتمحور مشكلة الدراسة الرئيسة بالسؤال الآتي (ما هي الخصائص الطبيعية والبشرية المؤثرة في التباين المكاني والزمني لجريمتي القتل والسرقة في منطقة الدراسة ؟) وتتبع من مشكلة البحث الرئيسة مجموعة من المشاكل الثانوية وهي كالآتي :

١- هل هناك علاقة بين مرتكبي الجرائم وتركيبهم الديموغرافي ؟

٢- هل هناك علاقة بين مرتكبي الجرائم وخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية ؟

٢- فرضية الدراسة :

يعد التباين بين منطقة واخرى للظاهرة المدروسة عماد أي دراسة جغرافية وبيان مدى علاقتها المكانية في ضوء هذا المنهج يدور موضوع الدراسة . لذا تحددت فرضية الدراسة الرئيسة (هناك عوامل طبيعية وبشرية ساهمت في التباين المكاني والزمني لجريمتي القتل والسرقة في منطقة الدراسة) اما الفرضيات الثانوية فتتمثل بالآتي :

١- هناك علاقة بين مرتكبي الجرائم وتركيبهم الديموغرافي ؟

٢- تؤثر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للجناة في تباين معدلات الجريمة .

٣- هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من اجل ايجاد الحلول المناسبة التي يمكن عن طريقها مكافحة الجريمة او الحد منها وتتمثل الأهداف بالآتي :

١- الكشف عن أماكن تركّز جريمتي القتل والسرقة حسب الوحدات الإدارية في المحافظة ومعالجتها من قبل الجهات المختصة .

٢- إظهار طبيعة العلاقة بين الحجم السكاني وجرائم القتل والسرقة في منطقة الدراسة .

٣- تحليل التراكيب الديموغرافية لمرتكبي جريمتي القتل والسرقة وتباينه المكاني .

٤- أهمية الدراسة :

نتيجة لقلّة الدراسات الجغرافية التي تسلط الضوء على موضوع الجريمة خاصة في محافظة النجف الاشرف ، لذا اهتمت الرسالة بدراسة الجريمة كظاهرة إجتماعية والتعرّف على أهم العوامل الإجتماعية والإقتصادية المؤثرة في التباين الزمني والمكاني للجريمة بغية إيجاد مجموعة من المقترحات التي تسهم

في معالجة هذه الظاهرة الإجتماعية . كذلك تتضح أهمية الدراسة من خلال ما توفره هذه الدراسة من معطيات وبيانات وإحصائيات عن جريمة القتل والسرقة بأنواعها المختلفة في المحافظة.

٥- منهج الدراسة واسلوبها :

لابد لأي باحث أن يتبع في دراسته لظاهرة معينة منهجاً علمياً واضحاً ودقيقاً للوصول إلى الأهداف التي يروم الوصول إليها من خلال مجموعة من القواعد والمعايير العلمية ، إذ اعتمدت الدراسة على منهجين أولهما **المنهج الوصفي** الذي تم من خلاله وصف الظواهر الطبيعية والبشرية التي تؤثر في تباين معدلات الجريمة في منطقة الدراسة . وثانيهما **المنهج التحليلي** الذي تمت الاستفادة منه في تحليل البيانات ذات العلاقة بموضوع الدراسة ومعالجتها إحصائياً باستخدام الطرق الإحصائية ثم عرضها في جداول ورسومات بيانية أو تمثيلها كارتوكرافياً على خرائط لمنطقة الدراسة . وقد اقتضت الضرورة العلمية أن تمرّ الدراسة بالمراحل الآتية .

أ- مرحلة جمع المعلومات والبيانات واشتملت على :

١- الاطلاع على الدراسات السابقة والكتب والبحوث المنشورة في المجالات العلمية الرصينة. ومحاولة الاستفادة منها .

٢- مراجعة الدوائر الرسمية مثل مديرية شرطة محافظة النجف (شعبة الإحصاء الجنائي) والجهاز المركزي للإحصاء في المحافظة ، للاطلاع على البيانات والإحصائيات التي تم جمعها عن منطقة الدراسة.

٣- الحصول على بعض المعلومات المتعلقة بالمجرم والتي لم تدون لدى سجلات الشرطة والمحاكم ، إذ تم توزيع (٥٠٤) استمارة استبيان وفق اسلوب العينة الشاملة على جميع نزلاء مركز الموقف والتفسيرات في محافظة النجف الاشراف (ينظر ملحق ١) ، وبعد تدقيق جميع الاستمارات كانت عدد الاستمارات الصحيحة التي تخص الجرائم المدروسة هي (٣٠٧) استمارة من اصل (٥٠٤) استمارة ، بواقع (١١٠) استمارة للمتهمين بجرائم القتل و(١٩٧) استمارة للمتهمين بجرائم السرقة .

ب- مرحلة تصنيف وتحليل البيانات .

إن أغلب البيانات التي تمّ الحصول عليها هي بيانات خام ، لذا امتازت هذه المرحلة بتصنيف تلك البيانات وتبويبها ضمن جداول ليسهل على الباحث إجراء عملية المقارنة والكشف عن علاقات الارتباط ما بين الظاهرة موضع الدراسة والظواهر الأخرى المرتبطة بها ، من خلال تفسير وتحليل تلك البيانات لمعرفة توزيع الظاهرة قيد الدراسة والعوامل المؤثرة فيها ، إذ تمّ الإعتماد على الأساليب الإحصائية من خلال استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، كذلك تم إعداد مجموعة من الخرائط

المهمة بواسطة نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، واستخدام معامل ارتباط (بيرسون) من أجل تحليل نتائج الدراسة .

٦- أهم المعوقات التي واجهت البحث :

١- قلة الدراسات الجغرافية الخاصة بالجريمة والمصادر التي تستفاد الدراسة منها وبصورة مباشرة . خاصة الدراسات المحلية منها .

٢- صعوبة توفر البيانات المبوبة عن الجرائم المدروسة في منطقة الدراسة ، مما كلف الباحث جهداً ووقتاً إضافيين في عملية جردها وتبويبها . لأنّ البيانات التي تمّ الحصول عليها من قبل الجهات المعنية بيانات خام وغير مبوبة .

٣- صعوبة الحصول على الموافقات الرسمية من أجل الحصول على البيانات والإحصاءات التي تخص الدراسة نظراً لحساسية الموضوع وتعلقه بالقضايا الأمنية .

٤- صعوبة الحصول على الموافقات الرسمية بتوزيع استمارة الاستبيان على النزلاء فضلاً عن صعوبة ملئ استمارة الإستبيان من قبل النزلاء لقلة وعيهم الثقافي وأمية البعض الآخر منهم مما أضطر الباحث لبذل جهد ووقت أكبر لإتمام هذه المرحلة من الدراسة .

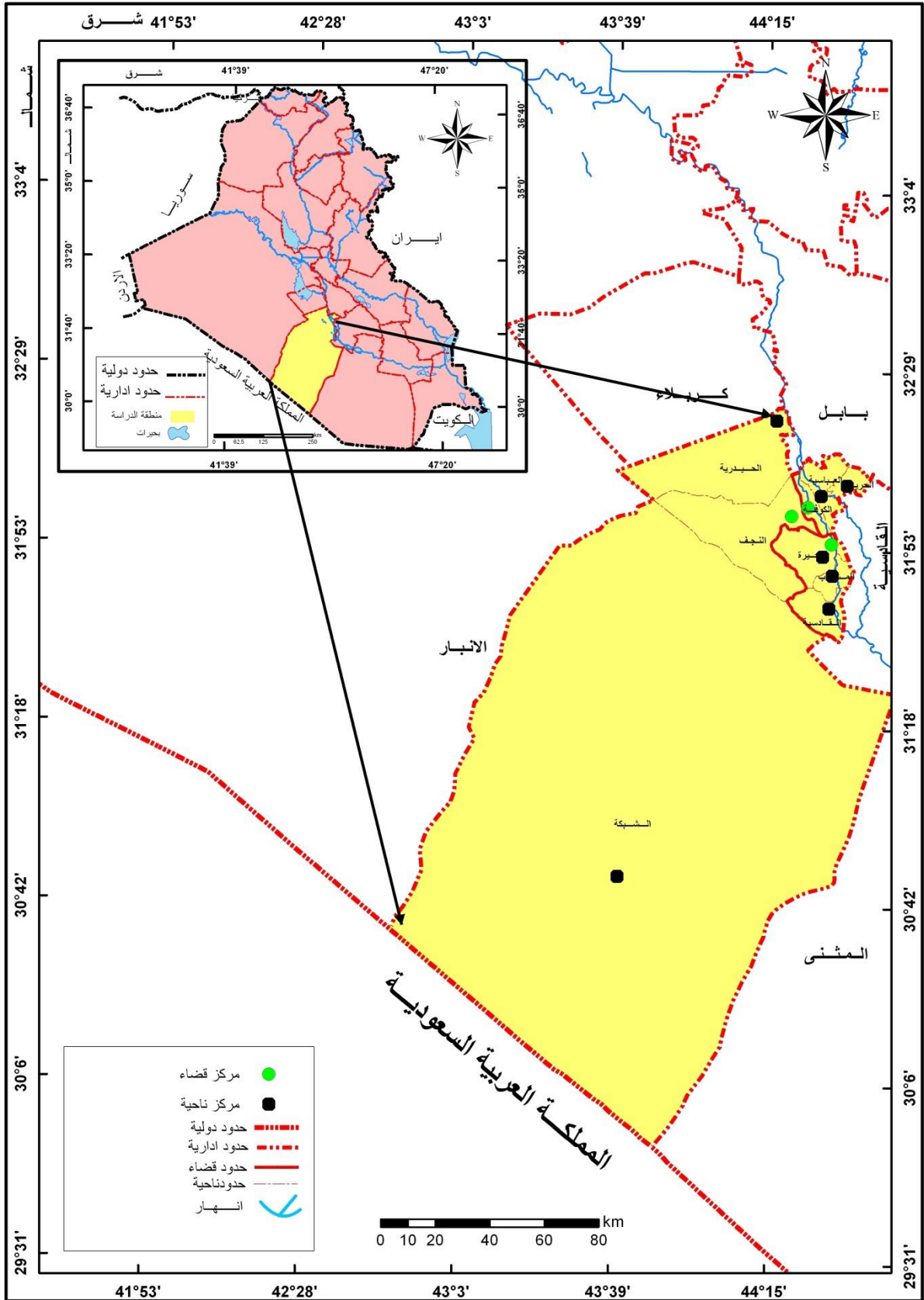
٧- حدود منطقة الدراسة :

تتمثل الحدود المكانية للدراسة بمحافظة النجف التي تقع في الجزء الأوسط الغربي من العراق بين خطي طول (٤٢,٠° - ٤٤,٤٥°) شرقاً ودائرتي عرض (٢٩,٥٠° - ٣٢,٢١°) شمالاً ، وتبلغ مساحتها (٣٩٣٤٦) كم^٢ وتشكل نسبة ٦,٧٤ % من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٢٤٤) كم^٢ ، وتمتد منطقة الدراسة على شكل مستطيل ضلعه القصير يمثل الحدود الجنوبية للمحافظة مع المملكة العربية السعودية ويمثل ضلعه الشمالي الحدود مع محافظتي بابل وكرلاء ويمثل ضلعه الشرقي الحدود مع محافظتي القادسية والمثنى في حين يمثل ضلعه الغربي الحدود مع محافظة الانبار، (ينظر خريطة ١) ، وهي تتشكل من ثلاثة اقصية وسبع نواح^(١). هي قضاء النجف ، وتتبع له ناحيتان هما ناحية الحيدرية وناحية الشبكة ، وقضاء الكوفة وتتبع له ناحيتان أيضاً هما العباسية والحرية ، وأخيراً قضاء المناذرة وتتبع له ثلاث نواح هم ناحية المشخاب وناحية القادسية وناحية الحيرة (ينظر خريطة ٢) .

أما بالنسبة للحدود الزمانية للدراسة فكانت للمدة من (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) .

(١) سعدون شلال ظاهر و زين العابدين عزيز الشبلي ، اطلس النجف الجغرافي ، سلسلة اصدارات مركز الفارابي للبحوث والدراسات والنشر ، جامعة الكوفة كلية التربية للبنات ، ٢٠١٤ ، ص ٧ .

خريطة (١) موقع محافظة النجف من العراق



٨- هيكلية الدراسة :

اشتملت الدراسة على أربعة فصول سبقتها مقدمة وانتهت بجملة من النتائج والتوصيات ، تضمن الفصل الأول مفاهيم عامة للدراسة والخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة ودورها في حدوث الجريمة، إذ قُسم هذا الفصل إلى مبحثين تطرّق المبحث الأول الى مفهوم الجريمة وجريمتي القتل والسرقة وفقاً للشرعية الإسلامية ووفقاً لنظر القانون وعلم الاجتماع وعلم النفس ، فضلاً عن العلاقة بين علم الجغرافيا والجريمة. إما المبحث الثاني فقد تناول أهم الخصائص الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة ذات العلاقة بموضوع الجريمة .

فيما ركّز (الفصل الثاني) على التوزيع الزمني لجريمتي القتل والسرقة في محافظة النجف الاشرف، وقسّم إلى مبحثين، تناول المبحث الأول التوزيع الزمني لجريمة القتل في المحافظة حسب سنوات الدراسة وشهور السنة ونوع الجريمة ، فضلاً عن عدد جرائم القتل لكل (١٠٠) ألف نسمة من سكان المحافظة حسب سنوات الدراسة، والعلاقة بين درجة الحرارة وجرائم القتل في منطقة الدراسة، والتوزيع الزمني لجرائم القتل حسب وقت ارتكابها، والتوزيع العددي والنسبي لجرائم القتل بحسب الدافع لارتكابها ، أما المبحث الثاني فتضمن التوزيع الزمني لجريمة السرقة في المحافظة حسب سنوات الدراسة وشهور السنة ونوع الجريمة ، فضلاً عن عدد جرائم السرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة من سكان المحافظة حسب سنوات الدراسة، والعلاقة بين درجة الحرارة وجرائم السرقة في منطقة الدراسة، والتوزيع الزمني لجرائم السرقة حسب وقت ارتكابها، والتوزيع العددي والنسبي لجرائم السرقة بحسب الدافع لارتكابها .

أما (الفصل الثالث) فقد تناول التوزيع المكاني لجريمتي القتل والسرقة في محافظة النجف الاشرف وقسّم إلى مبحثين ، تضمن المبحث الاول التوزيع المكاني لجريمة القتل في المحافظة بحسب الوحدات الإدارية ، فضلاً عن العلاقة بين جرائم القتل والحجم السكاني حسب الوحدات الإدارية ، وعدد جرائم القتل لكل (١٠٠) ألف نسمة من سكان المحافظة حسب الوحدات الإدارية ، والتوزيع البيئي لمرتكبي جرائم القتل ، والعلاقة بين محل سكن الجناة ومكان حدوث جريمة القتل . أما المبحث الثاني فتناول التوزيع المكاني لجريمة السرقة في المحافظة بحسب الوحدات الإدارية ، فضلاً عن العلاقة بين جرائم السرقة والحجم السكاني حسب الوحدات الإدارية ، وعدد جرائم السرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة من سكان المحافظة حسب الوحدات الإدارية ، والتوزيع البيئي لمرتكبي جرائم السرقة ، والعلاقة بين محل سكن الجناة ومكان حدوث جريمة السرقة . فضلاً عن التوزيع المكاني للمؤسسات الأمنية في محافظة النجف .

وجاء (الفصل الرابع) ليوضح التركيب النوعي والعمرى وخصائص الجناة في محافظة النجف الاشرف، وقسّم إلى مبحثين تضمن المبحث الأول التركيب النوعي والعمرى للجناة .

أما المبحث الثاني فتضمن خصائص الجناة في منطقة الدراسة وشمل (حجم الأسرة ، التركيب الاجتماعي، التركيب التعليمي، التركيب المهني، مستوى الدخل، عائدية السكن، علاقة الجاني بالمجني عليه) .

٩- الدراسات السابقة :

شكلت الدراسات السابقة أحد منابع المهمة التي أفاد منها الباحث لفهم معطيات الدراسة الحالية ومتغيراتها . ولذلك جرت العادة على قيام الباحثين باستعراض الدراسات السابقة التي أجريت حول الموضوع نفسه أو التي تناولت جزءاً من الموضوع أو التي يعد الموضوع جزءاً منها ، والهدف هو استكمال الخطوات للدراسات السابقة أو تغطية الجوانب التي لم تغطيها تلك الدراسات .

أولاً : الدراسات المحلية :

١- دراسة قام بها الباحث أحمد فارس العيسى. أطروحة دكتوراه الموسومة (الأنماط الزمانية والمكانية لجريمتي السرقة والقتل في مدينة البصرة)^(١)، وتناولت هذه الدراسة جريمتي السرقة والقتل من خلال التوزيع الجغرافي لهاتين الجريمتين في مدينة البصرة وقد توصل الباحث إلى أن أغلب جرائم القتل ترتكب أثناء الأشهر غير المريحة (أشهر الصيف) وهذا يتفق مع القانون الحراري لكتليه، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق تذكر في نسب ارتكاب جرائم السرقة بين الأشهر الباردة والأشهر الحارة وهذا لا يتفق مع معظم الدراسات الأخرى التي جرت في دول العالم المختلفة.

٢- دراسة قام بها الباحث رعد ياسين محمد الحسن . أطروحة دكتوراه موسومة بـ (تباين النمط العمراني وأثره في وقوع جريمة السرقة في مدينة البصرة)^(٢)، حاولت الدراسة الربط بين الشكل العمراني وجريمة السرقة ، اتضح من الدراسة أن العوامل التخطيطية المتعلقة بمنظومة الحركة على مستوى الحي السكني وسهولة دخول واختراق الحي من قبل الغرباء تعدّ ضمن الدوافع المحفزة لجريمة السرقة ، كما أكد على أن الشكل العمراني يمثل أحد العوامل التي تتيح الفرصة لوقوع جريمة السرقة أو تمنعها ، لأنه يمثل العديد من العناصر التخطيطية والتصميمية كشكل المبنى ، وتخطيط الموقع ، وحساب الفضاءات الخاصة والعامّة ، لان السارق من الممكن أن يستفيد من تلك العناصر جميعها ويستخدمها كأماكن للتخفي والترصد وصولاً إلى الهدف الذي رسمه .

(١) أحمد فارس العيسى ، الأنماط الزمانية والمكانية لجريمتي السرقة والقتل في مدينة البصرة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦ .

(٢) رعد ياسين محمد الحسن ، تباين النمط العمراني وأثره في وقوع جريمة السرقة في مدينة البصرة ، دراسة في جغرافية المدن ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٠١ .

٣- دراسة قام بها الباحث خليفة إبراهيم عودة التميمي . أطروحة دكتوراه الموسومة (واقع الجريمة في الريف دراسة ميدانية في محافظة ديالى)^(١) ، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الجريمة في ريف محافظة ديالى وكذلك التعرف على العلاقة بين الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لريف محافظة ديالى ، وواقع الجريمة . وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها أنَّ هناك علاقة أو ترابط ايجابي بين نوع الجريمة وكفاية الدخل لأفراد العينة ، وهناك ترابط ايجابي بين الحاجة إلى المال ونوع الجريمة ، كما أنَّ أغلب الجرائم التي ترتكب في الريف تكون علنية وفي النهار وعلى الملاء ، وأنَّ للقيم الاجتماعية الريفية دوراً في التشجيع على ارتكاب السلوك الإجرامي .

٤- دراسة قام بها الباحث هاشم خلف جاسم الحميداوي . رسالة ماجستير موسومة (التحليل المكاني لجريمتي السرقة والقتل في محافظة ذي قار)^(٢) تناولت هذه الدراسة التحليل المكاني لجريمتي السرقة والقتل في محافظة ذي قار وأظهرت الدراسة إن جرائم السرقة والقتل في منطقة الدراسة لا تسير على وتيرة واحدة بل تتباين من وحدة إدارية إلى أخرى ، كما بينت الدراسة وجود علاقة طردية ما بين ارتفاع درجات الحرارة وارتفاع معدل جرائم القتل المرتكبة في منطقة الدراسة ، فيما تكون هذه العلاقة عكسية بنسبة لجرائم السرقة .

ثانياً : الدراسات العربية :

١- دراسة قام بها الباحث الأصم عبد الحافظ أحمد الأصم ، الموسومة بـ (الجريمة في السودان من وجهة نظر جغرافية)^(٣) وتناولت الدراسة العوامل البيئية والإقتصادية والإجتماعية والحضارية والسياسية والإدارية التي أسهمت في حدوث الجريمة في السودان . وخلصت الدراسة إلى أن انخفاض عدد الجرائم في السودان عام ١٩٨٣م لأسباب تتعلق بتطبيق القوانين والإجراءات ، كما ربطت الدراسة بين تفشي الجريمة خلال الأعوام (١٩٦٩ ، ١٩٧٣ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٣)م وظاهرة التصحر التي تعرضت لها السودان خلال تلك المرحلة أدى إلى نزوح وهجرة نحو المدن .

(١) خليفة إبراهيم عودة التميمي ، واقع الجريمة في الريف دراسة ميدانية في محافظة ديالى ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .

(٢) هاشم خلف جاسم الحميداوي ، التحليل المكاني لجريمتي السرقة والقتل في محافظة ذي قار (دراسة في الجغرافيا الإجتماعية) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار و كلية الآداب ، ٢٠١٤ .

(٣) الأصم عبد الحافظ الأصم ، الجريمة في السودان ، دراسة لبعض جوانبها المكانية ، رسالة ماجستير مقدمة للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، ١٩٩١ .

٢- دراسة قام بها الباحث عبد الرحمن عبد الله علي بدوي ، رسالة ماجستير الموسومة (التوزيع المكاني للجريمة في مدينة الرياض وعلاقتها بالخصائص البيئية للمكان)^(١) تهدف هذه الدراسة الى التعرف على التوزيع المكاني للجرائم ومرتكبيها في مدينة الرياض ، توصلت هذه الدراسة إلى أنَّ أعداد الجرائم تزداد بزيادة عدد السكان في أي منطقة جغرافية معينة داخل النسيج الحضري بمدينة الرياض ، وأنَّ هناك علاقة قوية بين الجرائم والفقر ، كما توصلت إلى وجود علاقة بين الجريمة وانماط استخدامات الأرض .

٣- دراسة قام بها الباحث سلطان بن عياد الحربي ، رسالة ماجستير موسومة (الجريمة في منطقة القصيم " دراسة جغرافية ")^(٢) تناولت هذه الدراسة انماط الجريمة، وتوزيعها الجغرافي، ومعرفة العوامل المؤدية للجريمة في منطقة القصيم ، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن أغلب مرتكبي الجريمة في منطقة القصيم هم من فئة الشباب العاطلين عن العمل، إذ يبلغ العاطلون عن العمل أكثر من ثلث الجناة الذين تمت مقابلتهم في منطقة القصيم، وأغلبهم من السعوديين الذين اتخذوا من الجريمة طريقاً للحصول على المال نتيجة لضعف الدخل الشهري، ويليهما الجناة الذين كان سبب ارتكابهم للجريمة تأثير أصدقاء السوء.

٢- دراسة قامت بها الباحثة أرب عوني يعقوب طوقان ، رسالة ماجستير الموسومة (التوزيع المكاني للجريمة في مدينة نابلس ومخيماتها دراسة في الجغرافيا الاجتماعية)^(٣) تهدف الباحثة من دراسة هذا الموضوع إلى تحديد مناطق انتشار الجريمة في أحياء مدينة نابلس ومخيماتها، ودراسة الجريمة فيها من حيث الاسباب، والادوات، وفصل حدوثها، وخصائص المشتكى والمشتكى عليه في الجرائم التي وقعت في مدينة نابلس ومخيماتها. وخرجت الدراسة بعدة نتائج من أهمها: حدوث ٢٩.٦% من الجرائم المبلغ عنها عام ٢٠٠٩ م في مدينة نابلس ومخيماتها بفصل الصيف ، وكانت الفئة العمرية بين ١٥ - ١٩ سنة قد احتلت المرتبة الأولى من بين الفئات العمرية للمشتكين في مدينة نابلس ومخيماتها بنسبة ١٥,٦ % في عام ٢٠١٠ .

(١) عبد الرحمن عبد الله علي بدوي ، التوزيع المكاني للجريمة في مدينة الرياض وعلاقتها بالخصائص البيئية للمكان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠٠٣ .

(٢) سلطان بن عياد الحربي ، الجريمة في منطقة القصيم " دراسة جغرافية " رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض ، ٢٠١٢ .

(٣) أرب عوني يعقوب طوقان ، التوزيع المكاني للجريمة في مدينة نابلس ومخيماتها دراسة في الجغرافيا الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس - فلسطين، ٢٠١٢ .

ثالثاً : الدراسات الأجنبية :

١- دراسة قام بها الباحث ديفد هيربرت . الموسومة (المشاكل الاجتماعية في المدينة)^(١) . وكانت دراسة عن مدينة كادف إحدى مدن ويلز في المملكة المتحدة. خلصت الدراسة إلى أنَّ للجنوح ارتباطاً طردياً مع نسب البطالة ومع النسب العالية للذكور وتركز الطبقة الاجتماعية المتدنية والعوائل المفككة والاشتراك في السكن. وكانت الصلة عكسية بين نسب الجنوح وتركز الطبقة الاجتماعية العليا ومع ظروف السكن الجيد. وأن لنوع المنزل تأثيراً على نسب الجنوح بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية .

٢- دراسة قام بها الباحث اندرسون مارتين . الموسومة (التحليل المكاني للجريمة في فانكوفر)^(٢) كانت الدراسة حول مدينة فانكوفر كولومبيا البريطانية تبحث هذه الدراسة البعد المكاني لسرقة السيارات وجرائم العنف في فانكوفر في عام ١٩٩٦ ، وخلصت الدراسة إلى أنَّ هناك ارتباط بين معدلات الجريمة والخصائص الاجتماعية والاقتصادية ، إذ تؤثر هذه العوامل على السلوك الاجرامي وان ارتفاع معدلات البطالة لها دور في حدوث الجرائم وخاصة جرائم السرقة .

٣- دراسة قام بها الباحثان ماريا فرانشيكا وتيودورا اريكا . الموسومة (التوزيع الجغرافي للجريمة في المقاطعات الايطالية)^(٣)، تبحث هذه الدراسة عن الاسباب المؤدية الى ارتكاب الجرائم الجنائية وركزت على أربع جرائم (جرائم القتل والسرقات والاحتياال والسطو) في المقاطعات الايطالية خلال (١٩٩٩-٢٠٠٣) ، وخلصت الدراسة إلى أنَّ المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية لها تأثير ذات الصلة على أنشطة الجريمة .

(1) Harbert , D . T . and D . smith , P . K , Social problems of the city , Oxford university press ,1979.

(2) ANDRESEN MARTIN .Spatial analysis of crime in Vancouver. British Columbia . Journal Canadian Geographer . year 2006 . Volume 50 . Lssue 4 . Blackwell Publishing .

(3) Maria Francesca and Teodora Erika , Geographical Distribution of Crime in Italian Faculty of ،Provinces , Department of International Economics, Institutions and Development Political Science, Catholic University of Milano , year 2006 .

المبحث الأول

مفاهيم عامة للدراسة

أولاً : مفهوم الجريمة Concept of Crime :

يتناول هذا المبحث مفهوم الجريمة بكل جوانبها إذ أنَّ تعريف هذا المفهوم يختلف باختلاف المجال الذي تدرس فيه فكلاً يعرفها حسب مجال اختصاصه سواء كانت في مجال الدين أو القانون أو الاجتماع أو علم النفس . لذا يتحدد مفهوم الجريمة وفق اتجاهات عديدة كما سيتم ذكرها لاحقاً . اذ جاء تعريف الجريمة في اللغة بمعنى جرم وإجرام وجُرم وهي الجريمة والجارم الجاني والمجرم المذنب^(١) . قال تعالى ﴿وكذلك نجزي المجرمين﴾^(٢) . ووردت أيضاً في معاني أخرى مثل (التعدي) يقال أجرم فلان أي تعدى^(٣) . اما في اللغة الانكليزية فإنَّ كلمة الجريمة تعني (Crime) واصلها (Crimen) وهي كلمة لاتينية مشتقة من (Cernere) وهي من أصل يوناني والتي تعني الشذوذ عن السلوك العادي ومن خلال هذه التعاريف سواء كانت باللغة العربية أو الانكليزية نلاحظ أنَّها توضح معنى الكلمة فقط ولم تعطِ تفسيراً واضحاً عن معنى التعدي من اذ ماهيته وحجمه^(٤) .

١ - مفهوم الجريمة من المنظور الاجتماعي:

ان اغلب علماء الاجتماع يعرفون الجريمة من الناحية الاجتماعية وليست القانونية لأنَّ الجريمة تعد سلوكاً مغايراً للأعراف الاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع والمتمثلة بالضوابط الإجتماعية التي تقيد الفرد ويمكن تعريف الجريمة اجتماعياً على أنَّها السلوك المخالف لما ترضيه الجماعة او هي الخروج عن قواعد السلوك الذي يضعه المجتمع لأفراده فالفرد هو الذي يحدد السلوك العادي من السلوك المنحرف أو الاجرامي وفقاً لمعاييره^(٥) .

(١) محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب المجلد الثاني عشر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص ٩١ .

(٢) سورة الاعراف اية ٤٠ .

(٣) ياسين حسن حمد خلف الدليمي ، المباشرة والتسبب في جريمة القتل العمد في الفقه الاسلامي ، رسالة ماجستير جامعة بغداد ، ١٩٩٨ ، ص ٣ .

(٤) اسماء بنت عبد الله التويجري، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، الطبعة الاولى ، ٢٠١١ ، ص ٢٨ .

(٥) غني ناصر حسين القرشي ، مصدر سابق ، ص ٢٣ .

ويمكن تعريف الجريمة وفقاً للمفهوم الاجتماعي على أنها كل فعل يعدّ مخالفاً للحاجات الأساسية للمجتمع أو يمثل خطراً يهدد المجتمع أو يجعل منه صعوبة في تحقيق التعايش والتعاون بين الأفراد الذين يكونونه^(١).

خلاصة القول إنّ التعريف الاجتماعي للجريمة غير محدد المعيار الامر الذي يستوجب الاخذ بالتعريف القانوني للجريمة يعود ذلك الا انه لا يمكن بأي حالٍ من الأحوال فصل مفهوم الجريمة عن القانون لذا فإن أي تعريف للجريمة لا بد وان يشتمل على مخالفة قانونية كما أنّ ليس هناك معيار يوضح الضرر الاجتماعي الصادر عن فعلٍ معين فالشخص الذي يعدّ فعلاً معيناً ضاراً قد لا يعتبره شخصاً آخر كذلك^(٢).

٢- مفهوم الجريمة من المنظور النفسي :

تُعرف الجريمة من وجهة النظر النفسية على أنها إشباع لغريزة انسانية بطريق شاذ لا يسلكه الرجل العادي في اشباع الغريزة نفسها لأنّ أحوال نفسية شاذة انتابت مرتكب الجريمة في وقت ارتكابها^(٣). كما تعرف الجريمة نفسياً على أنها سلوك ينتهك القواعد الأخلاقية التي وضعت لها الجماعة جزاءات سلبية تحمل صفة رسمية^(٤).

يعتمد التفسير النفسي للسلوك الإجرامي على أنّ اتجاه الفرد نحو الجريمة يعود إلى ضعف الضمير الخلقي للفرد ويرتبط السلوك الاجرامي بالاضطرابات الشخصية والانحرافات ويؤكد علماء النفس المهتمون بالسلوك الاجرامي على أنّ الجريمة هي موقف يمكن وصفه بتضارب سلوك الفرد مع سلوك الجماعة^(٥).

بعد أن تطرقنا إلى تعريف مفهوم الجريمة حسب المجال الذي تدرس فيه لابد من ذكر وجهات نظر العلماء في تعريفهم للجريمة وهي وجهات نظر مختلفة فقد عرف (سذرلاند) الجريمة على أنها سلوك تحرمه الدولة لضرره بها ويمكن ان ترد عليه بعقوبة . كما عرفها العالم (وليم بونجيه) على أنها فعل يقترب داخل جماعة من الناس تشكل وحده اجتماعية وتضرر بمصلحة المجتمع ويعاقب اشد العقوبة مجرد

(١) اكرم نشأت ابراهيم ، علم الاجتماع الجنائي ، الطبعة الثانية ، بغداد ، ١٩٩٨ ، ص ٣ .

(٢) عدلي السمري وزملائه ، علم اجتماع الجريمة والانحراف ، دار المسيرة للطبع والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص ١٨ .

(٣) حسين عبد الحميد احمد رشوان ، الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي ، كلية الاداب جامعة اسبوط ، الطبعة الثانية ، ٢٠١٠ ، ص ٩ .

(٤) اسماء بنت عبد الله التويجري، مصدر سابق ، ص ٣٦ .

(٥) نايف بن محمد المرواني ، جريمة السرقة دراسة نفسية اجتماعية ، الرياض ، الطبعة الاولى ، ٢٠١١ ، ص ٢٠ .

رفضها القانوني . اما عالم الاجتماع الفرنسي (إميل دور كهايم) فقد عرّف الجريمة على أنها ظاهرة طبيعية تمثل الضريبة التي يدفعها المجتمع ويتحمل الفرد اثارها^(١) .

أما العالم (تارد) فيقول إنّ الجريمة تتكون من الظواهر الاجتماعية الأخرى وتتأصل في المجتمع عن طريق التقليد والمحاكاة . وعرف العالم (كارفو) الجريمة على انها عمل ضار ويجرح المشاعر في الوقت نفسه والتي سمّاها المشاعر الأدبية لجموع الناس^(٢) . أما (روسو) صاحب نظرية العقد الاجتماعي فيرى أنّ الجريمة تشمل كل فعلٍ مباين للإرادة العامة الناتجة عن ذلك العقد^(٣) .

وتعرف الجريمة ايضاً على انها فعل غير مشروع مخالف للقانون صادر عن ارادة جنائية يعاقب عليها القانون عقوبة معينة . او هي كل فعل يتعارض مع المبادئ والقوانين السائدة في المجتمع .

وفي ضوء ما تقدم فان الجريمة بمفهومها العام عبارة عن ظاهرة اجتماعية وخلقية وسياسية واقتصادية قبل أن تكون حالة قانونية وانطلاقاً من هذا المفهوم نرى أنّها عبارة عن تعبير للموازنة بين صراع القيم الاجتماعية والضغوط المختلفة من قبل المجتمع^(٤) .

٣- مفهوم الجريمة من المنظور القانوني:

لم يجمع الفقهاء الجنائيين على إعطاء تعريفٍ موحد للجريمة بمفهومها القانوني لذا فان هناك عدة تعريفات للجريمة اذ تُعرّف الجريمة قانونياً على أنها ارتكاب فعل أو الامتناع عن القيام بواجب منصوص عليه قانونياً ومعاقب عليه بمقتضى هذا القانون أو هو نوع من التعدي المعتمد على القانون الجنائي يحدث بلا مبرر وتعاقب عليه الدولة^(٥) . كما تعرف الجريمة بمفهومها القانوني على أنها كل عملٍ مخالف لأحكام قانون العقوبات وقانون العقوبات يتضمن الافعال المحرمة ومقدار عقوبتها^(٦) . وتعرف الجريمة على أنّها كل سلوكٍ متعمد مخالف للقانون الجنائي الذي شرع من قبل الدولة وأن القانون الجنائي يحدد الفعل والمحكمة هي التي تدين وتقرض نوع العقاب ومن المعروف ان كافة القوانين في العالم لا تعد الشخص مجرمًا ما لم تثبت ادانته قانونياً أي أنّ المتهم بريء حتى تثبت ادانته فقد نصت المادة العشرون

(١) السيد رمضان ، الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي ، الاسكندرية ، ١٩٨٥ ، ص ١٥٢ .

(٢) نوري سعدون عبد الله ، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة (دراسة في مدينة الرمادي) مجلة كلية الاداب جامعة الانبار ، العدد الاول ، ٢٠١١ ، ص ١٣٥ .

(٣) اميل دور كهايم ، قواعد المنهج في علم الاجتماع ، ترجمة د. محمود قاسم ، القاهرة ، ١٩٦١ ، ص ١٦ .

(٤) اساور عبد الحسين ، جريمة خطف الاشخاص (دراسة في مدينة بغداد) مجلة كلية الاداب جامعة بغداد ، بلا سنة ، العدد ٩٥ ، ص ٦٥٠ .

(٥) غني ناصر حسين القرشي ، علم الجريمة ، الطبعة الاولى ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ٢١ .

(٦) عبد الجبار عريم ، نظريات علم الاجرام ، الطبعة الثانية ، بغداد ، ١٩٦٣ ، ص ٣٦ .

من الدستور العراقي المؤقت الصادر في ١٦ تموز لسنة ١٩٧٠ عليها حين ذكرت " أنَّ المتهم بريء حتى تثبت ادانته في محكمة قانونية" (١) .

وبناءً على هذه التعاريف لا يشكل الإتيان بأي فعلٍ لم يحرمه القانون الجنائي جريمة والمقصود هنا بالقانون الجنائي (مجموعة القواعد السلوكية المحددة التي سنتها الدولة وتضع عقوبة محددة لمن يخالفها ويقوم الممثلون الرسميون للدولة بفرضها على المخالف أياً كان) (٢) .

وخلاصة القول إن الجريمة ما هي إلا أفعال مخالفة للقانون تضرُّ بالفرد والمجتمع لذا تصدى لها المجتمع من خلال سن القوانين الجنائية وتحديد العقوبات للمخالفين وواجب احترام هذه القوانين والامتثال لها .

٤- مفهوم الجريمة من منظور الشريعة الإسلامية :

تعرف الجريمة من منظور الشريعة الإسلامية على أنها إتيان فعل محرم معاقب على فعله أو ترك فعل واجب معاقب على تركه (٣) . فالجرائم على هذا الأساس هي المعاصي التي نهى الله سبحانه وتعالى عنها قال تعالى ﴿ولا تعثوا في الارض مفسدين﴾ (٤) . وتعرف الجريمة أيضاً على أنها محظورات شرعية زجر الله عنها بحدٍّ أو تعزيز والمحظورات هي أما إتيان فعل منهى عنه أو ترك فعل مأمور به اما الحد هو العقوبة المقدره حقاً لله تعالى والتعزيز هو التأديب (٥) . وقد وصفت المحظورات على أنها شرعية لأن الشريعة الإسلامية هي التي تحدد ما هو سوي وما هو منحرف طبقاً لمعايير محددة ومعنى ذلك أنَّ الفعل لا يعد جريمة إلا اذا أقرته الشريعة الإسلامية ومن هذا المنطلق يتضح أنَّ الجريمة هي عصيان ما امر الله به بحكم الشرع (٦) .

(١) فتحية عبد الغني الجميلي ، الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة ، جامعة بغداد كلية الاداب ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٥ .

(٢) حميد كردي عبد العزيز الفلاح ، الظواهر الاجرامية والانحرافية في العراق في ظل ظروف الحرب والاحتلال الامريكي ، مجلة كلية الاداب جامعة بغداد ، العدد ١٦ ، ٢٠١٣ ، ص ٥٢٦ .

(٣) جابر عوض السيد ، ابو الحسن عبد الموجود ، الانحراف والجريمة في عالم متغير ، اسوان فرع قنا ، ٢٠٠٤ ، ص ١٣٤ .

(٤) سورة الشعراء اية ١٨٣ .

(٥) صالح بن ناصر بن صالح الخزيم ، أثر تطبيق الشريعة الاسلامية في منع وقوع الجريمة ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ، الرياض ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠١ ، ص ١٥ .

(٦) عبد الله علي احمد الحاتمي ، اتجاهات الجريمة في المناطق الحضرية (دراسة واقع الجريمة في مدينة جده) رسالة ماجستير جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠٠٧ ، ص ١٨ .

ثانياً : مفهوم جغرافية الجريمة:

يرجع الفضل في اختيار مفهوم جغرافية الجريمة للعالمين البلجيكي (كتيليه) والفرنسي (جيرري) من خلال اهتمامهم بجغرافية الجريمة بشكلٍ عام وتركيزهم على الاحصاء الجنائي بشكلٍ خاص ويتلخص هذا المفهوم بوجود ارتباط بين ظاهرة الاجرام والموقع الجغرافي وفصول السنة ونال هذا المفهوم اهتمام الباحثين ولفت انظارهم إلى أهمية الظروف الطبيعية في مجال تفسير الظاهرة الاجرامية على اعتبارهم احدى العوامل البيئية المؤثرة في الدفع الى الجريمة .^(١)

بعد هذه المقدمة عن جغرافية الجريمة لابد من ذكر تعريف لجغرافية الجريمة فقد عرفها بعض من العلماء امثال(هاريس) على أنها جغرافية البوليس وتعني معرفة الجناة المحترفين بالمناطق ذات الإنتشار الأمني الجيد عندها يبتعدون عنها فيقل ارتكاب الجرائم فيها كما يعرفون المناطق التي تقل بها الإجراءات الأمنية وتواجد الشرطة فيتركزون فيها^(٢).

ثالثاً : علاقة علم الجغرافيا بظاهرة الجريمة:

تتباين العلوم الاجتماعية في تفسيرها للسلوكيات المنحرفة ومظاهر الجريمة فمنها ما عزى ذلك إلى عوامل بيولوجية ومنها إلى عوامل بيئية واخرى ذهبت إلى أنَّ الجريمة ظاهرة فردية يجب دراستها ضمن هذا الاتجاه . ومنذ بداية الثورة العلمية اكد العلماء على علاقة العوامل البيئية بالجريمة من خلال التفسير الجغرافي للسلوك الاجرامي ولم يكتفِ علم الجغرافية بدراسة التوزيع الجغرافي للجرائم وتركيب الجناة ودراسة المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي بل ذهب الى أبعد من ذلك من خلال دراسة عوامل توطن الجريمة واسباب حدوثها^(٣).

وتحاول الجغرافية تفسير التباين المكاني للظواهر التي تحدث على سطح الأرض في ضوء العلاقة بين المتغيرات الطبيعية والبشرية أي أنها تدرس البعد المكاني للظاهرة الموجودة على سطح الارض ولما كانت الجريمة ظاهرة بشرية تتباين مكانياً وزمانياً، لذا فأن الجغرافي له دور كبير في دراستها وتحليل مجالاتها من خلال تسليط الضوء على أبعادها المكانية ولا يقتصر دور الجغرافي على تحليل مجالات الجريمة وانما تحاول التنبؤ المستقبلي بأبعاد الجريمة والمناطق التي تتركز بها الجريمة^(٤).

(١) ناصر بن متعب بن محيا ، العلاقة بين النمو السكاني والكثافة السكانية والجريمة ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم الشرطية ، الرياض ، ٢٠٠٣ ، ص ٤ .

(٢) اشرف حسن محمد شقفة ، دراسة في جغرافية الجريمة (جريمة القتل) ، الجامعة الاسلامية - غزة ، ٢٠١٠ ، ص ٦ .

(٣) باسم عبد العزيز عمر العثمان وحسين عليوي ناصر ، الجغرافية الاجتماعية مبادئ واسس وتطبيقات ، الطبعة الاولى ، دار الوضاح للنشر ، ٢٠١٤ ، ص ٣١٤-٣١٥ .

(٤) هاشم خلف جاسم الحميداوي ، مصدر سابق ، ص ٣٣ .

من خلال ما تقدم فإنَّ الجريمة هي وجه من وجوه علاقات المكان ومن هنا يطرح عدد من العلماء ومنهم هيربرت (Herbert) السؤال التقليدي هل للجغرافيا أن تدرس الجريمة ؟ ويجيبون على هذا السؤال بالإيجاب، ويقدمون المبررات التالية^(١):

١- إنَّ الجغرافيا يجب أن تساهم في حلِّ المشكلات التي تتعرض لها المجتمعات البشرية مثل

جرائم المخدرات وجناح الأحداث والإرهاب وغيرها من المشكلات التي تهدد امن الدول المتقدمة والنامية على حدٍّ سواء وإن لا تبقى متفرجة إزاء هذه المشكلات .

٢- تحدث الجريمة في المكان وكل ما يحدث في المكان سواء كان مادياً أو معنوياً قابل للدراسة الجغرافية .

٣- إنَّ المدخل الايكولوجي في دراسة الجريمة قد أثبت فعاليته في تناولها، بسبب تركيزه على

دراسة الظروف البيئية (اقتصادية، سياسية، إجتماعية، حضارية) المحيطة بمسرح الجريمة أو المنطقة التي وضعت فيها.

رابعاً : مفهوم جريمة القتل: Concept of the Crime of Murder:

يُعد القتل من اخطر جرائم الإعتداء على النفس أو ما تطلق عليه القوانين الجنائية الحديثة (الجرائم الواقعة على الأشخاص)، كما أنه أول جريمة جنائية عرفها التاريخ فقد حدثتنا الكتب السماوية بأنَّ قابيل قتل أخاه هابيل بسبب الغيرة والحسد .^(٢) ولقد صور لنا القرآن الكريم هذه الجريمة أروع تصوير بقوله تعالى ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣). كما أنَّ مفهوم القتل ورد في اللغة بعدة معاني منها (اللعن) كما في قوله تعالى ((قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ))^(٤). ومنها (المعاداة) ومنها (المدافعة) ودفع الشر، ويأتي أيضاً بمعنى (الاذلال والخضوع)^(٥). اما القتل اصطلاحاً فله تعريفات متعددة كما أنه يأخذ صوراً واشكالاً مختلفة منها عرف الفقهاء القتل على انه (إزهاق روح انسان عمداً)^(٦).

(١) الاصم عبد الحافظ احمد الاصم ، مصدر سابق ، ص ١٥-١٦ .

(٢) عبد الخالق ثروت ، جريمة السرقة والجرائم الملحقة بها ، عالم الكتب للنشر ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٩ .

(٣) سورة المائدة اية ٢٨ .

(٤) سورة عبس اية ١٧ .

(٥) احمد محمد طه البالياني ، القتل الخطأ في الشريعة والقانون ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد كلية الشريعة ، ١٩٨٩ ، ص ٦ .

(٦) جوخة الريامي، مفهوم القتل واشكالياته الطبيعية(دراسة في فلسفة الاخلاق التطبيقية) الطبعة الاولى ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٥

أما القتل في الشريعة الإسلامية فإنه يتكون من ثلاث مراتب الأول (القتل الواجب) وهو ما أوجبه الشارع على العصاة الخارجين عن حدود الله ، والثاني (القتل المباح) وهو ما أباحه الشارع في حالات الدفاع عن النفس والحروب ، والثالث (القتل المحرم) وهو قتل النفس بغير حق والذي نهى عنه الشارع وعاقب عليه أشد العقاب ^(١) . قال تعالى ((وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)) ^(٢) .

وبالنسبة لتعريف القتل في القانون فقد أورد فقهاء القانون الجنائي عدة تعريفات للقتل وعرفه بعضهم على أنه (اعتداء على حياة إنسان يؤدي إلى وفاته) ^(٣) . وكما أن للقتل مراتب فإن له أقساماً أيضاً وحددها الفقهاء بثلاثة أنواع رئيسية وهي من أشهر التقاسيم التي ذهب إليها معظم الفقهاء وهي على النحو التالي ^(٤) .

- ١- **القتل العمد** : وهو ما تعمد فيه الجاني الفعل المزهق قاصداً إزهاق روح المجنى عليه ^(٥) قال تعالى ((وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً)) ^(٦) .
- ٢- **القتل شبه العمد** : وهو ضرب إنسان للتأديب فيموت بما لا يقتل غالباً ، ولا تتصرف نية الفاعل الى إزهاق الروح كمن يضرب إنسان بالحجر بقصد إصابته فحسب فنجم عن ذلك وفاته من جراء الضرب ^(٧) . وسمي شبه عمد لأنه وإن وقع عمداً لكنه لم يتعمد القتل بحسب الظاهر وأشبهه التعمد للقتل لأنه تعمد الضرب وحصل الموت مترتباً عليه بحسب الظاهر ^(٨) .

(١) خالد مصطفى هاشم ، الجريمة دراسة مقارنة بين الشريعتين اليهودية والإسلامية ، المعهد العالي للفكر الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧ ، ص ١٥٨-١٥٩ .

(٢) سورة الانعام آية ١٥١ .

(٣) همداد مجيد علي المرزاني ، القتل بدافع الشرف ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية القانون جامعة السليمانية ، ٢٠٠٧ ، ص ٨٣ .

(٤) خالد مصطفى هاشم ، مصدر سابق ، ص ١٥٩ .

(٥) عبد الله بن حسن بن ركيان الغامدي ، القتل شبه العمد بين الشريعة والقانون ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٥ .

(٦) سورة النساء آية ٩٣ .

(٧) شبلي احمد عيسى عبيدان ، القتل غسلاً للعار (دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي) رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد كلية العلوم الإسلامية ، ١٩٩٩ ، ص ٥٣ .

(٨) بدرية عبد المنعم حسونة ، جريمة القتل شبه العمد ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الطبعة الأولى ، الرياض ، ١٩٩٩ ، ص ٣٦ .

٣- القتل الخطأ : عرّف الفقهاء القتل الخطأ بعدة تعاريف منها أن يتسبب القاتل بقتل انسان من غير قصد او انه يفعل فعل لا يريد اصابة المقتول فيصيبه ويقتله^(١) . كما يعرف القتل الخطأ على انه وقوع الشيء على غير ارادة فاعله فالفاعل لا يريد الفعل الخطأ ولا يقصده وانما يقع الفعل منه على غير إرادته وبخلاف ما يقصده كمن ضرب حيواناً فوق وقع ضربه بإنسان فقتله^(٢) .

إن الفرق بين انواع القتل الثلاث هو القصد الجنائي بدرجاته ، فدرجة القصد هي التي تحدد نوع القتل ، فاذا قصد الجاني اصابة المجني عليه بنية القتل فهو (قتل عمد)، وإذا قصد اصابة المجني عليه دون قتله فهو قاتل (شبه عامد) ، وإذا لم يقصد إصابة المجني عليه أساساً إذ يكون القصد عند درجة الصفر إن جاز التعبير فهو قاتل (بالخطأ)^(٣).

خلاصة القول إن جريمة القتل تمثل أعنف وأخطر الجرائم التي تُرتكب ضد الأشخاص ، إذ تمثل هذه الظاهرة خطراً يمسّ بكيان المجتمع وتهدد استقراره وهو اقصى ما يصل إليه الإعتداء على النفس من خطوره والتي تتمثل بإزهاق الروح لذلك حرّمته جميع الشرائع السماوية وفرضت له عقوبات صارمه .

خامساً : مفهوم جريمة السرقة : Concept of the Crime of Theft

إنّ جريمة السرقة من أهمّ الجرائم الواقعة على الأموال وأكثرها خطورة وانتشاراً إذ تشكل خطراً حقيقياً على ممتلكات الأفراد وفي بعض الاحيان تذهب إلى ابعد من ذلك وتستهدف ارواحهم ، وتعرّف السرقة في اللغة على أنها (السين والراء والقاف أصل يدل على اخذ الشيء في خفاء وسر ، يقال : سرق يسرق سرقة والمسروق سرق)^(٤) . ومنها استرق السمع أي سمع مستخفياً ويقال هو يسارق النظر إليه إذ انتظر غفلة لينظر إليه^(٥).

(١) صبحي عودة محمد عزيز العادلي ، سقوط عقوبة القصاص عن القاتل ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة بغداد كلية العلوم الاسلامية ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ١٢٦ .

(٢) عزت حسنين ، جرائم القتل بين الشريعة والقانون (دراسة مقارنة) الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ١٨٣ .

(٣) خالد مصطفى هاشم ، المصدر نفسه ، ص ٣٣٧ .

(٤) زياد طارق حمودي نجم الجبوري ، احكام السرقة في الفقه الاسلامي (دراسة نظرية وميدانية) رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد كلية العلوم الاسلامية قسم الشريعة و ٢٠٠٢ ، ص ٨ .

(٥) فوزي تركي القيسي ، تباين عقاب القتل والسرقة في القانون الجزائي العراقي عن الفقه الاسلامي ، رسالة ماجستير (غير غير منشورة) جامعة بغداد كلية العلوم الاسلامية ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٧ .

أما تعريف السرقة اصطلاحاً فقد أجمع الفقهاء على أنّها (أخذ الشيء من الغير خفية بغير حق)^(١) كما عرف المشرع العراقي السرقة قانوناً على أنّها (اختلاس مال منقول مملوك لغير الجاني عمداً)^(٢). وتعرف السرقة في المفهوم الاجتماعي على أنّها (سلوك اناني غير منضبط يفتقد للإيثار الاجتماعي يحصل به الفرد على ما ليس من حقه)^(٣). ويمكن تعريف السرقة على أنّها الاستحواذ على ما يملكه الآخرون دون وجه حق وهي تمثل اعتداء على حقوقهم ، وأخذ أموالهم بالباطل.

(١) فراس سعدون فاضل ، تكرار السرقة والاحكام المترتبة عليها في الفقه الاسلامي ، مجلة كلية العلوم الاسلامية جامعة بغداد ، المجلد السابع العدد ١٣ ، ٢٠١٣ ، ص ٦ .

(٢) فخري عبد الرزاق صلبي الحديث ، شرح قانون العقوبات القسم الخاص ، جامعة بغداد ، كلية القانون ، ص ١٨١ .

(٣) عيود علوان منصور ، جريمة السرقة اسبابها والاثار المترتبة عليها ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة الموصل كلية القانون ، ٢٠٠٥ ، ص ١٤ .

ثانياً: الخصائص البشرية لمنطقة الدراسة :

١- حجم السكان ونموه: The population size and growth

يعد النمو السكاني (Population Growth) احد المحاور المهمة في الدراسات السكانية والذي من خلاله يمكن تقدير حجم السكان في المستقبل ومعرفة التباين في توزيعهم ، وإن لتقدير حجم السكان والتعرف على تباين نموهم من مكان إلى آخر ضروراته في نجاح التخطيط الإقتصادي والإجتماعي ، سواء على مستوى الدولة ككل أو على مستوى إقليم أو منطقة . ويعرف النمو السكاني بأنه (الحركة المستمرة الناتجة عن الفعاليات الحياتية خلال فترة معينة ، وهي الولادات وتمثل عامل التزايد والوفيات وهي عامل التناقص والتي يصطلح عليها الزيادة الطبيعية ، وهي لا تعني تزايد السكان فحسب بل يعتبر تناقصهم زيادة سلبية ، إضافة إلى عامل الهجرة وتأثيره بالتزايد أو التناقص ، فالهجرة الوافدة عامل تزايد والهجرة المغادرة عامل تناقص ^(١) .

وان معدل النمو السكاني بصفة عامة والنمو الحضري بصفة خاصة تؤثر تأثيراً واضحاً في توزيع الجرائم كماً ونوعاً في المدن والمراكز الحضرية، الكبيرة منها والصغيرة ، وقد أوضحت العديد من الدراسات ان هناك علاقة قوية بين حجم السكان وعدد الجرائم ، فكلما ازداد حجم السكان ازدادت الجرائم وخاصة في الدول النامية ذات الامكانيات الاقتصادية المحدودة^(٢).

ويتضح من الجدول (٢) والشكل (٢) أن الحجم السكاني لمحافظة النجف الأشرف يتجه نحو الزيادة طول فترة التعدادات السكانية، اذ بلغ مجموع سكان المحافظة (٣٨٩٦٨٠) حسب التعداد العام للسكان لعام ١٩٧٧ ، وفي عام ١٩٨٧ بلغ (٥٩٠٠٧٨) نسمة و بزيادة عددية بلغت (٢٠٠٣٩٨) نسمة ، وعليه فإن معدل النمو لهذه المدة التعدادية بلغ (٤,١ %) وهي تفوق نسبة العراق البالغة (٣,١ %) ، ويعود ذلك إلى تأثير هجرة السكان الى المحافظة من مختلف محافظات العراق فضلاً عن ارتفاع مؤشرات الحركة الطبيعية للسكان بسبب التطور الذي شهدته منطقة الدراسة في مختلف المجالات الصحية والاقتصادية والتوسع العمراني وهذا بدوره اسهم في انخفاض نسبة الوفيات وبالأخص الأطفال.

(١) حازم داود سالم ، التباين المكاني لمعدلات النمو السكاني في العراق للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧) ، مجلة كلية الاداب

جامعة بغداد ، العدد ٩٨ ، بدون سنة ، ص ٣١٩ .

(٢) ناصر بن متعب بن محيا، مصدر سابق ، ص ٤١ .

جدول (٢)

تطور أعداد السكان و معدلات نموهم في محافظة النجف والعراق للمدة (١٩٧٧ - ٢٠١٤)

السنوات	عدد السكان		الزيادة		معدل النمو السنوي*	
	المحافظة	العراق	المحافظة	العراق	المحافظة	العراق
١٩٧٧	٣٨٩٦٨٠	١٢,٠٠٠,٤٩٧	-----	-----	-----	-----
١٩٨٧	٥٩٠٠٧٨	١٦,٣٣٥,١٩٩	٢٠٠٣٩٨	٤٣٣٤٧٠٢	٤,١	٣,١
١٩٩٧	٧٧٥٠٤٢	٢٢,٠٤٦,٢٤٤	١٨٤٩٦٤	٥٧١١٠٤٥	٢,٧	٣,٠
٢٠٠٧	١,٠٨١,٢٠٣	٢٩,٦٨٢,٠٨١	٣٠٦١٦١	٧٦٣٥٨٣٧	٣,٣	٣,١
٢٠١٤	١,٣٨٩,٥٤٩	٣٦,٠٠٤,٥٥٢	٣٠٨٣٤٦	٦,٣٢٢,٤٧١	٣,٦	٢,٧

المصدر : بالاعتماد على :

١- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ،نتائج التعدادات السكانية للعراق للأعوام ١٩٧٧ - ١٩٨٧ - ١٩٩٧ . بيانات غير منشورة .

٢- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء السكان والقوى العاملة ،تقديرات سكان العراق لعام ٢٠٠٧ ، جدول رقم ٢ ، ص ٩ ، بيانات غير منشورة .

٣- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١٤ ، جدول ١ ص ١٥ . بيانات غير منشورة .

٤- ملحق (٢ ، ٣ ، ٤) .

اما تعداد عام ١٩٩٧ فقد أوضحت نتائج التعداد أن حجم سكان المحافظة قد بلغ (٧٧٥٠٤٢) نسمة وازيادة سكانية بلغت (١٨٤٩٦٤) نسمة وبمعدل نمو بلغ (٢,٧ %) وبالمقابل بلغ معدل نمو العراق (٣,٠ %) وهو مقارب الى معدل نمو العراق ويعود ذلك الى الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق وتردي الأوضاع الأمنية وهجرة عدد كبير من السكان خارج العراق لقلّة فرص العمل . اما عدد سكان المحافظة بالنسبة لتقديرات عام ٢٠٠٧ فبلغت (١,٠٨١,٢٠٣) نسمة وازيادة بلغت (٣٠٦١٦١) نسمة وبمعدل نمو بلغ (٣,٣) وبلغ معدل النمو في العراق خلال هذه الفترة (٣,١) .

$$r = \left(\sqrt[t]{\frac{pt}{po}} - 1 \right) \times 100$$

* تم استخراج معدل النمو السنوي وفق المعادلة الثابتة :
 اذ ان r = معدل النمو السنوي للسكان t = عدد السنوات بين التعدادين .

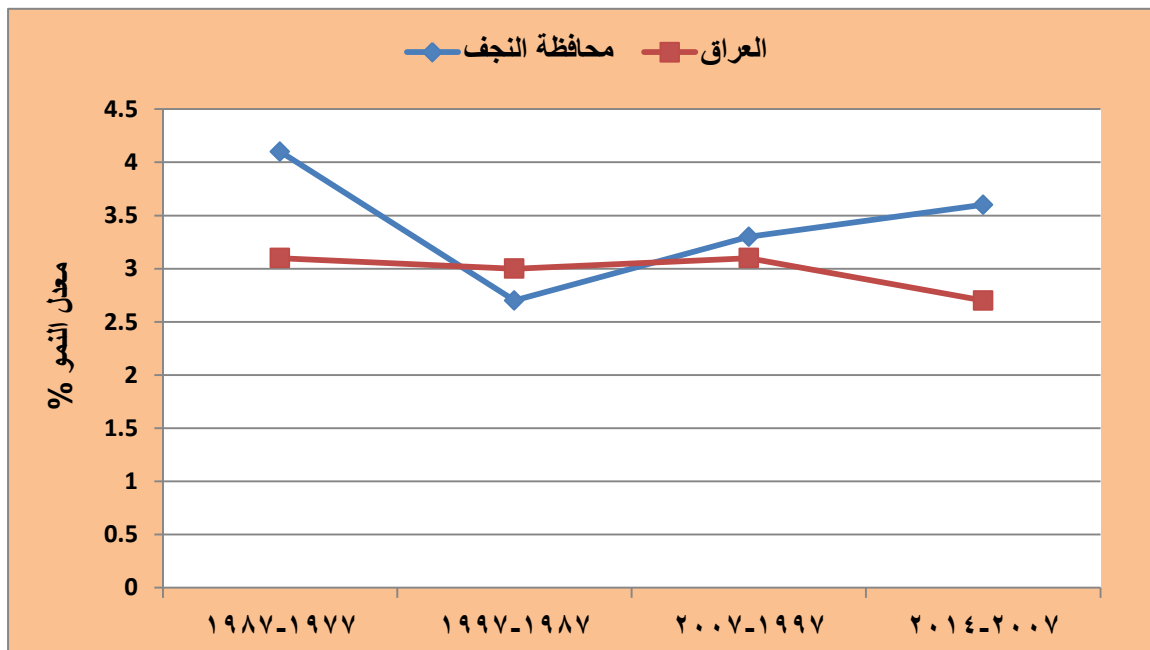
Pt = عدد السكان في التعداد اللاحق po = عدد السكان في التعداد السابق .

المصدر : . 53 , p , 1988 , New York , 1988 , United Nations , Demographic Year book

وبالنسبة لتقديرات الاحصائية لعام ٢٠١٤ فقد استمر حجم السكان بالزيادة ليبلغ (١,٣٨٩,٥٤٩) نسمة وازيادة سكانية بلغت (٣٠٨٣٤٦) نسمة ، وبمعدل نمو بلغ (٣,٦) وان هذا المعدل يزيد عن معدل نمو سكان العراق والبالغ (٢,٧) يلاحظ أنَّ التقديرات الاحصائية تشير الى الزيادة المستمرة في أعداد السكان ويرجع ذلك الى زيادة الخصوبة السكانية وتحسن الوضع الصحي فضلاً عن الاستقرار النسبي للأوضاع الأمنية خاصة بعد عام ٢٠٠٣ مما أدى الى عودة السكان الذين هاجروا بسبب تلك الأوضاع السياسية إلى مناطقهم .

الشكل (٢)

معدلات نمو السكان في محافظة النجف والعراق للمدة (١٩٧٧ - ٢٠١٤)



المصدر : جدول (٢) .

٢- توزيع السكان : The population distribution

تعدُّ دراسة توزيع السكان وكثافتهم في المكان، من الحقائق الأساسية التي تحظى بأهمية بالغة في الدراسات الجغرافية لاسيما دراسات جغرافية السكان، كونها تكشف عن الطريقة التي يتوزع فيها السكان في المكان الطبيعي الذي يتيح لهم إمكانية استثماره والتفاعل معه وبالتالي الاستقرار فيه، وكذلك ما يستتبعه من تباين مكاني في توزيع حجم السكان في المناطق والوحدات الإدارية المختلفة على وفق حركة السكان الطبيعية والمكانية واختلاف تركيبهم العمري والنوعي والإقتصادي والإجتماعي^(١). ويوصف توزيع

(١) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، الجزء الأول، مدير دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢، ص، ١٣٠ .

السكان بكونه عملية ديناميكية مستمرة تختلف أسبابها وانعكاساتها في الزمان والمكان^(١)، اذ يتغير توزيع السكان زمانياً ومكانياً بسبب حركة السكان الطبيعية والمكانية ، ويرتبط توزيع السكان بمتغيرات طبيعية تختلف في أهميتها النسبية من أقليم الى آخر ، اذ تتداخل هذه المتغيرات بشكل مترابط حتى يبدو سكان كل منطقة نتاجاً لتفاعل مجموعة من النظم الحضرية والإقتصادية والإجتماعية وانعكاسها لمستوى التطور الاجتماعي المتحقق فيها .^(٢) وبناءً على ما تقدم لا بد من دراسة التوزيع الجغرافي للسكان بغية تحديد الصورة التي يتوزع بموجبها سكان محافظة النجف في اطارها المساحي ، والكشف عن التباين المكاني لتوزيعها على النحو الاتي :

أ- التوزيع العددي والنسبي : Numerical and Relative Distribution

يقصد بالتوزيع العددي توزيع السكان على أساس المساحة التي يعيشون فوقها أي أنه يشير إلى ارتباط السكان بالموارد الطبيعية والبشرية المتاحة لمنطقة ما . بناء على اتصاف تلك الموارد بصفة التغير كماً ونوعاً ، لأن ذلك يؤدي بطبيعة الحال الى تغير توزيع عدد السكان مكانياً وزمانياً . وتتصف منطقة الدراسة بنمط توزيع لا يختلف عن مناطق السهل الفيزي الأخرى، يتوزع سكانها خطياً مع امتداد نهر الفرات والجداول المتفرعة منه يستغلون تربتها الخصبة ويستفيدون من مياهها وبعد العامل الديني من اهم العوامل البشرية المؤثرة في توزيع السكان في منطقة الدراسة .^(٣)

اما بالنسبة للتوزيع النسبي فيقصد به النسبة المئوية لما يصيب الوحدة الإدارية من مجموع السكان، على ان هذه النسبة واختلافها زمانياً ومكانياً يمكن أن تشير إلى أهمية المكان، وتطور تلك الأهمية في مدة أو مدد معينة، وبإمكان الجغرافي تحليل تلك الأهمية وتفسير أسباب تطورها وتغيرها اعتماداً على المعطيات الرقمية التعدادية السكانية المختلفة.^(٤)

يتضح من الجدول (٣) وجود تفاوت كبير في توزيع سكان المحافظة بسبب التباين المكاني لمعدلات نمو السكان على مستوى اقصية ونواحي منطقة الدراسة خلال الأعوام الثلاثة ١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠١٤ ، إذ يلاحظ في عام ١٩٩٧ ان مركز قضاء النجف حقق المرتبة الأولى في عدد سكانه فبلغ (٣٩٠٥٢٥) نسمة وينسبة بلغت (٥٠,٣٩ %) ، تليها مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية (١٣١٨٨٢) نسمة وينسبة

(١) فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، الطبعة الرابعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣، ص ٧٤.

(٢) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، الطبعة الثانية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٠٣

(٣) نوال صافي علوان ، تحليل العلاقات للخصوبة السكانية في محافظة النجف ، دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٧ .

(٤) احمد نجم الدين فليجة، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٢، ص ١٧٦.

(١٧,٠١%)، ثم مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الثالثة (٦٣٠,٢٠) نسمة مسجلة نسبة بلغت (٨,١٣%)، ثم ناحية المشخاب بالمرتبة الرابعة (٥٨٦٦٣) نسمة بنسبة (٧,٥٧%) تليها نواحي (العباسية والقادسية والحيدرية والحرية) بعدد من السكان بلغ (٥٣٦٣٨ ، ٣٥٩١١ و ٢٢٠١١ و ١٨٨٤٨) نسمة على التوالي مسجلة نسب بلغت (٦,٩٢% ، ٤,٦٣% ، ٢,٨٤% ، ٢,٤٣%) على التوالي ، وفي المرتبة الأخيرة تأتي ناحية الشبكة (٥٣٩) نسمة ، مسجلة نسبة بلغت (٠,٠٧%) كما هو موضح في الخريطة (٦).

أما في عام ٢٠٠٧ فلم تتغير ملامح التوزيع العددي للسكان حسب الوحدات الإدارية في المحافظة بشكل واضح إذ حقق مركز قضاء النجف المرتبة الأولى أيضاً فسجل (٥٣٥٠٤٢) نسمة ، مسجلاً نسبة بلغت (٤٩,٤٨%) ، واحتل مركز قضاء الكوفة المرتبة الثانية (١٨٣٥٠٧) نسمة بنسبة (١٦,٩٧%) ، ومركز قضاء المناذرة بالمرتبة الثالثة (٨٩٥٥٣) نسمة بنسبة (٨,٢٨%) تليها ناحية المشخاب بالمرتبة الرابعة (٨٤٠٠٣) نسمة مسجلة نسبة بلغت (٧,٧٧%) تم تليها بالمرتبة الخامسة ناحية العباسية إذ بلغ مجموع سكانها (٧٧٧٧٨) نسمة وهي المرتبة ذاتها التي سجلت في تعداد ١٩٩٧ ، بنسبة بلغت (٧,١٩%) ، أما المرتبة السادسة فقد مثلتها ناحية القادسية (٥٢٠٥٢) نسمة بنسبة (٤,٨١%) ، أما المرتبة السابعة فقد مثلتها ناحية الحيدرية (٣١٥٣١) نسمة بنسبة (٢,٩٢%) ، تليها ناحية الحرية (٢٦٩٧٠) نسمة بنسبة بلغت (٢,٤٩%) ، أما المرتبة الأخيرة فقد مثلتها ناحية الشبكة (٧٦٧) نسمة مسجلة نسبة بلغت (٠,٠٧%) من إجمالي سكان المحافظة ، كما هو موضح في الخريطة (٧) .

وتشير التقديرات السكانية لعام ٢٠١٤ الى ان مركز قضاء النجف بقي محافظاً على المرتبة الاولى في عدد السكان إذ بلغ (٧٣٤٨١٩) نسمة وبنسبة بلغت (٥٢,٨٨%) من اجمالي سكان المحافظة ، ثم مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية إذ بلغ (٢٢٨٤٥٢) نسمة بنسبة بلغت (١٦,٤٤%) ، وتقدمت ناحية العباسية بالمرتبة الثالثة إذ بلغ مجموع سكانها (٨٨٠٤١) نسمة مسجلة نسبة بلغت (٦,٣٣%) ، ثم تليها ناحية المشخاب بالمرتبة الرابعة إذ بلغ مجموع سكانها (٨٧٦٠٤) نسمة وبنسبة (٦,٣٠%) ، ومركز قضاء المناذرة بالمرتبة الخامسة إذ بلغ (٨٧٤٥٣) نسمة مسجل نسبة بلغت (٦,٢٩%) ، ثم تليها ناحيتا الحيدرية والقادسية التي بلغ عدد سكانها (٥١٥٤٤ ، ٤٣٨١٨) نسمة على التوالي وينسب (٣,٧١% ، ٣,١٥%) على التوالي ، أما المرتبة الأخيرة فتمثلت بنواحي الحيرة والحرية والشبكة إذ بلغ عدد سكانها (٣٧٧٢٤ ، ٢٩٦٥٢ ، ٤٤١) نسمة على التوالي مسجلة نسب بلغت (٢,٧١% ، ٢,١٣% ، ٠,٠٣%) يتضح من الخريطة (٨) .

يستنتج مما تقدم أنَّ التوزيع العددي والنسبي للسكان في محافظة النجف الأشرف يتركز في مركز قضاء النجف الأشرف ومركز قضاء الكوفة خلال الاعوام (١٩٩٧ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠١٤) ويعود السبب في ذلك إلى عدة عوامل منها العامل الديني والعامل الثقافي المتمثل بوجود جامعة الكوفة وكلياتها وتركز الحوزات العلمية في النجف فضلاً عن العامل الإقتصادي وتوفر الخدمات مما جعلها مناطق جذب للسكان .

اما بالنسبة للكثافة السكانية في محافظة النجف الاشرف فأنَّها اتجهت نحو الارتفاع طوال التعدادات السكانية اذ بلغت في عام ١٩٩٧ (١٩ نسمة /كم^٢) أما في عام ٢٠٠٧ فبلغت (٢٧ نسمة /كم^٢) في حين بلغت في عام ٢٠١٤ (٣٥ نسمة /كم^٢)^(*). إذ إن الكثافة السكانية العالية سوف تؤدي إلى ارتكاب الجرائم ، ويرجع ذلك بسبب زيادة الاحتكاك البشري في مساحات محدودة مما يولد أنماطاً سلوكية غير سوية، تؤدي إلى نشوء صراعات وبالتالي تؤدي الى ارتكاب مختلف الجرائم .

جدول (٣)

التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة النجف الاشرف حسب الوحدات الادارية للسنوات (١٩٩٧ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠١٤)

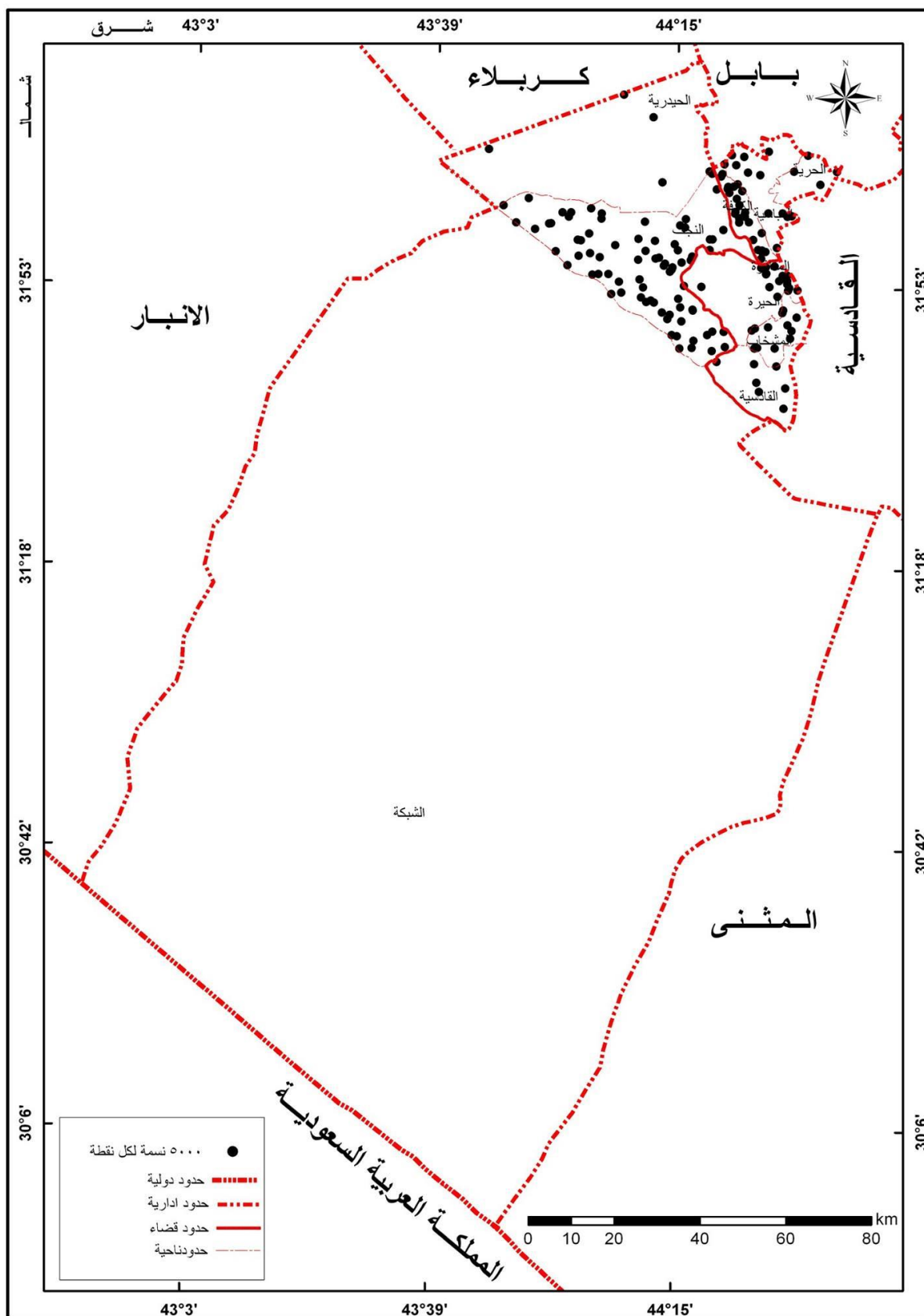
٢٠١٤		٢٠٠٧		١٩٩٧		الوحدات الادارية
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
٥٢,٨٨	٧٣٤٨١٩	٤٩,٤٨	٥٣٥٠٤٢	٥٠,٣٩	٣٩٠٥٢٥	م.ق النجف
٣,٧١	٥١٥٤٤	٢,٩٢	٣١٥٣١	٢,٨٤	٢٢٠١١	ن. الحيدرية
٠,٠٣	٤٤١	٠,٠٧	٧٦٧	٠,٠٧	٥٣٩	ن. الشبكة
١٦,٤٤	٢٢٨٤٥٢	١٦,٩٧	١٨٣٥٠٧	١٧,٠١	١٣١٨٨٢	م.ق الكوفة
٦,٣٣	٨٨٠٤١	٧,١٩	٧٧٧٧٨	٦,٩٢	٥٣٦٣٨	ن. العباسية
٢,١٣	٢٩٦٥٢	٢,٤٩	٢٦٩٧٠	٢,٤٣	١٨٨٤٨	ن. الحرية
٦,٢٩	٨٧٤٥٣	٨,٢٨	٨٩٥٥٣	٨,١٣	٦٣٠٢٠	م.ق المناذرة
٦,٣٠	٨٧٦٠٤	٧,٧٧	٨٤٠٠٣	٧,٥٧	٥٨٦٦٣	ن. المشخاب
٢,٧١	٣٧٧٢٤	----	----	----	----	ن. الحيرة
٣,١٥	٤٣٨١٨	٤,٨١	٥٢٠٥٢	٤,٦٣	٣٥٩١١	ن. القادسية
%١٠٠	١٣٨٩٥٤٩	%١٠٠	١٠٨١٢٠٣	%١٠٠	٧٧٥٠٤٢	المجموع

المصدر : ملحق (٢ ، ٣ ، ٤) .

* عمل الباحث بتقسم عدد السكان لكل سنة دراسة مذكورة على مساحة محافظة النجف.

خريطة (٦)

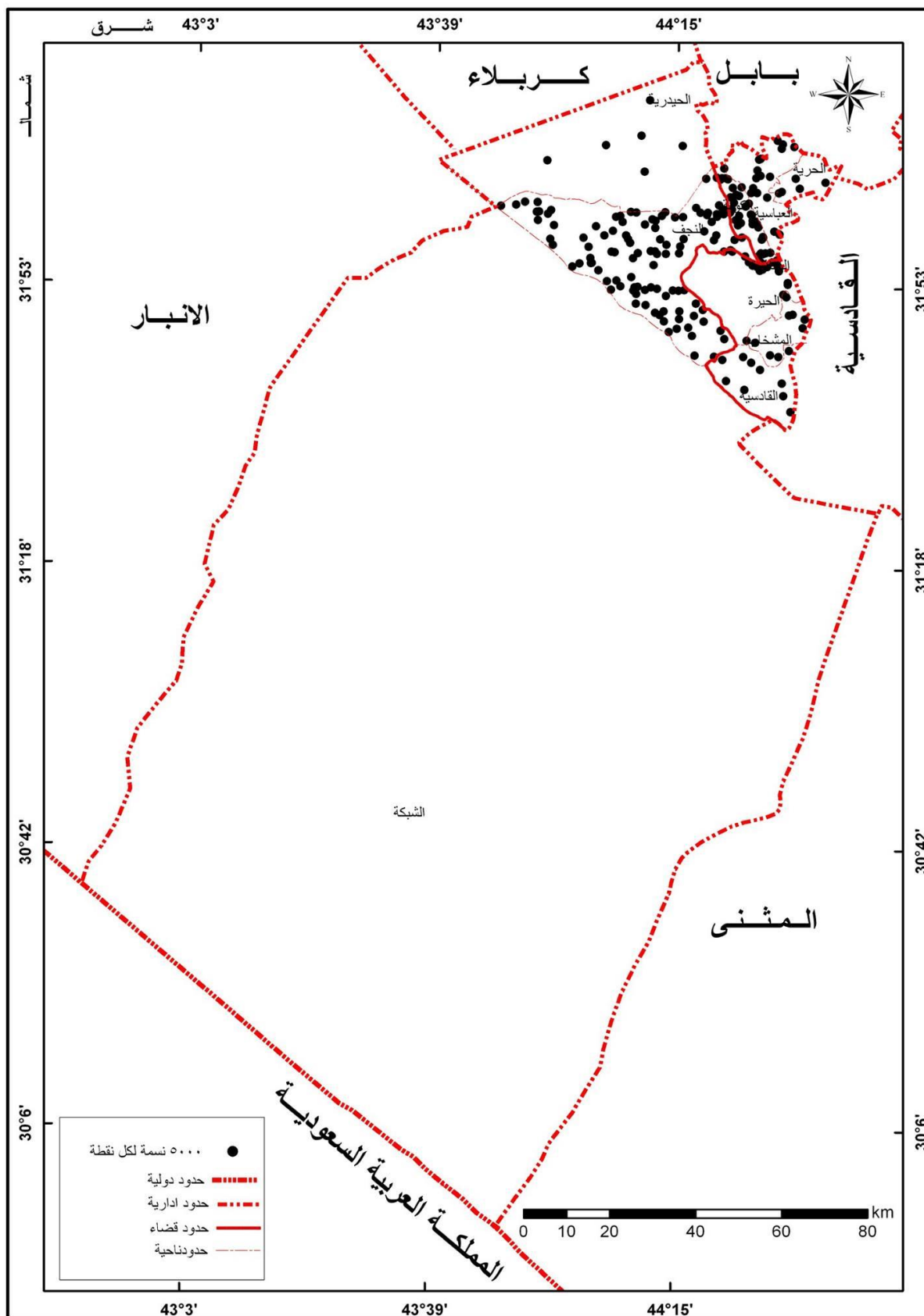
التوزيع العددي لسكان محافظة النجف حسب الوحدات الادارية لعام (١٩٩٧).



المصدر : عن بيانات جدول (٣) .

خريطة (٧)

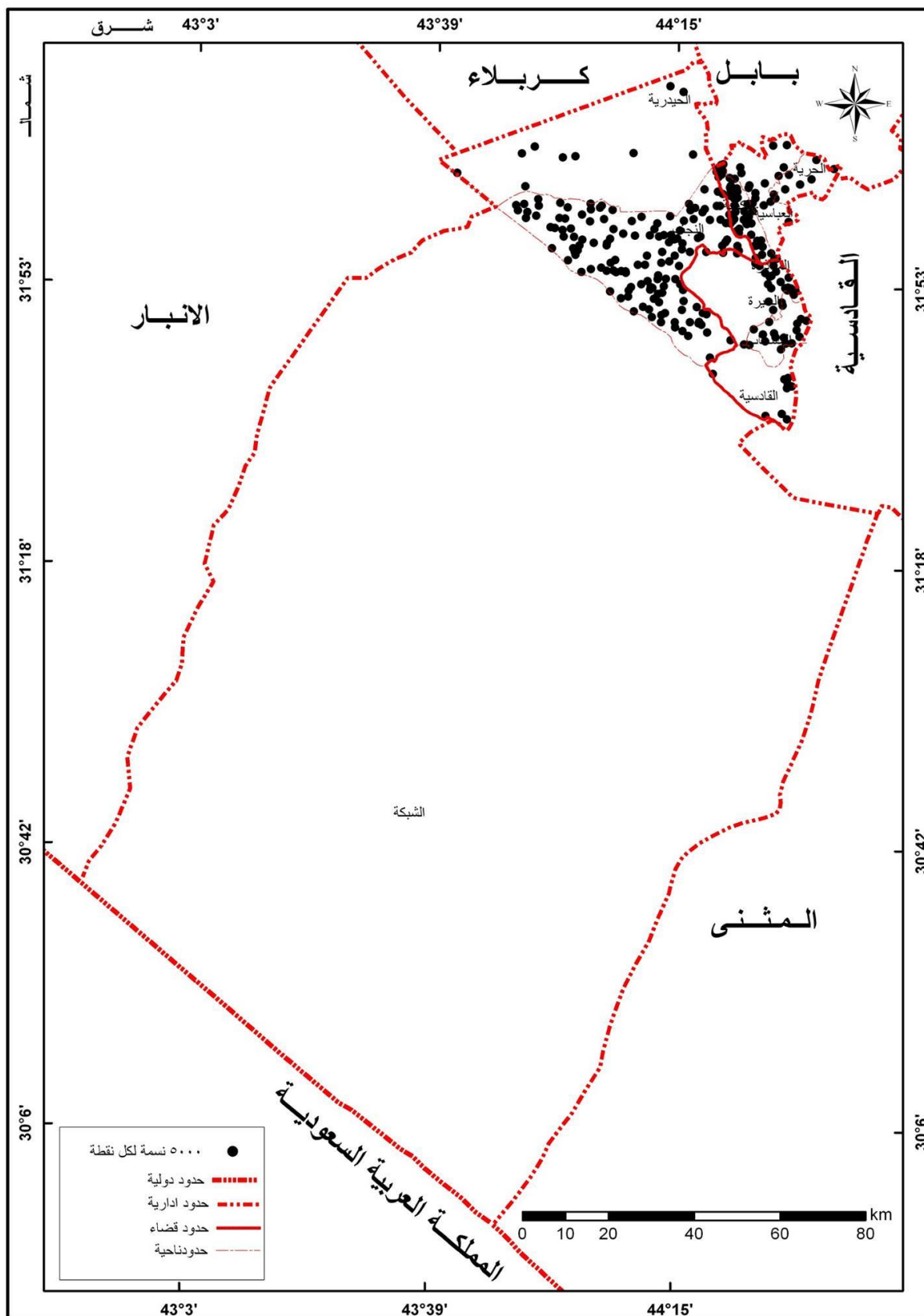
التوزيع العددي لسكان محافظة النجف حسب الوحدات الادارية لعام (٢٠٠٧).



المصدر : عن بيانات جدول (٣) .

خريطة (٨)

التوزيع العددي لسكان محافظة النجف حسب الوحدات الادارية لعام (٢٠١٤).



المصدر: عن بيانات جدول (٣) .

ب- التوزيع البيئي : Environmental Distribution

لتصنيف السكان الى حضر وريف أهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية السكانية ، وذلك لما يتبع هذا التوزيع من تباين في النواحي الاقتصادية والديموغرافية ، وإنَّ للبيئة مفاهيم كثيرة بوصفها تضم عددا من العناصر والمكونات الطبيعية والبشرية المتفاعلة مع بعضها التي تؤثر وتتأثر بسلوك الانسان البيولوجي والاجتماعي ويعرفها بعض الباحثين بأنها جميع العوامل الطبيعية والبشرية التي تؤثر على الانسان وجماعات الكائنات الحية في موطنها وتحدد شكلها وعلاقتها وبقائها بما تقدمه من مقومات الحياة الضرورية .^(١)

ومن الملاحظ أن هناك تبايناً بين الوحدات الإدارية في محافظة النجف الأشرف في توزيع السكان بين الريف والحضر مما انعكس على التباين في توزيع جرميتي القتل والسرقة في المحافظة وسيتم التطرق إلى ذلك بشيء من التفصيل في الفصل الثالث من الدراسة .

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) والشكل (٣) والخريطة (٩) صورة توزيع السكان في المحافظة بحسب البيئة اذ شكل سكان الحضر عام (١٩٩٧) نسبة بلغت (٦٩,٩ %) من إجمالي سكان المحافظة في حين بلغت نسبة سكان الريف (٣٠,١ %) لكن هذه النسب لا تتوزع بصورة متساوية على جميع الوحدات الإدارية في المحافظة إذ سجلت أعلى نسبة للسكان الحضر في مركز قضاء النجف اذ بلغت (٤٩,٢ %) من اجمالي سكان المحافظة ، وجاء مركز قضاء الكوفة في المرتبة الثانية من حيث عدد سكان الحضر في المحافظة بنسبة بلغت (١٢,٦ %)، إما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب مركز قضاء المناذرة إذ سجل نسبة بلغت (٣,٣ %) من إجمالي سكان المحافظة ، وتأتي بقية الوحدات الإدارية تباعاً في الترتيب التنازلي فيما تشغله من سكان الحضر ونسبته .

إما فيما يخص توزيع السكان في الريف فيأتي في مقدمة الوحدات الإدارية ناحية العباسية اذ سجلت نسبة بلغت (٦,٣ %)، وجاء بالمركز الثاني ناحية المشخاب بنسبة بلغت (٥,٤ %) من إجمالي السكان ، واحتل المرتبة الثالثة مركز قضاء المناذرة بنسبة بلغت (٤,٨ %) من إجمالي سكان المحافظة ، فيما تأتي بقية الوحدات الإدارية تباعاً في الترتيب التنازلي فيما تشغله من سكان الريف ونسبته .

(١) نوال صافي علوان ، مصدر سابق ، ص ٣٨ .

جدول (٤)

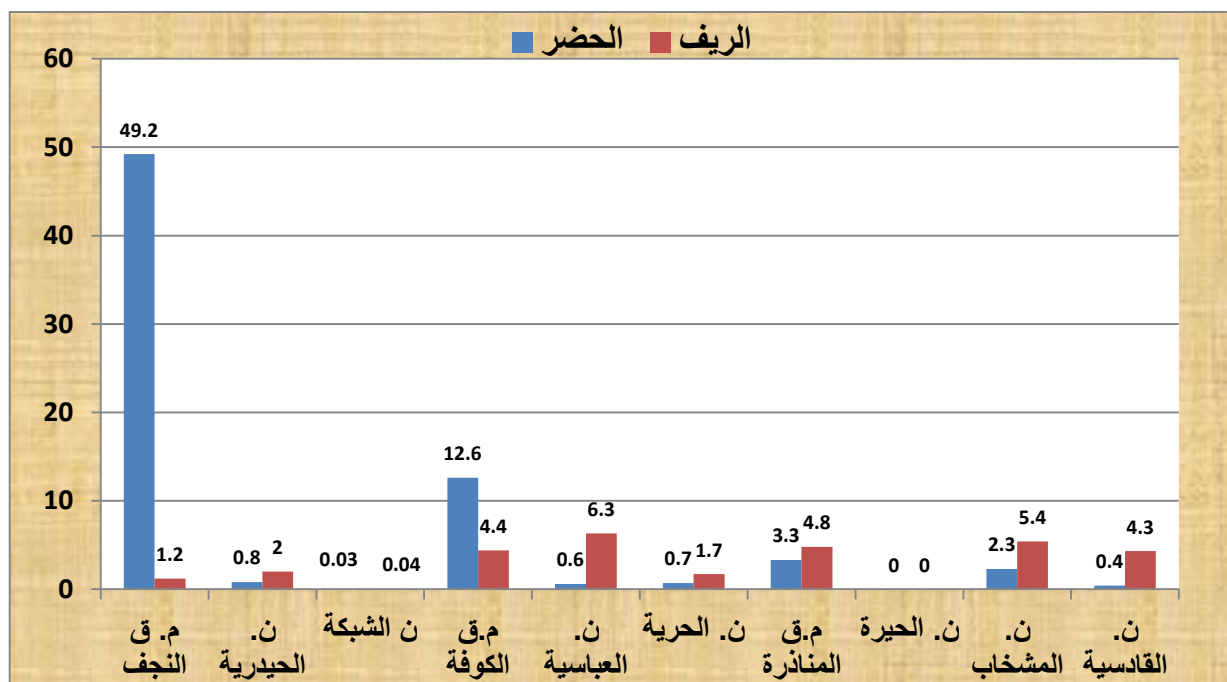
التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية لعام ١٩٩٧ .

الريف		الحضر		الوحدات الادارية
النسبة من سكان المحافظة	النسبة من سكان الوحدة الادارية	النسبة من سكان المحافظة	النسبة من سكان الوحدة الادارية	
١,٢	٢,٣	٩٧,٧	٤٩,٢	م. ق. النجف
٢,٠	٧١,٥	٢٨,٥	٠,٨	ن. الحيدرية
٠,٠٤	٦٠,٩	٣٩,١	٠,٠٣	ن. الشبكة
٤,٤	٢٦,٠	٧٤,٠	١٢,٦	م.ق. الكوفة
٦,٣	٩١,٦	٨,٤	٠,٦	ن. العباسية
١,٧	٧٠,٣	٢٩,٧	٠,٧	ن. الحرية
٤,٨	٥٨,٩	٤١,١	٣,٣	م.ق. المناذرة
---	---	---	---	ن. الحيرة
٥,٤	٧٠,٩	٢٩,١	٢,٣	ن. المشخاب
٤,٣	٩٠,٩	٩,١	٠,٤	ن. القادسية
٣٠,١			٦٩,٩	المجموع

المصدر : ملحق (٢) .

الشكل (٣)

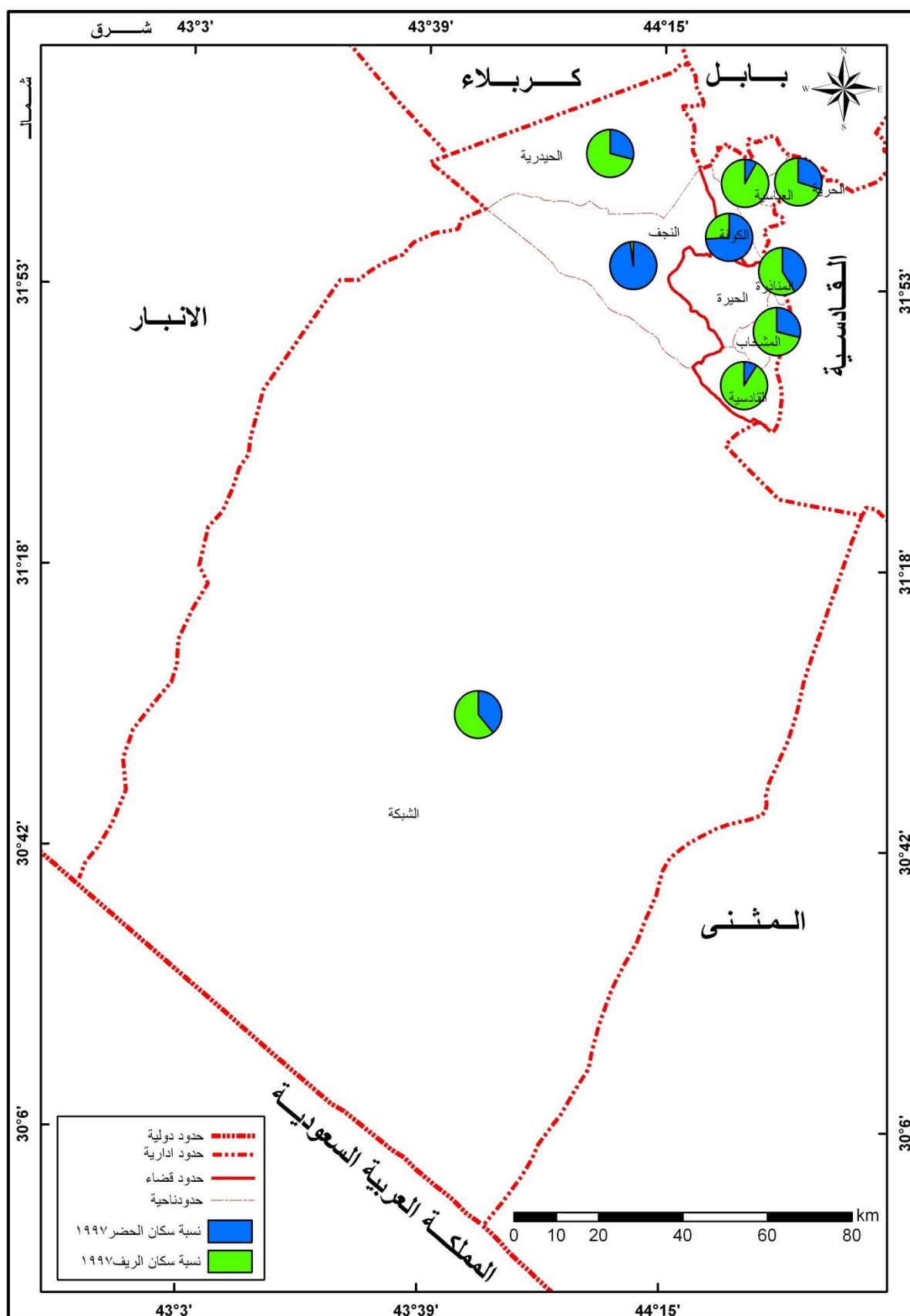
التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية لعام (١٩٩٧)



المصدر : جدول (٤) .

خريطة (٩)

التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية لعام (١٩٩٧)



المصدر : عن بيانات جدول (٤) .

كما تشير تقديرات (٢٠٠٧) إلى أنَّ سكان الحضر شكلت نسبة بلغت (٦٨,٧%) من إجمالي سكان المحافظة في حين بلغت نسبة سكان الريف (٣١,٣%) ، يتضح من خلال الجدول (٥) وشكل (٤) والخريطة (١٠) ، إذ سجلت أعلى نسبة للسكان الحضر في مركز قضاء النجف اذ بلغت (٤٨,٣%) من إجمالي سكان المحافظة ، وجاء مركز قضاء الكوفة في المرتبة الثانية من حيث عدد سكان الحضر في المحافظة بنسبة بلغت (١٢,٤%) ، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب مركز قضاء المناذرة اذ سجل نسبة بلغت (٣,٣%) من إجمالي سكان المحافظة ، وتأتي بقية الوحدات الإدارية تبعاً في الترتيب التنازلي فيما تشغله من سكان الحضر ونسبته .

إما فيما يخص توزيع السكان في الريف فيأتي في مقدمة الوحدات الإدارية ناحية العباسية التي سجلت نسبة بلغت (٦,٦%) ، وجاء بالمركز الثاني ناحية المشخاب بنسبة بلغت (٥,٦%) من إجمالي السكان واحتل المرتبة الثالثة مركز قضاء المناذرة بنسبة بلغت (٥,٠%) من إجمالي سكان المحافظة ، فيما تأتي بقية الوحدات الإدارية تبعاً في الترتيب التنازلي فيما تشغله من سكان الريف ونسبته .

جدول (٥)

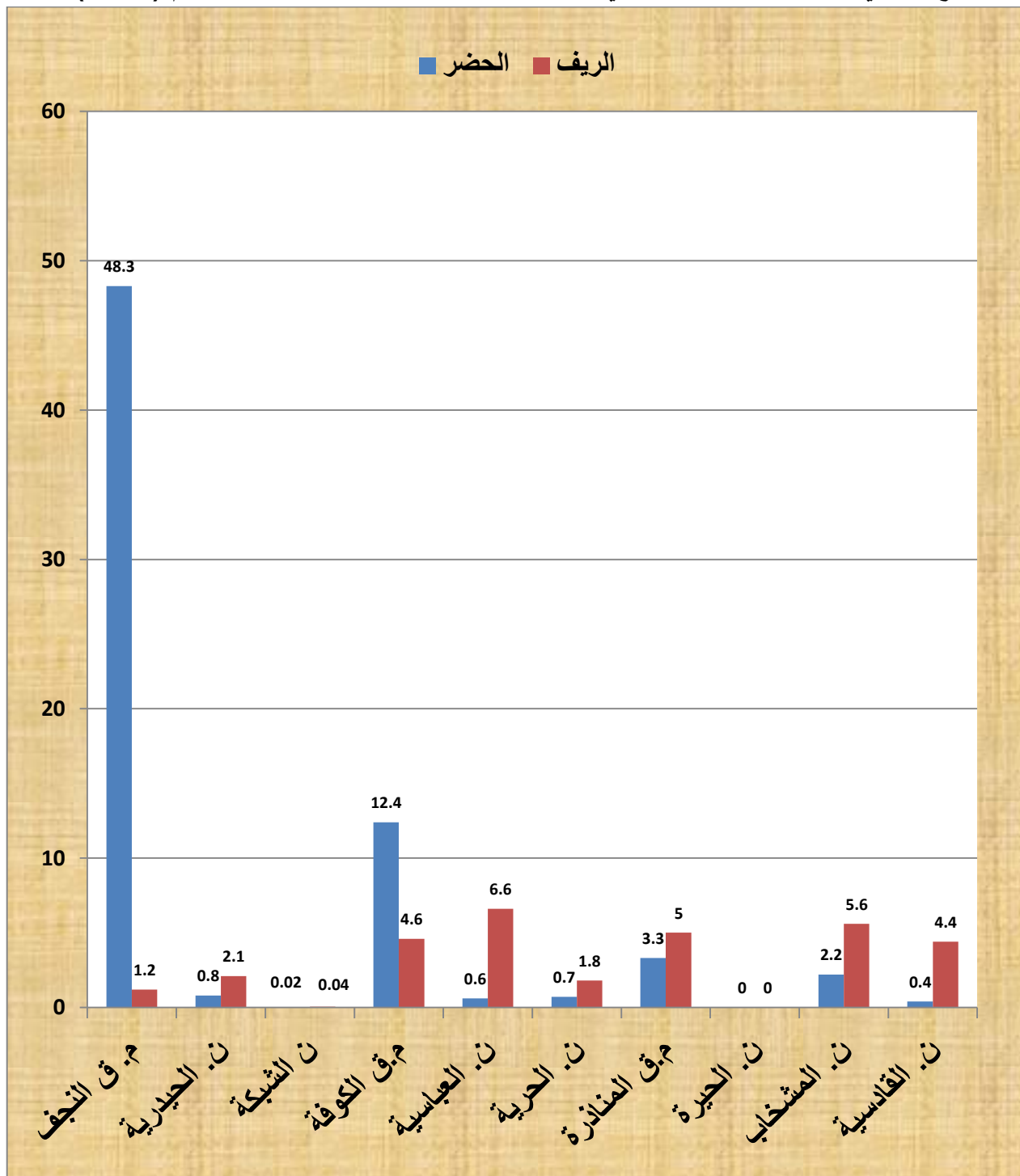
التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠٠٧ .

الوحدات الادارية	الحضر		الريف	
	النسبة من سكان المحافظة	النسبة من سكان الوحدة الادارية	النسبة من سكان المحافظة	النسبة من سكان الوحدة الادارية
م. ق النجف	٤٨,٣	٩٧,٥	١,٢	٢,٥
ن. الحيدرية	٠,٨	٢٧,٢	٢,١	٧٢,٨
ن الشبكة	٠,٠٢	٣٧,٧	٠,٠٤	٦٢,٣
م.ق الكوفة	١٢,٤	٧٢,٨	٤,٦	٢٧,٢
ن. العباسية	٠,٦	٧,٩	٦,٦	٩٢,١
ن. الحرية	٠,٧	٢٨,٤	١,٨	٧١,٦
م.ق المناذرة	٣,٣	٣٩,٥	٥,٠	٦٠,٥
ن. الحيرة	---	---	---	---
ن. المشخاب	٢,٢	٢٧,٨	٥,٦	٧٢,٢
ن. القادسية	٠,٤	٨,٦	٤,٤	٩١,٤
المجموع	٦٨,٧		٣١,٣	

المصدر : ملحق (٣) .

الشكل (٤)

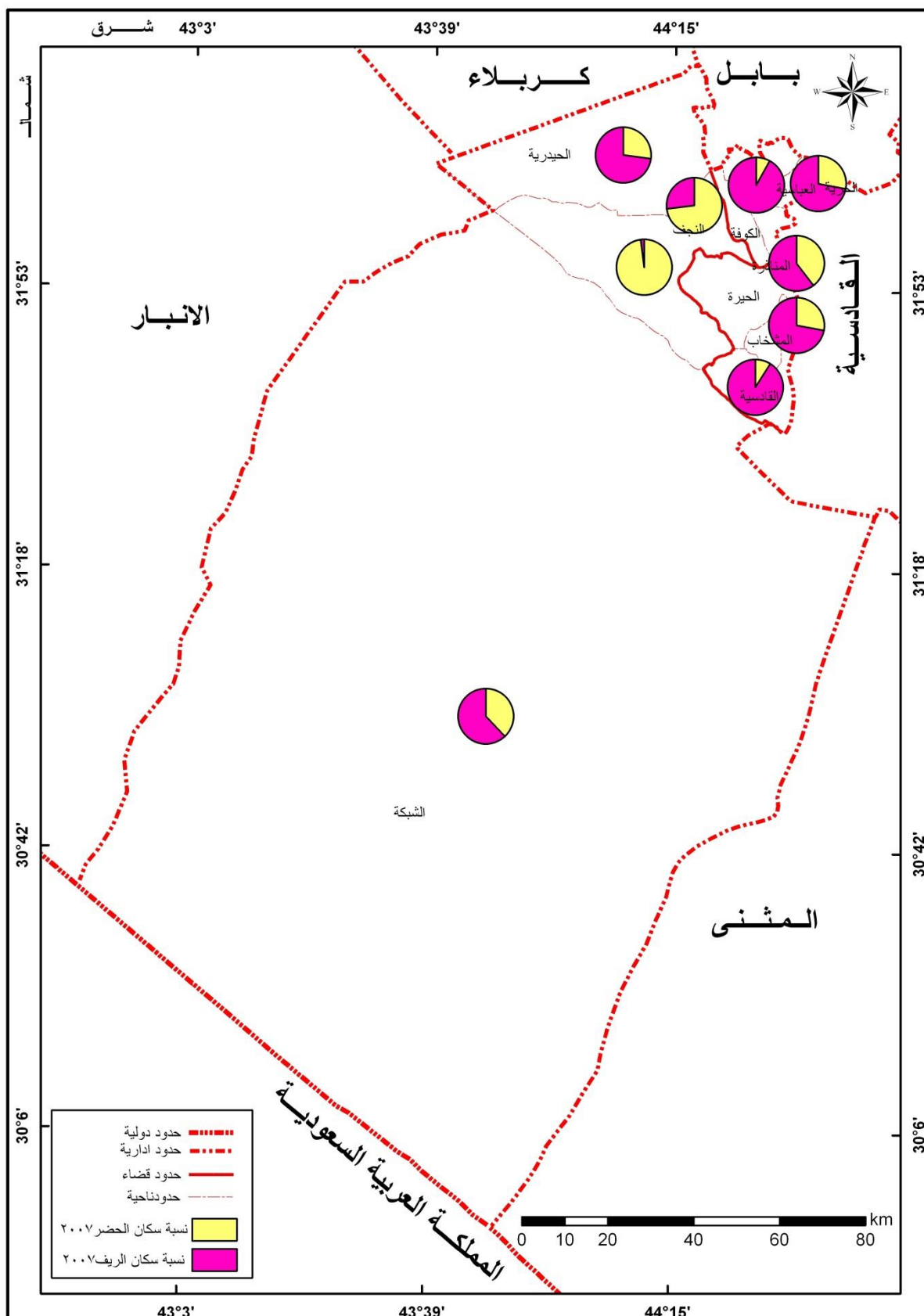
التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية لعام (٢٠٠٧)



المصدر : جدول (٥)

خريطة (١٠)

التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية لعام (٢٠٠٧)



المصدر : عن بيانات جدول (٤) .

ويتضح من خلال الجدول (٦) والشكل (٥) والخريطة (١١) صورة توزيع السكان في المحافظة بحسب البيئة اذ شكل سكان الحضر بحسب التقديرات السكانية لعام (٢٠١٤) نسبة بلغت (٧١,٦%) من إجمالي سكان المحافظة في حين بلغت نسبة سكان الريف (٢٨,٤%) لكن هذه النسب لا تتوزع بصورة متساوية على جميع الوحدات الإدارية في المحافظة إذ سجلت أعلى نسبة للسكان الحضر في مركز قضاء النجف اذ بلغت (٥١,٠%) من اجمالي سكان المحافظة ، وجاء مركز قضاء الكوفة في المرتبة الثانية من حيث عدد سكان الحضر في المحافظة بنسبة بلغت (١١,٧%)، إما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب مركز قضاء المناذرة اذ سجل نسبة بلغت (٢,٢%) من إجمالي سكان المحافظة ، وتأتي بقية الوحدات الإدارية تباعاً في الترتيب التنازلي فيما تشغله من سكان الحضر ونسبته .

إما فيما يخص توزيع السكان في الريف فيأتي في مقدمة الوحدات الإدارية ناحية العباسية اذ سجلت نسبة بلغت (٥,٤%) ويمكن إرجاع سبب ارتفاع نسبة سكان الريف في هذه الناحية خلال هذه السنة والسنوات التي سبقت إلى وجود الأراضي الصالحة للزراعة ووفرة الموارد المائية التي وفرت عوامل جذب للسكان، وجاء بالمركز الثاني مركز قضاء الكوفة بنسبة بلغت (٤,٨%) من إجمالي السكان واحتل المرتبة الثالثة ناحية المشخاب بنسبة بلغت (٤,٢%) من إجمالي سكان المحافظة أما مركز قضاء المناذرة فاحتلت المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (٤,١%) فيما تأتي بقية الوحدات الإدارية تباعاً في الترتيب التنازلي فيما تشغله من سكان الريف ونسبته.

جدول (٦) التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف في محافظة النجف

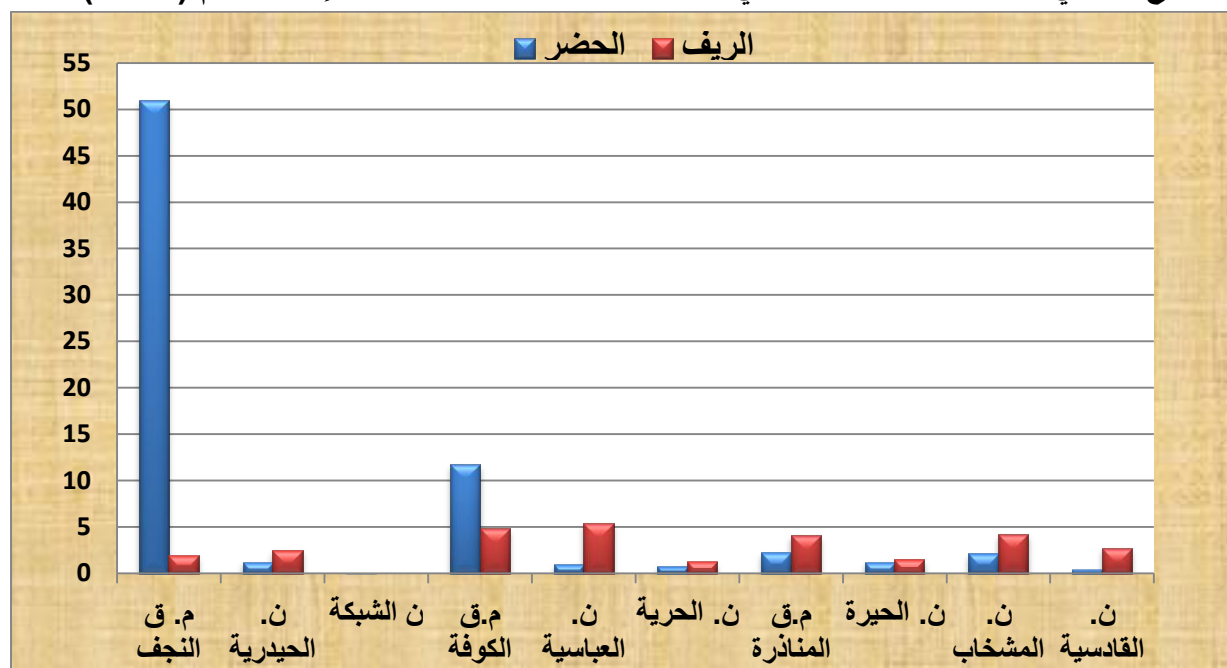
بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٤ .

الوحدات الادارية	الحضر		الريف	
	النسبة من سكان المحافظة	النسبة من سكان الوحدة الادارية	النسبة من سكان المحافظة	النسبة من سكان الوحدة الادارية
م. ق النجف	٥١,٠	٩٦,٤	١,٩	٣,٦
ن. الحيدرية	١,٢	٣٣,٨	٢,٥	٦٦,٢
ن الشبكة	٠,٠٣	١٠٠	٠	٠
م. ق الكوفة	١١,٧	٧١,١	٤,٨	٢٨,٩
ن. العباسية	١,٠	١٥,٤	٥,٤	٨٤,٦
ن. الحرية	٠,٨	٣٩,٥	١,٣	٦٠,٥
م. ق المناذرة	٢,٢	٣٤,٤	٤,١	٦٥,٦
ن. الحيرة	١,٢	٤٥,٨	١,٥	٥٤,٢
ن. المشخاب	٢,١	٣٣,٢	٤,٢	٦٦,٨
ن. القادسية	٠,٤	١٣,٨	٢,٧	٨٦,٢
المجموع	٧١,٦		٢٨,٤	

المصدر : ملحق (٤) .

الشكل (٥)

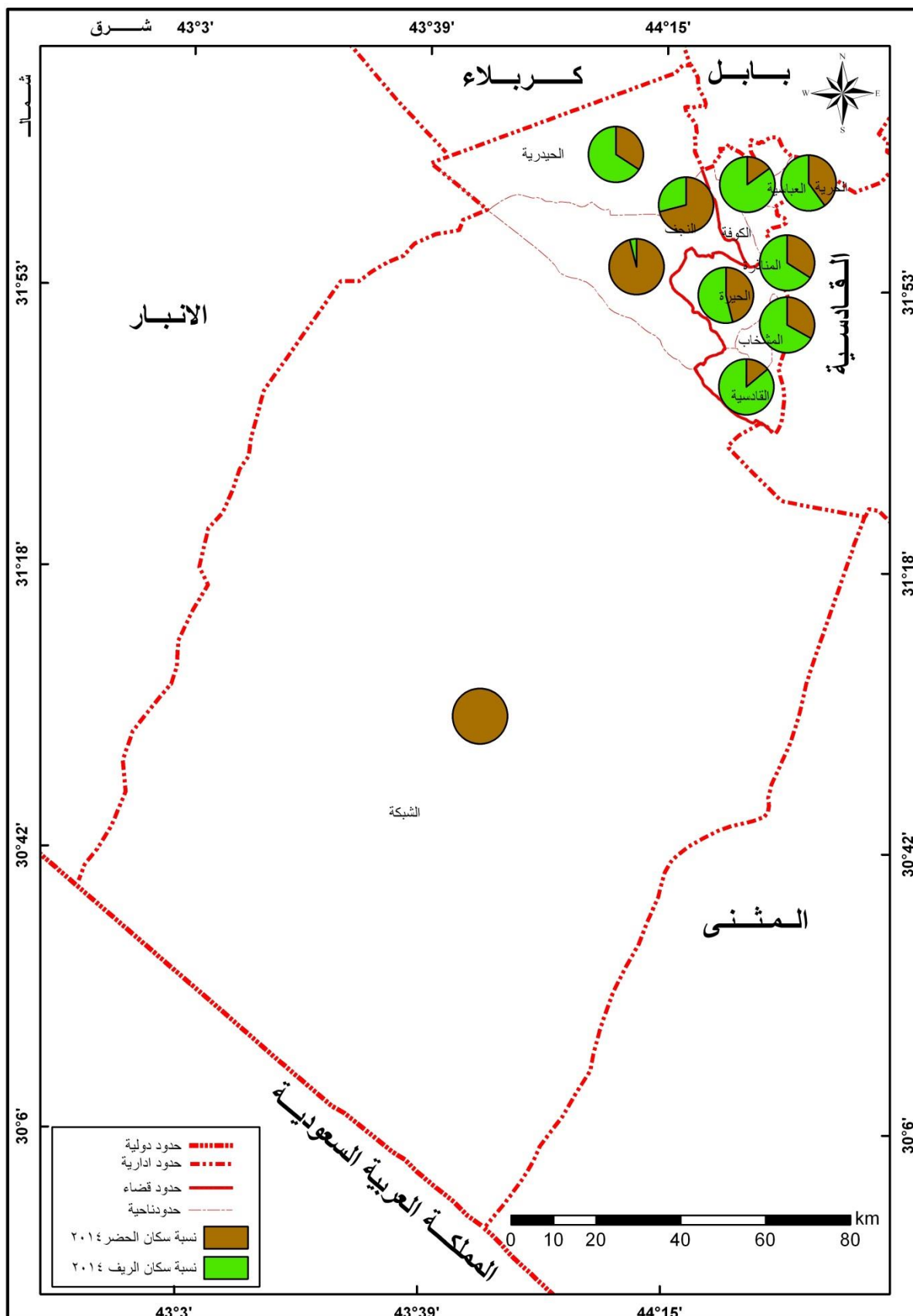
التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية لعام (٢٠١٤)



المصدر : جدول (٦) .

خريطة (١١)

التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية لعام (٢٠١٤)



المصدر : عن بيانات جدول (٤) .

٣- تركيب السكان: Structure of the population

تعد دراسة التركيب السكاني (النوعي والعمرى) على قدر كبير من الأهمية في دراسة السكان ذلك لأنها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع ذكوراً وإناثاً وتحدد الفئات المنتجة فيه والتي يقع على عاتقها عبء إعالة باقي أفرادها ^(١). ويعد التركيب السكاني النوعي والعمرى أهم خاصيتين من خواص تكوين أي مجموعة سكانية ولهما دلالاتهما الخاصة على المستوى الإقتصادي والإقصادي ، واثراً في الخواص الديموغرافية المختلفة، وإن التباين المكاني للتركيب النوعي والعمرى للمجتمعات ينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على حركة تلك المجتمعات وتطورها . فهو يؤثر في معدلات الولادات والوفيات ، وبالتالي على اتجاه الخصوبة ومقدار الزيادة الطبيعية ، كما يؤثر في الهجرة لارتباطه بالقوة الانتاجية للسكان ومقدار فعاليتهم الاقتصادية والتي تؤثر بدورها على حجم الهجرة واتجاهها ^(٢) .

وتشير العديد من الدراسات المتعلقة بالجريمة الى نسبة الجرائم تزداد في الذكور أكثر من الإناث وذلك يرجع إلى الفروق الجوهرية في النواحي البيولوجية والنفسية فيما بينهم ومدى الاستجابة للتأثر بعوامل البيئة والدور الاجتماعي لكلٍ منها.

أما بالنسبة لدراسة التركيب العمرى للسكان فله أهمية كبيرة بالنسبة للمتخصصين بدراسة جغرافية الجريمة، لأن حجم ونوع الجرائم المرتكبة يتباين بحسب الفئات العمرية إذ غالباً ما يلاحظ أنَّ الشباب أكثر تسجيلاً للجرائم من كبار السن لأنهم يمرون في مرحلة المراهقة وعدم الاستقرار النفسي، أما كبار السن فيكونون أقل ارتكاباً للفعل الإجرامي لما يمتازون به من استقرار نفسي ونضج فكري .

أ- التركيب النوعي: Sex - Structure

يقصد بالتركيب النوعي هو تقسيم السكان إلى ذكور وإناث ،ويطلق عليه بنسبة النوع أو الجنس وهي نسبة الذكور لكل ١٠٠ من الإناث ^(٣). وإذا تساوى عدد الذكور والإناث تكون النسبة (١٠٠%) أما إذا زاد عدد الذكور على عدد الإناث تكون النسبة أكثر من (١٠٠%)، في حين تقل عن (١٠٠%) إذا

(١) أحمد حمود محيسن السعدي ، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٨ .

(٢) صادق جعفر ابراهيم ، التركيب السكاني في محافظات الفرات الأوسط ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، ٢٠٠٣ ، ص ٢١ .

(٣) فتحي محمد ابو عيانه ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، مصدر سابق ، ص ٤٦٨ .

كان الذكور أقل عدداً من الاناث ، ولهذه النسبة أهمية لأنها تؤثر في معدل الولادات والوفيات والهجرة والنشاط الاقتصادي.^(١)

يتضح من خلال الجدول (٧) والخريطة (١٢) أن هناك اختلاف واضح للنسبة النوعية لمحافظة النجف الاشرف حسب نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، اذ سجلت المحافظة في عام (١٩٩٧) اعداداً منخفضة للذكور (٣٨٣٢٥١) اذا ما قورنت بأعداد الاناث للسنة نفسها والبالغة (٣٩١٧٩١) وبلغت نسبة النوع (٩٨) كما موضح في الشكل (٦) ، وعلى العكس من ذلك يظهر الاختلاف الواضح للنسبة النوعية لمحافظة النجف الاشرف حسب تقديرات عام (٢٠٠٧) فقد سجلت أعداداً مرتفعة للذكور بلغت (٥٤٤٤١٨) اذا ما قورنت بأعداد الاناث للسنة نفسها والبالغة (٥٣٦٧٨٥) وبلغت نسبة النوع (١٠١) يتضح من الخريطة (١٣) والشكل (٧) ، وأيضاً حسب تقديرات عام (٢٠١٤) فقد سجلت اعداداً مرتفعة للذكور بلغت (٧٠٤٠٦٩) إذا ما قورنت بأعداد الاناث للسنة نفسها والبالغة (٦٨٥٤٨٠) وبلغت نسبة النوع (١٠٣) . يتضح من الخريطة (١٤) والشكل (٨) .

جدول (٧)

التوزيع العددي للسكان حسب الجنس ونسبة النوع في محافظة النجف الاشرف حسب الوحدات الإدارية لعام

١٩٩٧ والتقديرات السكانية لسنة ٢٠٠٧ و ٢٠١٤ .

الوحدات الإدارية	١٩٩٧			٢٠٠٧			٢٠١٤		
	ذكور	اناث	نسبة النوع	ذكور	اناث	نسبة النوع	ذكور	اناث	نسبة النوع
م.ق النجف	١٩٢٧٨٥	١٩٧٧٤٠	٩٧	٢٦٩٥٧٣	٢٦٥٤٦٩	١٠٢	٣٧٠٢٢٤	٣٦٤٥٩٦	١٠١
ن الحيدرية	١١٠٤٢	١٠٩٦٩	١٠١	١٦٠٥١	١٥٤٨٠	١٠٤	٢٦٣٤٣	٢٥٢٠١	١٠٤
ن الشبكة	٢٦٨	٢٧١	٩٩	٣٨٧	٣٨٠	١٠٢	٢٢٢	٢١٩	١٠١
م.ق الكوفة	٦٥٥٢٩	٦٦٣٥٣	٩٩	٩٢٨٨١	٩٠٦٢٦	١٠٢	١١٥٧٧١	١١٢٦٨٢	١٠٣
ن العباسية	٢٦٢٧٢	٢٧٣٦٦	٩٦	٣٨٦٠٨	٣٣١٧٠	٩٩	٤٥١٨٤	٤٢٨٥٧	١٠٥
ن الحرية	٩٢٠٨	٩٦٤٠	٩٦	١٣٣٧٤	١٣٥٩٦	٩٨	١٥١٣٥	١٤٥١٧	١٠٤
م.ق المناذرة	٣١٣١٠	٣١٧١٠	٩٩	٤٥٢٠٢	٤٤٣٥١	١٠٢	٤٤٦٨٩	٤٢٧٦٤	١٠٤
ن الحيرة	----	----	----	----	----	----	١٩٢٢٧	١٨٤٩٦	١٠٤
ن المشخاب	٢٩١٥٨	٢٩٥١٠	٩٩	٤٢٣٦٧	٤١٦٣٦	١٠٢	٤٤٧٧٩	٤٢٨٢٦	١٠٤
ن القادسية	١٧٦٧٩	١٨٢٣٢	٩٧	٢٥٩٧٥	٢٦٠٧٧	١٠٠	٢٢٤٩٦	٢١٣٢٢	١٠٥
المجموع	٣٨٣٢٥١	٣٩١٧٩١	٩٨	٥٤٤٤١٨	٥٣٦٧٨٥	١٠١	٧٠٤٠٦٩	٦٨٥٤٨٠	١٠٣

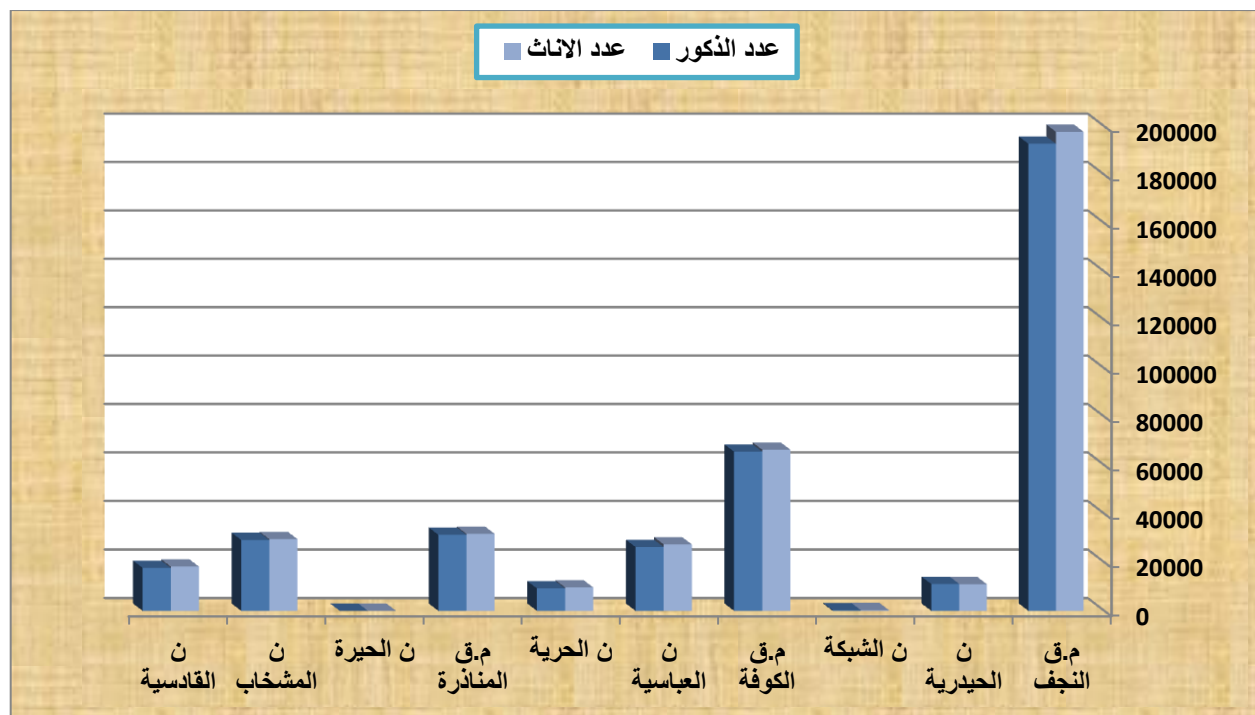
المصدر : ملحق (٢ ، ٣ ، ٤) .

(١) ضمياء سالم عبد ، التباين المكاني لخصائص السكان في مدينة الكاظمية للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠١٠ ، ص ١٣٥ .

* تم استخراج نسبة النوع من قبل الباحث بالاعتماد على القانون التالي نسبة النوع = عدد الذكور الكلي / عدد الاناث الكلي
× ١٠٠ .

الشكل (٦)

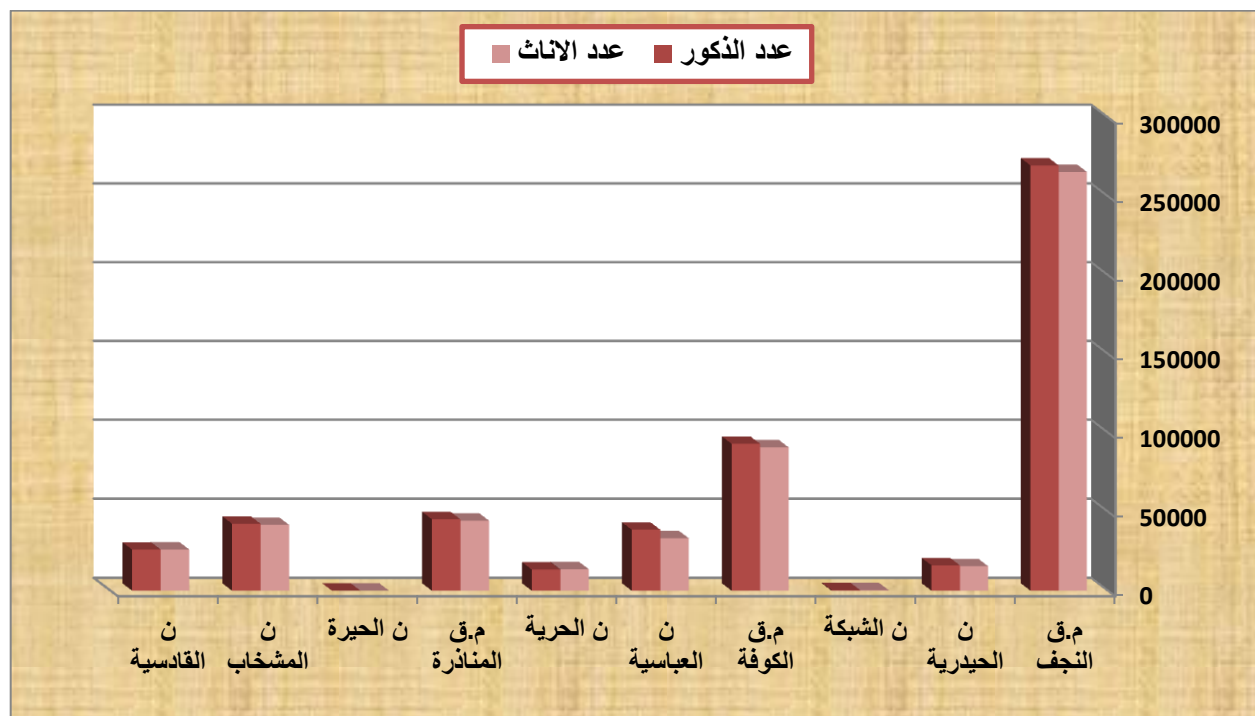
التوزيع العددي للسكان بحسب الجنس في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧.



المصدر : جدول (٧) .

الشكل (٧)

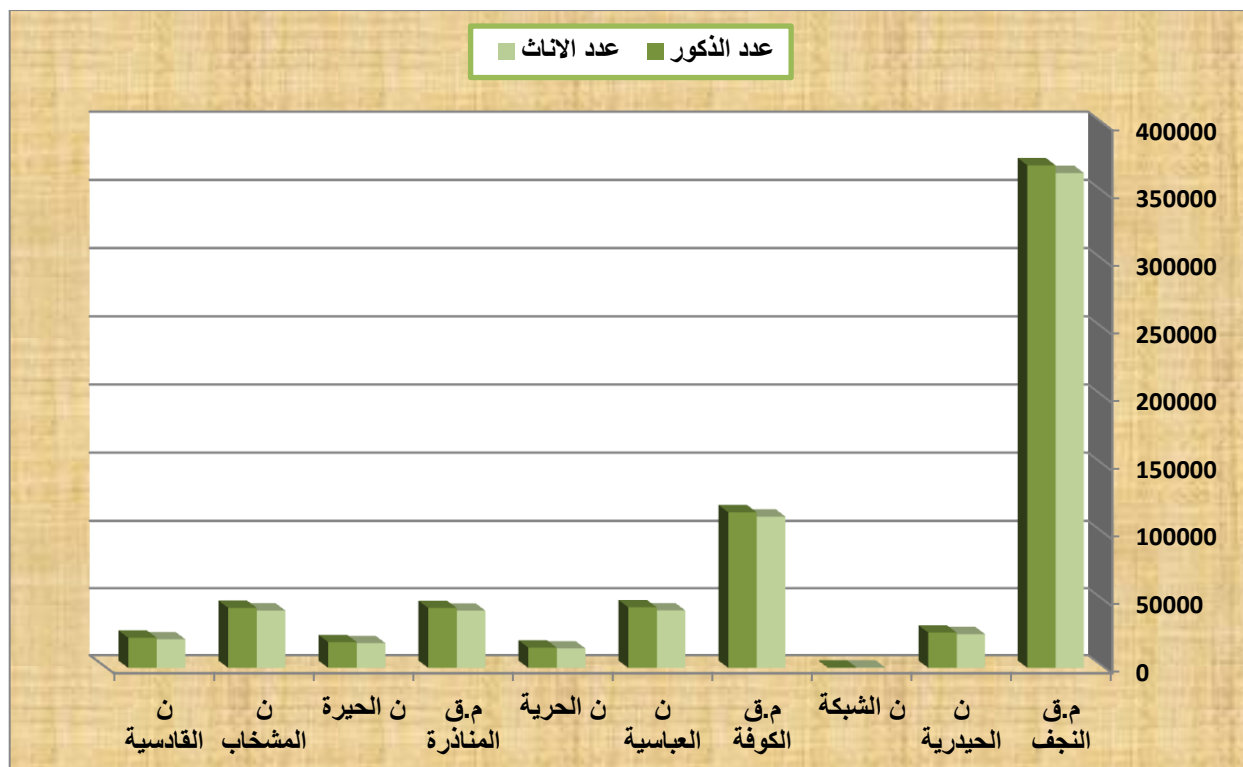
التوزيع العددي للسكان بحسب الجنس في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠٠٧.



المصدر : جدول (٧) .

الشكل (٨)

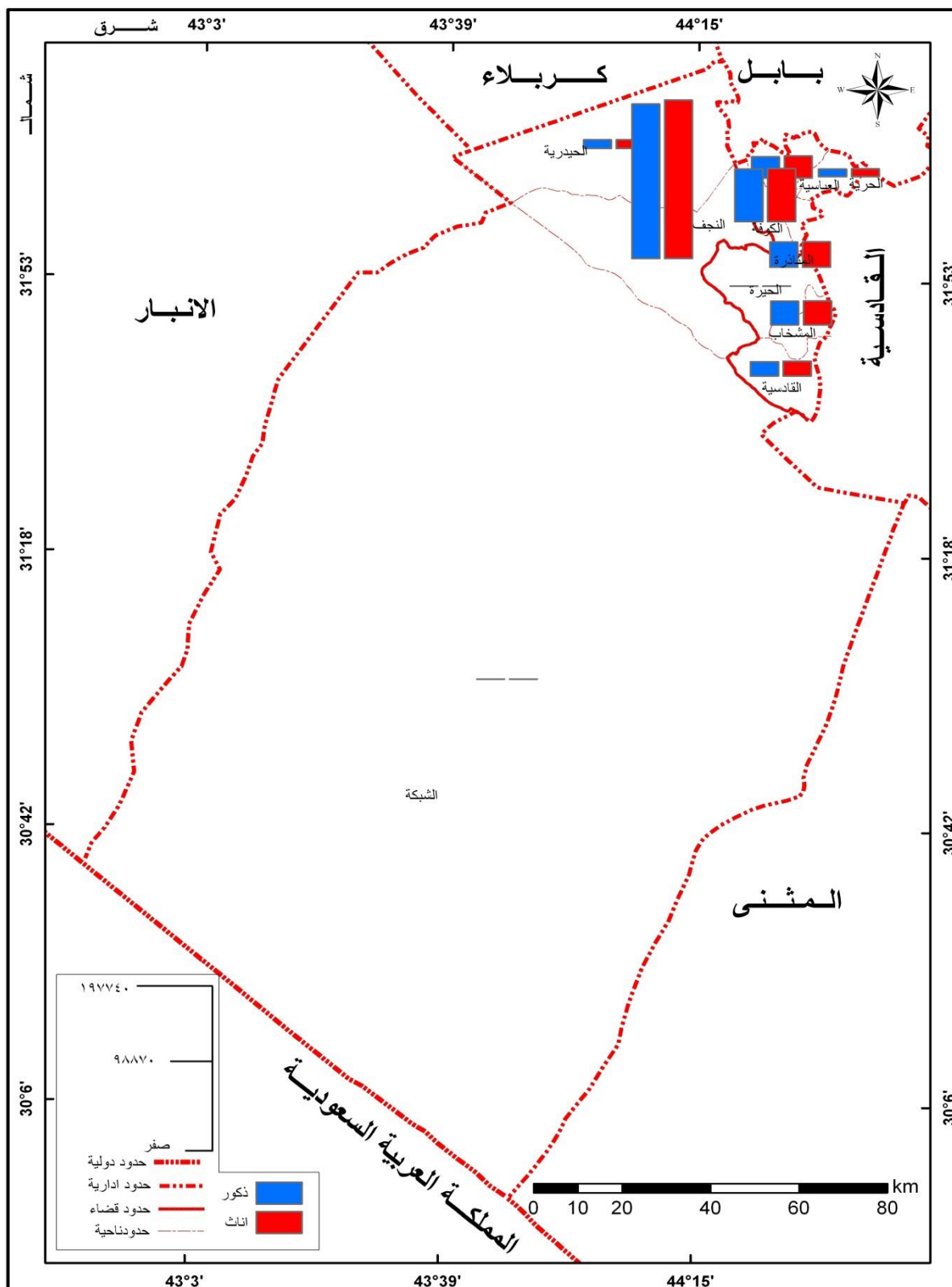
التوزيع العددي للسكان بحسب الجنس في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٤.



المصدر : جدول (٧) .

خريطة (١٢)

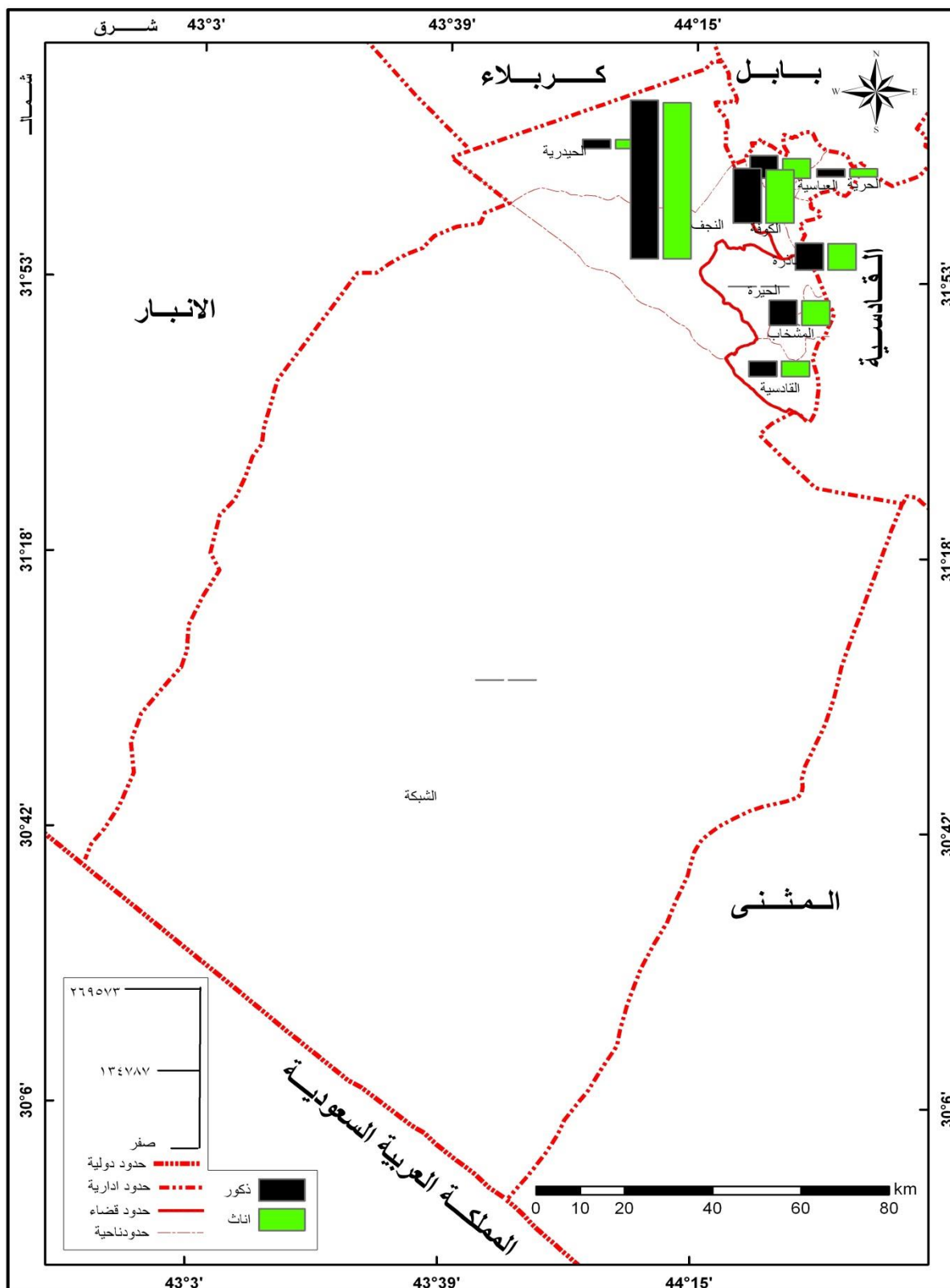
التركيب النوعي لسكان محافظة النجف حسب الوحدات الادارية لعام (١٩٩٧)



المصدر : عن بيانات جدول (٧) .

خريطة (١٣)

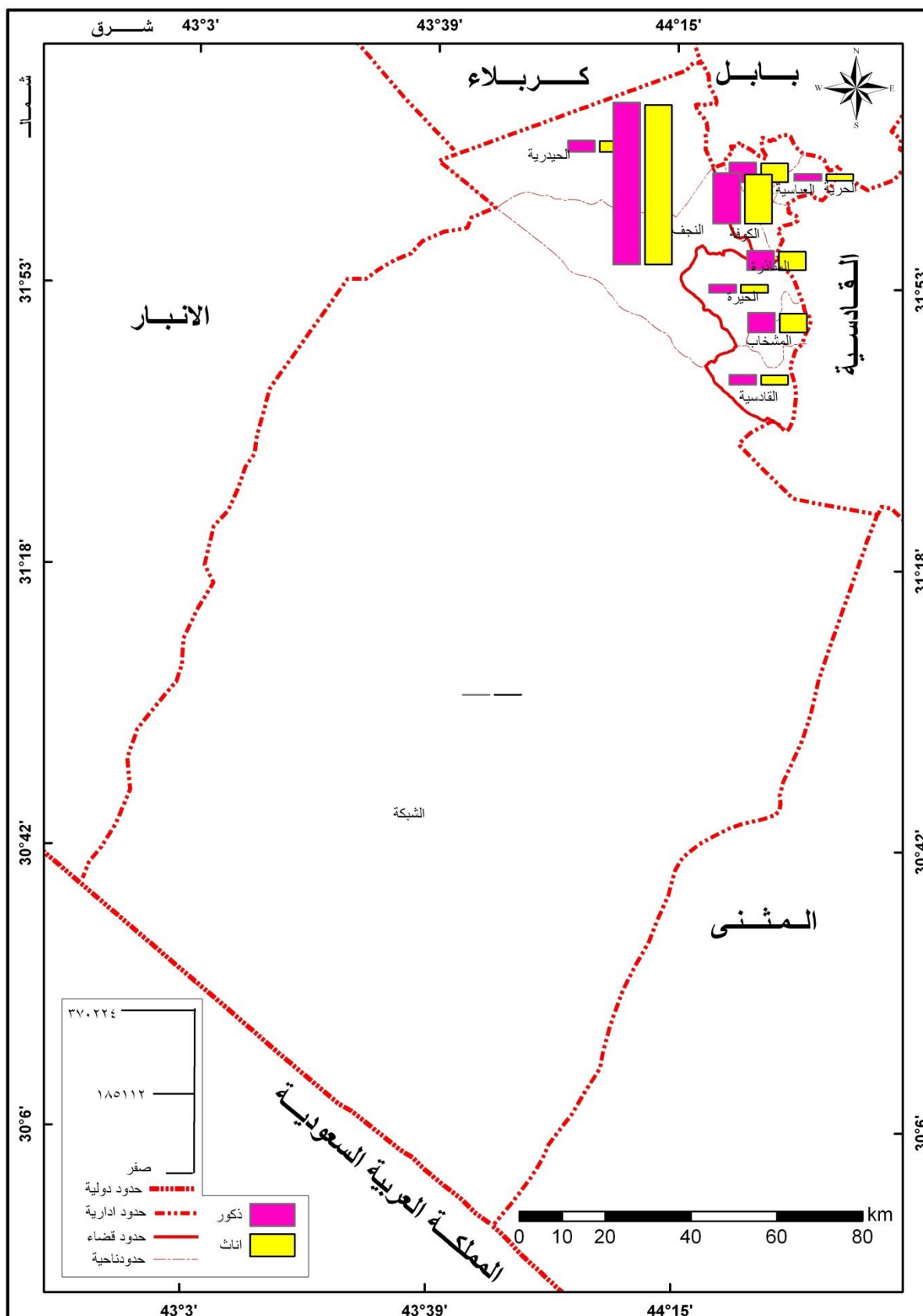
التركيب النوعي لسكان محافظة النجف حسب الوحدات الادارية لعام (٢٠٠٧)



المصدر : عن بيانات جدول (٧) .

خريطة (١٤)

التركيب النوعي لسكان محافظة النجف حسب الوحدات الادارية لعام (٢٠١٤)



المصدر : عن بيانات جدول (٧) .

ب- التركيب العمري: Age Structure

لا تقل دراسة التركيب العمري للسكان أهمية عن دراسة التركيب الجنسي أو النوعي . وتشكل دراسة التركيب العمري أهمية كبيرة لأي مجتمع بشري فهي تحدد قوة السكان الانتاجية ومقدار حيويتهم^(١). ويقصد به تقسيم السكان إلى ذكور وإناث ، حسب الفئات العمرية . ويكون هذا التقسيم عادةً لكل خمس أو عشر سنوات ، بحسب توفر البيانات^(٢) ، ويتأثر التركيب العمري للسكان بمعدل الولادات والوفيات كما يتأثر بدرجة كبيرة بالهجرة فيما بين المجتمعات فضلاً عن الحروب والمجاعات والابوئة والفيضانات والكوارث الطبيعية وغيرها التي تتعرض لها^(٣).

تلجأ الدراسات السكانية التي تتناول دراسة التركيب العمري للسكان إلى تصنيفهم إلى ثلاث فئات عمرية عريضة وهي^(٤).

أ- فئة صغار السن (اقل من ١٥ سنة) :

وتتصف بأنها فئة مستهلكة غير منتجة في الغالب ، وأن أفرادها لم يدخلوا سوق العمل بعد . وتتباين نسبة هذه الفئة العمرية بين الدول النامية والدول المتقدمة اذ ان نسبة هذه الفئة في الدول النامية أعلى منها في الدول المتقدمة وتؤدي الظروف الاقتصادية والاجتماعية الى دخول بعض الأشخاص من هذه الفئة العمرية في قوة العمل وفي وقت مبكر ، وخاصة بالنسبة لسكان الريف ، فضلاً عن أن بعض سكان المدن ضمن هذه الفئة العمرية يزاولون العمل مضطرين لغرض مساعدة أسرهم لصعوبة الظروف الاقتصادية .

يتضح من خلال بيانات الجدول (٨) أن نسبة صغار السن بلغت (٤٤,١%) خلال عام ١٩٩٧ وارتفعت الى (٤٣,٠%) عام ٢٠٠٧ في حين انخفضت هذه النسبة الى (٣٩,٠ %) عام ٢٠١٤ .

اما الجدول (٩) فيشير الى تباين نسبة صغار السن (اقل من ١٥ سنة) بحسب البيئة اذ تزيد تلك الفئة في المناطق الريفية الى (٤٦,٤ % و ٤٧,٦ % و ٤٤,٤ %) للأعوام الثلاثة (١٩٩٧ و ٢٠٠٧

(١) علي حسين عودة ، التحليل المكاني للعوامل المؤثرة في التركيب العمري لسكان محافظة القادسية ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد الرابع عشر ، العدد ٣ ، ٢٠١١ ، ص ١٦٣ .

(٢) سحر عبد الهادي حسين الشريفي ، التركيب التعليمي لسكان محافظة بابل - دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل كلية التربية ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٧ .

(٣) منيرة محمد مكي ، مصدر سابق ، ص ١١٩ .

(٤) Glenn, T. Trewartha, Ageography of Population World Patterns, John Wiley Sons, Inc, NewYork, 1969, P.122.

و ٢٠١٤) بينما أستمّر الهبوط في المناطق الحضرية الى (٤٣,٠ % و ٤٠,٩ % و ٣٧,٠ %) ويعود هذا التباين إلى رغبة سكان الريف في إنجاب الأطفال لغرض المساعدة في العمل الزراعي، فضلاً عن الزواج المبكر وقلة الاهتمام بتحديد النسل أدى إلى ارتفاع نسبة هذه الفئة العمرية في الريف ، اما بالنسبة لسكان الحضر فأن انخفاض نسبة هذه الفئة العمرية يعود الى تأخير سن الزواج بسبب صعوبة الظروف الاقتصادية والتعليم وخاصة للإناث واتباع سياسة تنظيم الأسرة .

ب. فئة متوسطي الأعمار (١٥ - ٦٤ سنة) :

وهي أكثر الفئات انتاجاً قياساً ببقية الفئات ، وأكثرها حركة واسهاماً في عملية نمو السكان^(١)، وتعد هذه الفئة الثروة الحقيقية في المجتمع التي تقع على عاتقها إعالة الفئتين الاولى والثالثة والدفاع عن الوطن والإسهام في بناء اقتصاده فضلاً عن كونها الأساس الذي تستمد منه الخصوبة من خلال تعويض ما يفقده المجتمع من وفيات لأنها تحتوي على العناصر الشابة من ذكور و اناث في سن الزواج ، أي تكمن فيها خصوبة المجتمع وان نسبة هذه الفئة تتزايد ببطء ، وذلك لاستمرار تزايد نسبة المسنين من ناحية ، و تناقص نسبة الصغار من ناحية اخرى، وعموماً فان نسبة متوسطي السن اكبر بكثير من الفئتين الأخريين وتزداد النسبة بصورة اكبر في المجتمعات التي تستقبل المهاجرين من ذوي الاعمار المتوسطة^(٢).

ومن ملاحظة جدول (٨) نجد ان ارتفاع النسبة التي تمثلها هذه الفئة اذ بلغت (٥٢,١ %) عام ١٩٩٧ و (٥٤,٢ %) عام ٢٠٠٧ ، وارتفعت الى (٥٨,٠ %) عام ٢٠١٤ . ونلاحظ ايضاً من خلال الجدول (٩) ان نسبة الفئة العمرية (١٥ - ٦٤ سنة) تتباين بحسب البيئة اذ ترتفع في المناطق الحضرية (٥٣,٤ % و ٥٦,١ % و ٥٩,٩ %) للأعوام الثلاثة (١٩٩٧ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠١٣) مقارنة بالمناطق الريفية (٤٩,٣ % ، ٥٠,٠ % ، ٥٣,١ %) على التوالي ويعود السبب في هذا الى حركة السكان نحو المراكز الحضرية سواء من ريفها أو من خارجها . اذ تنعكس آثار الهجرة من الريف الى الحضر في ارتفاع نسبة هذه الفئة العمرية في الحضر ، اذ ان اغلب المهاجرين في سن العمل .

ج. فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) :

تعدّ هذه الفئة من الفئات المستهلكة مثلها مثل فئة صغار السن وهي غير منتجة إذ يصل الانسان في هذه المرحلة الى انخفاض القدرة على انجاز الاعمال ولا يستطيع الإعالة لكنه يحتاج إلى من يعيله فيقع عاتق اعالته على فئة متوسطي السن من وجه نظر الدراسات السكانية ، إلا أنّه في حقيقة الأمر

(١) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ج ٢ ، ص ٧٤٥

(٢) ضياء جعفر عبد الزهرة النجم ، مصدر سابق ، ص ٧١.

نجد أنَّ هنالك من تزيد اعمارهم على (٦٥ سنة) ولا يزالون يمارسون عملاً ضمن النشاط الزراعي في المناطق الريفية خاصة او في مهن غير حكومية^(١)، وتتأثر هذه الفئة بشكلٍ أساس بعامل الوفاة الا أنَّها تعد انعكاساً لظروف الخصوبة والوفيات في المجتمع ذلك لان نسبتها تقل بتزايد نسبة صغار السن ويبدو ذلك واضحاً من خلال مقارنة هذه الفئة في المجتمعات النامية بمثلتها في المجتمعات المتقدمة اذ ترتفع أعداد كبار السن في المجتمعات المتقدمة في حين تنخفض في المجتمعات النامية نتيجة للتباين بين معدلات الوفيات من كبار السن في كلا المجتمعين في الوقت نفسه ، فأن نسبة هذه الفئة تنخفض في المجتمعات النامية مقابل ارتفاعها في المجتمعات المتقدمة بسبب إرتفاع نسبة صغار السن في الاولى على حساب نسبة كبار السن فيها على العكس تماماً من الثانية ، كما ان نسبة هذه الفئة تتأثر هي والفئة الاولى بالهجرة الإنتقائية الوافدة او المغادرة في المجتمع^(٢).

يتضح من خلال الجدول (٨) أنَّ النسبة التي يحتلها كبار السن والتي بلغت (٣,٨%) عام ١٩٩٧ و (٢,٨%) عام ٢٠٠٧ و (٣,٠%) عام ٢٠١٤ ، وتتباين نسبة هذه الفئة بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية من خلال ملاحظة جدول (٩) اذ بلغت (٣,٦% و ٣,٠% و ٣,١%) في المناطق الحضرية للأعوام الثلاثة ١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠١٤ على التوالي مقابل (٤,٣% و ٢,٤% و ٢,٥%) في المناطق الريفية ، ويعود سبب انخفاض فئة كبار السن في المناطق الريفية عن المناطق الحضرية في الاعوام الثلاثة الى كبر حجم فئة صغار السن فيها ، كما أنَّ انخفاض نسبتها هو مؤشر على قصر أمد الحياة نتيجة انتشار بعض الامراض التي تصيب كبار السن اذ تتأثر هذه الفئة بشكلٍ اساس بعامل الوفاة.

الجدول (٨)

التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف بحسب الفئات العمرية للسنوات (١٩٩٧ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠١٤)

الفئات العمرية	١٩٩٧	٢٠٠٧	٢٠١٤
اقل من ١٥ سنة	٤٤,١	٤٣,٠	٣٩,٠
١٥ - ٦٤ سنة	٥٢,١	٥٤,٢	٥٨,٠
٦٥ سنة	٣,٨	٢,٨	٣,٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : ملحق (٥) .

(١) نجلاء حسون مناوي الحميداوي ، تحليل العلاقات المكانية للحالة الزوجية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٥ .
(٢) صادق جعفر ابراهيم ، مصدر سابق ، ص ٤٣ .

الجدول (٩)

التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف بحسب البيئة والفئات العمرية الثلاث

للسنوات (١٩٩٧ - ٢٠٠٧ - ٢٠١٤)

الفئات العمرية	١٩٩٧		٢٠٠٧		٢٠١٤	
	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %
اقل من ١٥ سنة	٤٣,٠	٤٦,٤	٤٠,٩	٤٧,٦	٣٧,٠	٤٤,٤
١٥ - ٦٤ سنة	٥٣,٤	٤٩,٣	٥٦,١	٥٠,٠	٥٩,٩	٥٣,١
٦٥ سنة فأكثر	٣,٦	٤,٣	٣,٠	٢,٤	٣,١	٢,٥
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : ملحق (٥) .

ج - هرم السكان : (Population Pyramid)

يعد الهرم السكاني أفضل وسيلة لإبراز تركيب السكان من حيث العمر والنوع ، فهو يعد تصنيفاً لكل من الذكور والإناث وحسب الفئات العمرية ويبلغ طول الفئة في الغالب خمس سنوات. ويحقق الهرم السكاني التعرف بسهولة وبسرعة على نسب السكان في سن العمل، والسكان المعالين من الصغار والشيوخ. كما يمكن التعرف بواسطته على نمط النمو السكاني لأي قطر من الأقطار والمرحلة التي يمر بها ويمكن من الهرم السكاني استنتاج كثير من المعلومات عن السكان، فهو يعطينا دليلاً واضحاً على معدلات المواليد والوفيات والهجرة الوافدة والنازحة ، فكلما اتسعت قاعدته دلّ على ارتفاع نسبة المواليد، وعندما تنقلص جوانبه تدريجياً فأنها تمثل نقصاً ناجماً عن الوفيات أو الهجرة في كل مجموعة عمرية الواحدة تلو الأخرى.^(١)

ويلخص هرم السكان لمجتمع ما حالة سكانه الاجتماعية والاقتصادية في خلال مدة معينة، بل يعده بعض الباحثين على أنه يمثل صورة للتاريخ الديموغرافي لذلك المجتمع.^(٢)

ويتضح من جدول (١٠) والاشكال البيانية (٩ ، ١٠ ، ١١) لهرم سكان المحافظة والمناطق الحضرية والريفية ما يأتي : تتسم هذه الأهرامات بقواعدها العريضة التي نجمت عن إرتفاع نسبة صغار السن

(١) أحمد حمود محيسن السعدي ، مصدر سابق ، ص ٤٣ .

(٢) حمادي عباس حمادي الشبري ، التغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧ - ١٩٩٧ - دراسة في جغرافية السكان ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٨٦ .

خاصة في الفئة العمرية (٠-٤) سنوات ، لاسيما أنها تشكل (١٧,٠ % و ١٦,٧ % ، ١٤,١ %) من اجمالي السكان للأعوام الثلاثة ١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠١٤ وبعد ذلك مؤشراً حقيقياً يؤكد ارتفاع معدلات الخصوبة بين سكان محافظة النجف ، كما تنسم هذه الاهرامات بقممها الضيقة ، وفي ذلك دلالة واضحة على انخفاض نسبة كبار السن ممن تتجاوز اعمارهم الخامسة والستين عاماً بسبب ارتفاع معدل الوفيات الطبيعية بين افراد هذه الفئة قياساً بالفئات العمرية الأخرى في الحالات الاعتيادية ، فضلاً عن انخفاض متوسط العمر اذا ما قورن في المجتمعات المتقدمة . كما يتضح وجود تباين واضح بين أعداد الذكور والاناث في الفئات العمرية المختلفة الا انه بشكل عام غالباً ما تتفوق أعداد الذكور على أعداد الاناث في الفئات العمرية الفتية (٠-٤) سنة ، يقابله تفوق أعداد الاناث على الذكور في فئة كبار السن . ومن خلال جدول (١١) والاشكال البيانية (١٢ ، ١٣ ، ١٤) يلاحظ اتساع قاعدة الهرم في الريف قياساً بالحضر وهو ناجم عن تباين عدد المواليد الخام بينهما وكذلك يلاحظ ارتفاع نسبة الفئات العمرية (١٥-٦٤) سنة في المناطق الحضرية للمده (١٩٩٧ - ٢٠١٤) نتيجة الهجرة من المناطق الريفية إلى الحضرية فضلاً عن الهجرة إلى منطقة الدراسة من خارجها .

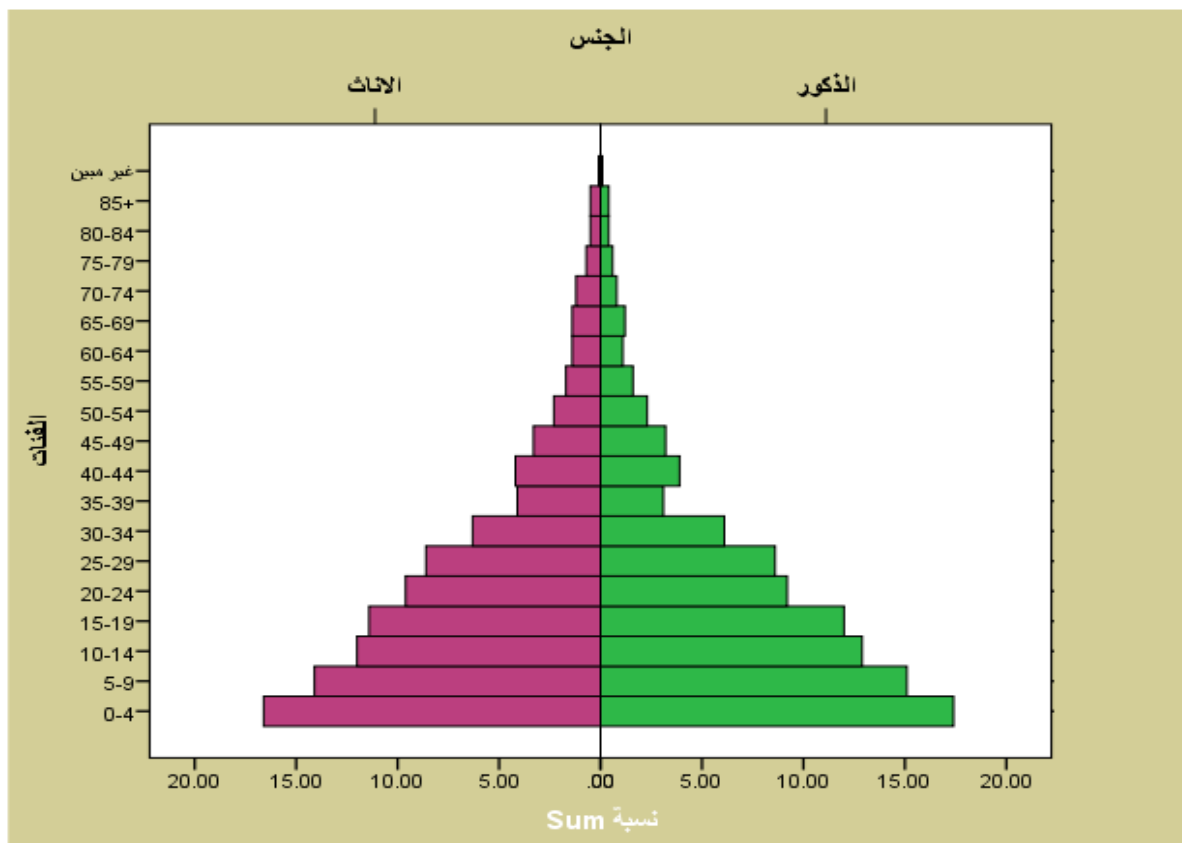
الجدول (١٠) التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف الأشرف بحسب الفئات العمرية والنوعية

لعام ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٠٧ و ٢٠١٤.

الفئات العمرية	1997			2007			2014		
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
0-4	17.4	16.6	17.0	17.0	16.4	16.7	14.1	14.1	14.1
5-9	15.1	14.1	14.6	14.4	14.0	14.2	13.0	12.6	12.8
10-14	12.9	12.0	12.4	12.2	12.0	12.1	12.5	12.0	12.2
15-19	12.0	11.4	11.7	11.0	10.6	10.8	10.9	10.6	10.7
20-24	9.2	9.6	9.4	9.3	9.2	9.3	10.0	9.4	9.7
25-29	8.6	8.6	8.6	8.0	7.8	7.9	8.0	7.9	8.0
30-34	6.1	6.3	6.6	6.7	6.7	6.5	6.8	6.6	6.7
35-39	3.1	4.1	3.6	5.4	5.5	5.5	5.5	6.0	5.7
40-44	3.9	4.2	4.0	4.2	4.5	4.3	5.2	5.3	5.2
45-49	3.2	3.3	3.2	3.3	3.6	3.5	4.3	4.5	4.4
50-54	2.3	2.3	2.3	2.6	2.8	2.7	3.0	3.5	3.2
55-59	1.6	1.7	1.7	2.0	2.2	2.1	2.0	2.3	2.2
60-64	1.1	1.4	1.3	1.5	1.6	1.5	1.9	2.2	2.1
65-69	1.2	1.4	1.3	1.0	1.2	1.1	1.1	1.3	1.2
70-74	0.8	1.2	1.0	0.7	0.8	0.7	0.7	0.8	0.8
75-79	0.6	0.7	0.7	0.4	0.5	0.5	0.5	0.5	0.5
80-84	0.4	0.5	0.4	0.4	0.6	0.5	0.5	0.4	0.5
٨٥ فأكثر	0.4	0.5	0.4	-----	-----	-----	-----	-----	-----
غير مبين	0.1	0.1	0.1	-----	-----	-----	-----	-----	-----
المجموع الكلي	100	100	100	100	100	100	100	100	100

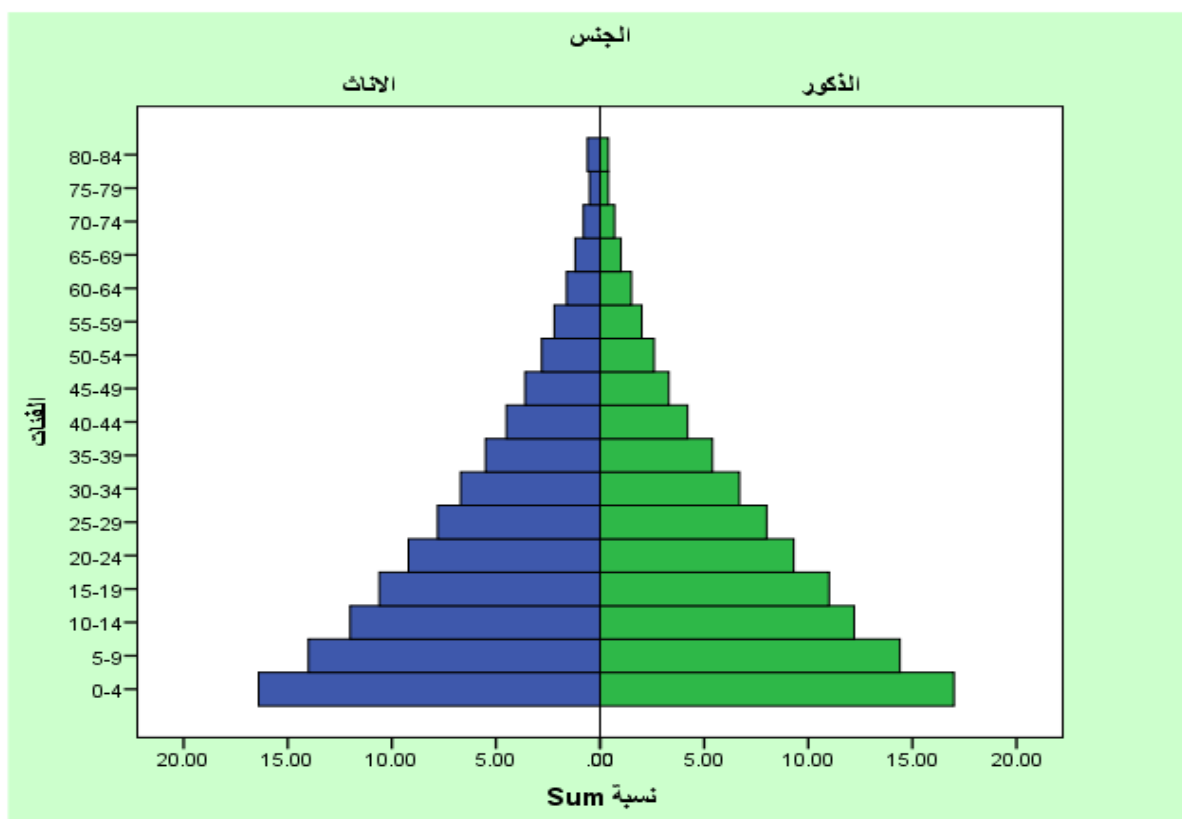
المصدر : ملحق (٥) .

الشكل (٩) الهرم السكاني في محافظة النجف عام ١٩٩٧



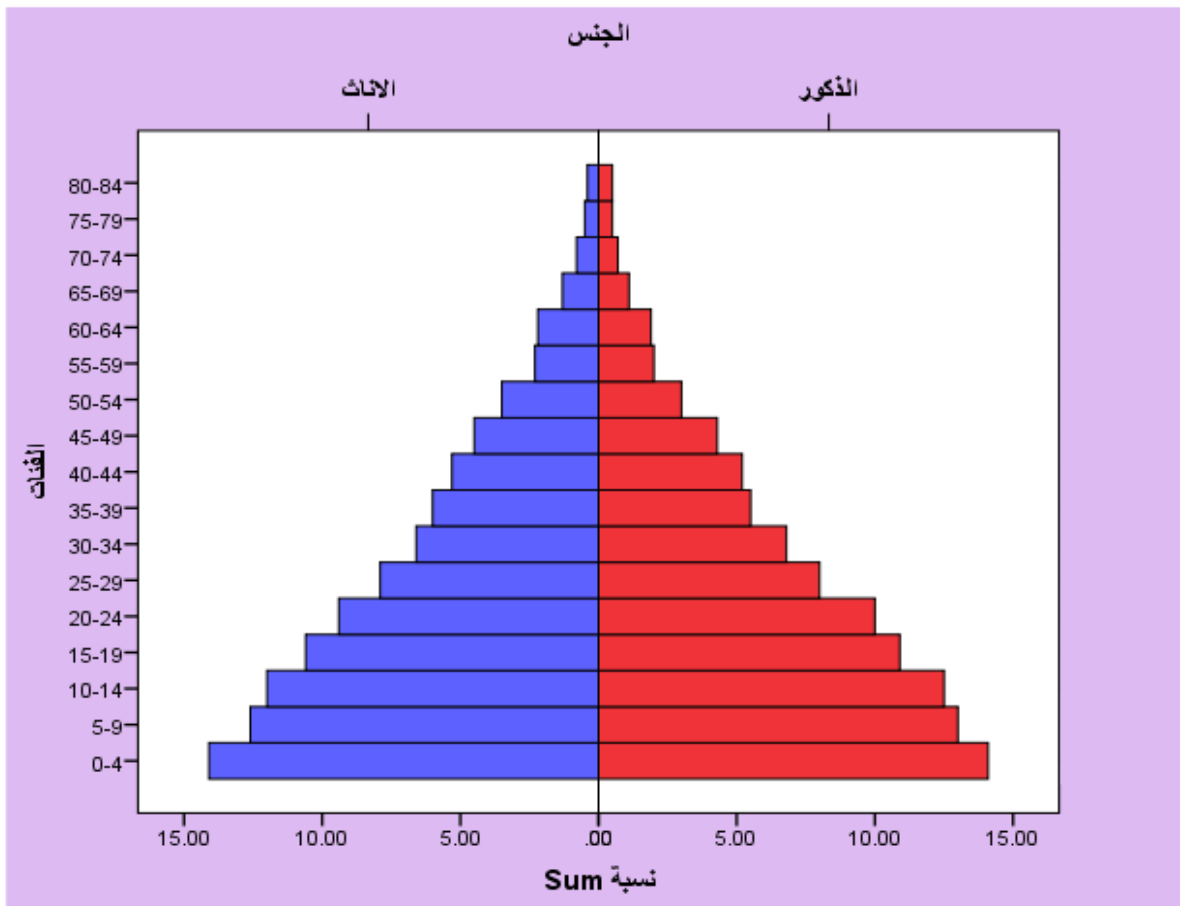
المصدر : جدول (١٠) .

الشكل (١٠) الهرم السكاني في محافظة النجف بحسب تقديرات عام ٢٠٠٧



المصدر : الجدول (١٠) .

الشكل (١١) الهرم السكاني في محافظة النجف بحسب تقديرات عام ٢٠١٤



المصدر : الجدول (١٠) .

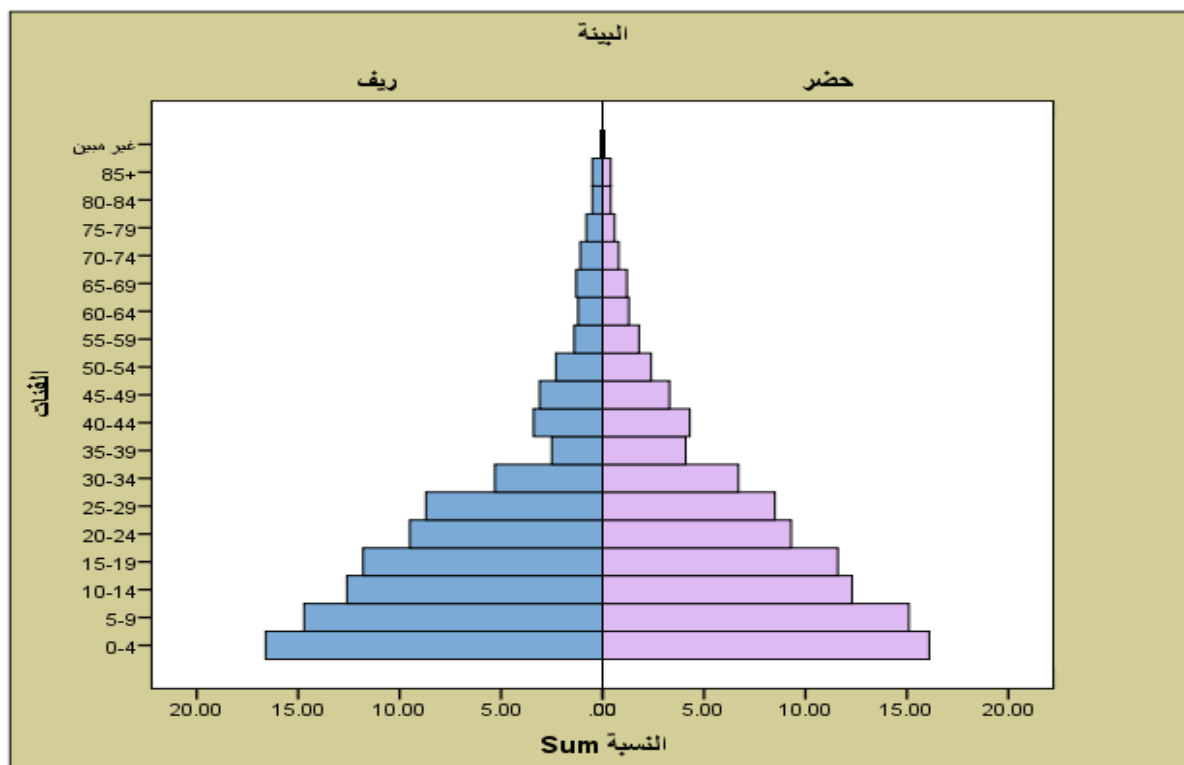
جدول (١١) التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف حسب الفئات العمرية الخمسية والجنس ونسبة النوع للسنوات (١٩٩٧ و٢٠٠٧ و٢٠١٤)

الفئات العمرية	2014						2007						1997					
	ريف			حضر			ريف			حضر			ريف			حضر		
	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور
0-4	15.8	15.6	16.1	13.3	13.5	13.1	19.0	18.5	19.4	15.6	15.4	16.0	19.0	18.4	19.6	16.1	15.7	16.4
5-9	14.7	14.5	15.0	12.0	11.7	12.2	15.6	15.3	16.1	13.5	13.3	13.7	14.7	14	15.4	14.6	14.1	15.0
10-14	13.7	13.2	14.2	11.6	11.3	11.8	13.0	12.8	13.2	11.7	11.6	11.8	12.6	12.1	13.2	12.3	11.9	12.7
15-19	11.2	11.1	11.3	10.7	10.5	10.9	11.2	11.0	11.3	10.6	10.5	10.7	11.8	11.7	12.0	11.6	11.3	12.0
20-24	8.7	8.4	9.0	9.8	9.8	9.9	9.2	9.0	9.3	9.3	9.2	9.4	9.5	9.9	9.3	9.3	9.5	2.0
25-29	7.3	7.3	7.3	8.2	8.0	8.6	7.5	7.5	7.6	8.1	8.0	8.1	8.7	8.6	8.9	8.5	8.6	8.5
30-34	6.3	6.5	6.2	6.8	6.7	7.0	6.1	6.1	6.0	6.9	7.0	6.9	5.3	5.3	5.3	6.7	6.8	6.5
35-39	5.5	5.8	5.2	5.9	6.2	5.6	4.8	5.0	4.6	5.8	5.9	5.7	2.5	3.3	1.9	4.1	4.5	3.7
40-44	4.8	4.5	5.0	5.5	5.6	5.4	3.6	3.8	3.4	4.7	4.8	4.6	3.4	3.8	3.1	4.3	4.4	4.2
45-49	3.7	3.9	3.5	4.7	4.8	4.8	2.7	3.0	2.6	3.8	3.9	3.7	3.1	3.3	2.9	3.3	3.3	3.3
50-54	2.2	2.4	1.9	3.7	3.9	3.5	2.1	2.3	1.9	3.0	3.0	2.9	2.0	2.1	1.9	2.4	2.3	2.5
55-59	1.8	2.0	1.6	2.2	2.3	2.1	1.6	1.8	1.4	2.3	2.4	2.2	1.4	1.5	1.3	1.8	1.8	1.8
60-64	1.7	1.8	1.6	2.3	2.4	2.1	1.2	1.3	1.1	1.7	1.7	1.6	1.2	1.3	1.0	1.3	1.5	1.1
65-69	1.0	1.2	0.8	1.3	1.4	1.2	0.8	1.0	0.8	1.2	1.3	1.1	1.3	1.4	1.3	1.2	1.4	1.1
70-74	0.6	0.7	0.5	0.9	0.9	0.8	0.6	0.6	0.5	0.8	0.9	0.7	1.1	1.3	1.0	1.0	1.1	0.7
75-79	0.5	0.5	0.4	0.6	0.6	0.5	0.4	0.4	0.3	0.5	0.5	0.4	0.8	0.8	0.9	0.6	0.7	0.5
80-84	0.5	0.6	0.4	0.5	0.4	0.5	0.6	0.6	0.5	0.5	0.6	0.5	1.0	0.5	0.5	0.4	0.5	0.4
٨٥ فأكثر	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	0.5	0.6	0.4	0.4	0.5	0.3
غير مبين	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
المجموع الكلي	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

المصدر : ملحق (٥) .

الشكل (١٢)

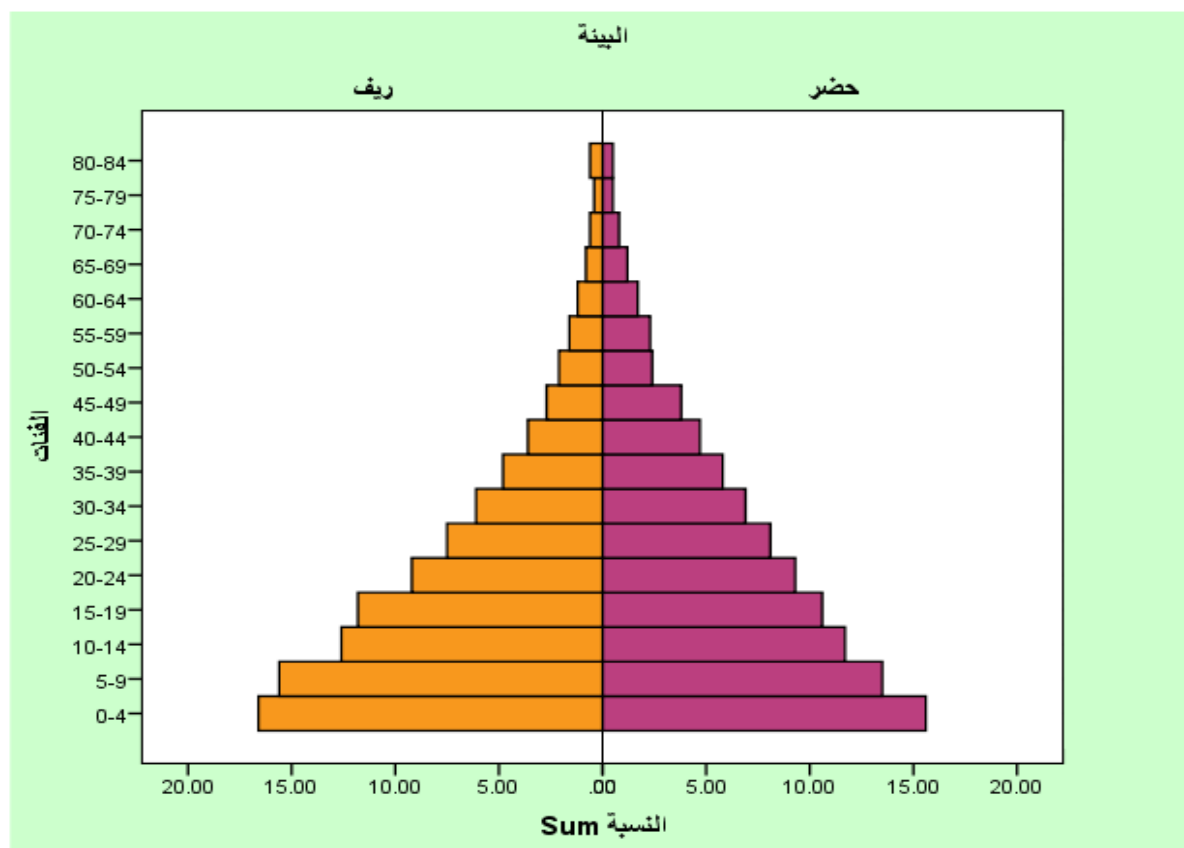
هرم السكان في محافظة النجف بحسب البيئة (الحضر - الريف) لعام ١٩٩٧



المصدر : جدول (١١).

الشكل (١٣)

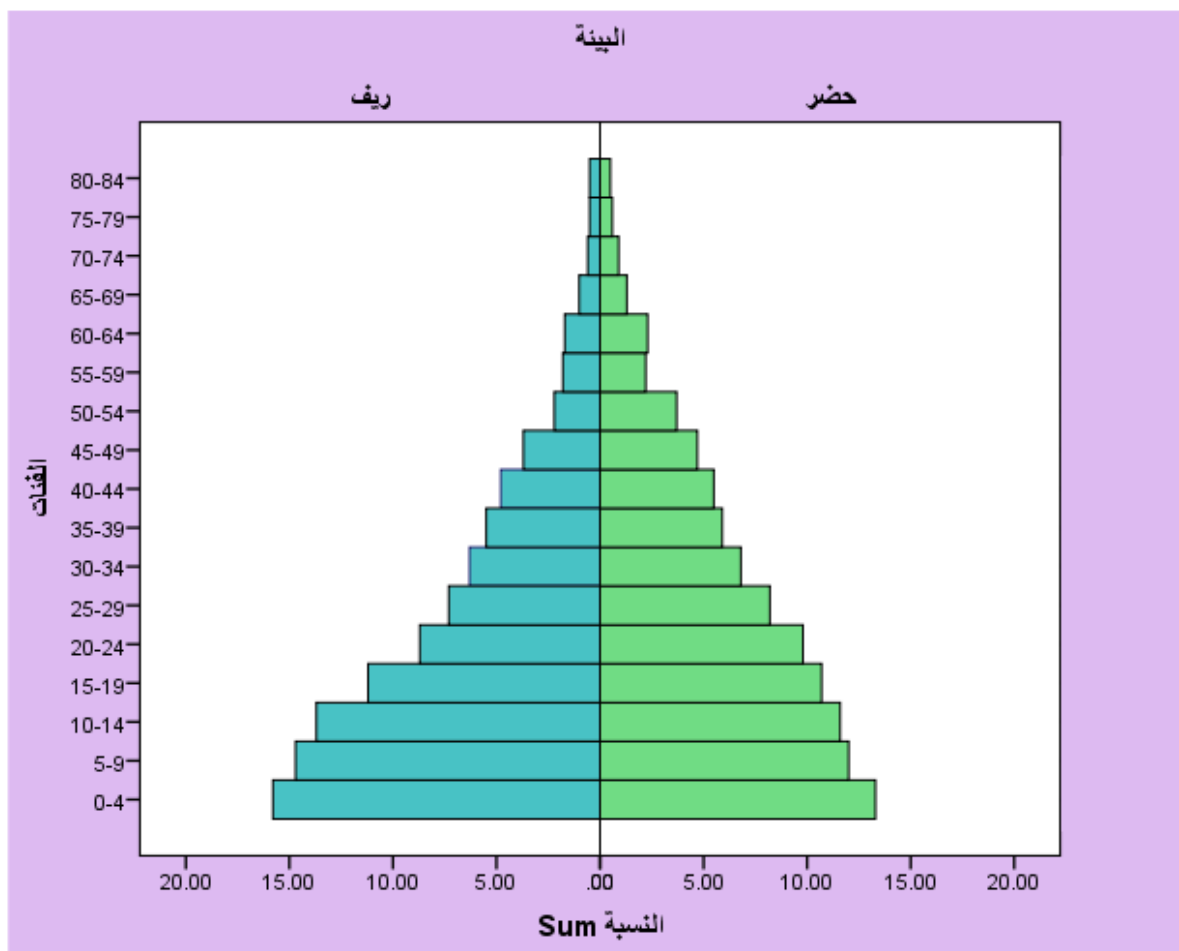
هرم السكان في محافظة النجف بحسب البيئة (الحضر - الريف) لعام ٢٠٠٧



المصدر : جدول (١١) .

الشكل (١٤)

هرم السكان في محافظة النجف بحسب البيئة (الحضر - الريف) لعام ٢٠١٤



المصدر : جدول (١١) .

المبحث الثاني

الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة ودورها في حدوث الجريمة

تمهيد :

لا شك أنَّ الجغرافية تهتم بدراسة البيئة الطبيعية والبشرية فضلاً عن دراسة العلاقات المكانية بينهما ، كما تركز على دراسة المشكلات التي يعاني منها المجتمع لا سيما ظاهرة الجريمة ، ومع بداية النصف الأول من القرن الحالي ومع زيادة الاهتمام بالدراسات المتعلقة بالجريمة تشعب البحث في أسباب الجريمة وتعددت اتجاهاتهم وتفسيراتهم للسلوك الاجرامي إذ أهتم البعض منهم بتفسير الظاهرة الاجرامية من الناحية الجغرافية واهتم البعض الآخر بتفسيرها من الناحية الاجتماعية وذهب فريق ثالث لتفسير الظاهرة الاجرامية من الناحية النفسية إلى غير ذلك من التفسيرات^(١). كما إن عناصر البيئة الجغرافية المختلفة تمارس أثراً مباشراً وغير مباشر على السلوك الاجرامي، إذ تؤثر العوامل الجغرافية كالمناخ والطبيعة الطبوغرافية للمنطقة والموارد الطبيعية والموقع الجغرافي على السلوك الاجرامي . ولقد أظهرت الدراسات الجغرافية على وجود علاقة طردية ما بين جرائم الاشخاص وارتفاع درجات الحرارة وعلاقة بين جرائم الاموال وانخفاض درجات الحرارة^(٢). وقد ذكر ابن خلدون في مقدمته أثر المناخ على سلوك الانسان تبعاً لاختلاف درجات الحرارة كما يؤثر السطح على الجريمة إذ أنَّ الطبيعة الجبلية الوعرة تساعد على ارتكاب الجرائم لسهولة اختفاء المجرمين وصعوبة القبض عليهم . كما ان خصوبة التربة ونوعيتها من حيث فقرها وغناها ينعكس على انتاجية الزراعة مما يزيد من غنى السكان أو فقرهم وبالتالي يؤثر في السلوك الاجرامي^(٣). ثم عاد الاهتمام ثانية بعامل جديد يجمع بين الجغرافيا والاجتماع دعوه (البيئة البشرية) أو (علم البيئة البشرية) وقد ظن البعض أن الجغرافية والبيئة البشرية اسمان لمسمى واحد^(٤). لذا سوف توضح الدراسة في هذا الفصل الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة بشقيها الطبيعي والبشري ومدى تأثيرها على السلوك الاجرامي .

(١) عبد الرحمن محمد الشهراني ، الخصائص الاجتماعية لمرتكبي جريمة سرقة المحلات التجارية ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٩ .

(٢) عدلي السمري وزملاءه ، مصدر سابق ، ص ٣٦ .

(٣) أرب عوني يعقوب طوقان ، مصدر سابق ، ص ٦٣ .

(٤) أمين مصطفى محمد ، مبادئ علم الاجرام- الظاهرة الاجرامية بين التحليل والتفسير ، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٠٧ .

أولاً : الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة :

١- السطح: Surface

تؤدي طوبوغرافية الأرض دوراً كبيراً في تباين توزيع السكان وكثافتهم في أية منطقة من المناطق ، لذا يعد السطح من العوامل المساعدة في نشاط الانسان وفعالياته وقد يكون عائقاً لهذا النشاط وتلك الفعاليات.^(١) ينقسم سطح منطقة الدراسة بين السهل الرسوبي والهضبة الغربية، إذ يشكل كل منهما مساحة مقدارها (٣٤٢٤ كم^٢) و (٣٥٩٢٢ كم^٢) على التوالي من إجمالي مساحة المحافظة البالغة (٣٩٣٤٦ كم^٢)^(٢). إذ تمتاز الهضبة الغربية بأنها أكثر ارتفاعاً من السهل الرسوبي وأن هذا الاختلاف بين المنطقتين أدى الى خلق بيئتين بيئة السهل الرسوبي الجاذبة للسكان وبيئة الهضبة الغربية الطاردة لهم ، وبذلك توزعت المحافظة على منطقتين إحداهما : منطقة مأهولة وهي فوق السهل الرسوبي والتي تمثل نسبة ٥% من مساحة المحافظة، والأخرى غير مأهولة وهي فوق الهضبة الغربية والتي تمثل نسبة ٩٥% من مساحة المحافظة.^(٣) كما موضح في الخريطة (٣). ومن أبرز مظاهر السطح في منطقة السهل الرسوبي هي كتوف الأنهار التي تمتد على شكل شريط ضيق يبلغ معدل عرضها بحوالي (٧٥٠ م) على ضفاف نهر الفرات وفروعه الرئيسية إذ تقطع منطقة السهل الرسوبي طولياً من الشمال إلى الجنوب ويتباين ارتفاعها فهي أكثر ارتفاعاً في قضاء الكوفة وسط منطقة السهل الرسوبي في المحافظة بين (١,٥ - ٢,٥ متر) ويقل ارتفاعها تدريجياً كلما اتجهنا جنوباً ليصل في ناحيتي الحيرة والمشخاب بين (١ - ١,٥ متر) وذلك بسبب تناقص كميات الرواسب التي تنقلها الأنهار كلما اتجهنا جنوباً.^(٤) أما الهضبة الغربية فهي تشكل الجزء الأكبر من مساحة المحافظة وتمتد حدود حافتها الشرقية مع امتداد الشريط السهلي ولا تظهر فيها منطقة واضحة للتجمع السكاني باستثناء التجمع السكاني الكبير في مدينة النجف والذي تعود أسبابه إلى العوامل البشرية والمتمثلة بالعامل الديني والتاريخي، ماعدا ذلك تنتشر مجموعات قليلة من السكان إذا ما تتوفر الموارد المائية الضرورية لقيام حرفة الزراعة والرعي

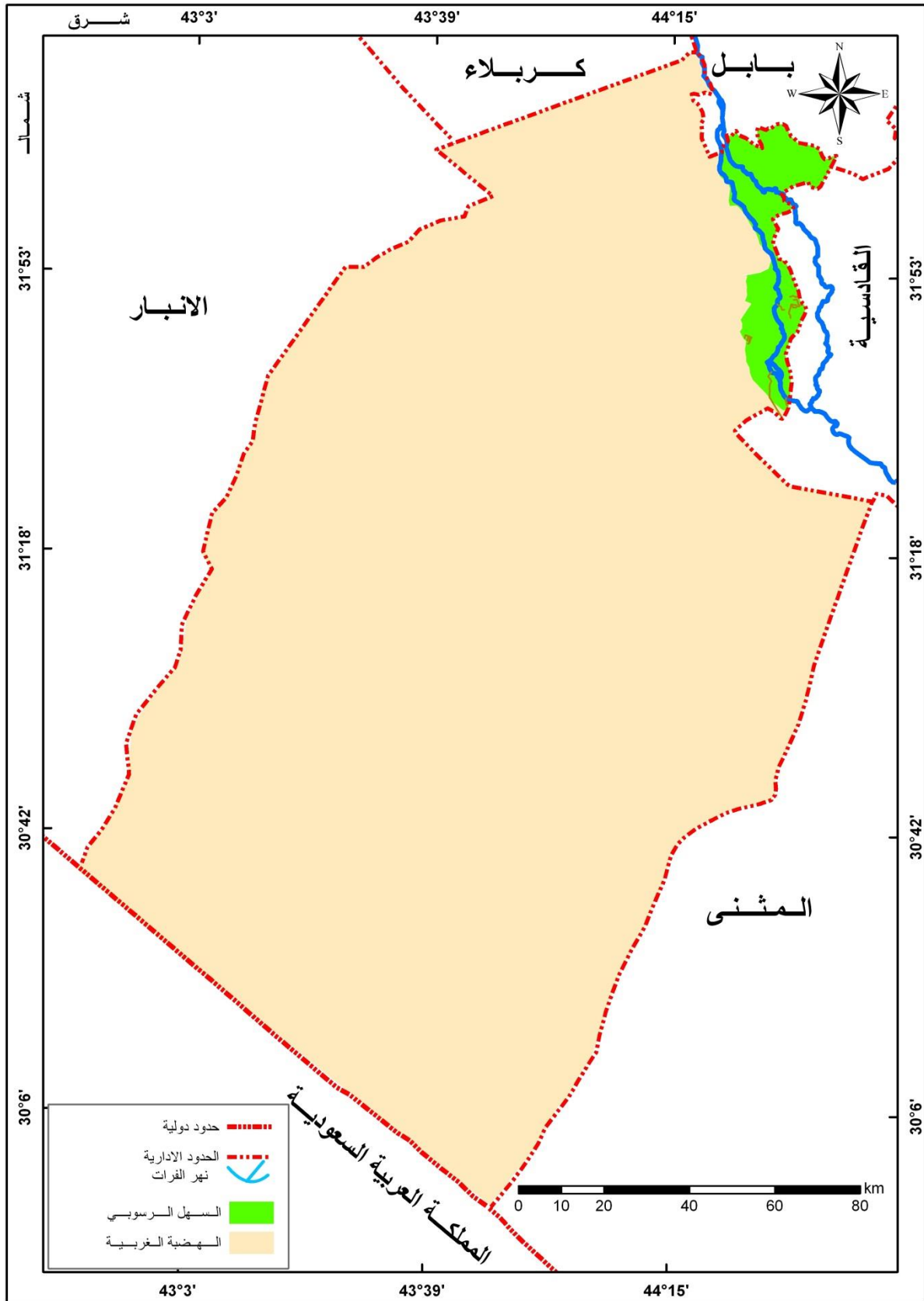
(١) مهدي ناصر حسين الكناني ، التحليل الجغرافي للتركيب الاقتصادي واتجاهاته في محافظة النجف للمدة ١٩٩٧-٢٠١٢ باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات جامعة الكوفة ، ٢٠١٣ ، ص ١٦ .

(٢) علي صاحب طالب الموسوي و حسين جعاز ناصر، الخصائص الطبيعية والبشرية للهضبة الغربية في محافظة النجف وعلاقتها في استغلال الموارد الطبيعية المتاحة، مجلة البحوث الجغرافية ، النجف، العدد ٥٥٥ ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٨٧ .

(٣) ضياء جعفر عبد الزهرة النجم ، تحليل جغرافي ديموغرافي للهرم السكان في محافظة النجف وتوقعاته عام ٢٠١٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة كلية الآداب ، ٢٠٠٩ ، ص ٩ .

(٤) سعدون شلال ظاهر ، زين العابدين عزيز الشبلي ، مصدر سابق ، ص ٩ .

خريطة (٣)
أقسام السطح في محافظة النجف



المصدر : مصطفى عبدالله محمد السويدي ، تباين التوزيع الجغرافي لسكان محافظات الفرات الاوسط ، حسب تعداد ١٩٨٧ ، دراسة كارتوكرافية سكانية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة البصرة ، ١٩٩٦ ، ص ٨٧ .

كما هو الحال في ناحية الشبكة ^(١). وتتميز الهضبة الغربية بوجود منطقتين ذات خصائص متميزة المنطقة الاولى هي منطقة الوديان السفلى والتي سميت بهذا الاسم لكثرة الوديان الموجودة فيها وتحتل القسم الشمالي الشرقي من الهضبة الغربية وتمتد ما بين منطقة الحجارة غرباً والسهل الرسوبي شرقاً ويتراوح امتدادها (٩٠ - ١٤٠ كم) والمنطقة الثانية هي منطقة الحجارة والتي سميت بهذا الاسم لكثرة الصخور والحجارة التي تغطي سطحها وتمتد ما بين الجزء الجنوبي الغربي لمحافظة النجف ومنطقة الوديان السفلى من الشمال الشرقي ^(٢).

يرى العديد من الباحثين ومنهم (المبروزو) أنَّ المناطق الوعرة أكثر تسجيلاً للجرائم من المناطق السهلية المنبسطة على اعتبار ان تلك المناطق يصعب الوصول اليها اضافة الى أنَّها توفر ملجأً أمن لإختباء المجرمين فيها على العكس من المناطق السهلية المكشوفة والتي تقل فيها الجرائم نسبياً .

٢- التربة : Soil

التربة عبارة عن مزيج من المواد المعدنية والكيماوية والعضوية تغطي مساحات متفاوتة من سطح الارض وتنتج عن تفتت الصخور وتحلل معادنها بفعل المناخ والاحياء الحيوانية والنباتية ^(٣). ونظراً لامتداد منطقة الدراسة بين اقليمين طبيعيين مختلفين هما السهل الرسوبي والهضبة الغربية فقد ظهرت فيها نوعان رئيسان من الترب هما ترب السهل الفيضي وترب الهضبة الغربية وكل منهما ينقسم بدوره إلى ثلاثة فروع ^(٤)، يتضح من الخريطة (٤) .

١- تربة السهل الفيضي :

تمتاز برواسب غنية طموية وهي ترب مزيجيه تمتاز بعمقها إذ يصل إلى أمتار عدة وتضم هذه الترب ثلاثة انواع :

أ- **تربة كتوف الأنهار** : تمتد هذه التربة على جانبي شطي الكوفة والعباسية والجداول والأنهار المتفرعة منها وهي ترب مزيجية رملية أو مزيجية طينية غرينية تحتوي على نسبة من المواد العضوية وذات تصريف جيد بفعل ارتفاعها عن مستوى سطح الأرض المجاور لها اذ يتراوح إرتفاع هذه التربة (٢ - ٣) م

(١) رنا عبد الحسن جاسم الكيتب ، تحليل جغرافي للهجرة الداخلية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة الكوفة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٢ .

(٢) عايد جاسم الزامل ، تحليل جغرافي لتباين اشكال سطح الارض في محافظة النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة الكوفة ، ٢٠٠١ ، ص ٤١ .

(٣) حسن رمضان سلامة ، جغرافية الاقاليم الجافة ، كلية الاداب الجامعة الاردنية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٠ ، ص ١٣٠ .

(٤) ضياء جعفر عبد الزهرة النجم ، مصدر سابق ، ص ١٨ .

تقريباً عن مستوى الأراضي المجاورة لها ، ويكون هذا الإرتفاع واضحاً عند قضاء الكوفة .وهي تربة صالحة للعديد من المحاصيل الزراعية تتراوح فيها نسبة الملوحة ما بين (١٨٠٠ - ٢٢٠٠) ميكروموز/سم^(١).

ب- تربة أحواض الأنهار : تمتد هذه التربة في المنطقة الملاصقة لمنطقة كتوف الأنهار وتبدو واضحة في الجزء الشمالي من الأراضي الواقعة إلى الشرق من شط العباسية ولا يبدو لها أثر في المنطقة الغربية من شط الكوفة وذلك لاقتراب الهضبة الغربية من النهر ، تحتوي هذه التربة على نسبة عالية من الطين تتراوح بين (٥٠ % - ٧٠ %) ينخفض سطح المنطقة التي تحتلها هذه التربة (١-٣ م) عن تربة كتوف الأنهار مما يرفع منسوب الماء الجوفي فيها الأمر الذي يؤدي الى ارتفاع ملوحتها نسبياً اذ تتراوح بين (٣٤٤٠ - ١٥٩٣٠) ميكروموز/سم^(٢).

ج- تربة الأهوار والمستنقعات : تغطي هذه التربة مساحة واسعة من أراضي المحافظة السهلية إذ تحتل ٧٥ % من مساحة منطقة السهل الرسوبي في المحافظة تتميز هذه التربة بكونها تربة طينية أو طينية غرينية ذات نسجة ناعمة وتحتوي على نسبة عالية من الطين تزيد على نحو (٧٠ %) من مجموع عناصرها ، وتعد المناطق التي تسود فيها هذا النوع من الترب من أخفض الأراضي لذلك يظهر فوقها مجموعة من الاهوار والمستنقعات مثل هور الصليب ، وهور الطوك ، وهور الغزالي ، وهور الشامية ، وغيرها ، تتراوح فيها نسبة الملوحة ما بين (٤٠٠٠ - ١٢٠٠٠) ميكروموز/سم ونتيجة لهذه الخصائص فان هذه التربة غير ملائمة للعديد من استعمالات الارض الزراعية مثل الخضروات واشجار الفواكه ، إلا أنها تعدّ من أجود انواع الترب في زراعة الحبوب وخاصة الرز^(٣).

٢- ترب الهضبة الغربية : تغطي هذه الترب مساحة واسعة من منطقة الدراسة ، وقد انعكست طبيعة السطح والصفات المناخية السائدة فيها على نوع تربتها ، فتميزت بكونها تربة صحراوية جبسية مختلطة في منطقة الحافات المتقطعة للهضبة (الوديان السفلى) ، ونتيجة لارتفاع نسبة الدقائق الرملية فيها وجد أن أغلبها ذات نسجة رملية أو مزيجية رملية ذات مسامية عالية تتحول في بعض المنخفضات الكبيرة

(١) علي مهدي الدجيلي ، خصائص الانتاج الزراعي في قضاء الكوفة ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة الكوفة كلية التربية للبنات ، العدد الخامس ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٦٤ .

(٢) عايد جاسم الزامل ، مصدر سابق ، ص ٥٧ .

(٣) شمخي فيصل الاسدي ، الاتجاهات المكانية لتغير استعمالات الارض الزراعية في قضاء المناذرة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ، ١٩٩٦ ، ص ٢٠٢ .

نسبياً إلى مزيجية غرينية طينية ،وتتراوح نسبة المادة العضوية فيها بين (٠.١ - ٠.٢ %) ،أما نسبة الملوحة فلا تتجاوز (٤ ملليموز / سم)^(١) . وتنقسم الى ثلاثة اقسام .

أ- **التربة الصحراوية الجبسية** : توجد في المناطق الواقعة غرب شط الكوفة وتنتشر في مساحات واسعة من الهضبة الغربية ضمن منطقة الوديان السفلى والدببة ، يتراوح سمك هذه التربة بين (٢٠-٢٥) سم وتشكل مادتها الاساسية من الجبي والحجر الرملي فضلاً عن المواد الجيرية والحصوية اذ تتراوح نسبة الجبس فيها بين (٥٠-٨٠ %) اما نسبة الكلس فتتراوح ما بين (٢٥-٥٠ %) وان معدل محتواها من الرمل (٧٨,٤ %) ومن الطين (٨,٩ %) ومن الغرين (١٢,٧ %) وتتميز بقلّة المادة العضوية فيها فهي لا تزيد عن (٠,٤ %) لذا فان استعمالها في الزراعة يطلب استعمال كميات كبيرة من الاسمدة العضوية والكيماوية لزيادة خصوبتها^(٢).

ب- **التربة الصحراوية الحجرية** : تقع هذه التربة في الجهة الشمالية الغربية من منطقة الدراسة وتغطيها الحجارة والصخور الكلسية الخشنة ذات الزوايا الحادة وتكون الترب السائدة هي الترب الرملية، يتراوح سمك هذه التربة بين (١٠ - ٢٠) سم تتكون من حجر الكلس والرمل^(٣).

ج- **تربة الكثبان الرملية** : تتكون من خليط من الكلس والكوارتز ويخلو سطح هذه المنطقة من الغطاء النباتي مقارنة بالمناطق الصحراوية المحيطة بها بسبب مساميتها العالية إذ تتسرب مياه الامطار من خلال صخورها ، وتوجد في نطاق الكثبان الرملية الذي يمتد على بعد (١٥-٢٥ كم) قرب مدينة النجف والى الجنوب الغربي منها وهي تقع على منطقة مرتفعة نسبياً يصل ارتفاعها الى (٣٥ م) تقريباً فوق سطح الاراضي المجاورة^(٤) . ويظهر مما تقدم ان منطقة الدراسة يوجد فيها نوعان رئيسان من الترب هي تربة السهل الرسوبي الصالحة للاستعمال الزراعي وجاذبة للسكان والنوع الاخر تربة الهضبة الغربية وهي ترب طاردة للسكان لعدم صلاحيتها للاستعمال الزراعي ، ومن وجهه نظر الباحث فإنّ التربة يكون لها تأثير غير مباشر على سلوك الفرد الاجرامي على اعتبار أنّ خصوبة التربة وجودتها ووفرة المصادر الطبيعية

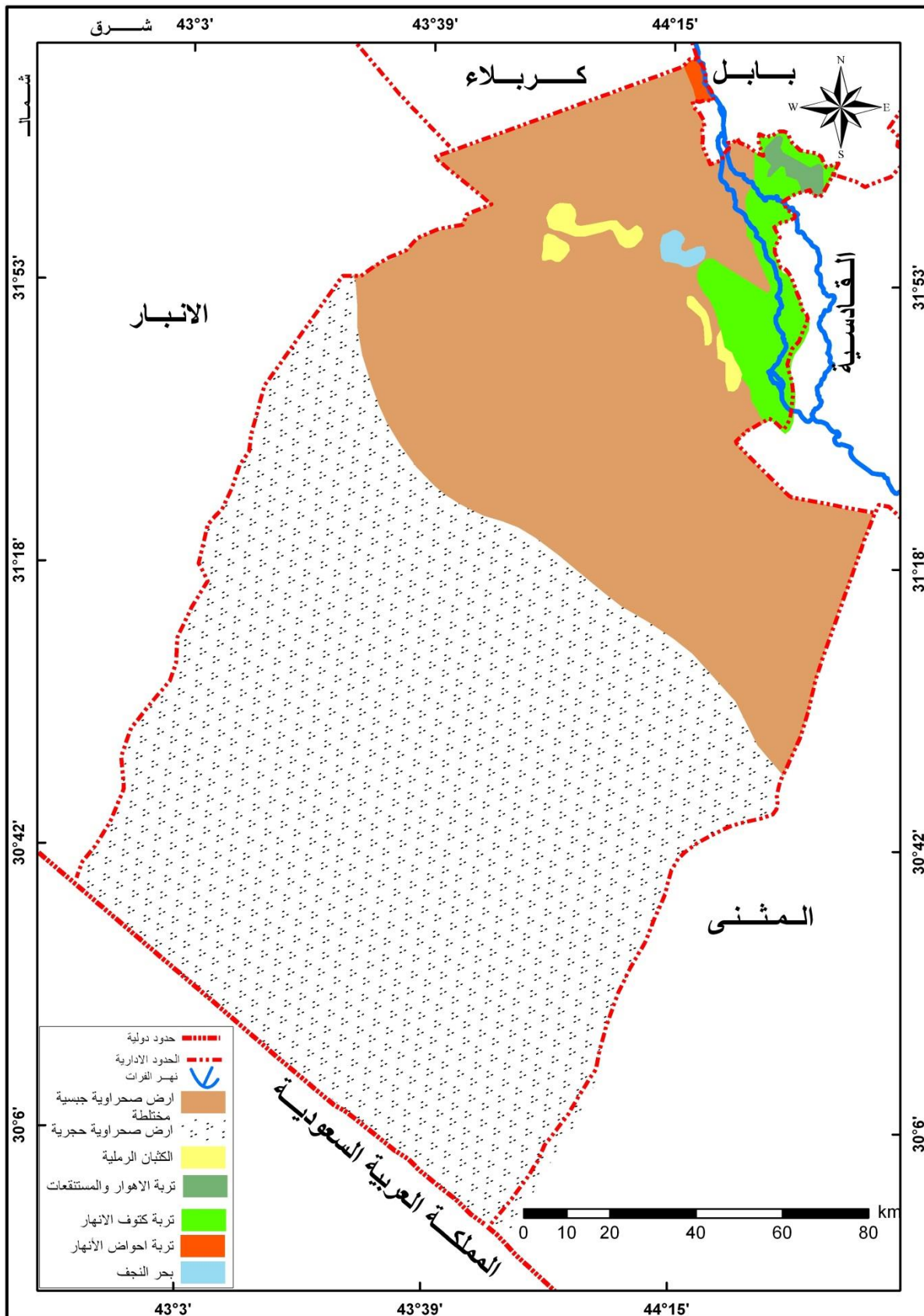
(١) نبراس عباس ياس ، أثر المناخ في زراعة الخضراوات الصيفية في محافظات الفرات الأوسط (دراسة في المناخ التطبيقي) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٤ .

(٢) مريم حسين جبار ، التحليل المكاني لنمو السكان في محافظة النجف وتأثيراته المستقبلية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة كلية التربية للبنات ، ٢٠١٢ ، ص ٤٦ .

(٣) صادق عزيز جبار العيساوي ، تحليل مكاني لخصائص المياه الجوفية في هضبة النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة كلية الاداب ، ٢٠١٣ ، ص ٣٠ .

(٤) مهدي ناصر حسين الكناني ، مصدر سابق ، ص ٣١ .

خريطة (٤)
انواع الترب في محافظة النجف



- Buringh . Soils and Soil Condition in Iraq,(Wageningen H. Veeumam and Zonen N.V. 1960.), map 1.

الموجود فيها ينعكس ذلك على الوضع الاقتصادي للمجتمع فالأوضاع الاقتصادية المتردية تساهم في ارتفاع نسبة الجرائم . ومما لا شك فيه أنَّ الظروف البيولوجية للتربة لها تأثيرها المباشر على الانتاج الزراعي وهذا بدوره يؤثر على غنى او فقر الجماعة التي تقطن في منطقة معينة بالنسبة لجماعة اخرى ، كما إن ظاهرة الاجرام بدورها لابد ان تتأثر بمدى غنى او فقر الجماعة وهذا يظهر بوضوح فيما يتعلق بنوع الجرائم التي تسود مجتمعاً من المجتمعات فالجرائم التي تظهر في مجتمع زراعي تختلف في نوعها عن تلك التي تلاحظ في مجتمع صناعي ساعد عليه نوع التربة ^(١) .

٣- المناخ : Climate

يتصف مناخ محافظة النجف بأنه مناخ شبه صحراوي ذو صيف طويل حار جاف وشتاء قصير معتدل ^(٢) . ويعد المناخ من اهم العوامل الطبيعية المؤثرة على حياة الانسان وسلوكهم اذ لا يمكن لاحد ان يتجاهل اثر عناصر المناخ على الانسان وانشطته المختلفة ^(٣) . ونظراً لتعدد عناصر المناخ سوف نتناول العنصر الاكثر تأثيراً على سلوك الإنسان الا وهو درجة الحرارة .

درجة الحرارة: Temperature

تعد درجة الحرارة من العناصر المناخية المهمة لأنها الاساس الذي تتوقف عليه معظم التغيرات في عناصر المناخ الاخرى . فمن المعروف ان درجة الحرارة تؤثر في الضغط الجوي ، والضغط الجوي يؤثر في حركة واتجاه الرياح ، والرياح تؤثر بدورها في التساقط . ولهذا يطلق على درجة الحرارة العنصر الاساس . لذلك فهي تؤثر على الخطط التي يضعها الإنسان لاستغلال موارد بيئته ، ونشاطات الانسان وسلوكياته ^(٤) .

هناك مسار سنوي لدرجة الحرارة في المحافظة متأثر بحركة الشمس الظاهرية إلى الشمال والجنوب من خط الاستواء ومدى وصول الكتل الهوائية القطبية والمدارية وبالتالي ادى الى ظهور فصلين خلال السنة فصل ترتفع فيه درجة الحرارة وهو فصل الصيف وفصل تنخفض فيه درجة الحرارة وهو فصل الشتاء

(١) مأمون محمد سلامة ، أصول علم الاجرام والعقاب ، كلية الحقوق جامعة القاهرة ، دار الفكر العربي للنشر ، ١٩٩١ ، ص ٢٢٧ .

(٢) حنان حسين دريول ، الخصائص الطبيعية واثرها في النشاط الاقتصادي لمحافظة النجف ، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، المجلد السابع ، العدد الثاني ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٦١ .

(٣) مريم حسين جبار ، مصدر سابق ، ص ٢٦ .

(٤) ضرغام خالد عبد الوهاب ، التحليل المكاني لمشكلات البيئة الحضرية في النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة كلية الآداب ، ٢٠٠٧ ، ص ١١٩ .

فضلاً عن وجود فصلين انتقاليين قصيرين بين فصلي الشتاء والصيف هما فصلي الربيع والخريف^(١). ويظهر من الجدول (١) ان المعدل السنوي العام لدرجات الحرارة لمحافظة النجف هو (٢٤,٧) وتبدأ درجات الحرارة بالارتفاع ابتداءً من شهر اذار (١٨,٣) ثم تستمر بالارتفاع التدريجي حتى تصل في شهر تموز الى (٣٦,٩) والذي سجلت فيه اعلى درجات الحرارة العظمى والصغرى والتي بلغت (٤٤,٧) و(٢٩,١) على التوالي ، بعدها تبدأ درجات الحرارة بالانخفاض حتى تصل إلى أدنى معدل لها وذلك في شهر كانون الثاني (١١,١) والتي سجلت فيه أدنى معدلات درجات الحرارة العظمى والصغرى فكانت (١٦,٦) و (٥,٥) على التوالي.

ولقد توصل العديد من العلماء إلى أنَّ معدلات الجريمة تتغير بتغير المناخ وهذا ما توصل اليه (كيتليه) عند دراسته للجريمة في فرنسا في عام ١٨٢٧م وانتهى فيها الى ما اسماه (بالقانون الحراري) بمعنى ان نسبة الجرائم تختلف من منطقة الى أخرى باختلاف درجة الحرارة^(٢).

جدول (١)

المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة الاعتيادية والعظمى والصغرى في محافظة النجف للمدة من (١٩٨١ - ٢٠١٣)

الاشهر	معدل درجة الحرارة الاعتيادية/م°	معدل درجة الحرارة العظمى/م°	معدل درجة الحرارة الصغرى/م°
كانون الثاني	11,1	16,6	5,5
شباط	13,6	19,5	7,7
اذار	18,3	24,7	11,9
نيسان	24,5	31,3	17,8
مايس	30,5	37,8	23,2
حزيران	34,4	42,0	26,7
تموز	36,9	44,7	29,1
اب	36,5	44,3	28,6
ايلول	32,8	40,7	24,9
تشرين الاول	26,4	33,2	19,6
تشرين الثاني	18,2	24,3	12,0
كانون الاول	12,8	18,3	7,3
المعدل السنوي	24,7	31,4	17,9

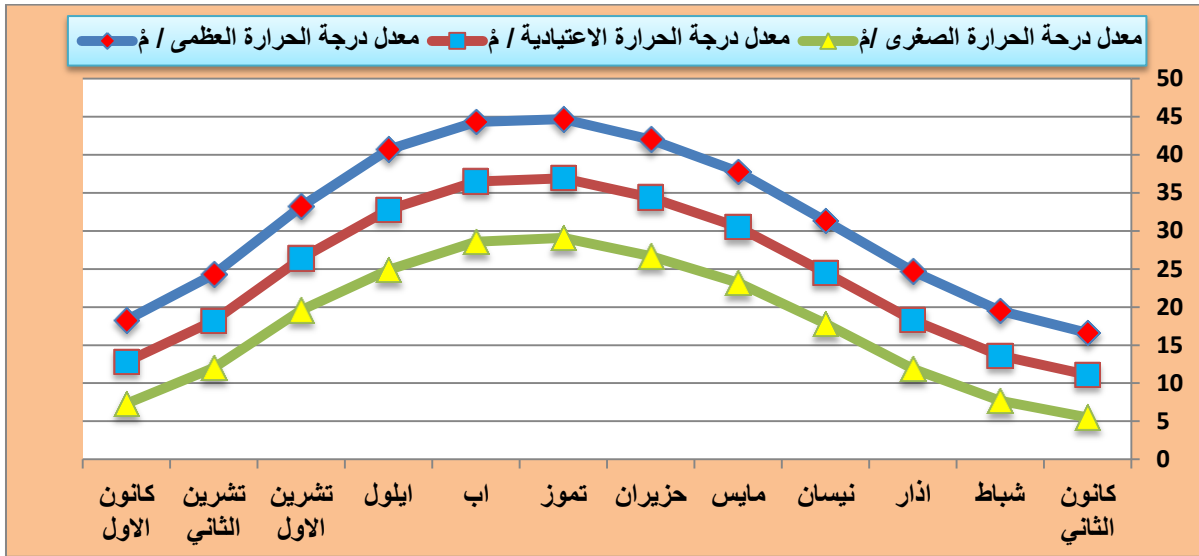
المصدر : وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأتواء الجوية ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٣ .

(١) كريم دراغ محمد ، خصائص مناخ محافظة النجف الاشرف ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٤٧ لسنة ٢٠٠١ ، ص ٢٠٩ .

(٢) عبد الرحمن عبد الله علي بدوي ، مصدر سابق ، ص ٣٨ .

شكل (١)

معدلات درجات الحرارة الاعتيادية والحرارة العظمى والصغرى في محافظة النجف للمدة (١٩٨١ - ٢٠١٣)



المصدر : جدول (١) .

يظهر مما تقدم أنَّ العوامل المناخية المتمثلة بارتفاع درجات الحرارة وانخفاضها لها تأثير كبير على سلوك الفرد وهذا ما اشار اليه العديد من الباحثين في علم الاجرام إذ أنَّ هناك ارتباط وثيق بين درجة حرارة الجو وسلوك الافراد ، ففي فصل الصيف عندما ترتفع درجات الحرارة تزداد جرائم الاعتداء على الاشخاص والمتمثلة بجرائم القتل والايذاء اذ يطول النهار وترتفع درجة الحرارة ويصبح الإنسان أكثر توتراً وانفعالاً مما يدفع به إلى ارتكاب الجريمة ، أما في فصل الشتاء فتتخفض درجات الحرارة فتزداد الجرائم الواقعة على الأموال والمتمثلة بالسرقة إذ تطول فترة الليل ويسود الظلام وتقل حركة المارة خلال الليل مما يهيئ جو ملائم لارتكاب جريمة السرقة .

٤- الموارد المائية : The water resources

تتمثل الموارد المائية في محافظة النجف بمياه الأمطار والمياه السطحية والمياه الجوفية، أما بالنسبة للأمطار فلا يمكن الاعتماد عليها، لأنها فصلية تسقط في فصل الشتاء فقط، فضلاً عن أنها قليلة ومتذبذبة ، وبالنسبة للموارد المائية السطحية فتعد المصدر الرئيس الذي يعتمد عليه سكان المحافظة في جميع انشطتهم واحتياجاتهم . وتتمثل مصادر هذه المياه بنهر الفرات الذي يدخل منطقة الدراسة بعد تفرعه جنوب مدينة الكفل بنحو (١كم) إلى فرعين هما شط الكوفة في الغرب وشط العباسية في الشرق^(١). (ينظر الخريطة ٥) .

(١) رافد عبد النبي إبراهيم الصائغ ، الخصائص المناخية وعلاقتها بأمراض النخيل في محافظة النجف (دراسة في الجغرافية الحياتية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة كلية الاداب ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٢ .

يعد شط العباسية العمود الفقري للنشاط الزراعي في الجزء الشمالي الشرقي من المحافظة في منطقتي العباسية والحيرة، فهو يدخل المحافظة على بعد (٤ كم) من نقطة تفرعه ثم تتفرع منه مجموعة من الجداول تتجه نحو الشرق ، و يقطع شط العباسية مسافة اقصر مما يقطعه شط الكوفة، ويتميز بقلة الجداول المتفرعة مقارنة مع شط الكوفة، فبعد أن يجتاز الشط مركز الناحية يخرج من جانبه الأيمن (جدول العياشي) اما من الجانب الايسر فيتفرع الى عدد من الجداول منها (جدول الحيدري) و (جدول الوهابي) و تنتهي جميع تلك الجداول بالأراضي الزراعية التي كان يشغلها هور ابن نجم سابقاً ويعد جدول الوهابي من أطول الجداول المتفرعة من شط العباسية قبل خروجه من المحافظة، إذ يصل مجموع اطوال الأنهار والمبازل في شط العباسية الى (١٣,٦ كم) وبمعدل تصريفي (٤٣,٥ م^٣/ ثا) ، ويدخل شط العباسية محافظة القادسية ويعرف فيها بـ (شط الشامية) ليلتقي جنوباً مع (شط الكوفة) ويشكلان من جديد نهر الفرات مقدم ناحية الشامية^(١).

اما بالنسبة لشط الكوفة فيجري في المحافظة ماراً بمدينة الكوفة ، ولا تخرج منه أي تفرعات حتى دخوله قضاء المناذرة (ابو صخير) ، اذ يطلق عليه عند المدينة الاخيرة وحتى خروجه منها بشط المشخاب^(٢). ويستمر بالتفرع حتى دخوله ناحية الحيرة . ويبلغ عدد الفروع الرئيسية والثانوية لشط الكوفة من بداية تفرعه وحتى نهاية خروجه من ناحية القادسية (٧٦) فرعاً بلغت مجموع أطوالها (٤٣٤,٠٧) كم ومجموع تصاريफها (٧٠٥,٠٦) م^٣/ ثا ، وقد توزعت هذه التفرعات إلى (١٢) فرع في ناحية الحيرة ، و (٤٥) فرعاً في ناحية المشخاب ، وفي ناحية القادسية (١٩) فرعاً. أما مساحة الأراضي الزراعية التي تستفيد من هذه التفرعات بلغت (١٣١٩٤٧) دونم توزعت (٤٧٣٠٠) دونماً ضمن ناحية الحيرة و (٣٨٠٥٦) دونماً ضمن ناحية المشخاب و (٤٦٥٩١) دونماً ضمن ناحية القادسية^(٣).

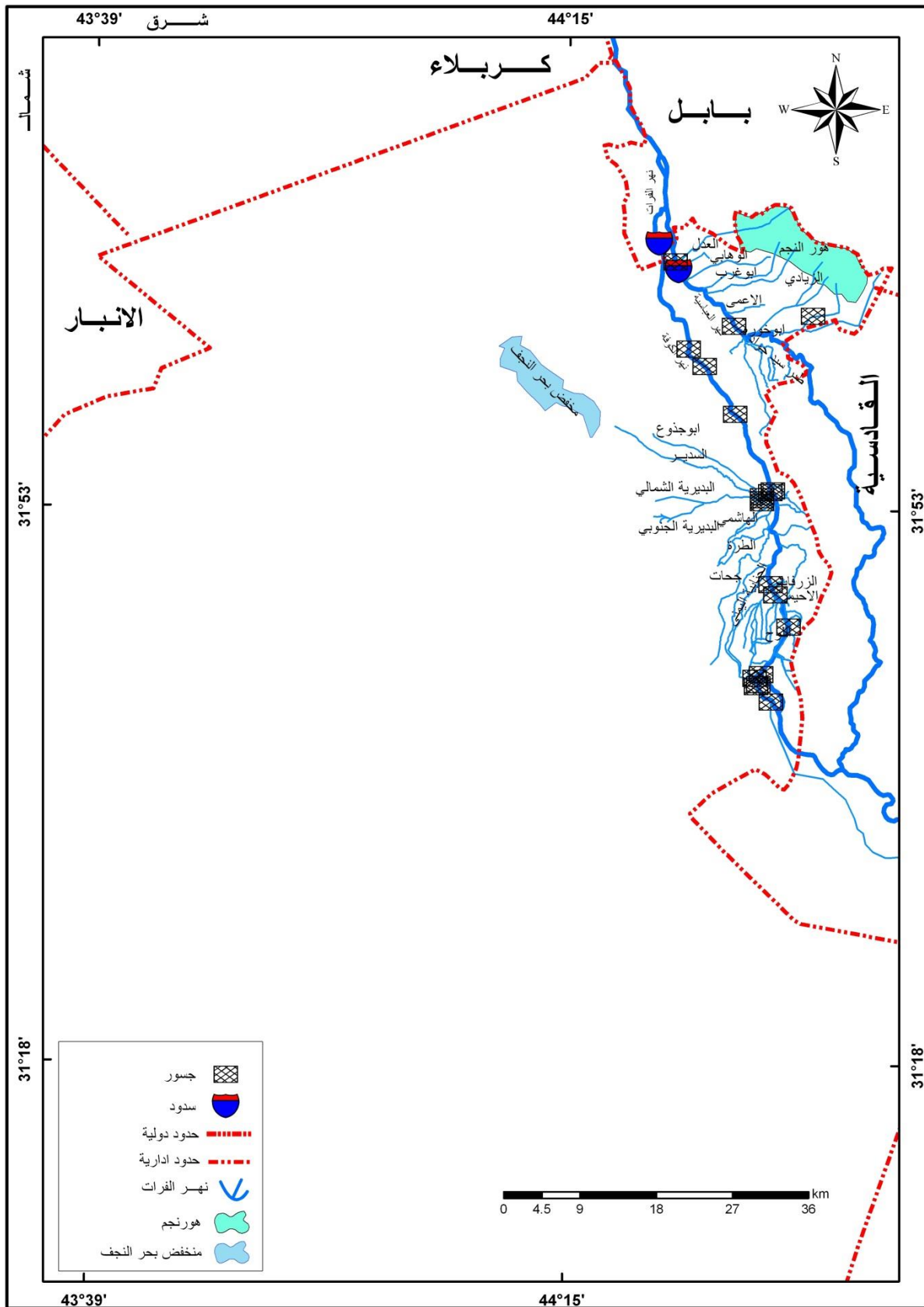
يظهر مما تقدم أن الموارد المائية في المحافظة والمتمثلة بالمياه السطحية خاصة لها تأثير غير مباشر على الجريمة من خلال تركيز السكان في المناطق التي يتواجد فيها موارد المياه وبالتالي كلما ازداد كثافة السكان في المنطقة ازدادت الجرائم فيها فضلاً عن أن الزيادة السكانية تولد ضغطاً على الخدمات والاقتصاد الموجود في المنطقة .

(١) منيرة محمد مكي ، الخصائص الجغرافية في منطقة الفرات الأوسط وعلاقتها المكانية بالتخصص الإقليمي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٦ ، ص ٩١ .

(٢) مثنى فاضل علي الوائلي ، الموازنة المائية المناخية في محافظة النجف دراسة في المناخ التطبيقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة كلية الاداب ، ٢٠٠٤ ، ص ٥١ .

(٣) فيصل كريم هادي الزامل ، تقويم جغرافي لشبكة البزل في محافظة النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة كلية الاداب ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٤ .

خريطة (٥)
الموارد المائية السطحية في محافظة النجف



المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، بمقياس ١/٥٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠١٠

المبحث الثاني**التوزيع الزمني لجرائم السرقة في محافظة النجف.****أولاً : التوزيع الزمني لجرائم السرقة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)**

يتضح من الجدول (١٩) والشكل (٢٢) أنَّ جرائم السرقة في محافظة النجف خلال مدة الدراسة لا تسير على وتيرة واحدة وانما هي متباينة بين سنة وأخرى ، إذ بلغت جرائم السرقة خلال سنة الأساس ٢٠٠٤ (٥٦٨) جريمة سرقة ونسبة بلغت (٦,٤%)، انخفضت هذه النسبة في عام ٢٠٠٥ مسجلة اقل نسبة لجرائم السرقة خلال مده الدراسة بنسبة (٥,٠%) من مجموع جرائم السرقة المسجلة في المحافظة خلال مدة الدراسة بواقع (٤٤٣) جريمة سرقة وبمعدل نمو بلغ (-٣٢)، أما أعلى نسبة مسجلة لجريمة السرقة خلال مدة الدراسة كانت في عام (٢٠١٠) بنسبة (١١,٦%) من مجموع جرائم السرقة المسجلة في المحافظة بواقع (١٠٢٣) جريمة سرقة وبمعدل نمو بلغ (+٧,٧) ، وبعد عام ٢٠١٠ أخذت جرائم السرقة في المحافظة بالتناقص المستمر ابتداءً من عام ٢٠١١ إذ بلغت نسبة جرائم السرقة (١١,٠%) بواقع (٩٧٥) جريمة سرقة حتى عام ٢٠١٤ والذي بلغت فيه نسبة جرائم السرقة (١٠,٠%) بواقع (٨٧٩) من مجموع جرائم السرقة المسجلة في المحافظة خلال مده الدراسة وبمعدل نمو بلغ (-٠,٤)

يظهر مما تقدم أنَّ جرائم السرقة في المحافظة متباينة من سنة الأساس ٢٠٠٤ حتى عام ٢٠١٠ والتي سجلت أعلى نسبة لجرائم السرقة خلال المدة المدروسة ويرجع سبب هذه الزيادة الى توجه أغلب المواطنين الى رجال الشرطة للإبلاغ عن جرائم السرقة لثقتهم برجال الشرطة على متابعة المجرمين والقاء القبض عليهم خاصة بعد تحسن الوضع الأمني في المنطقة ، بعد أنَّ كان أغلب المواطنين عند تعرضهم للسرقة لا يقومون بإبلاغ رجال الشرطة وانما يقومون بحلها بطرق أخرى كالطرق العشائرية مثلاً ، أضف إلى ذلك أنَّ الكثير من جرائم الاموال ترجع إلى دوافع اقتصادية فالإنسان عندما يعجز عن اشباع حاجاته الضرورية قد يلجأ الى سبيل غير مشروع فيرتكب جرائم الإعتداء على الأموال وأهم ما يرتكب في هذه الحالة جرائم السرقة ، إلا أنَّ الدوافع الاقتصادية إلى الجرائم لا تقتصر على الفقر والحاجة الى المال بل قد يكون الميل الى الجشع والنهب وقد تكون الرغبة في الاستمتاع بمزيد من الرخاء أو مزيد من متع الحياة او الرغبة في الثراء السريع .

وبعد عام ٢٠١٠ ونتيجة لتحسن الوضع الأمني انعكس ذلك على تحسن الوضع الاقتصادي والمستوى المعيشي للفرد بعد أنَّ كانت تمر في مرحلة من الفقر وأصبح بإمكانه الحصول على الإحتياجات اللازمة لسد متطلبات الحياة الأساسية لذا يلاحظ أنَّ جرائم السرقة منذ عام ٢٠١٠ اتجهت نحو الانخفاض التدريجي حتى عام ٢٠١٤ .

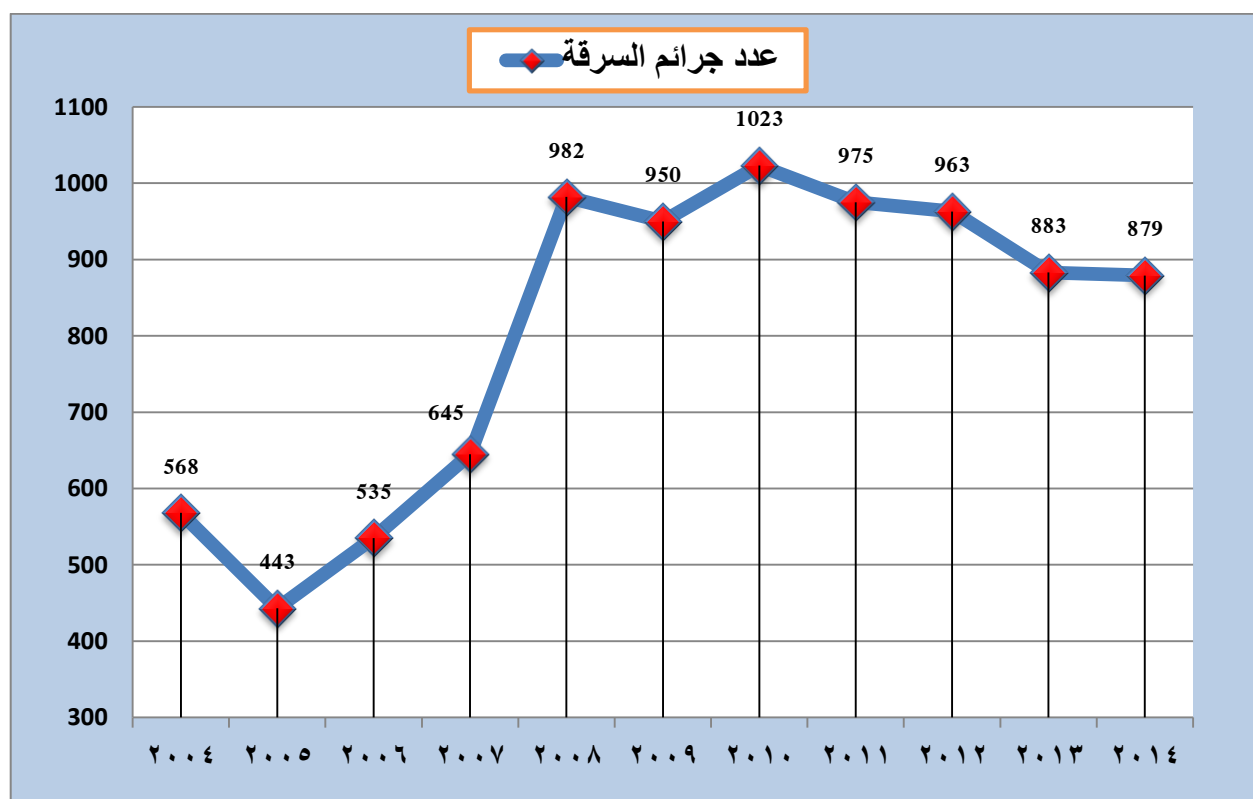
جدول (١٩) التوزيع العددي والنسبي ومعدل النمو لجرائم السرقة في محافظة النجف (٢٠٠٤-٢٠١٤).

السنوات	عدد جرائم السرقة	النسبة %	الزيادة او النقصان	نسبة الزيادة
٢٠٠٤	٥٦٨	٦,٤	---	---
٢٠٠٥	٤٤٣	٥,٠	١٢٥-	٣٢-
٢٠٠٦	٥٣٥	٦,٠	٩٢+	٢٠,٨+
٢٠٠٧	٦٤٥	٧,٣	١١٠+	٢٠,٦+
٢٠٠٨	٩٨٢	١١,١	٣٣٧+	٥٢,٢+
٢٠٠٩	٩٥٠	١٠,٧	٣٢+	٣,٢-
٢٠١٠	١٠٢٣	١١,٦	٧٣+	٧,٧+
٢٠١١	٩٧٥	١١,٠	٤٨-	٠,٠٥-
٢٠١٢	٩٦٣	١٠,٩	١٢-	١,٢-
٢٠١٣	٨٨٣	١٠,٠	٨٠-	٨,٣-
٢٠١٤	٨٧٩	١٠,٠	٤-	٠,٤-
المجموع	٨,٨٤٦	%١٠٠	---	---

المصدر : بالاعتماد على

جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة النجف ، شعبة الاحصاء الجنائي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤ .

الشكل (٢٢) مسار جرائم السرقة في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)



المصدر : جدول (١٩) .

ثانياً: التوزيع الزمني لجرائم السرقة حسب نوع الجريمة:

يتبين من معطيات الجدول (٢٠) والشكل (٢٣) أنَّ جرائم السرقات الأخرى احتلت المرتبة الاولى من بين جرائم السرقة المسجلة في المحافظة خلال مدة الدراسة بواقع (٣٩١٨) جريمة سرقة ونسبة بلغت (٤٤,٢ %) من مجموع جرائم السرقة ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب "سرقة دار " بواقع (٢٩٥٣) جريمة سرقة ونسبة بلغت (٣٣,٤ %) من مجموع جرائم السرقة المسجلة في المحافظة خلال مدة الدراسة، في حين شكلت جرائم " سرقة محل" نسبة بلغت (١١,٥ %) من مجموع جرائم السرقة بواقع (١٠١٤) جريمة سرقة محتلة بذلك المرتبة الثالثة من بين جرائم السرقة ، اما بالنسبة لجريمة "سرقة سيارة " فقد احتلت المرتبة الرابعة مسجلة نسبة بلغت (٨,٣ %) من مجموع جرائم السرقة المسجلة في المحافظة ويعد من الجرائم بلغ (٧٣٢) جريمة سرقة ، اما المرتبة الاخير فكانت من نصيب جريمة "السلب" محتلة نسبة بلغت (٢,٦ %) ويعد من الجرائم بلغ (٢٢٩) جريمة سلب .

يظهر مما تقدم ان جريمة (السرقات الاخرى) وأبرزها جريمة النشل* احتلت المرتبة الاولى من بين الجرائم المسجلة في المحافظة خلال مدة الدراسة ويرجع ذلك الى ارتفاع الكثافة السكانية في المحافظة اذ بلغت في عام ١٩٩٧ (١٩ نسمة /كم^٢) اما في عام ٢٠٠٧ فبلغت (٢٧ نسمة /كم^٢) في حين بلغت في عام ٢٠١٤ (٣٥ نسمة /كم^٢) . اذ تشير العديد من الدراسات إلى أنَّ هناك علاقة طردية بين حجم الكثافة السكانية وحجم جرائم النشل ، لذلك يلاحظ أنَّ جريمة النشل تزداد في المناطق المزدحمة بالسكان وخصوصاً في المناسبات الدينية والاجازات فضلاً عن مراكز المدينة اذ تتواجد المحلات التجارية والمتسوقين الذين في الغالب يتعرضون لنشل حاجاتهم الشخصية كالحقائب والمحافظ وغيرها .

كما ان بعض الافراد يلجأون الى الاساليب غير المشروعة في سبيل الحصول على المال لتحقيق أهدافهم ورغباتهم الاقتصادية . وجريمة النشل كأحد أساليب السرقة تتميز بطابع خاص يميزها عن غيرها من جرائم سلب الأموال، فهي تتم بتجريد الشخص من ماله الذي يحمله أثناء وجوده في مكان عام وخلال مزاولته لحياته اليومية العادية، وهي لا تترك آثاراً عقب ارتكابها تساهم في تتبع الجاني، الأمر الذي يلقي على كاهل أجهزة الشرطة عبئاً كبيراً، وهذا ما يجعل جريمة النشل أكثر جرائم الأموال انتشاراً .

* يقصد بمفهوم النشل نزع الشيء بسرعة، ويقال نشل الشيء ينشله نشلاً: أسرع نزعته. والنشال هو: المختلس الخفيف اليد من اللصوص .

المصدر : ابراهيم محمد الزين ، ظاهرة النشل واثارها الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الطبعة الاولى ، الرياض ، ٢٠٠٩ ، ص ١١٣ .

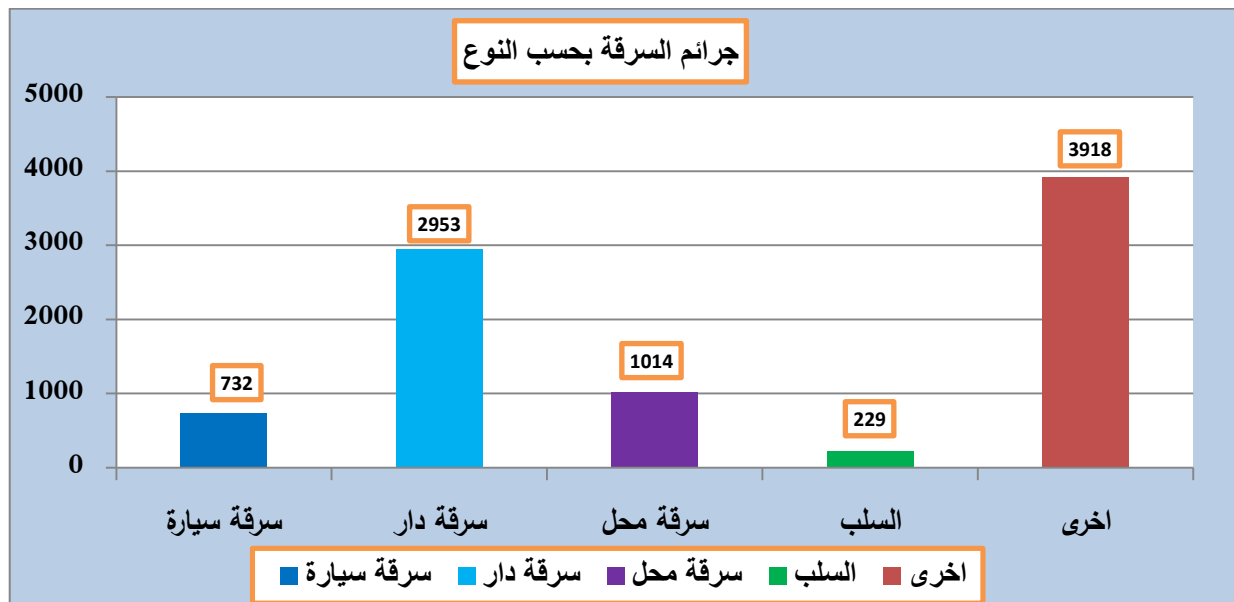
جدول (٢٠) التوزيع العددي والنسبي والمرتبني لجرائم السرقة بحسب نوع الجريمة في محافظة النجف

للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤)

السنوات	عدد جرائم السرقة حسب نوع الجريمة					المجموع	النسبة %
	سرقة سيارة	سرقة دار	سرقة محل	السلب	اخرى*		
٢٠٠٤	١٢٥	١٥٥	٥٤	١٢٨	١٠٦	٥٦٨	٦,٤
٢٠٠٥	٩٥	١٣٩	٥١	٣٠	١٢٨	٤٤٣	٥,٠
٢٠٠٦	١١٨	١٦٩	٤٧	١١	١٩٠	٥٣٥	٦,٠
٢٠٠٧	٩٠	٢١١	٥١	٢٣	٢٧٠	٦٤٥	٧,٣
٢٠٠٨	٧٥	٣٨٧	١٠٥	١٤	٤٠١	٩٨٢	١١,١
٢٠٠٩	٥٩	٣٧٩	١٢٣	٥	٣٨٤	٩٥٠	١٠,٧
٢٠١٠	٥٤	٣٨٢	١٣٥	٢	٤٥٠	١٠٢٣	١١,٦
٢٠١١	٣١	٢٩٣	١٤٠	٢	٥٠٩	٩٧٥	١١,٠
٢٠١٢	٣٤	٣١٧	١٢٤	٥	٤٨٣	٩٦٣	١٠,٩
٢٠١٣	٢٥	٢٦٥	٨٩	٤	٥٠٠	٨٨٣	١٠,٠
٢٠١٤	٢٦	٢٥٦	٩٥	٥	٤٩٧	٨٧٩	١٠,٠
المجموع	٧٣٢	٢٩٥٣	١٠١٤	٢٢٩	٣٩١٨	٨,٨٤٦	%١٠٠
النسبة %	٨,٣	٣٣,٤	١١,٥	٢,٦	٤٤,٢	---	%١٠٠
المرتبة	٤	٢	٣	٥	١	---	---

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة النجف ، شعبة الاحصاء الجنائي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤ .

شكل (٢٣) التوزيع العددي لجرائم السرقة حسب نوع الجريمة في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤)



المصدر : جدول (٢٠) .

* من ابرز تلك الجرائم (جرائم النشل) وغيرها من جرائم السرقة الاخرى مثل سرقة المزروعات وسرقة المواشي ماعدا انواع الجرائم المذكورة حسب ما ذكره نقيب شهيد محمد نهرير معاون مدير شعبة الاحصاء الجنائي في محافظة النجف خلال المقابلة الشخصية يوم الثلاثاء ١٣/١/٢٠١٥ .

اما بالنسبة لجريمة "السلب" فتظهر من الجدول (٢٠) وشكل (٢٣) نفسه انها تحتل المرتبة الاخيرة من حيث عدد جرائم السرقة المسجلة في المحافظة خلال مدة الدراسة ويرجع ذلك إلى تحسن الوضع الامني في المحافظة ، وتركز رجال الشرطة وانتشار نقاط التفيتش والدوريات في معظم الشوارع الرئيسية والفرعية من المحافظة وهذا ادى بالنتيجة الى انخفاض نسبة جريمة السلب .

ثالثاً: عدد جرائم السرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة من سكان المحافظة حسب سنوات الدراسة :

يتضح من الجدول (٢١) والشكل (٢٤)، أنَّ عدد جرائم السرقة المرتكبة لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان بحسب سنوات الدراسة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)، لا تسير على وتيرة واحدة خلال مدة الدراسة، إذ تتباين بين الانخفاض والارتفاع ، وعلى الرغم من أنَّ جرائم السرقة انخفضت من (٥٨,١) جريمة سرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان في عام (٢٠٠٤) إلى (٤٣,٨) جريمة سرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة في العام (٢٠٠٥)، والتي سجلت اقل نسبة لجرائم السرقة في المحافظة خلال سنوات الدراسة ، فقد عاودت إلى الإرتفاع في العام (٢٠٠٦) بمعدل بلغ (٥١,١) جريمة سرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان ، واستمرت في الإرتفاع خلال عام (٢٠٠٧) اذ بلغت جرائم السرقة (٥٩,٦) جريمة سرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان ، اما عام (٢٠٠٨) فقد شهد تسجيل أعلى معدل لجرائم السرقة في المحافظة خلال سنوات الدراسة اذ بلغ (٨٧,٩) جريمة سرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان ، وفي عام (٢٠٠٩) انخفضت نسبة جرائم السرقة إنخفاضاً طفيفاً عن السنة السابقة اذ بلغت (٨٢,٢) جريمة سرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان وعاودت إرتفاعها خلال عام (٢٠١٠) وبنسبة بلغت (٨٥,٧) جريمة سرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان ، مسجلة ثاني أعلى معدل لجرائم السرقة في المحافظة خلال سنوات الدراسة ، وبعد عام (٢٠١٠) اخذت جرائم السرقة تتجه نحو الإنخفاض التدريجي حتى بلغت خلال عام (٢٠١٤) (٦٣,٢) جريمة سرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان.

يستنتج مما تقدم أنَّ هناك زيادة في عدد جرائم السرقة في سنة (٢٠١٤) مقارنة بسنة الأساس (٢٠٠٤) ويرجع سبب هذه الزيادة كما مر ذكره سابقاً إلى توجه أغلب المواطنين إلى رجال الشرطة للإبلاغ عن جرائم السرقة لثقتهم برجال الشرطة على متابعة المجرمين وإلقاء القبض عليهم خاصة بعد تحسن الوضع الأمني في المنطقة وهذه الزيادة تتماشى مع الزيادة في حجم سكان المحافظة ، وهذا ما اكدته الكثير من الدراسات العربية والعالمية التي بينت وجود علاقة طردية بين الإرتفاع في النمو السكاني وارتفاع معدل جرائم السرقة .

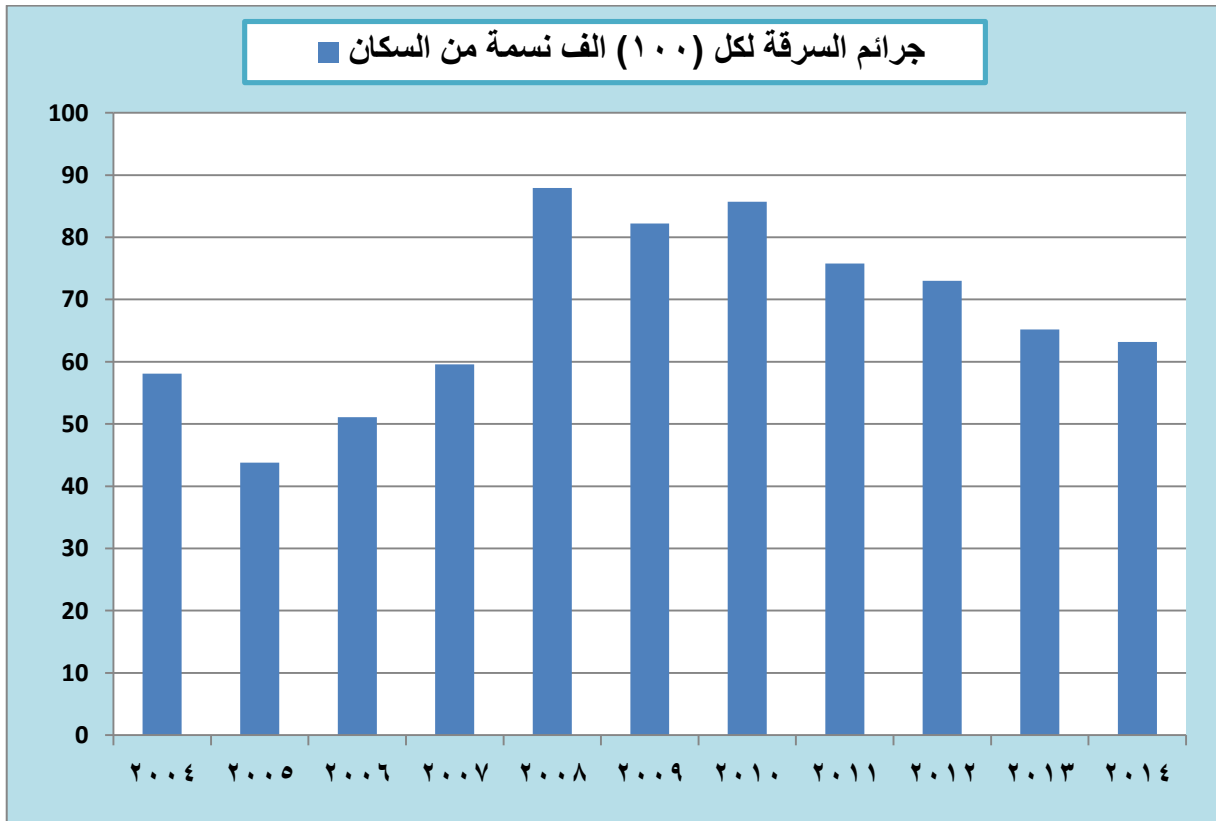
جدول (٢١) أعداد جرائم السرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)

السنوات	عدد جرائم السرقة	عدد السكان	عدد الجرائم لكل ١٠٠ ألف نسمة من السكان
٢٠٠٤	٥٦٨	٩٧٨٤٠٠	٥٨,١
٢٠٠٥	٤٤٣	١,٠١١,٥٩٧	٤٣,٨
٢٠٠٦	٥٣٥	١,٠٤٥,٨٦٢	٥١,١
٢٠٠٧	٦٤٥	١,٠٨١,٢٠٣	٥٩,٦
٢٠٠٨	٩٨٢	١,١١٧,٦٢٤	٨٧,٩
٢٠٠٩	٩٥٠	١,١٥٥,٠٨٧	٨٢,٢
٢٠١٠	١٠٢٣	١,١٩٣,٦٠٣	٨٥,٧
٢٠١١	٩٧٥	١,٢٨٥,٨٢٣	٧٥,٨
٢٠١٢	٩٦٣	١,٣١٩,٦٠٨	٧٣,٠
٢٠١٣	٨٨٣	١,٣٥٤,١٨٠	٦٥,٢
٢٠١٤	٨٧٩	١,٣٨٩,٥٤٩	٦٣,٢
المجموع	٨,٨٤٦	---	٦٧,٨

المصدر : بالاعتماد على ١- جدول (١٤) .

٢- جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة محافظة النجف ، شعبة الاحصاء الجنائي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤ .

شكل (٢٤) أعداد جرائم السرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)



المصدر : جدول (٢١) .

رابعاً- توزيع جرائم السرقة حسب أشهر السنة في محافظة النجف:

يتباين التوزيع العددي والنسبي لجرائم السرقة في محافظة النجف بحسب أشهر السنة خلال مدة الدراسة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) ، إذ يلاحظ من الجدول (٢٢) والشكل (٢٥) ، أن شهري تموز وآب احتلا المرتبة الأولى والثانية في عدد جرائم السرقة بواقع (٨١٨ ، ٨١٦) جريمة سرقة على التوالي من إجمالي جرائم السرقة في المحافظة طيلة مدة الدراسة، وبالنسبة نفسها إذ بلغت (٩,٢ %) ، وجاء شهر ايلول بالمرتبة الثالثة من حيث عدد جرائم السرقة المسجلة والبالغة (٧٩٢) جريمة ، أي بنسبة (٩,٠ %) ، أما المرتبتين الرابعة والخامسة فكانت من نصيب شهري آذار ونيسان وبعدد من جرائم سرقة بلغ (٧٤٣ ، ٧٣٩) جريمة سرقة على التوالي ، وينسب بلغت (٨,٤ % ، ٨,٣ %) على التوالي من إجمالي جرائم السرقة في المحافظة ، اما المرتبة السادسة فكانت لشهر حزيران بواقع (٧٢٩) جريمة سرقة وبنسبة بلغت (٨,٢) ، في حين شكّلت أشهر تشرين الأول و شباط النسبة نفسها والبالغة (٨,٢ %) وبنفس أعداد جرائم السرقة والتي بلغت (٧٢٦) جريمة سرقة محتلة بذلك المرتبة السابعة ، اما المراتب الثامنة والتاسعة والعاشر فكانت من نصيب أشهر كانون الأول وتشرين الثاني وآيار وبعد من جرائم سرقة بلغ (٧٠٦ ، ٧٠٥) جريمة سرقة مسجلة بذلك النسبة نفسها والبالغة (٨,٠ %) من اجمالي جرائم السرقة ، في حين جاء شهر كانون الثاني بالمرتبة الأخيرة من حيث عدد الجرائم المسجلة إذ بلغت (٦٤٢) جريمة سرقة بنسبة (٧,٣ %) من إجمالي جرائم السرقة المسجلة في المحافظة خلال مدة الدراسة.

يتبين مما تقدم أن التوزيع الزمني لجرائم السرقة في محافظة النجف بحسب أشهر السنة ولمدة الدراسة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) تتصف بالتباين من شهر إلى آخر ، إذ يلاحظ إن أكثر جرائم السرقات ترتكب أثناء أشهر الصيف (تموز ، آب) فضلاً عن شهر أيلول إذ سجلت مجتمعة نسبة بلغت (٢٧,٤ %) من إجمالي جرائم السرقات ، في حين انخفضت جرائم السرقات إلى أدنى مستوياتها خلال أشهر الشتاء (تشرين الثاني ، كانون الاول ، كانون الثاني) إذ بلغت نسبتها مجتمعة (٢٣,٣ %) من إجمالي جرائم السرقات المسجلة في منطقة الدراسة ، وهذا التباين جاء مختلفاً عما أشارت إليه الدراسات والتي اكدت على أن جرائم السرقة تزداد مع انخفاض درجات الحرارة وطول ساعات الليل. ويمكن تفسير ارتفاع نسبة حدوث جرائم السرقة خلال أشهر الصيف على أنه في فصل الصيف يقضى المواطن معظم وقته خارج المنزل للعمل أو التسوق أو الترفيه لذا تلاحظ الاسواق مزدحمة في معظم الأوقات مما يهيئ جو ملائم لارتكاب جريمة السرقة خاصة (النشل) والتي جاءت في المرتبة الاولى من بين أنواع الجرائم المرتكبة في المحافظة .

جدول (٢٢)

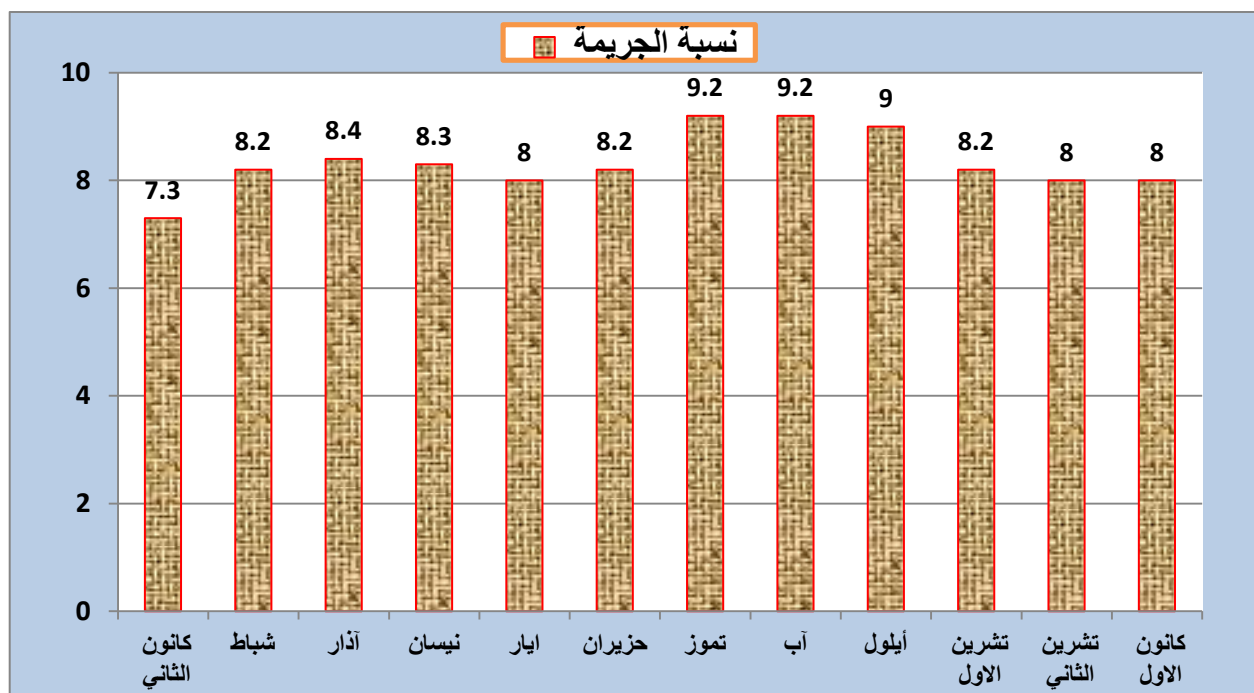
التوزيع العددي والنسبي لجرائم السرقة في محافظة النجف بحسب أشهر السنة للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤)

السنة الشهر	١ ٢٠٠٤	٢ ٢٠٠٥	٣ ٢٠٠٦	٤ ٢٠٠٧	٥ ٢٠٠٨	٦ ٢٠٠٩	٧ ٢٠١٠	٨ ٢٠١١	٩ ٢٠١٢	١٠ ٢٠١٣	١١ ٢٠١٤	١٢ ٢٠١٥	النسبة
ك ٢	٥٢	٤٠	٤٤	٦٢	٦٤	٥٢	٧١	٦٨	٦١	٥٩	٦٩	٦٤٢	٧,٣
شباط	٤٣	٤٢	٢٤	٥١	٧٠	٦٣	٩٠	٧٢	٩٨	١٠٦	٦٧	٧٢٦	٨,٢
آذار	٨٠	٣٧	٤١	٤٥	٧٤	٧٧	٨٦	٦٥	٧٥	١٠٣	٦٠	٧٤٣	٨,٤
نيسان	١٠	٣٤	٤٥	٦٠	٨٩	٦٨	٩٤	٩٥	٧٣	٨١	٩٠	٧٣٩	٨,٣
أيار	٣٧	٥٠	٤٧	٤٥	٧٨	٥٧	٩٤	٨٦	٦٥	٩٥	٥٠	٧٠٤	٨,٠
حزيران	٤٦	٢٩	٦٠	٥٥	٨٥	٧٠	١٠٣	٨٧	٦٠	٦٥	٦٩	٧٢٩	٨,٢
تموز	٥٥	٣٩	٥١	٥٠	١٠٢	١٢١	٨٠	٨٤	٧٧	٦٩	٩٠	٨١٨	٩,٢
آب	٩	٤٦	٤٧	٦٠	٩١	١١٩	١٠١	٩١	٨١	٨٧	٨٤	٨١٦	٩,٢
أيلول	٥٧	٣٩	٥١	٤٣	٩٦	٧٦	١٠٦	١٠١	١٠٣	٥١	٦٩	٧٩٢	٩,٠
ت ١	٥٥	٢١	٣١	٥٩	٦٩	٩٣	٧٣	٩٤	١٢١	٤٢	٦٨	٧٢٦	٨,٢
ت ٢	٦٠	٣٧	٥٢	٦٢	٨٢	٨١	٦٥	٥٩	٦٩	٦٦	٧٢	٧٠٥	٨,٠
ك ١	٦٤	٢٩	٤٢	٥٣	٨٢	٧٣	٦٠	٧٣	٨٠	٥٩	٩١	٧٠٦	٨,٠
المجموع	٥٦٨	٤٤٣	٥٣٥	٦٤٥	٩٨٢	٩٥٠	١٠٢٣	٩٧٥	٩٦٣	٨٨٣	٨٧٩	٨٨٤٦	%١٠٠

المصدر : بالاعتماد على

جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة النجف ، شعبة الاحصاء الجنائي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤ .

الشكل (٢٥) التوزيع النسبي لجرائم السرقة بحسب أشهر السنة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)



المصدر : جدول (٢٢) .

خامساً- العلاقة بين درجة الحرارة وجرائم السرقة في محافظة النجف:

تعد درجات الحرارة من بين أكثر عناصر المناخ تأثيراً على السلوك الإجرامي، إذ تؤكد الإحصاءات على وجود صلة بين درجة حرارة الجو من حيث الارتفاع والانخفاض وبين حجم الجرائم المرتكبة . ففي الولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا وألمانيا ، دلت الإحصاءات على أنَّ ظاهرة الإجرام تختلف في حجمها وفي نوعها في المناطق الشمالية عنها في المناطق الجنوبية . إذ تدل الإحصاءات على أنَّ جرائم الاعتداء على الأشخاص تزيد في الجنوب عنها في الشمال . واستنتج الباحثون في علم الإجرام من ذلك أن للمناخ خطره على الظاهرة الإجرامية ، ففي المناطق الشمالية الباردة تزيد جرائم الاعتداء على الأموال وتقل جرائم الاعتداء على الأشخاص ، وفي المناطق الجنوبية الحارة بالعكس تكثر جرائم الاعتداء على الأشخاص وتقل جرائم الأموال^(١) .

ومن خلال النظر إلى الجدول (٢٣) والشكل البياني (٢٦) يتضح أنَّ أشهر الصيف (تموز ، آب) والتي تمثل أكثر أشهر السنة حرارة سجّلت ارتفاعاً ملحوظاً في معدل جرائم السرقة في المحافظة خلال مدة الدراسة ، إذ احتلت المرتبتين الأولى والثانية مسجلة النسبة نفسها والبالغة (٩,٢%) في حين بلغت معدلات درجات الحرارة لهذه الأشهر (٣٦,٩ م ، ٣٦,٥ م) على التوالي ، محتلة بذلك أيضاً المرتبتين الأولى والثانية كأعلى شهور السنة حرارة ، يليها في المرتبة الثالثة شهر أيلول إذ سجل نسبة بلغت (٩,٠%) وبمعدل درجة حرارة بلغ (٣٢,٨ م) . فيما جاءت اشهر (تشرين الثاني ، كانون الأول ، كانون الثاني) والتي تمتاز بحرارتها المنخفضة في المراتب الثلاث الأخيرة كأقل شهور السنة من حيث نسب جرائم السرقات المسجلة فيها ، إذ بلغت (٨,٠% ، ٨,٠% ، ٧,٣%) على التوالي ، في الوقت الذي بلغت فيه معدلات درجات حرارة هذه الأشهر (١٨,٢ م ، ١٢,٨ م ، ١١,١ م) على التوالي .

يستنتج مما تقدم أنَّ جرائم السرقة في محافظة النجف تزداد في الأشهر التي ترتفع فيها درجات الحرارة وتبدأ بعد ذلك بالانخفاض في الأشهر التي تنخفض فيها درجات الحرارة ، وهذا لا يتطابق مع معظم الدراسات وما جاء به العالم (كيتليه) في قانونه الحراري الذي يفيد بأن الجرائم التي ترتكب ضد الأشخاص تزداد في الفصول الحارة ، بينما تزداد الجرائم المرتكبة ضد الأموال ومنها السرقات في فصل الشتاء^(٢) . ويرجع سبب زيادة أعداد جرائم السرقة في الأشهر الحارة وانخفاضها في الأشهر الباردة ، إلى أنَّ ارتفاع درجة الحرارة صيفاً يدفع الناس إلى خارج بيوتهم فتزداد فرص الالتقاء ، والاحتكاك بينهم في الأماكن العامة كالحدائق وغيرها على اعتبار أنَّ فصل الصيف هو موسم الإجازات السنوية مما تنهياً معه

(١) صبري مسلم التلبناني ، أثر المناخ في حدوث الجريمة (دراسة في جغرافية الجريمة) رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٥ .

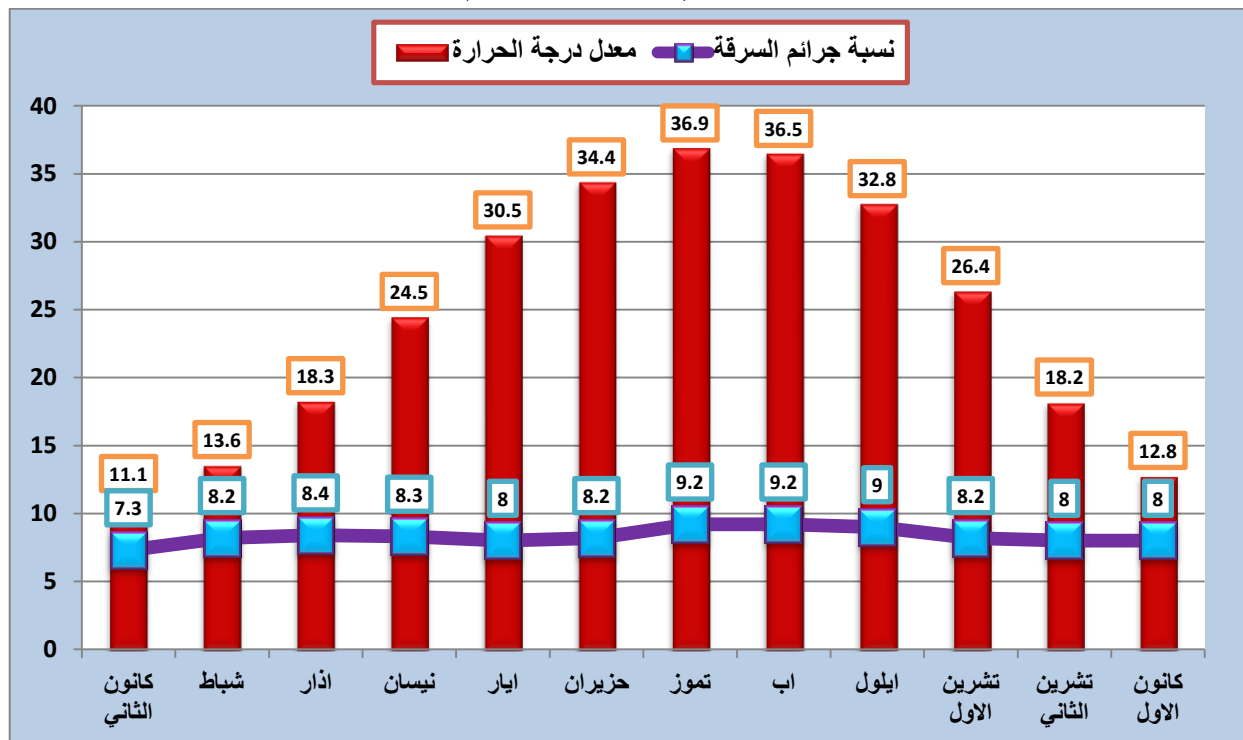
(٢) عبد الرحمن عبد الله علي بدوي ، مصدر سابق ، ص ٣٩ .

جدول (٢٣) العلاقة بين معدل درجات الحرارة ونسبة جرائم السرقة في محافظة النجف بحسب أشهر السنة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)

الاشهر	معدل درجة الحرارة	نسبة جرائم السرقة
كانون الثاني	١١,١	٧,٣
شباط	١٣,٦	٨,٢
اذار	١٨,٣	٨,٤
نيسان	٢٤,٥	٨,٣
مايس	٣٠,٥	٨,٠
حزيران	٣٤,٤	٨,٢
تموز	٣٦,٩	٩,٢
اب	٣٦,٥	٩,٢
ايلول	٣٢,٨	٩,٠
تشرين الاول	٢٦,٤	٨,٢
تشرين الثاني	١٨,٢	٨,٠
كانون الاول	١٢,٨	٨,٠
المجموع	٢٤,٧	%١٠٠

المصدر : جدول (١ ، ٢٢) .

الشكل (٢٦) العلاقة بين معدل درجات الحرارة ومعدل جريمة السرقة في محافظة النجف بحسب أشهر السنة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)



المصدر : جدول (٢٣) .

الظروف الملائمة لارتكاب السرقة وخاصة النشل كما مر ذكره في الفقرة السابقة من الدراسة ، فضلاً عن مطالب الناس واحتياجاتهم إلى الغذاء والكساء والمسكن وهذه الحاجات قد لا يستطيع الإنسان إشباعها إلا عن طريق الإعتداء على أموال الغير . وقد اثبت التحليل الاحصائي لمعامل ارتباط (بيرسون) أنَّ هناك علاقة ارتباط طردية قوية بين درجة الحرارة وجريمة السرقة بلغت (٠,٧٥) .

سادساً: التوزيع الزمني لجرائم السرقة حسب وقت ارتكابها :

يوضح الجدول (٢٤) والشكل البياني (٢٧) التوزيع العددي والنسبي لجرائم السرقة في محافظة النجف لعام (٢٠١٤) بحسب أوقات ارتكابها أثناء اليوم وطبقاً لإجابات المبحوثين الذين شملتهم عينة البحث تبين أنَّ نسبة (٤٢,١%) من جرائم السرقة ترتكب ما بين الساعة (٨ مساءً - ١ ليلاً) إذ بلغ عدد جرائم السرقات خلال هذا الوقت (٨٣) جريمة من مجموع العينة البالغ (١٩٧) مبحوثاً ، في حين جاء الوقت من الساعة (٢ ظهراً - ٧ مساءً) في المرتبة الثانية بعدد من الجرائم بلغ (٥٩) جريمة سرقة من مجموع عينة البحث ، أي بنسبة (٣٠,٠%) ، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الوقت من الساعة (٢ ليلاً - ٧ صباحاً) بعدد الجرائم البالغ (٣٦) جريمة سرقة ، أي بنسبة (١٨,٣%) ، وجاء الوقت من الساعة (٨ صباحاً - ١ بعد الظهر) في المرتبة الأخيرة بعدد جرائم السرقات البالغ (١٩) جريمة وبنسبة (٩,٦%) من مجموع عينة البحث .

يتضح مما تقدم أنَّ معظم السرقات حدثت اثناء الليل في الوقت من الساعة (٨ مساءً - ٧ صباحاً) بنسبة بلغت (٦٠,٤%) من إجمالي الجرائم ، أما النسبة المتبقية والبالغة (٣٩,٦%) فتمثل نسبة جرائم السرقات التي حدثت أثناء النهار ، أي من الساعة (٨ صباحاً - ٧ مساءً) ، ويرجع ذلك إلى أن وقت ارتكاب جريمة السرقة يختلف بحسب نوع السرقة فجريمة سرقة المنازل وسرقة المحلات التجارية ترتكب اثناء الليل ففي الليل يخلد الانسان الى النوم وتخلو الشوارع من المارة كما أن ظلام الليل يشجع السارق على ارتكاب جريمته بعيداً عن الانظار . أما بالنسبة لجريمة النشل فالوقت الملائم لها في النهار ففي اوقات النهار إذ الاسواق مزدحمة في معظم الأوقات مما يهيئ جو ملائم لارتكاب جريمة النشل . وبما إن معظم جرائم السرقات المرتكبة في منطقة الدراسة تقع ضمن سرقة المنازل لذا تسود اثناء الليل .

جدول (٢٤)

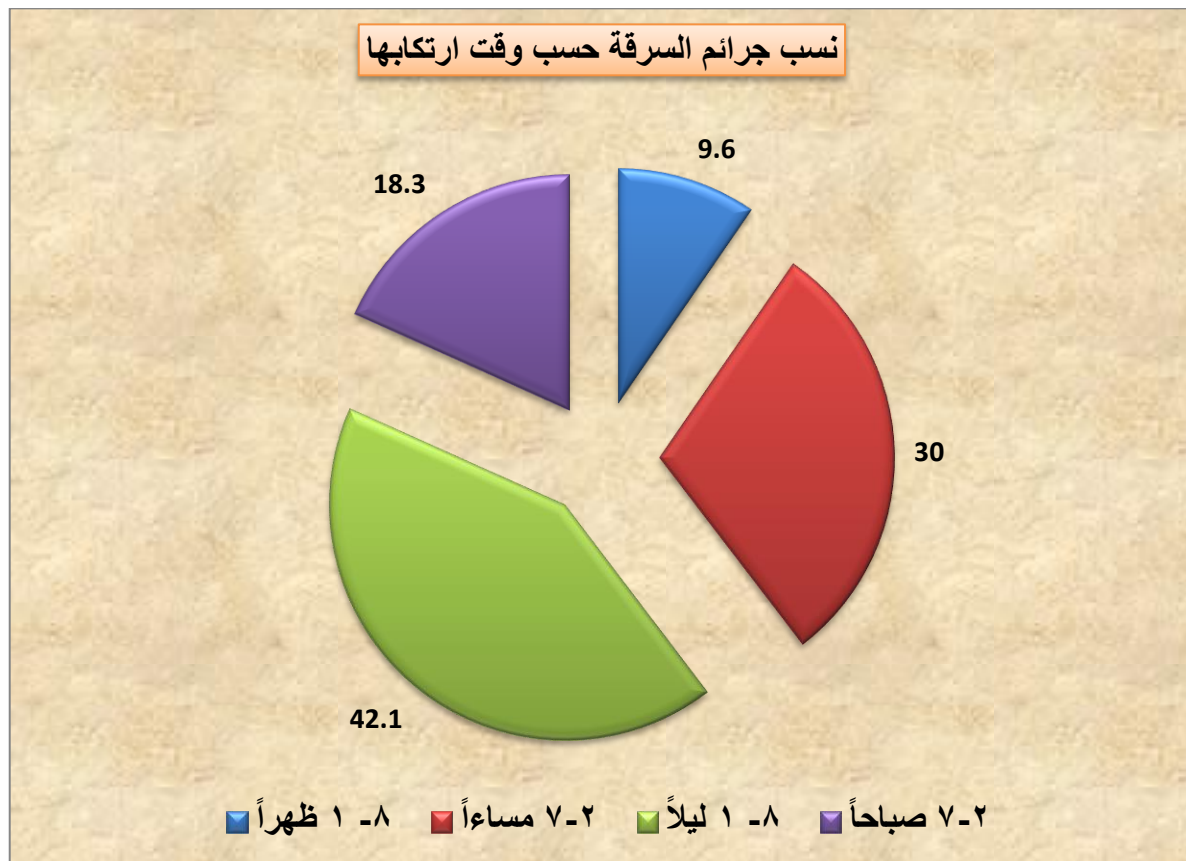
التوزيع العددي والنسبي لجريمة السرقة في محافظة النجف بحسب وقت ارتكابها لعام (٢٠١٤)

النسبة المئوية	عدد جرائم السرقة	الوقت
٩,٦	١٩	٨ - ١ ظهراً
٣٠,٠	٥٩	٢ - ٧ مساءً
٤٢,١	٨٣	٨ - ١ ليلاً
١٨,٣	٣٦	٢ - ٧ صباحاً
%١٠٠	١٩٧	المجموع

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤ .

الشكل (٢٧)

التوزيع النسبي لجريمة السرقة في محافظة النجف بحسب وقت ارتكابها للعام (٢٠١٤)



المصدر: جدول (٢٤) .

سابعاً : التوزيع العددي والنسبي لجرائم السرقة حسب نوعها :

يوضح الجدول (٢٥) والشكل (٢٨) التوزيع العددي والنسبي لأنواع جرائم السرقة في محافظة النجف استناداً إلى البيانات المدونة في استمارة الاستبيان التي وزعت على النزلاء في مركز الموقف والتفسيرات في محافظة النجف ، وتبين أن السرقة من المنازل تأتي في المرتبة الأولى بنسبة (٤٣,١%) من إجمالي جرائم السرقة في المحافظة ، فسرقة المنازل لا تحتاج إلى تخطيط مسبق أو قطع مسافة طويلة ، وتحتوي على أشياء متنوعة كالنقود والمصوغات الذهبية والأجهزة والأثاث المنزلية وغيرها الكثير مما يمثل مغريات للسارق فضلاً عن خلو معظم الأحياء السكنية من نقاط الحراسة ، لذا احتلت سرقة المنازل المرتبة الأولى من بين أنواع السرقات الأخرى ، وجاءت سرقة النشل في المرتبة الثانية بنسبة (٢٤,٤%) من إجمالي السرقات ، وهذا النوع من السرقة يحدث في أوقات النهار وينتشر في الأماكن المزدحمة كالمرافق الدينية والأسواق والمحلات التجارية ووسائل المواصلات وغيرها من الأماكن التي تزدهم بالسكان . أما بالنسبة لسرقة المحال التجارية فجاءت بالمرتبة الثالثة (١٧,٣%) من إجمالي السرقات ، وهي لا تختلف عن سرقة المنازل من حيث توفر الفرص وعدم حاجتها إلى تخطيط مسبق ولكن تختلف من حيث توفر نقاط الحراسة لمعظم المحال التجارية، خاصة تلك التي تتواجد داخل الأسواق أو المجمعات التجارية الكبيرة ، وحلت السرقات الأخرى بالمرتبة الرابعة بنسبة (١٠,٧%) وتتمثل بسرقة المواشي والمزروعات وغيرها من السرقات الأخرى ما عدا الأنواع المذكورة ، أما سرقة السيارات فاحتلت المرتبة الخامسة بنسبة (٣,٥%) وهي نسبة متواضعة بالمقارنة مع النوعين السابقين ، نتيجة لما تمثله سرقة السيارات وأخفاؤها من صعوبة خاصة داخل المدن لذلك تنحصر هذه الظاهرة على الطرق الخارجية في المحافظة ، أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب سرقة مؤسسات الدولة بنسبة (١,٠%) ، وذلك لتمتع أغلب هذه المؤسسات بالحماية المشددة فسرقة مؤسسات الدولة تحتاج إلى تخطيط مسبق وإن تنفيذ هذا النوع من السرقة يحتاج إلى أكثر من شخص .

جدول (٢٥)

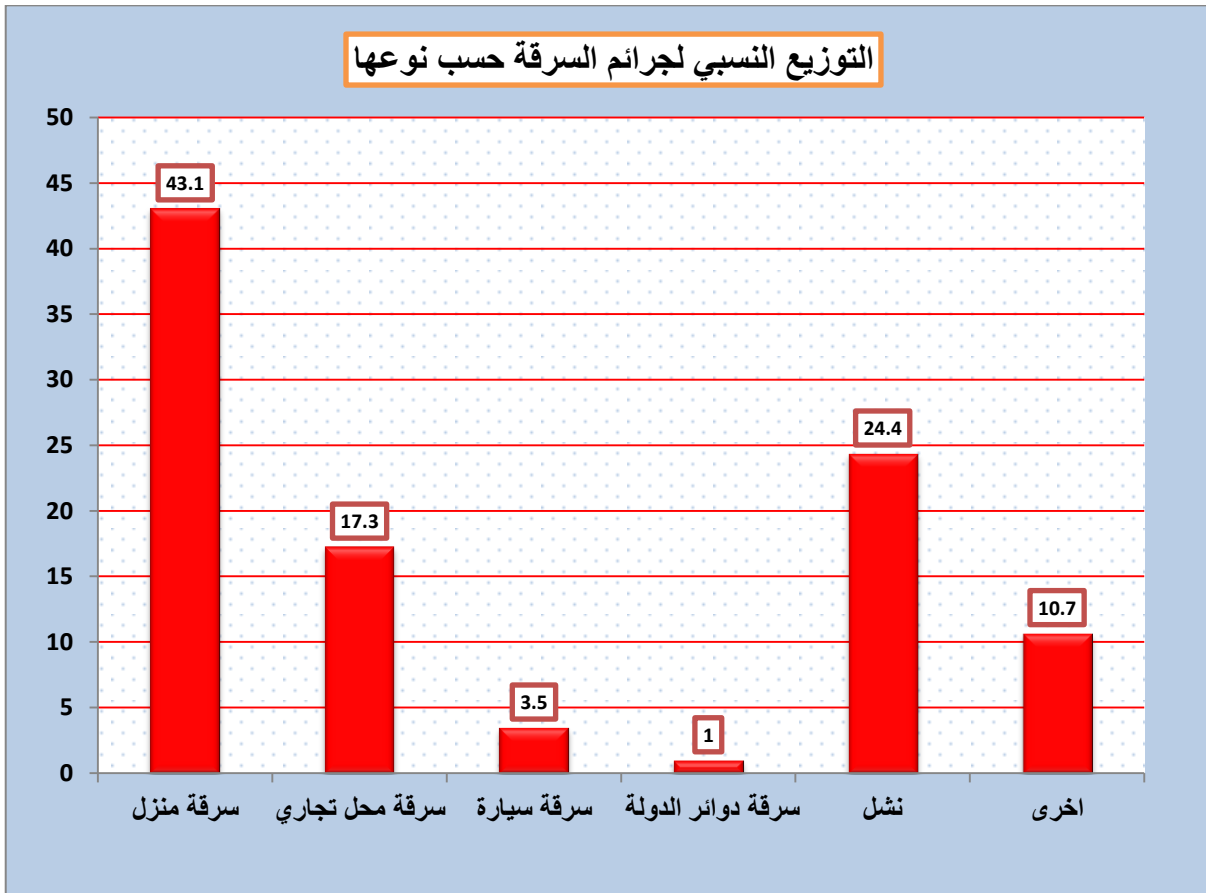
التوزيع العددي والنسبي لجرائم السرقة بحسب نوعها في محافظة النجف للعام (٢٠١٤)

نوع السرقة	عدد جرائم السرقة	النسبة المئوية
سرقة منزل	٨٥	٤٣,١
سرقة محل تجاري	٣٤	١٧,٣
سرقة سيارة	٧	٣,٥
سرقة دوائر الدولة	٢	١,٠
نشل	٤٨	٢٤,٤
اخرى	٢١	١٠,٧
المجموع	١٩٧	%١٠٠

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤ .

الشكل (٢٨)

التوزيع النسبي لجرائم السرقة في محافظة النجف بحسب نوع الجريمة للعام (٢٠١٤)



المصدر : جدول (٢٥) .

ثامناً : التوزيع العددي والنسبي لجرائم السرقة بحسب الدافع لارتكابها:

يتبين من الجدول (٢٦) والشكل (٢٩) أنَّ نسبة (٣٤,٥%) من جرائم السرقة التي إرتكبها أفراد العينة كان الدافع الذي يقف ورائها دافعاً "مادياً" ، اذ يعد العامل المادي من أهم العوامل المؤثرة في الافراد لأنَّ انخفاض دخولهم الشهرية أو انعدامها في بعض الحالات يؤدي إلى عدم قدرته على سد حاجاتهم الضرورية التي تدفع بالأبناء وفي بعض الأحيان الآباء إلى ارتكاب جرائم السرقة من أجل إشباع حاجاتهم الضرورية. في حين أنَّ نسبة (٢٨,٤%) من إجمالي جرائم السرقة في منطقة الدراسة تعود إلى "الصحة السيئة" فمن الاسباب التي تدفع الفرد إلى ارتكاب الأفعال السلوكية الإجرامية اختلاطه وتجاوبه وتفاعله مع رفاق السوء لاسيما رفاق المنطقة السكنية ورفاق المدرسة من المنحرفين والأشرار فالفرد يتأثر بسرعة بأصدقائه ورفاقه الذين لا يختلفون عنه بمزايا العمر والثقافة والميول والاتجاهات والأذواق حيث انه يتأثر برفاقه أكثر مما يتأثر بابيه أو أمه أو مدرسته ، ومن علماء الإجرام الذين اهتموا بدراسة اثر الصحة في إرتكاب الفرد للسلوك الإجرامي العالم (سذرلاند) الذي وضع نظرية (الاختلاط المغاير) وينطلق سذرلاند في نظريته هذه من فرضية أساسية مفادها ان السلوك الإجرامي سلوك مكتسب غير موروث يتعلمه الفرد من خلال اختلاطه بأفراد آخرين^(١) .

كما تبين من الجدول نفسه أنَّ (١٨,٨%) من جرائم السرقة ارتكبت بدافع "الفقر والعوز" ، ويمكن القول أنَّ الفقر هو البيئة الخصبة التي تنتهي فيها الفرص لارتكاب الجريمة،^(٢) وإن الكثير من الباحثين ربط بين الفقر والجريمة ومنهم (دي فيرس) الذي أوضح ان ٨٥% - ٩٥% من حالات الاجرام كانت بين الفقراء في ايطاليا في نهاية القرن التاسع عشر^(٣)، إذ يؤدي الفقر إلى عدم اشباع الحاجات الضرورية للأفراد مما يدفعهم إلى ممارسة بعض أشكال الانحرافات السلوكية كالسرقة لإشباع تلك الحاجات ، بينما بلغت نسبة جرائم السرقة التي ارتكبت بدافع التفكك الأسري (١٢,٧%) ، لم يتفق علماء النفس الاجتماعي على تحديد مفهوم التفكك الأسري، كما لم يتفقوا حول تسمية المفهوم ذاته. فمنهم من يستخدم مفهوم "التفكك الأسري" ليعني فقدان أحد الوالدين أو كليهما أو الهجر أو الطلاق أو تعدد الزوجات أو غياب أحد الوالدين مدة طويلة. فيما يستخدم آخرون مفهوم "البيوت المحطمة" ليعني البيوت التي يحطمها الطلاق أو الهجر أو موت أحد الوالدين أو كليهما. ويستخدم فريق ثالث مفهوم "التصدع الأسري" ليشير إلى تصدع الأسرة جراء تعدد الزوجات أو الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما. فيما يذهب فريق آخر لاستخدام

(١) نوري سعدون عبد الله ، مصدر سابق ، ص ١٤٥ .

(٢) عبد الله سالم الدراوشة ، أثر الفقر والبطالة على السلوك الجرمي في المجتمع الأردني ،المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد السابع ، العدد الثاني ، ٢٠١٤ ، ص ١٨٩ .

(٣) جابر عوض سيد وابو الحسن عبد الموجود ، مصدر سابق ، ص ١٤٥ .

مفهوم "الأسر المحطمة" ليعني الأسر التي حطمها الطلاق أو الشجار المستمر أو الوفاة أو سجن أحد الوالدين أو غيابه لمدة طويلة^(١)، وبالتالي فأن اختلال السلوك في الأسرة، وانهيار الوحدة الأسرية، وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة يدفع الفرد الى ارتكاب الجريمة. أما السرقة بدافع "الرغبة في الثراء" فقد شكل نسبة بلغت (٥,٦%) من إجمالي جرائم السرقة في محافظة النجف، فبعض الافراد لا يلجأون الى السرقة لغرض الحصول على الأموال فقط وانما للرغبة في تحقيق الثراء والارتقاء نحو الافضل .

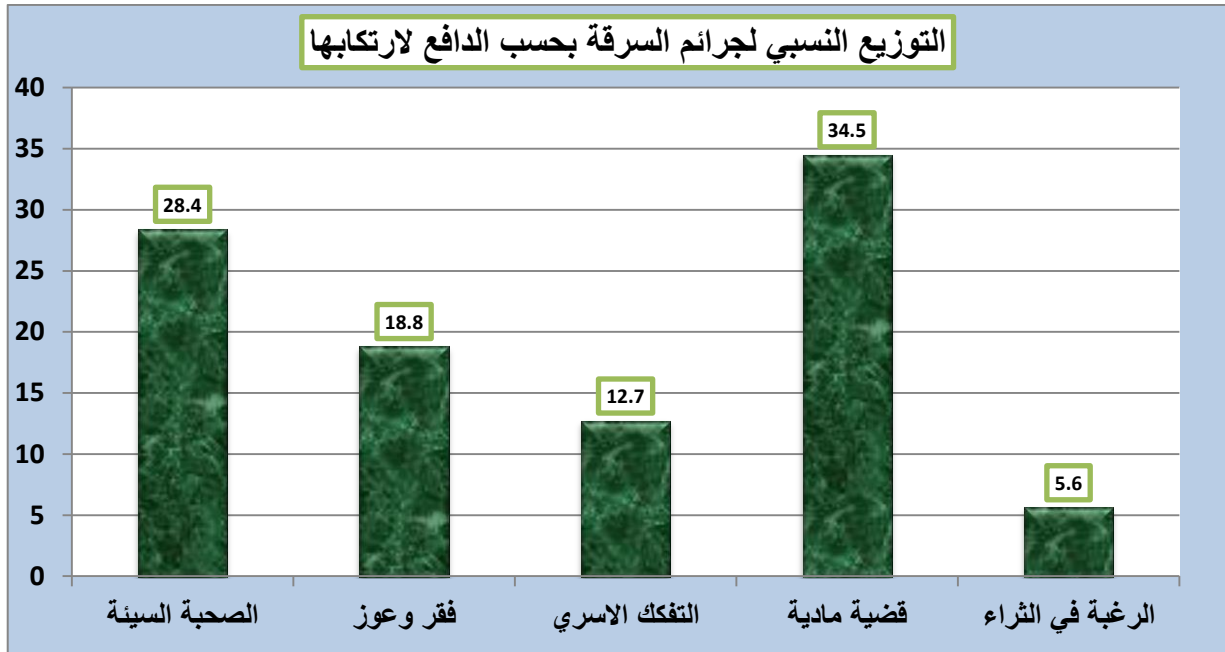
جدول (٢٦) التوزيع العددي والنسبي لجرائم السرقة بحسب الدافع لارتكابها في محافظة النجف لعام (٢٠١٤)

الدافع لارتكاب الجريمة	عدد جرائم السرقة	النسبة المئوية
الصحة السيئة	٥٦	٢٨,٤
فقر وعوز	٣٧	١٨,٨
التفكك الاسري	٢٥	١٢,٧
قضية مادية	٦٨	٣٤,٥
الرغبة في الثراء	١١	٥,٦
المجموع	١٩٧	%١٠٠

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤ .

الشكل (٢٩)

التوزيع النسبي لجرائم السرقة في محافظة النجف بحسب الدافع لارتكابها للعام (٢٠١٤)



المصدر: جدول (٢٦) .

(١) شادية التل ، التفكك الاسري واسبابه ، الانترنت ، <http://library.islamweb.net>

الفصل الثاني

التوزيع الزمني لجريمتي القتل والسرقة في محافظة النجف الاشرف .

تمهيد :

إن الجريمة ظاهرة اجتماعية من ظواهر السلوك البشري المنحرف عن القواعد السلوكية السليمة التي أقرها المجتمع ، وتسعى الجغرافيا لدراسة متغيراتها وأحجامها واتجاهاتها وأشكالها وتوزيعها. اذ يتصف السلوك الاجرامي بالحركة والتغير عبر الزمان والمكان وبوجود عوامل بيئية واجتماعية واقتصادية وفردية تساهم في وجوده .

وتُعد الجرائم الواقعة على الاشخاص ومنها جريمة القتل من بين أكبر الجرائم وأخطرها على حياة الانسان وقد أكد الدين الاسلامي رفضه الواضح وتحريمه لها والوعيد الشديد لمن يقدم عليها قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۝٢٩ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدُوًّا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۝٣٠﴾^(١). وكان ظهور الانسان على سطح الارض إيذاناً بظهور الجريمة ، وقد قدم لنا القرآن الكريم وثيقة لأقدم واقعة إجرامية حددت بدء تاريخ الجريمة اذ أقدم قابيل على قتل أخيه هابيل بدافع الحسد وهذا العمل يعد أول جريمة اقترفها الانسان في التاريخ ،^(٢) بدليل قوله تعالى ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ۝٢٧ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ۝٢٨ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ۝٢٩ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ۝٣٠﴾^(٣)

ومن أهم الجرائم الواقعة على الأموال وأكثرها خطورة وانتشاراً هي جريمة السرقة التي تشكل خطراً حقيقياً على ممتلكات الافراد بل تتسبب احياناً في إلحاق الضرر بالأرواح ، وان الإسلام أهتم بالمال وحماه من أن تمتد إليه أيدي العابثين والطامعين ، فهى سبحانه عن أكل أموال الناس بالباطل والاعتداء عليها بأي وجه من الوجوه الحرام ، ومن هذه الوجوه السرقة التي تؤدي إلى انتشار بذور العداوة والبغضاء بين أفراد المجتمع بعد أن يجد الإنسان أن ثمرة جهده وكده ذهبت واستولى عليها شخص بغير وجه حق ،

(١) القرآن الكريم ، سورة النساء ، ايه (٢٩ ، ٣٠)

(٢) احمد حمدان الجهني ،خصائص مرتكبي جريمة قتل النفس في المدينة المنورة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، ١٩٩٩ ، ص ١٠ .

(٣) القرآن الكريم ، سورة المائدة ، أیه (٢٧ - ٣٠)

وان عقوبة السرقة التي شرعها الله سبحانه وتعالى فيها ردع للسارق وعبرة لغيره فإن قطع اليد الذي يكون علامة للسارق طول حياته هو أجدر العقوبات الكفيلة بمنع السرقة وتأمين الناس على اموالهم ، قال تعالى ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(١) .

سيتم في هذا الفصل توضيح التوزيع الزمني لجريمتي القتل والسرقة في محافظة النجف ، في ضوء تحليل البيانات التي تم جمعها من الدوائر الرسمية في المحافظة، اذ قُسمَ الفصل إلى مبحثين تم التركيز في المبحث الأول على التوزيع الزمني لجرائم القتل خلال مدة الدراسة (٢٠٠٤-٢٠١٤)، والتوزيع الزمني لجرائم القتل حسب نوع الجريمة ، وعدد جرائم القتل لكل (١٠٠) الف نسمة من السكان ، فضلاً عن توزيع جرائم القتل حسب شهور السنة في منطقة الدراسة ، والعلاقة بين درجات الحرارة وجرائم القتل في المحافظة ، والتوزيع الزمني لجريمة القتل حسب وقت ارتكابها ، والتوزيع العددي والنسبي لجريمة القتل بحسب الدافع لارتكابها .

إما المبحث الثاني فتطرق الى التوزيع الزمني لجرائم السرقة خلال مدة الدراسة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)، والتوزيع الزمني لجرائم السرقة حسب نوع الجريمة ، وعدد جرائم السرقة لكل (١٠٠) الف نسمة من سكان المحافظة ، فضلاً عن توزيع جرائم السرقة حسب شهور السنة في منطقة الدراسة والعلاقة بين درجات الحرارة وجرائم السرقة ، ، والتوزيع الزمني لجريمة السرقة حسب وقت ارتكابها ، والتوزيع العددي والنسبي لجريمة السرقة بحسب الدافع لارتكابها . وقد استعان الباحث بالأساليب الإحصائية التي من خلالها تم توضيح سير الظاهرة قيد الدراسة.

(١) القرآن الكريم ، سورة المائدة ، آية (٣٨)

المبحث الاول**التوزيع الزمني لجريمة القتل في محافظة النجف الاشرف .****أولاً : التوزيع الزمني لجرائم القتل للمدة (٢٠٠٤ – ٢٠١٤)**

يتبين من الجدول (١٢) والشكل (١٥) أنَّ عدد جرائم القتل في محافظة النجف تتجه نحو التناقص خلال مدة الدراسة ، اذ سجلت أعلى نسبة لجرائم القتل في المحافظة خلال سنة الأساس ٢٠٠٤ بلغت (١٦,٦%) بواقع (١٨٥) جريمة قتل لتحتل بذلك المرتبة الاولى ، أما عام ٢٠٠٧ فاحتل المرتبة الثانية من حيث عدد الجرائم المسجلة، اذ بلغت (١٦٣) جريمة قتل ونسبة بلغت (١٤,٧%) وبمعدل نمو بلغ (١٩,٠+) ، في حين بلغت اعداد جرائم القتل المسجلة خلال عامي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ (١٣٧) ، (١٢١) جريمة قتل على التوالي وبنسب بلغت (١٢,٣% ، ١٠,٩%) على التوالي وبمعدل نمو بلغ (١٣,٢+ ، ٣٤,٦-) لتحتل بذلك المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي ، وبعد عام ٢٠٠٧ اخذ مسار جرائم القتل يتجه نحو التناقص حتى بلغ عدد جرائم القتل في عام ٢٠١٤ (٦٢) جريمة قتل ونسبة بلغت (٥,٦%) وبمعدل نمو بلغ (-١١,٤)

يتضح مما تقدم أن أعداد جرائم القتل في محافظة النجف خلال سنوات الدراسة بلغت أعلى مستوياتها خلال سنة الأساس (٢٠٠٤) وأخذت بعد ذلك أعداد جرائم القتل بين الانخفاض والارتفاع الطفيف حتى صلت في عام ٢٠١٤ إلى أدنى مستوياتها من حيث عدد جرائم القتل المسجلة في المحافظة خلال مدة الدراسة .

ويرجع سبب ارتفاع أعداد جرائم القتل خلال عام ٢٠٠٤ الى الظروف السياسية التي شهدتها البلاد بصورة عامة والمحافظة بصورة خاصة و تردى الأوضاع الأمنية خاصة بعد سقوط النظام السابق في عام (٢٠٠٣) مما نتج عنها انتشار الفوضى وغياب القانون وانعكس ذلك على ازدياد جرائم القتل . فضلاً عن أقدام قوات الاحتلال الأمريكية على حلّ كافة الأجهزة الأمنية وإعادة بنائها من جديد الأمر الذي تطلب مرحلة زمنية طويلة لتصبح تلك القوات قادرة على تحمل مسؤولياتها في حفظ الأمن وتحقيق الاستقرار، وبعد مرور فترة من الزمن استلمت القوى الامنية زمام الامور وفرضت قوتها ، الأمر الذي ساهم بانخفاض عدد جرائم القتل ليصل إلى أدنى مستوياته عام ٢٠١٤ .

جدول (١٢)

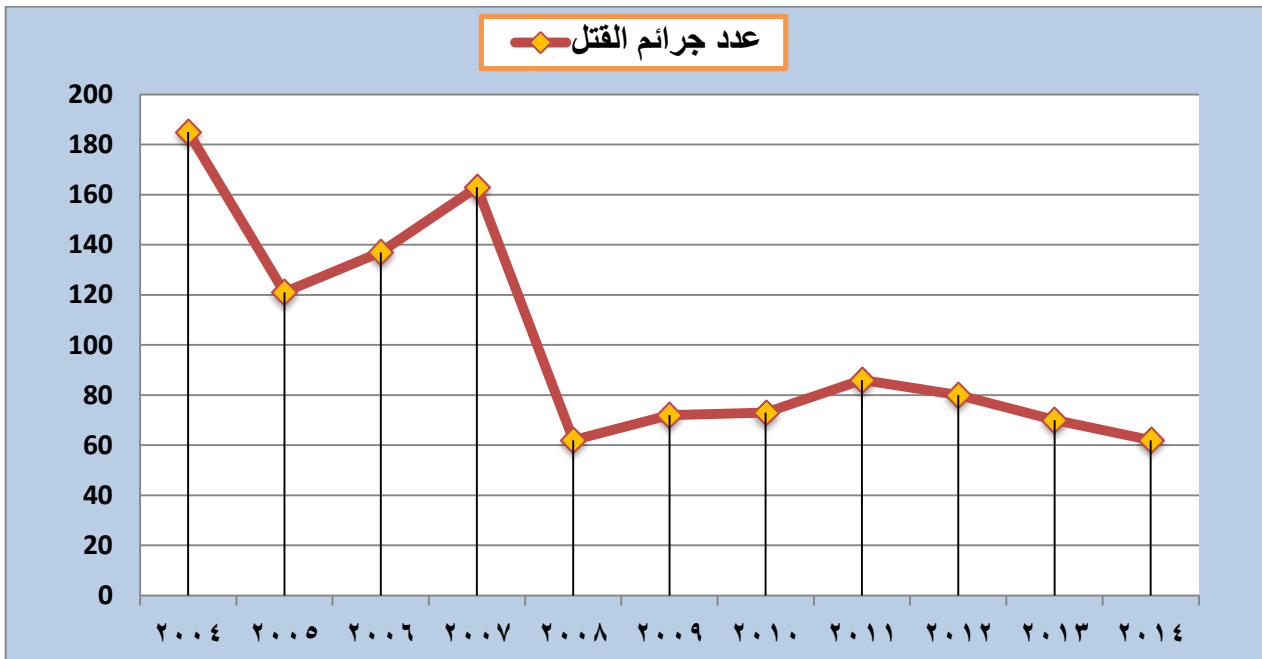
التوزيع العددي والنسبي ومعدل النمو لجرائم القتل في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)

السنوات	عدد جرائم القتل	النسبة %	الزيادة او النقصان	نسبة الزيادة*
٢٠٠٤	١٨٥	١٦,٦	---	---
٢٠٠٥	١٢١	١٠,٩	٦٤-	٣٤,٦-
٢٠٠٦	١٣٧	١٢,٣	١٦+	١٣,٢+
٢٠٠٧	١٦٣	١٤,٧	٢٦+	١٩,٠+
٢٠٠٨	٦٢	٥,٦	١٠١-	٦٢,٠-
٢٠٠٩	٧٢	٦,٥	١٠+	١٦,١+
٢٠١٠	٧٣	٦,٦	١+	١,٤+
٢٠١١	٨٦	٧,٧	١٣+	١٧,٨+
٢٠١٢	٨٠	٧,٢	٦-	٧,٠-
٢٠١٣	٧٠	٦,٣	١٠-	١٢,٥-
٢٠١٤	٦٢	٥,٦	٨-	١١,٤-
المجموع	١١١١	%١٠٠	---	---

المصدر: بالإعتماد على

١- جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة النجف، شعبة الاحصاء الجنائي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤

شكل (١٥) مسار نمو جرائم القتل للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)



المصدر : جدول (١٢) .

* مسبة الزيادة = الزيادة او النقصان في السنة اللاحقة / عدد جرائم القتل في السنة السابقة $\times 100$.

المصدر : هاشم خلف جاسم الحميداوي ، مصدر سابق ، ص ٦٥ .

ثانياً: التوزيع الزمني لجرائم القتل حسب نوع الجريمة للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤):

القتل من أشنع الجرائم الخطيرة على حياة الإنسان والذي يعدُّ الكبيرة الثانية من الكبائر بعد الشرك بالله ، وأصل القتل هو إزالة الروح عن الجسد كالموت ، لكن إذا اعد بفعل المتولي له يقال (قَتَلَ) وإذا اعد بفوت الحياة يقال (موت)^(١)، قال تعالى ﴿ أَفَأِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ﴾^(٢)، اختلفت آراء الفقهاء في تقسيم القتل فمنهم من قسمه الى خمسة اقسام ، ومنهم من رأى حصره في اقسام اربعة ، ومنهم من لم ير له قسماً رائداً على أقل ما يدل على الجمع ، ومنهم من رأى أنه أما عمداً وأما خطأً فحصره في قسمين اثنين فقط^(٣)، ومن أشهر التقاسيم التي ذهب اليها معظم الفقهاء أن للقتل ثلاثة انواع وهي أما (عمداً او شبه عمد أو خطأ) كما مرَّ ذكره سابقاً . ونظراً لعدم توفر البيانات التي تخص القتل شبه العمد في منطقة الدراسة لذا سوف يتم التركيز على الأنواع الاخرى من أنواع القتل وهو (القتل العمد ، القتل الخطأ) ، وتوزيعهم الزمني طيلة مدة الدراسة .

يتضح من الجدول (١٣) والشكل (١٦) أنَّ جريمة " القتل العمد" احتلت المرتبة الأولى من بين أنواع جرائم القتل في المحافظة اذ سجلت (٩٩٤) جريمة قتل من أصل (١١١١) وهو إجمالي جرائم القتل المسجلة في المحافظة طيلة مدة الدراسة ، وبنسبة بلغت (٨٩,٥ %) من مجموع جرائم القتل ، أما المرتبة الثانية فكانت لجريمة "القتل الخطأ" مسجلة (١١٧) جريمة قتل وبنسبة بلغت (١٠,٥ %) من مجموع جرائم القتل المسجلة في المحافظة خلال سنوات الدراسة .

يتبين مما سبق أنَّ جريمة (القتل العمد) احتلت المرتبة الاولى من بين أنواع جرائم القتل المسجلة في المحافظة ويعزى السبب الى عوامل "طبيعية - بشرية" ، ومن العوامل الطبيعية أثر المناخ المتمثل بدرجات الحرارة ومع وجود الجو الحار يصبح الإنسان أكثر انفعالاً ويزداد نشاطه الجسماني وبالتالي يكون عاملاً مساعداً لارتكاب الجرائم . أما العوامل الاجتماعية فلها الأثر الأهم وأقصد بها العادات والتقاليد التي ترتبط بها المجتمعات الريفية كالتأثر وغسل العار والخلاف على حدود الاراضي الزراعية والحصة المائية، إذ تعدُّ هذه العادات في نظر المجتمع المتحضر جرائم اجتماعية ذات سلوكٍ سلبي يهدف إلى جلب وألحاق الضرر والاذى بالآخرين ، أي انها تعتبر مؤشراً الى زيادة نسبة الجرائم ومنها القتل العمد في المجتمعات الريفية .

(١) سلوى علي صلاح ابو ججوح ، القتل في ضوء القرآن الكريم (دراسة موضوعية) رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠٠٩ ، ص ٤.

(٢) سورة ال عمران ، اية ١٤٤ .

(٣) صاحب عواد صالح عبود السامرائي ، الصلح في القتل العمد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد كلية العلوم الاسلامية ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٢.

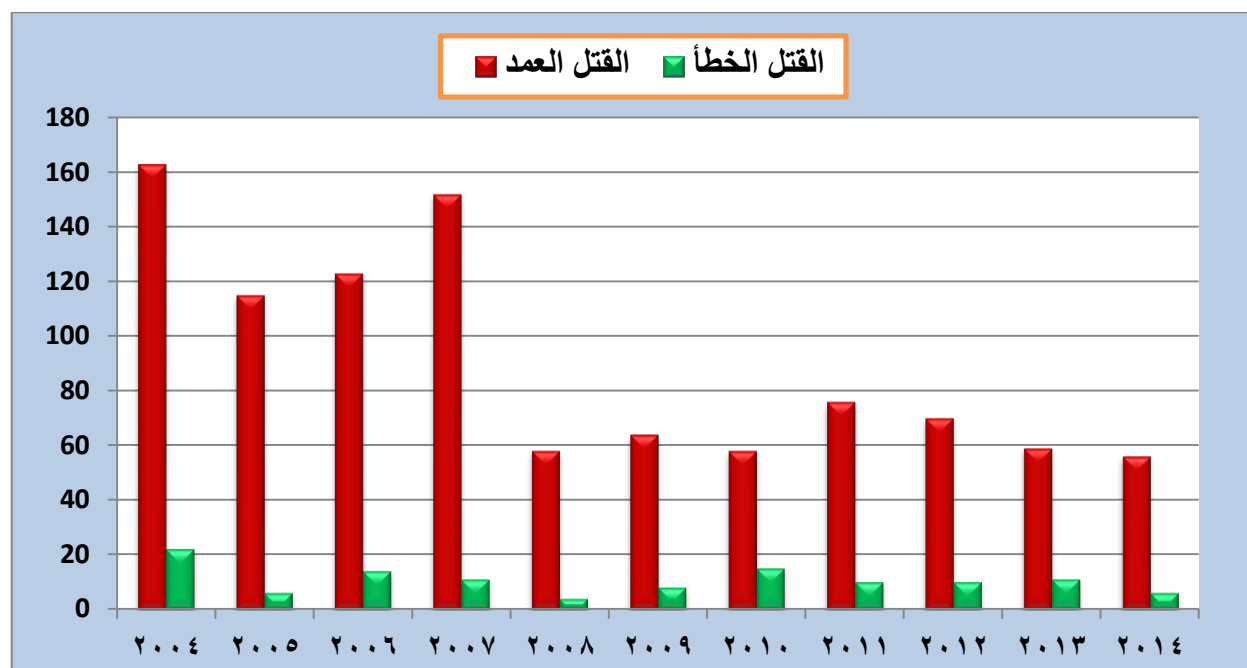
جدول (١٣) التوزيع العددي والنسبي والمرتبني لجرائم القتل حسب نوع الجريمة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)

المجموع	عدد جرائم القتل حسب نوع الجريمة				السنوات
	النسبة	القتل الخطأ	النسبة	القتل العمد	
١٨٥	١٨,٨	٢٢	١٦,٤	١٦٣	٢٠٠٤
١٢١	٥,١	٦	١١,٦	١١٥	٢٠٠٥
١٣٧	١٢,٠	١٤	١٢,٤	١٢٣	٢٠٠٦
١٦٣	٩,٤	١١	١٥,٣	١٥٢	٢٠٠٧
٦٢	٣,٤	٤	٥,٨	٥٨	٢٠٠٨
٧٢	٦,٩	٨	٦,٤	٦٤	٢٠٠٩
٧٣	١٢,٩	١٥	٥,٨	٥٨	٢٠١٠
٨٦	٨,٥	١٠	٧,٦	٧٦	٢٠١١
٨٠	٨,٥	١٠	٧,١	٧٠	٢٠١٢
٧٠	٩,٤	١١	٦,٠	٥٩	٢٠١٣
٦٢	٥,١	٦	٥,٦	٥٦	٢٠١٤
١١١١	%١٠٠	١١٧	%١٠٠	٩٩٤	المجموع
%١٠٠		١٠,٥		٨٩,٥	النسبة %
		٢	١		المرتبة

المصدر : بالاعتماد على

جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة النجف، شعبة الاحصاء الجنائي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤ .

شكل (١٦) التوزيع العددي لجرائم القتل حسب نوع الجريمة للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤)



المصدر : جدول (١٣) .

اما بالنسبة لجريمة (القتل الخطأ) فاحتلت المرتبة الثانية من بين أنواع جرائم القتل المسجلة في منطقة الدراسة ويرجع سبب حدوث جريمة القتل الخطأ الى إن اغلبها ناتجة بسبب حيازة الأسلحة النارية في المنازل وكذلك بسبب سوء استعمالها خاصة في المناسبات الاجتماعية كالأفراح والمآتم .

ثالثاً: عدد جرائم القتل لكل (١٠٠) ألف نسمة من سكان المحافظة حسب سنوات الدراسة :

يتبين من الجدول (١٤) أنَّ عدد جرائم القتل المرتكبة لكل (١٠٠) ألف نسمة بحسب سنوات الدراسة (٢٠٠٤ – ٢٠١٤) بلغت اعلى مستوياتها خلال سنة الأساس (٢٠٠٤) اذ بلغت (١٨,٩) جريمة قتل لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان ، وفي عام ٢٠٠٥ انخفضت تلك النسبة لتبلغ (١٢,٠) جريمة قتل لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان ، في حين شهد عامي (٢٠٠٦ – ٢٠٠٧) ارتفاعاً في اعداد الجرائم القتل مقارنة مع عام ٢٠٠٥ مسجلة نسب بلغت (١٣,١ ، ١٥,١) جريمة قتل لكل (١٠٠) ألف نسمة على التوالي ، ومنذ تلك السنة اخذت جرائم القتل بين الانخفاض والارتفاع الطفيف حتى وصلت إلى أدنى مستوياتها خلال عام ٢٠١٤ اذ بلغت (٤,٥) جريمة قتل لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان . وبناءً على ما سبق يتضح أنَّ جرائم القتل في المحافظة تسير نحو الانخفاض ابتداءً من سنة الأساس (٢٠٠٤) حتى نهاية سنة (٢٠١٤) التي تمثل نهاية مدة الدراسة ، ويمثل الشكل (١٧) تطور نسب جرائم القتل المرتكبة لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان طيلة مدة الدراسة.

يتضح مما تقدم أنَّ الاتجاه العام لمعدلات القتل في محافظة النجف يشير إلى الانخفاض ، على العكس من معدلات النمو السكاني التي تشير إلى الارتفاع وهذا يبدو مخالفاً للكثير من الدراسات العربية والعالمية التي تناولت الجريمة ، إذ بينت تلك الدراسات أن نسب الجرائم ومنها جرائم القتل تزداد مع ازدياد حجم السكان، اذ بينت دراسة ناصر بن متعب وجود علاقة طردية بين النمو السكاني في مدينة الرياض وجرائم الاعتداء على النفس^(١) ، فضلاً عن دراسة مصطفى عبد السلام حول منطقة المرقب في ليبيا والتي اوضحت وجود علاقة قوية بين الحجم السكاني ومعدلات الجريمة^(٢) ، ويمكن ارجاع الانخفاض التدريجي في نسبة جرائم القتل إلى أنَّ القوات الأمنية فرضت سيطرتها على المنطقة واستلمت زمام الأمور مما أدى استقرار الأوضاع الأمنية في المنطقة وانعكس ذلك على انخفاض جرائم القتل .

(١) ناصر بن متعب بن محيا، مصدر سابق ، ص ٤٩ .

(٢) مصطفى عبد السلام المبرد ، السكان والجريمة في منطقة المرقب في ليبيا (دراسة جغرافية) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٣ ، ص ٢١٢ .

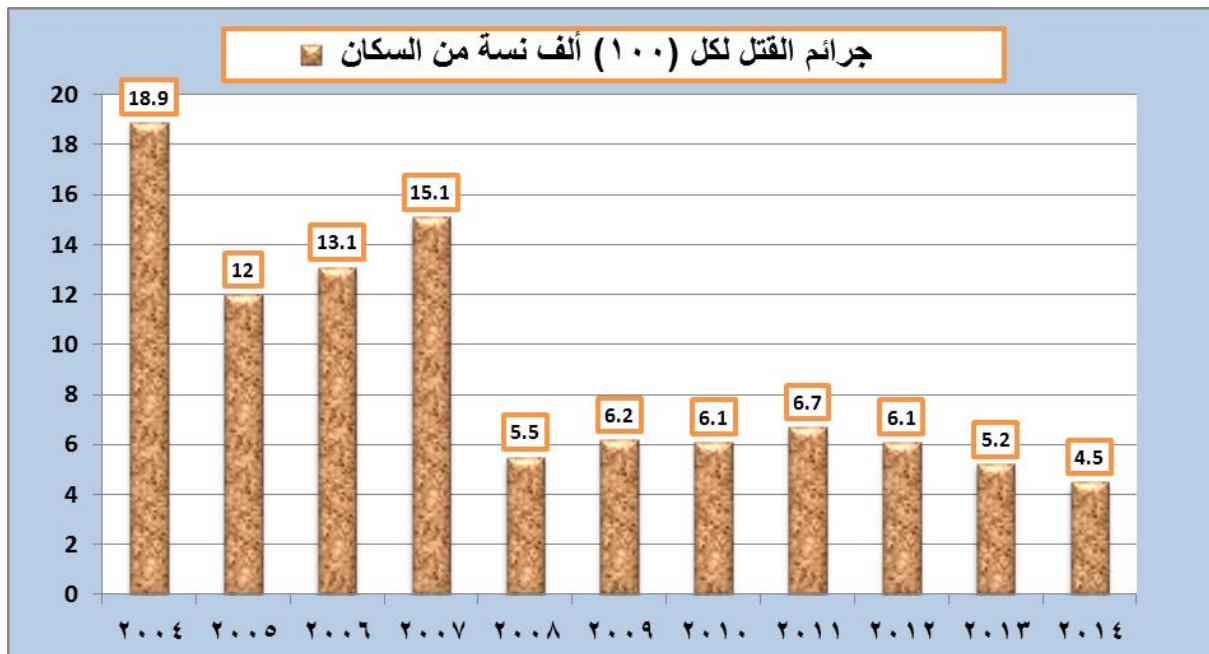
جدول (١٤)

تطور أعداد جرائم القتل المرتكبة لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)

السنوات	عدد جرائم القتل	عدد السكان	عدد الجرائم لكل ١٠٠ ألف نسمة من السكان
٢٠٠٤	١٨٥	٩٧٨,٤٠٠	١٨,٩
٢٠٠٥	١٢١	١,٠١١,٥٩٧	١٢,٠
٢٠٠٦	١٣٧	١,٠٤٥,٨٦٢	١٣,١
٢٠٠٧	١٦٣	١,٠٨١,٢٠٣	١٥,١
٢٠٠٨	٦٢	١,١١٧,٦٢٤	٥,٥
٢٠٠٩	٧٢	١,١٥٥,٠٨٧	٦,٢
٢٠١٠	٧٣	١,١٩٣,٦٠٣	٦,١
٢٠١١	٨٦	١,٢٨٥,٨٢٣	٦,٧
٢٠١٢	٨٠	١,٣١٩,٦٠٨	٦,١
٢٠١٣	٧٠	١,٣٥٤,١٨٠	٥,٢
٢٠١٤	٦٢	١,٣٨٩,٥٤٩	٤,٥
المجموع	١١١١	---	٩,٠

المصدر : بالاعتماد على ١- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة النجف الاشرف، تقديرات السكان للسنوات (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) ، بيانات غير منشورة . ٢- جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة محافظة النجف ، شعبة الاحصاء الجنائي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤ .

شكل (١٧) نسبة جرائم القتل لكل (١٠٠) ألف نسمة من سكان المحافظة للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤) .



المصدر : جدول (١٤) .

* عمل الباحث من خلال تقسيم عدد الجرائم لكل سنة على عدد السكان وضرب الناتج في ١٠٠ ألف .

رابعاً- توزيع جرائم القتل حسب أشهر السنة في محافظة النجف :

يتضح من الجدول (١٥) والشكل (١٨) الخاص بالتوزيع العددي والنسبي لجرائم القتل في محافظة النجف بحسب أشهر السنة لمدة الدراسة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) ، أن شهر آب احتل المرتبة الأولى في عدد جرائم القتل المرتكبة في منطقة الدراسة بواقع (١٢٠) جريمة قتل ونسبة بلغت (١٠,٨%) من إجمالي جرائم القتل في المحافظة . وجاء شهر حزيران في المرتبة الثانية وبفارق بسيط عن الجرائم الواقعة في شهر آب اذ بلغ عدد الجرائم المرتكبة (١١٤) جريمة قتل ، ونسبة بلغت (١٠,٣%) ، في حين جاء شهر تموز بالمرتبة الثالثة مسجلاً نسبة بلغت (٩,٧%) بواقع (١٠٨) جريمة قتل من إجمالي جرائم القتل المسجلة في المحافظة ، أما المراتب الرابعة والخامسة والسادسة فكانت من نصيب أشهر (تشرين الاول وايلول، وأيار) اذ سجلت (١٠٧ ، ١٠٢ ، ١٠٠) جريمة قتل على التوالي ونسبة بلغت (٩,٦% ، ٩,٢% ، ٩,٠%) على التوالي من إجمالي جرائم القتل في المحافظة ، واحتل شهر تشرين الثاني المرتبة السابعة في عدد الجرائم المسجلة بواقع (٨٨) جريمة قتل ونسبة بلغت (٧,٩%) ، أما شهري آذار ونيسان فقد سجلا النسبة نفسها والتي بلغت (٧,٦%) من إجمالي جرائم القتل المسجلة في المحافظة وبأعداد الجرائم نفسها والبالغة (٨٤) جريمة قتل ، في حين جاءت أشهر كانون الاول وكانون الثاني وشباط بالمرتبة الاخيرة من حيث عدد الجرائم المسجلة والتي بلغت (٨٣ ، ٧٢ ، ٤٩) جريمة قتل على التوالي بنسبة بلغت (٧,٤% ، ٦,٥% ، ٤,٤%) على التوالي من إجمالي جرائم القتل طيلة مدة الدراسة يستنتج مما تقدم أن التوزيع الشهري لجرائم القتل في منطقة الدراسة لا يسير على وتيرة واحدة بل تتباين من شهر إلى آخر ، إذ يظهر أن الأشهر التي احتلت المراتب الثلاث الأولى (اب ، حزيران ، تموز) على التوالي محققة نسبة بلغت (٣٠,٨%) من إجمالي جرائم القتل المرتكبة في محافظة النجف، وهذه الأشهر تمثل فصل الصيف الذي يُعد أكثر فصول السنة حرارةً . بينما شكلت الأشهر التي جاءت بالمراتب الثلاث الأخيرة وهي (كانون الأول ، كانون الثاني ، شباط) نسبة بلغت (١٨,٣%) من إجمالي جرائم القتل في المحافظة وهذه الأشهر تمثل فصل الشتاء الذي يُعد أكثر فصول السنة برودةً .

مما يتضح أن هناك تباين في نسب جرائم القتل ما بين أشهر الصيف وأشهر الشتاء وهذا التباين يعكس حقيقة العلاقة الطردية ما بين ارتفاع درجات الحرارة وزيادة عدد جرائم القتل في منطقة الدراسة، فكلما ارتفعت درجات الحرارة ارتفعت نسبة الجرائم والعكس صحيح ، وهذا ما سيتم التحقق منه بصورة اوضح في الفقرة القادمة من الدراسة .

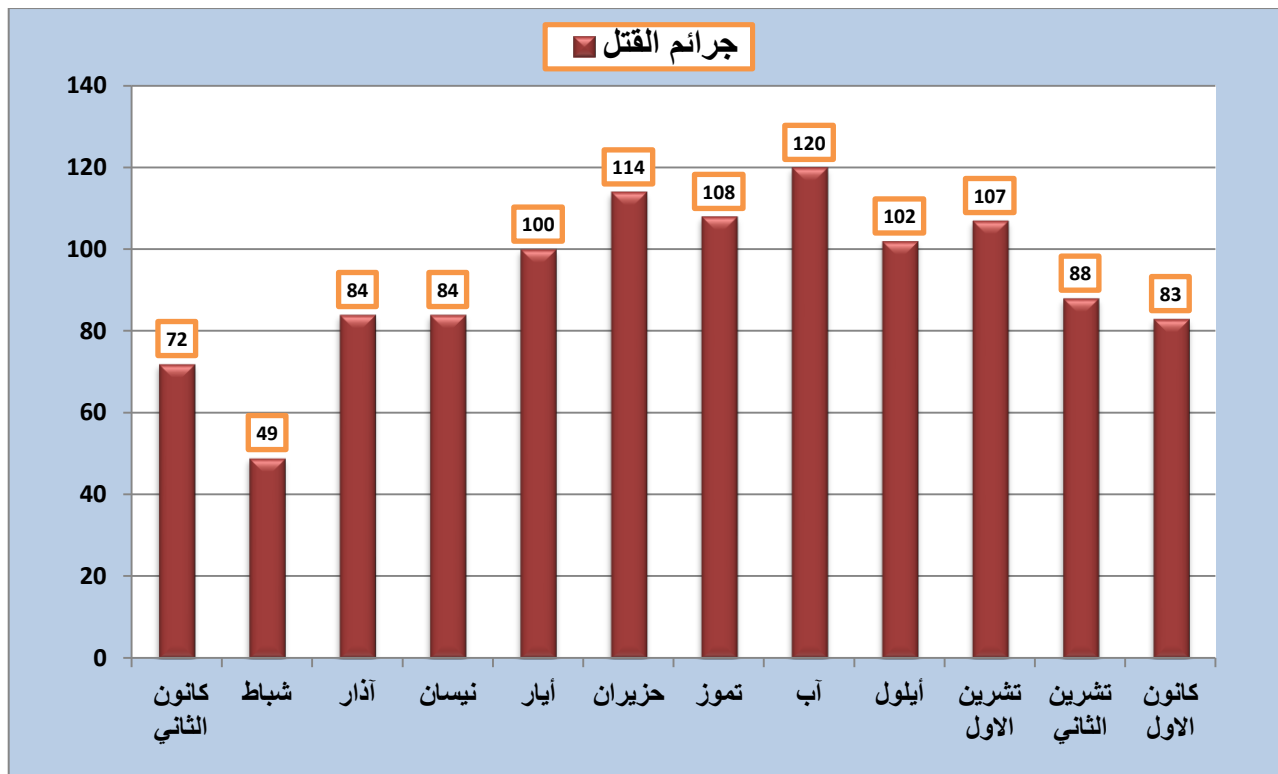
جدول (١٥) توزيع جرائم القتل في محافظة النجف بحسب أشهر السنة للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤)

السنة الاشهر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	النسبة	المجموع
كانون الثاني	١٧	٥	٧	١٥	٤	٦	٣	٧	٣	٣	٢	٣	٧٢	٦,٥
شباط	٦	٥	٥	٧	٧	١	٣	٢	٣	٦	٤	٤	٤٩	٤,٤
آذار	١٧	١١	٨	١٠	٦	٨	٣	٧	٤	٣	٧	٧	٨٤	٧,٦
نيسان	١٣	١١	٦	١١	٦	٢	٥	٩	٦	٧	٨	٨	٨٤	٧,٦
أيار	١٦	١١	١٦	٧	٥	٥	٦	٥	١٣	٥	١١	١١	١٠٠	٩,٠
حزيران	٢٨	٩	١٤	١٨	٤	٤	٦	٨	٦	١٢	٥	١١٤	١٠,٣	
تموز	٢٤	١١	١٤	١٥	٣	٩	٧	٩	٩	٤	٣	١٠٨	٩,٧	
آب	١٦	٩	١٣	٢٣	٨	٦	٩	١٢	١٣	٧	٤	١٢٠	١٠,٨	
أيلول	٨	٩	١٩	٢١	١	١١	١٢	٦	٤	٨	٣	١٠٢	٩,٢	
ت ١	٢٢	١٦	١١	١٤	٥	٥	٩	٨	٨	٥	٤	١٠٧	٩,٦	
ت ٢	٨	٩	١١	١٥	٧	٧	٦	١١	٦	٤	٤	٨٨	٧,٩	
كانون الثاني	١٠	١٥	١٣	٧	٦	٨	٤	٢	٥	٧	٦	٨٣	٧,٤	
المجموع	١٨٥	١٢١	١٣٧	١٦٣	٦٢	٧٢	٧٣	٨٦	٨٠	٧٠	٦٢	١١١١	%١٠٠	

المصدر : بالاعتماد على

جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة النجف ، شعبة الاحصاء الجنائي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤ .

شكل (١٨) التوزيع العددي لجرائم القتل بحسب أشهر السنة للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤)



المصدر : جدول (١٥) .

خامساً- العلاقة بين درجة الحرارة وجرائم القتل في محافظة النجف:

لا شك أن تقلبات الجو كثيراً ما يكون لها دخل في إنقباض النفس أو انشراحها وأنها تؤثر على الوظائف العضوية والنفسية للفرد مما يولد تصرفات شاذة قد تصل الى حد الجريمة ، لذا اتجهت عناية الباحثين بعلم الاجرام بدراسة أثر درجات الحرارة على الظاهرة الاجرامية فقد دلت بعض الدراسات والأبحاث على وجود علاقة بين درجة حرارة وحجم الظاهرة الاجرامية ونوعها.

يوضح الجدول (١٦) والشكل (١٩) العلاقة بين معدل درجات الحرارة ونسب جرائم القتل المرتكبة لكل شهر من أشهر السنة لمدة الدراسة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)، ويتبين أن معدل درجة الحرارة السنوي بلغ (٢٤,٧م) وأن شهر تموز هو أكثر شهور السنة حرارة ، اذ بلغ معدل درجة الحرارة فيه (٣٦,٩م) ، وأن شهر كانون الثاني هو أكثر شهور السنة برودةً اذ بلغ معدل الحرارة فيه (١١,١م).

كما يتضح أنَّ أشهر الصيف (تموز ، اب ، حزيران) تتميز بتسجيلها أعلى معدلات درجات الحرارة اذ بلغت معدلات درجات الحرارة لهذه الأشهر (٣٦,٩ ، ٣٦,٥ ، ٣٤,٤) محتلةً بذلك المراتب الثلاث الأولى كأكثر شهور السنة حرارةً . ومسجلة اعلى نسب جرائم قتل والتي بلغت (٩,٧ ، ١٠,٨ ، ١٠,٣) على التوالي محتلةً بذلك المراتب الثلاث الأولى من حيث نسب جرائم القتل المسجلة في المحافظة . بينما جاءت أشهر الشتاء (كانون الأول ، كانون الثاني ، شباط) التي تمثل أكثر الشهور برودةً بالمراتب الثلاث الأخيرة في نسب جرائم القتل المرتكبة اذ سجلت (٧,٤ ، ٦,٥ ، ٤,٤) من اجمالي جرائم القتل في المحافظة ، في الوقت الذي بلغت فيه معدلات درجات حرارة هذه الأشهر (١٢,٨ ، ١١,١ ، ١٣,٦) على التوالي .

يُستنتج مما تقدم أنَّ هناك علاقة طردية ما بين معدلات درجات الحرارة ونسبة جرائم القتل المرتكبة في المحافظة خلال مدة الدراسة وهذا يتفق مع العديد من الدراسات اذ توصَّلَ العديد من العلماء ومنهم (كيتليه) أنَّ نسبة الجرائم تختلف من منطقة الى اخرى باختلاف درجة الحرارة فالجرائم الواقعة على الاشخاص تزداد في المناطق والفصول الحارة ، ففي فصل الصيف يطول النهار ويزداد احتكاك الناس بعضهم ببعض ومع وجود الجو الحار يصبح الإنسان أكثر انفعالاً ويزداد نشاطه الجسماني وبالتالي تقع الجريمة لذ يلاحظ ارتفاع جرائم القتل في الاشهر الحارة . بينما يكون العكس في الفصول الباردة اذ تقل حدة الانفعال والتوتر ويكون الفرد اكثر هدوء في المناطق الباردة وهذا يعكس انخفاض نسبة الجرائم

الواقعة في الفصول الباردة . وقد اثبت التحليل الاحصائي لمعامل ارتباط (بيرسون*) ان هناك علاقة ارتباط طردية قوية جداً بين درجة الحرارة وجريمة القتل بلغت (٠,٨٧) .

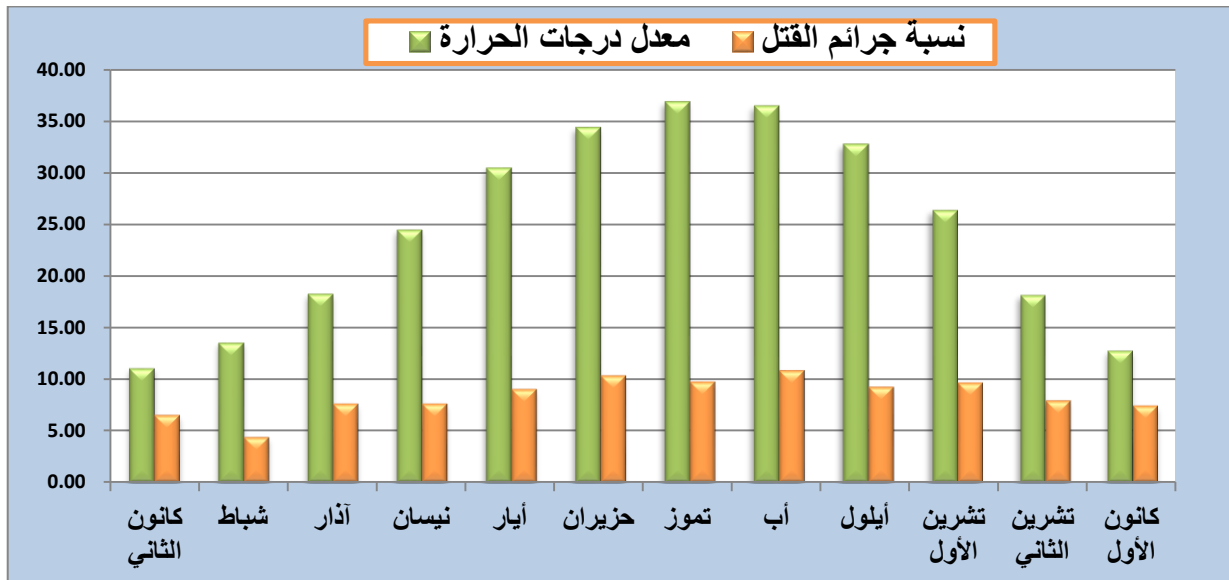
جدول (١٦) العلاقة بين معدل درجات الحرارة ونسبة جريمة القتل في محافظة النجف بحسب أشهر السنة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)

الاشهر	معدل درجة الحرارة	نسبة جرائم القتل
كانون الثاني	١١,١	٦,٥
شباط	١٣,٦	٤,٤
آذار	١٨,٣	٧,٦
نيسان	٢٤,٥	٧,٦
مايس	٣٠,٥	٩,٠
حزيران	٣٤,٤	١٠,٣
تموز	٣٦,٩	٩,٧
أب	٣٦,٥	١٠,٨
ايلول	٣٢,٨	٩,٢
تشرين الاول	٢٦,٤	٩,٦
تشرين الثاني	١٨,٢	٧,٩
كانون الاول	١٢,٨	٧,٤
المجموع	٢٤,٧	%١٠٠

المصدر : جدول (١ ، ١٥) .

شكل (١٩)

العلاقة بين معدل درجات الحرارة ونسبة جريمة القتل بحسب أشهر السنة للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤)



المصدر : جدول (١٦) .

* الباحث باستخدام القانون التالي : $r = \frac{\frac{1}{n} \sum (x - \bar{x})(y - \bar{y})}{s_x \cdot s_y}$

اذ أن n = عدد القيم $\bar{x}$ = الوسط الحسابي للظاهرة x $\bar{y}$ = الوسط الحسابي للظاهرة y .

S_x = الانحراف المعياري للظاهرة x S_y = الانحراف المعياري للظاهرة y .

المصدر : احمد عبد السميع طبيه ، مبادئ الاحصاء ، دار البداية للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٨ ، ص١٢٣ .

سادساً: التوزيع الزمني لجرائم القتل حسب وقت ارتكابها :

طبقاً لإجابات المبحوثين الذين شملتهم عينة البحث، تبين أن هناك فرقاً في نسب ارتكاب جرائم القتل بين أوقات الليل والنهار، يتضح من الجدول (١٧) والشكل البياني (٢٠) التوزيع العددي والنسبي لجرائم القتل بحسب وقت ارتكابها في محافظة النجف لعام ٢٠١٤ ، اذ بلغ عدد الجرائم المرتكبة في الوقت من الساعة (٢ ظهراً - ٧ مساءً) لعينة البحث (٤٠) جريمة قتل من مجموع العينة البالغ (١١٠) مبحوثاً ، أي بنسبة (٣٦,٤%) . في حين جاء الوقت من الساعة (٨ - ١ ظهراً) في المرتبة الثانية بعدد من الجرائم بلغ (٣٧) جريمة قتل من مجموع عينة البحث ، أي بنسبة (٣٣,٦%) ، بينما كانت المرتبة الثالثة من نصيب الوقت من الساعة (٨ مساءً - ١ ليلاً) اذ بلغ عدد الجرائم المرتكبة في هذا الوقت من اليوم (١٨) جريمة قتل ، أي بنسبة (١٦,٤%) . وجاء الوقت من الساعة (٢ ليلاً - ٧ صباحاً) في المرتبة الأخيرة بعدد من الجرائم بلغ (١٥) جريمة قتل ، وبنسبة (١٣,٦%) من مجموع عينة البحث .

يتبين من ذلك أن جرائم القتل التي حدثت خلال النهار سجلت نسبة (٧٠%) من إجمالي جرائم القتل إثناء الوقت من الساعة (٨ صباحاً - ٧ مساءً) ، بينما بلغت نسبة جرائم القتل المرتكبة خلال الليل أقل من ذلك بكثير اذ سجلت (٣٠%) إثناء الوقت من الساعة (٨ ليلاً - ٧ صباحاً)، وهذا يدل على أن معظم جرائم القتل ترتكب اثناء النهار ويرجع ذلك الى أن في أوقات النهار خاصة في فصل الصيف ونتيجة لارتفاع درجات الحرارة يصبح الإنسان أكثر انفعالاً وتوتراً وهذا يدفع بعضهم إلى التهور وعدم السيطرة وضبط النفس في أقل شجار أو احتكاك يحصل مما قد ينتج عن ذلك جريمة قتل وهذا ما أوضحته الدراسة اذ ان معظم جرائم القتل في المحافظة ترتكب بسبب المشاجرة (ينظر جدول ١٨)، كما ان ضوء النهار يجعل الهدف واضحاً امام الجاني ويسهل عليه عملية المتابعة لتنفيذ جريمة القتل . فضلاً عن ان معظم جرائم القتل في المحافظة ترتكب في الريف اذ بلغت نسبة جرائم القتل المرتكبة في الريف (٦١,٨%) من إجمالي جرائم القتل المسجلة في المحافظة (ينظر جدول ٣١) وكما هو معروف ان جرائم القتل في المناطق الريفية لا ترتكب في الليل وفي الخلسة وانما تُرتكب اثناء النهار وقد يقوم الجاني قبل ارتكاب جريمة القتل بتعريف نفسه الى المجني عليه وربما يذكره بسبب الخلاف الذي حصل بينهما وسبب قتله ، فضلاً عن القيم والاعراف في المجتمعات الريفية التي لا تشجع على القتل غداً أو في أوقات الليل .

جدول (١٧)

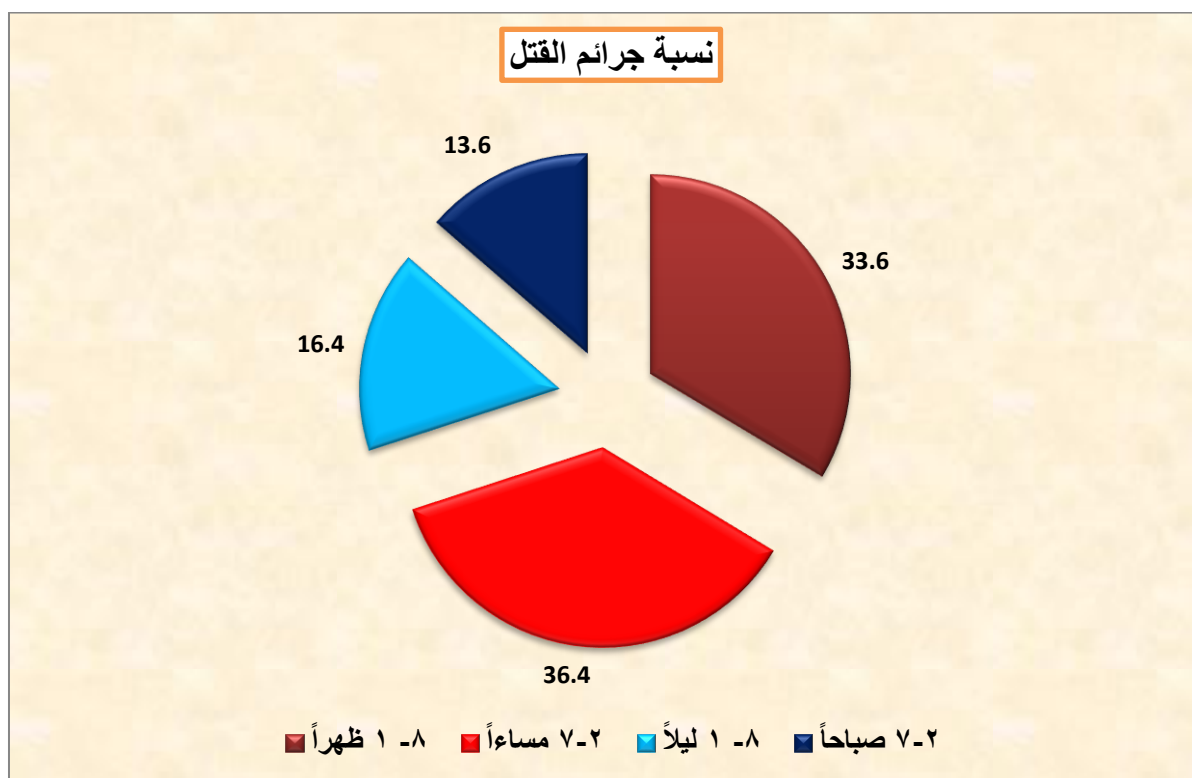
التوزيع العددي والنسبي لجريمة القتل في محافظة النجف بحسب وقت ارتكابها للعام (٢٠١٤)

النسبة المئوية	عدد جرائم القتل	الوقت
٣٣,٦	٣٧	٨ - ١ ظهراً
٣٦,٤	٤٠	٢ - ٧ مساءً
١٦,٤	١٨	٨ - ١ ليلاً
١٣,٦	١٥	٢ - ٧ صباحاً
%١٠٠	١١٠	المجموع

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤ .

الشكل (٢٠)

التوزيع النسبي لجريمة القتل في محافظة النجف بحسب وقت ارتكابها للعام (٢٠١٤)



المصدر: جدول (١٧) .

سابعاً : التوزيع العددي والنسبي لجرائم القتل بحسب الدافع لارتكابها:

يظهر من الجدول (١٨) والشكل (٢١) أن نسبة (٤٩,١%) من جرائم القتل التي ارتكبتها أفراد العينة كان الدافع الذي يقف وراءها حدوث (مشاجرة) بين الجاني والمجني عليه مسجلة (٥٤) جريمة قتل، ويرجع ذلك اما لأسباب اجتماعية او نفسية كحدوث جدال حول موضوع سياسي أو ديني أو عشائري ويتحول هذا الجدال الى شجار بين الجاني والمجني عليه وبالتالي قد يتسبب في حدوث جريمة قتل ، أو ربما يحدث نتيجة الصدمات النفسية أو الامراض النفسية كما يذهب اليه علماء النفس إلى أن السلوك الاجرامي يرجع إلى عقد نفسية مكبوتة في اللاشعور لها القدرة على توجيه الفرد وجهه اجرامية دون وعي او إدراك منه مما يتسبب في جريمة قتل . في حين بلغ عدد جرائم القتل عن طريق الخطأ (١٦) جريمة قتل ونسبة بلغت (١٤,٥%) ، إذ إن أغلب جرائم القتل الخطأ ترجع الى حيازة الاسلحة النارية في المنازل فضلاً عن سوء استخدامها من قبل الافراد خاصة في المناسبات الاجتماعية كالأفراح والمآتم . بينما بلغت نسبة جرائم القتل التي ارتكبت بدافع اخذ الثأر (١٢,٧%) مسجلة (١٤) جريمة قتل ، والثأر هو سلوك متعمد يقصد به إزهاق الروح بدافع الانتقام لجريمة سابقة يقوم به فرد أو أكثر ، أو هو نوع من الانتقام يقوم على اساس رد العدوان بالعدوان^(١)، وهذا النوع من جرائم القتل يرتبط بالقيم والعادات والأعراف العشائرية وينتشر في الريف اكثر من المدينة لان سكان الريف دائماً ما يلجأون الى الثأر دون الرجوع الى المحاكم في فض النزاعات التي تحصل بينهم ، ويعد هذا النوع من القتل من عناوين الشجاعة والرجولة والمفاخرة لديهم ، لان فيه استرجاعاً لهيبة العائلة والعشيرة وكرامتهما، في حين بلغت نسبة جرائم القتل التي ارتكبت بدافع مادي (١٠%) مسجلة (١١) جريمة من جرائم القتل التي أرتكبتها أفراد العينة ويرجع ذلك أما الى حدوث خلافات إقتصادية ومالية بين الجاني والمجني عليه تؤدي الى حدوث جريمة قتل كالقتل من أجل الإرث أو أراضي زراعية ، فضلاً عن القتل من اجل السرقة . بينما سجلت جرائم القتل التي ارتكبت بدافع غسل العار (٩) جرائم قتل ونسبة بلغت (٨,٢%) من جرائم القتل التي أرتكبتها أفراد العينة ، ويرجع القتل بدفع غسل العار او ما يسمى (القتل بدافع الشرف) إلى أن الدين والقيم الاجتماعية من العادات والتقاليد فيها لا تسمح بإنشاء رابطة عاطفية أو علاقة جنسية خارج إطار الزواج فان وجدت مثل هذه العلاقة عدّ هذا الأمر عاراً على أسرة المرأة لأن هذه العلاقة وفقاً لتلك المفاهيم من الأعمال التي تصيب سمعة الأسرة بالأذى وعلى المرأة أن تتحمل وزر ذلك فيوقع عليها العقاب من الأقارب الذكور بدافع تبييض الشرف وغسل العار الذي جلبته المرأة . أما جرائم القتل التي ارتكبت بدافع الدفاع عن النفس فقد سجلت (٦) جرائم قتل ونسبة بلغت (٥,٥%) جريمة قتل من اجمالي جرائم القتل

(١) حسين عبد الحميد احمد رشوان ، الجريمة (دراسة في علم الاجتماع الجنائي) ، مصدر سابق ، ص ٣٠.

التي ارتكبها افراد العينة فعندما يتعرض شخص ما إلى محاولة قتل أو سرقة فلا يبقى مكتوف الأيدي وإنما يستخدم عدة وسائل لردع الجاني منها ارتكاب جريمة القتل دفاعاً عن نفسه .

جدول (١٨)

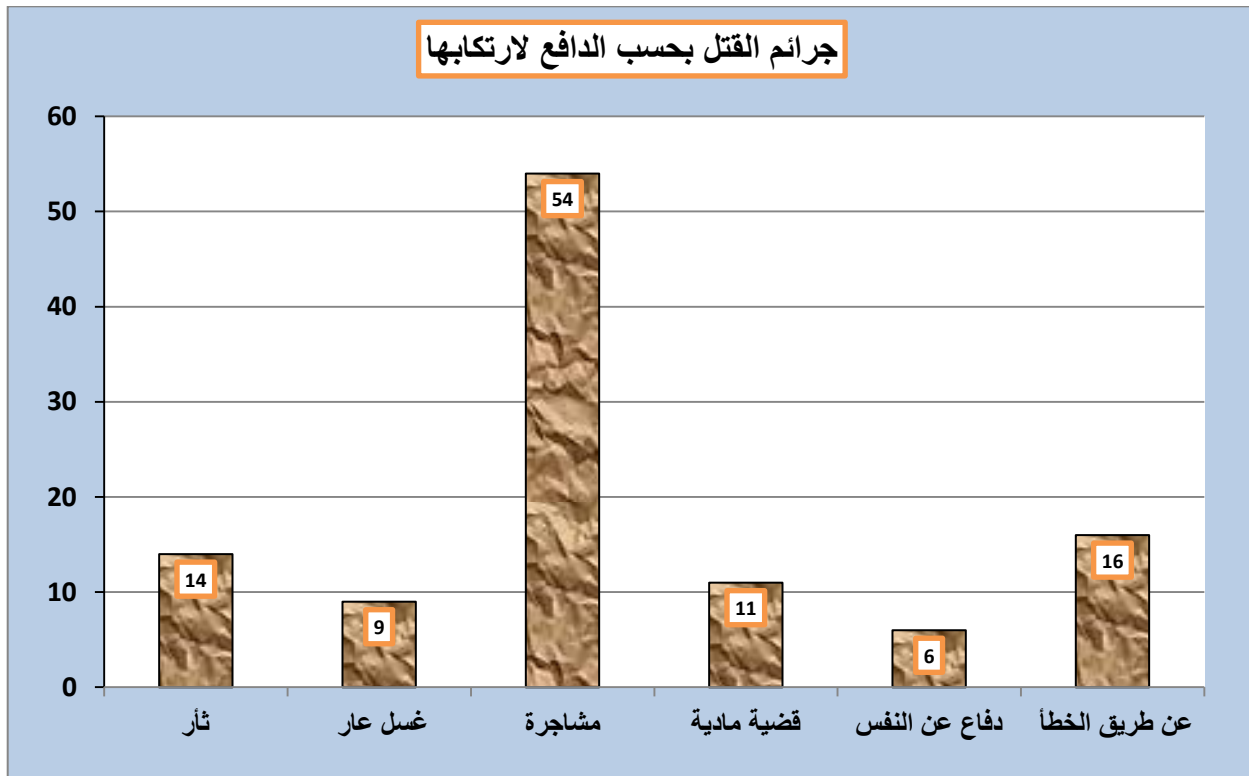
التوزيع العددي والنسبي لجرائم القتل بحسب الدافع لارتكابها في محافظة النجف للعام (٢٠١٤)

النسبة المئوية	عدد جرائم القتل	الدافع لارتكاب الجريمة
٤٩,١	٥٤	مشاجرة
١٤,٥	١٦	عن طريق الخطأ
١٢,٧	١٤	ثأر
١٠	١١	قضية مادية
٨,٢	٩	غسل عار
٥,٥	٦	دفاع عن النفس
%١٠٠	١١٠	المجموع

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤ .

الشكل (٢١)

التوزيع العددي لجرائم القتل في محافظة النجف بحسب الدافع لارتكابها للعام (٢٠١٤)



المصدر : جدول (١٨).

المبحث الثاني

التوزيع المكاني لجرائم السرقة في محافظة النجف الاشرف.

أولاً : التوزيع المكاني لجرائم السرقة في محافظة النجف الاشرف بحسب الوحدات الإدارية :

عند استقراء معطيات الجدول (٣٣) والشكل البياني (٣٥) الذي يبين عدد جرائم السرقة المسجلة في الوحدات الإدارية لمحافظة النجف ونسبها للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) ، يتضح أن مركز قضاء النجف يأتي بالمرتبة الأولى في عدد جرائم السرقة البالغ (٦١٧١) جريمة من أصل (٨٨٤٦) وهو إجمالي جرائم السرقة المسجلة في جميع المحافظة خلال مدة الدراسة ، وهي بهذا العدد تزيد عن مجموع الجرائم المسجلة في بقية الاقضية والنواحي في المحافظة اذ سجلت نسبة بلغت (٦٩,٨%) من إجمالي جرائم السرقة في المحافظة ، اما مركز قضاء الكوفة فجاء بالمرتبة الثانية في عدد جرائم السرقة والبالغ (١٧٣٢) جريمة، إي بنسبة (١٩,٦%) من إجمالي جرائم السرقة في المحافظة ، في حين كانت المرتبة الثالثة من نصيب مركز قضاء المناذرة ، إذ بلغ عدد جرائم السرقة (٤٣٥) جريمة طويلة مدة الدراسة وبنسبة بلغت (٥,٠%) ، وجاءت ناحية المشخاب بالمرتبة الرابعة بعدد جرائم السرقة البالغ (١٩٨) جريمة سرقة وبنسبة بلغت (٢,٢%) من إجمالي جرائم السرقة في المحافظة ، تليها ناحية العباسية بـ (١٠٥) جريمة سرقة وبنسبة بلغت (١,٢%) من إجمالي جرائم السرقة المسجلة في المحافظة محتلة بذلك المرتبة الخامسة . في حين سجلت ناحيتا (الحيدرية ، الحيرة) عدداً من جرائم السرقة بلغ (٧٩ ، ٤٦) جريمة سرقة وبنسبة بلغت (٠,٩% ، ٠,٥%) على التوالي محتلة بذلك المرتبتين السادسة والسابعة ، أما ناحيتا (الحرية ، القادسية) فقد تساوت في أعداد جرائم السرقة بواقع (٤٠) جريمة سرقة مسجلة النسبة نفسها والبالغة (٠,٤%) من إجمالي جرائم السرقة في المحافظة محتلة المرتبة الثامنة ، أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب ناحية الشبكة والتي لم تسجل أي جريمة سرقة خلال مدة الدراسة.

يتضح مما تقدم أن الوحدات الإدارية التي احتلت المراكز الثلاث الأولى بلغ عدد جرائم السرقة فيها (٨٣٣٨) جريمة من مجموع (٨٨٤٦) هي إجمالي جرائم السرقة في المحافظة ، إذ شكلت مجتمعة نسبة بلغت (٩٤,٢%) ، ويمكن إرجاع ذلك لكون هذه الوحدات تمثل مراكز أقضية وذات حجم سكاني كبير، إذ شكلت مجتمعة نسبة بلغت (٧٥,٦%) من إجمالي سكان المحافظة وفقاً لتقديرات السكان لعام (٢٠١٤). أما بقية الوحدات الادارية فشكلت مجتمعة نسبة بلغت (٢٤,٤%) ويعدد من جرائم السرقة بلغ (٥٠٨) جريمة من إجمالي جرائم السرقة في المحافظة .

وبالنسبة لتركز هذا العدد الكبير من جرائم السرقة في مدينة النجف فيعود إلى إن هذه المدينة تمثل المركز الإداري لمحافظة النجف، وصاحب أكبر حجم سكاني يصل إلى (٧٣٤٨١٩) نسمة من إجمالي سكان المحافظة البالغ (١٣٨٩٥٤٩) نسمة بحسب التقديرات السكانية لعام (٢٠١٤)، فضلاً عن ذلك فإنها تمثل مركزاً دينياً يستقطب أعداداً كبيرة من السكان ومن مختلف الدول خاصة في المناسبات الدينية لزيارة الامام علي (عليه السلام) لذا فان اكتضاض المدينة بالسكان يساعد ضعفاء النفوس على ارتكاب جرائم السرقة خاصة جريمة النشل والتي دائماً ما تكثر في المناطق المزدهمة بالسكان .

اما سبب عدم وجود أي جريمة سرقة في ناحية الشبكة خلال مدة الدراسة يعود إلى قلة أعداد سكان هذه الناحية مقارنة بالنواحي الأخرى اذ بلغ عدد سكانها (٤٤١) نسمة وبنسبة بلغت (٠,٠٣%) من إجمالي سكان المحافظة ، فضلاً عن طبيعة المجتمع الريفية ، اذ تسود العادات والتقاليد والأعراف العشائرية بين السكان التي تنبذ مرتكب جريمة السرقة من جهة كما أن أغلب الذين يتعرضون لجريمة السرقة يلجأون إلى حلها وفق العرف العشائري بعيداً عن القانون والسلطات الامنية والقضائية من جهة أخرى .

جدول (٣٣) التوزيع العددي والنسبي لجرائم السرقة في محافظة النجف الاشرف للمدة (٢٠٠٤ – ٢٠١٤) .

النسبة	الجمع	السنة											الوحدات الادارية
		٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	
٦٩,٨	٦١٧١	٥٦٢	٥٩٦	٦٩٨	٧٥٤	٧٣٨	٦٨٤	٦٥٤	٤٠١	٣٨١	٣١٩	٣٨٤	م . ق النجف
٠,٩	٧٩	٨	٢	١	٧	٥	٣	٥	٢٢	٩	٦	١١	ناحية الحيدرية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الشبكة
١٩,٦	١٧٣٢	٢١٧	٢٠٠	١٦٤	١٤٨	٢٣٠	٢٠٣	١٩١	١٢٨	٨٨	٦٧	٩٦	م . ق الكوفة
١,٢	١٠٥	٢٢	١١	٦	٩	٩	٥	٦	٨	١٣	٥	١١	ناحية العباسية
٠,٤	٤٠	٨	٤	١	٢	٢	٥	٨	٣	١	٣	٣	ناحية الحرية
٥,٠	٤٣٥	٣٠	١٧	٧٠	٤٣	٢٧	٣٧	٩٦	٣٩	٢١	٢١	٣٤	م . ق المناذرة
٢,٢	١٩٨	٢٣	٤٢	١٧	٣	٢	٩	١٣	٣٠	١٨	١٨	٢٣	ناحية المشخاب
٠,٥	٤٦	٥	٦	٦	١	٣	٢	٤	١٠	٣	٢	٤	ناحية الحيرة
٠,٤	٤٠	٤	٥	٠	٨	٧	٢	٥	٤	١	٢	٢	ناحية القادسية
%١٠٠	٨٨٤٦	٨٧٩	٨٨٣	٩٦٣	٩٧٥	١٠٢٣	٩٥٠	٩٨٢	٦٤٥	٥٣٥	٤٤٣	٥٦٨	مجموع المحافظة

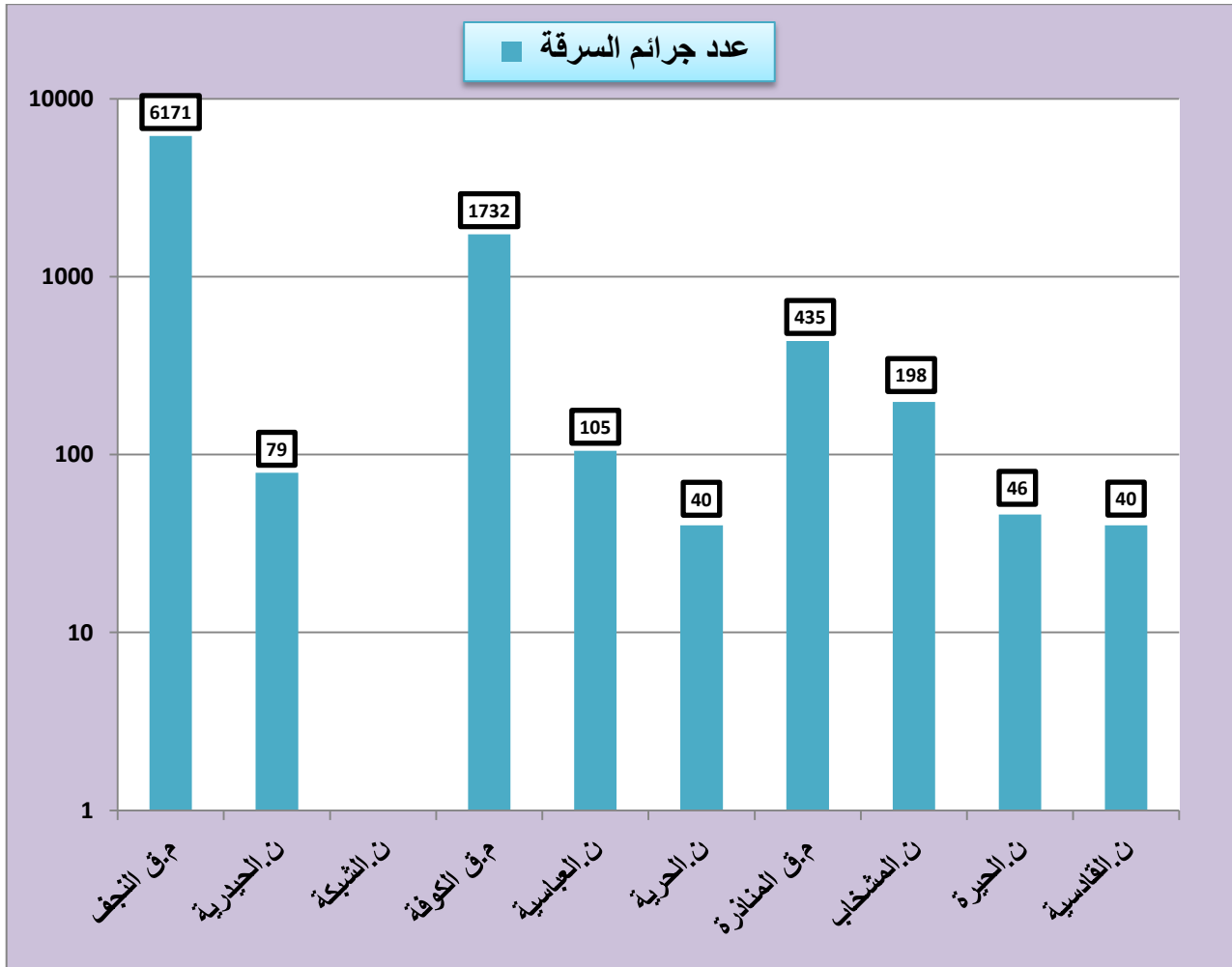
المصدر : بالاعتماد على

جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة النجف ، شعبة الاحصاء الجنائي ، بيانات غير منشورة ،

. ٢٠١٤

الشكل (٣٥)

التوزيع العددي لجرائم السرقة في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)



المصدر : بالاعتماد على الجدول (٣٣) .

ومن الجدول (٣٤) والخريطة (٢٠) وباستخدام الدرجة المعيارية يتضح أنَّ لجرائم السرقة في محافظة النجف ثلاثة مستويات .

١- المستوى الأول : : تبلغ درجته المعيارية (+ ٠,٥٠) فأكثر ويتمثل هذا المستوى في مركز قضاء النجف مسجلاً بنسبة بلغت (٦٩,٨%) من إجمالي جرائم السرقة في المحافظة ويرجع ذلك كما ذكر سابقاً للحجم السكاني المرتفع إذ شكلت نسبة بلغت (٥٢,٩%) من إجمالي سكان المحافظة . فضلاً عن كونها مركزاً دينياً وتجارياً واقتصادياً وثقافياً .

٢- المستوى الثاني: تبلغ درجته المعيارية بين (+ ٠,٤٩ - ٠,٠٠) ويتمثل هذا المستوى في مركز قضاء الكوفة مسجلاً بنسبة بلغت (١٩,٦%) من إجمالي جرائم السرقة في المحافظة ويرجع ذلك للحجم السكاني المرتفع إذ يأتي بالمركز الثاني من حيث عدد السكان في المحافظة مسجلاً نسبة بلغت (١٦,٤%) من إجمالي سكان المحافظة .

٣- المستوى الثالث : تبلغ درجته المعيارية (- ٠,٠١ - ٠,٤٩) ويوجد هذا المستوى في ثمان وحدات ادارية تتمثل في مركز قضاء المناذرة ونسبة بلغت (٥,٠ %) من إجمالي جرائم السرقة في المحافظة ، فضلاً عن نواحي (المشخاب ، العباسية ، الحيدرية) إذ سجلت نسب بلغت (٢,٢ % ، ١,٢ % ، ٠,٩ %) على التوالي من اجمالي جرائم السرقة المسجلة في المحافظة ، ويوجد في نواحي (الشبكة ، القادسية ، الحرية ، الحيرة) ونسب بلغت (٠ % ، ٠,٤ % ، ٠,٤ % ، ٠,٥ %) . وتحتل ناحية الشبكة المرتبة الاخيرة من بين الوحدات الادارية بنسبة جرائم السرقة المسجلة ويرجع السبب في ذلك كونها تمثل منطقة طاردة للسكان وتضم مساحات صحراوية شاسعة جداً.

جدول (٣٤)

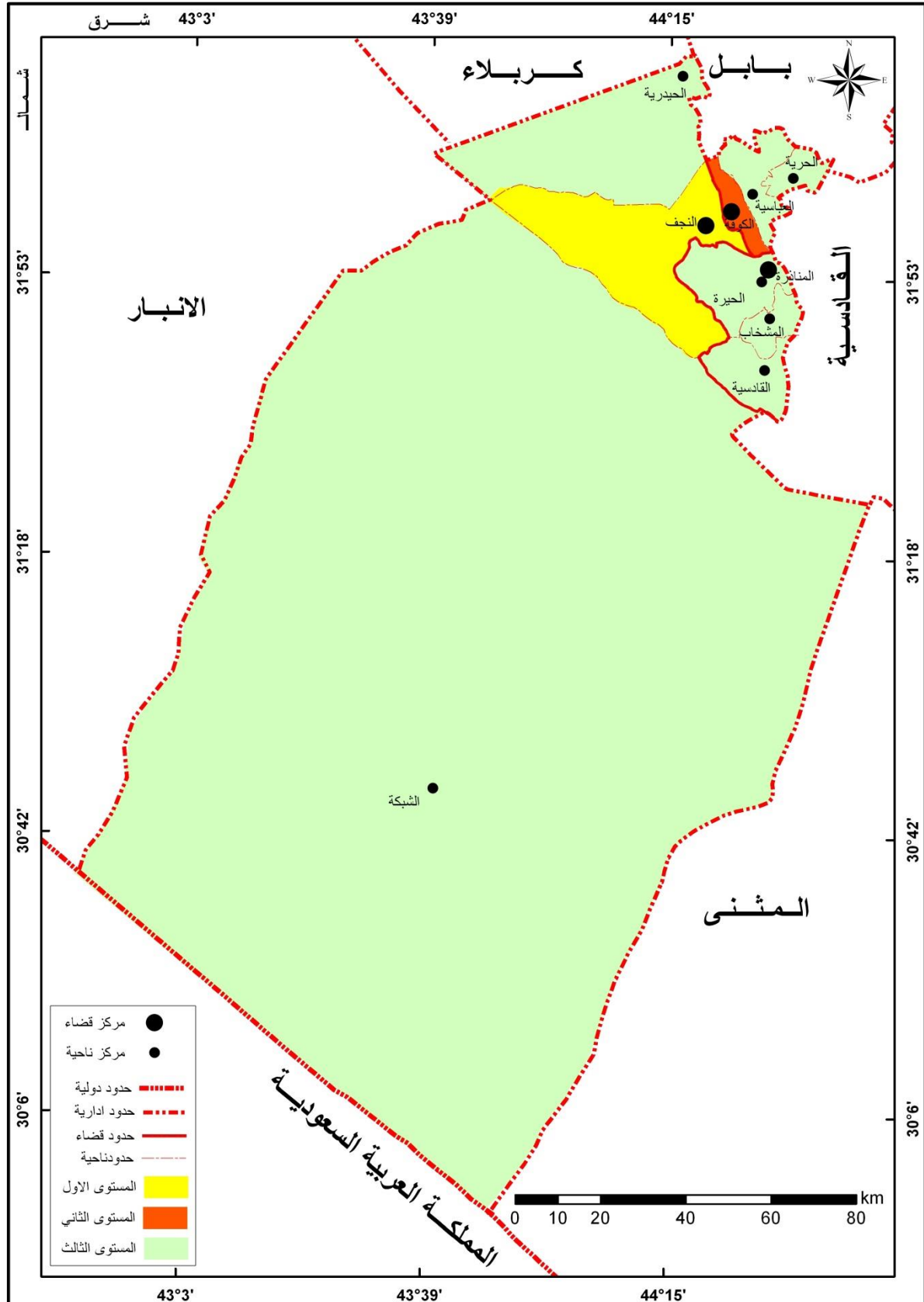
التوزيع النسبي لجرائم السرقة بحسب الوحدات الإدارية والدرجات المعيارية في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)

الوحدات الادارية	نسبة جرائم السرقة	الدرجة المعيارية
مركز قضاء النجف	٦٩,٨	٢,٨٩+
ناحية الحيدرية	٠,٩	٠,٤٤-
ناحية الشبكة	٠	٠,٤٨-
مركز قضاء الكوفة	١٩,٦	٠,٤٦+
ناحية العباسية	١,٢	٠,٤٢-
ناحية الحرية	٠,٤	٠,٤٦-
مركز قضاء المناذرة	٥,٠	٠,٢٤-
ناحية المشخاب	٢,٢	٠,٣٨-
ناحية الحيرة	٠,٥	٠,٤٦-
ناحية القادسية	٠,٤	٠,٤٦-
مجموع المحافظة	%١٠٠	----

المصدر : بالاعتماد على جدول (٣٣) .

خريطة (٢٠)

توزيع جرائم السرقة في محافظة النجف بحسب الدرجة المعيارية للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)



المصدر : جدول (٣٤) .

ثانياً: العلاقة بين الحجم السكاني وجرائم السرقة حسب الوحدات الإدارية :

يتضح من الجدول (٣٥) والشكل البياني (٣٦) ومن خلال مقارنة نسبة السكان بنسبة جرائم السرقة لكل وحدة من الوحدات الإدارية في المحافظة أن الوحدات الإدارية التي تحظى بحجم سكاني كبير هي ذات الوحدات التي ترتفع فيها نسبة جرائم السرقة ، اذ يظهر أن مركز قضاء النجف قد حقق نسبة (٦٩,٨%) من إجمالي جرائم السرقة المسجلة في محافظة النجف طيلة مدة الدراسة ، في حين بلغت نسبته (٥٢,٩%) من إجمالي سكان المحافظة بحسب التقديرات السكانية لعام ٢٠١٤ . فيما بلغت نسبة جرائم السرقة في مركز قضاء الكوفة (١٩,٦%) ونسبتها من السكان (١٦,٤%) ، أما مركز قضاء المناذرة فقد بلغت نسبته من جرائم السرقة (٥,٠%) من إجمالي جرائم السرقة في المحافظة فيما كانت نسبته من السكان (٦,٣%) من إجمالي سكان المحافظة ، وتشكل هذه الوحدات مجتمعة نسبة بلغت (٩٤,٤%) من إجمالي جرائم السرقة المسجلة و (٧٥,٦%) من إجمالي السكان . وتمثل هذه المناطق مراكز أفضية مما جعلها تتمتع بإحجام سكانية كبيرة. أما بقية الوحدات الإدارية في المحافظة فقد انخفضت فيها جرائم السرقة اذ سجلت مجتمعة نسبة بلغت (٥,٦%) من إجمالي جرائم السرقة المسجلة في المحافظة ، وسجلت (٢٤,٤%) من إجمالي سكان المحافظة . ويرجع سبب انخفاض جرائم السرقة في هذه الوحدات الادارية الى انخفاض أعداد السكان فيها . ومن اجل توضيح ذلك يمكن تقسيم الوحدات الادارية في محافظة النجف الى مستويين يتضح من الخريطة (٢١) .

١- المستوى الاول : يضم الوحدات الإدارية التي حققت نسباً في جرائم السرقة أعلى من نسبتها من السكان ، وهي كل من (مركز قضاء النجف ، مركز قضاء الكوفة) اذ بلغت نسبة الجرائم فيها (٦٩,٨% ، ١٩,٦%) على التوالي من إجمالي جرائم السرقة في المحافظة ، في حين بلغت نسبتها من سكان المحافظة (٥٢,٩% ، ١٦,٤%) على التوالي .

٢- المستوى الثاني : ويضم الوحدات الإدارية التي كانت نسبتها من جرائم السرقة أقل من نسبتها من إجمالي سكان المحافظة، ويشمل هذا المستوى ثماني وحدات إدارية هي (ناحية الحيدرية ، ناحية الشبكة ، ناحية العباسية ، ناحية الحرية ، مركز قضاء المناذرة ، ناحية المشخاب ، ناحية الحيرة ، ناحية القادسية) اذ بلغت نسب الجرائم في تلك الوحدات الادارية (٠,٩% ، ٠ ، ١,٢% ، ٠,٤% ، ٥% ، ٢,٢% ، ٠,٥% ، ٠,٤%) على التوالي من إجمالي جرائم السرقة في المحافظة، في حين بلغت نسبتها من سكان المحافظة (٣,٧% ، ٠,٣% ، ٦,٤% ، ٢,١% ، ٦,٣% ، ٦,٣% ، ٢,٧% ، ٣,١%) على التوالي .

يستنتج مما تقدم وجود علاقة طردية بين الحجم السكاني وجرائم السرقة للوحدات الإدارية في محافظة النجف خلال مدة الدراسة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) ، فكلما زاد عدد السكان زادت عدد جرائم السرقة والعكس صحيح ، وهذا يتفق مع الكثير من الدراسات ومنها الدراسات العربية التي أكدت وجود علاقة طردية ما بين الحجم السكاني وجرائم السرقة. وقد اثبت التحليل الاحصائي لمعامل ارتباط (بيرسون) ان هناك علاقة ارتباط طردية قوية جداً بين الحجم السكاني وجرائم السرقة بلغت (٠,٩٩) .

جدول (٣٥)

العلاقة بين حجم السكان وجرائم السرقة في محافظة النجف حسب الوحدات الادارية لعام (٢٠١٤)

الوحدات الادارية	عدد السكان	النسبة %	عدد جرائم السرقة	النسبة %
مركز قضاء النجف	٧٣٤٨١٩	٥٢,٩	٦١٧١	٦٩,٨
ناحية الحيدرية	٥١٥٤٤	٣,٧	٧٩	٠,٩
ناحية الشبكة	٤٤١	٠,٠٣	٠	٠
مركز قضاء الكوفة	٢٢٨٤٥٢	١٦,٤	١٧٣٢	١٩,٦
ناحية العباسية	٨٨٠٤١	٦,٤	١٠٥	١,٢
ناحية الحرية	٢٩٦٥٢	٢,١	٤٠	٠,٤
مركز قضاء المنادرة	٨٧٤٥٣	٦,٣	٤٣٥	٥,٠
ناحية المشخاب	٨٧٦٠٤	٦,٣	١٩٨	٢,٢
ناحية الحيرة	٣٧٧٢٤	٢,٧	٤٦	٠,٥
ناحية القادسية	٤٣٨١٨	٣,١	٤٠	٠,٤
مجموع المحافظة	١٣٨٩٥٤٩	%١٠٠	٨٨٤٦	%١٠٠

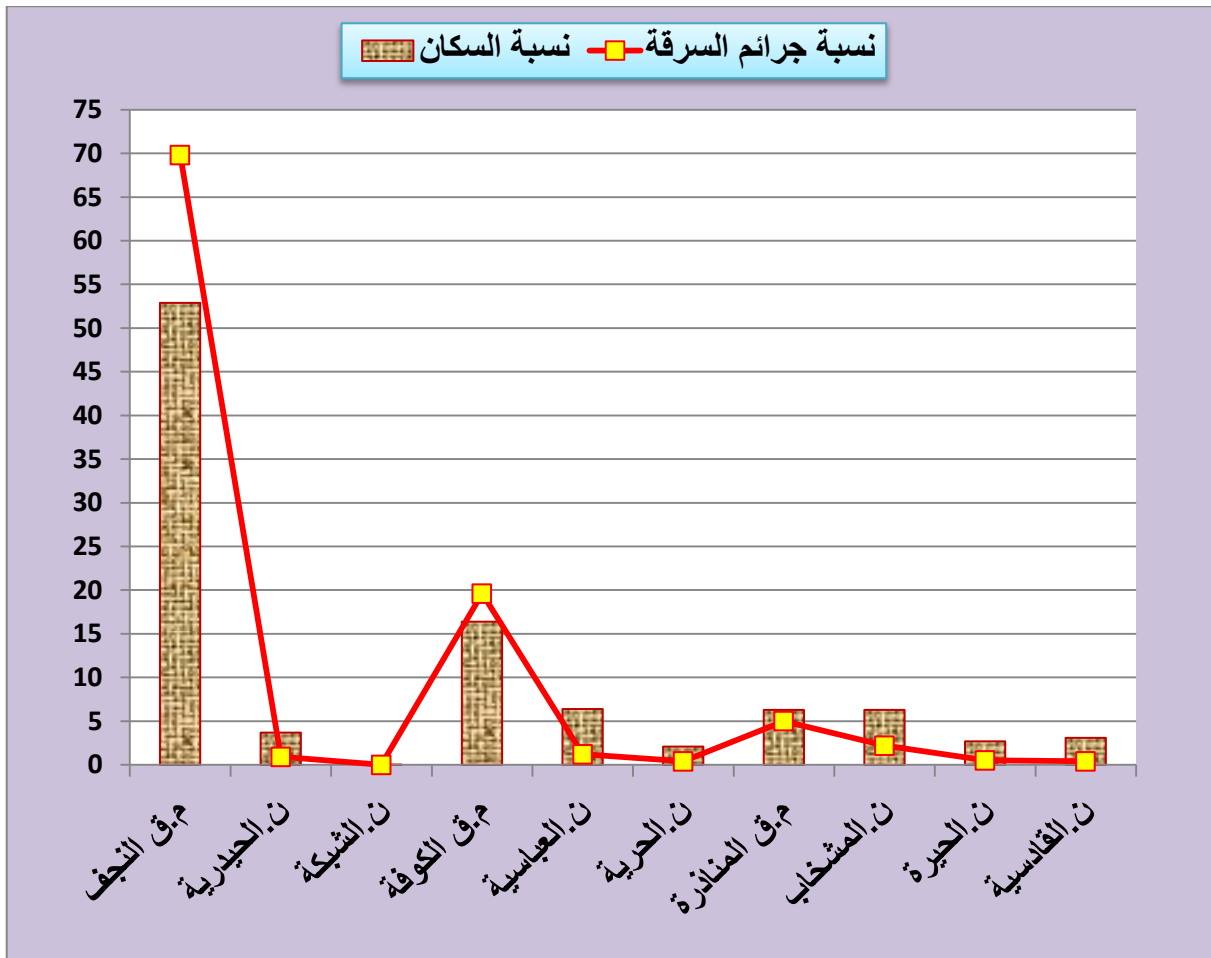
المصدر : الباحث بالاعتماد على

١- جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة النجف ، شعبة الاحصاء الجنائي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤ .

٢- جدول (٣) .

الشكل (٣٦)

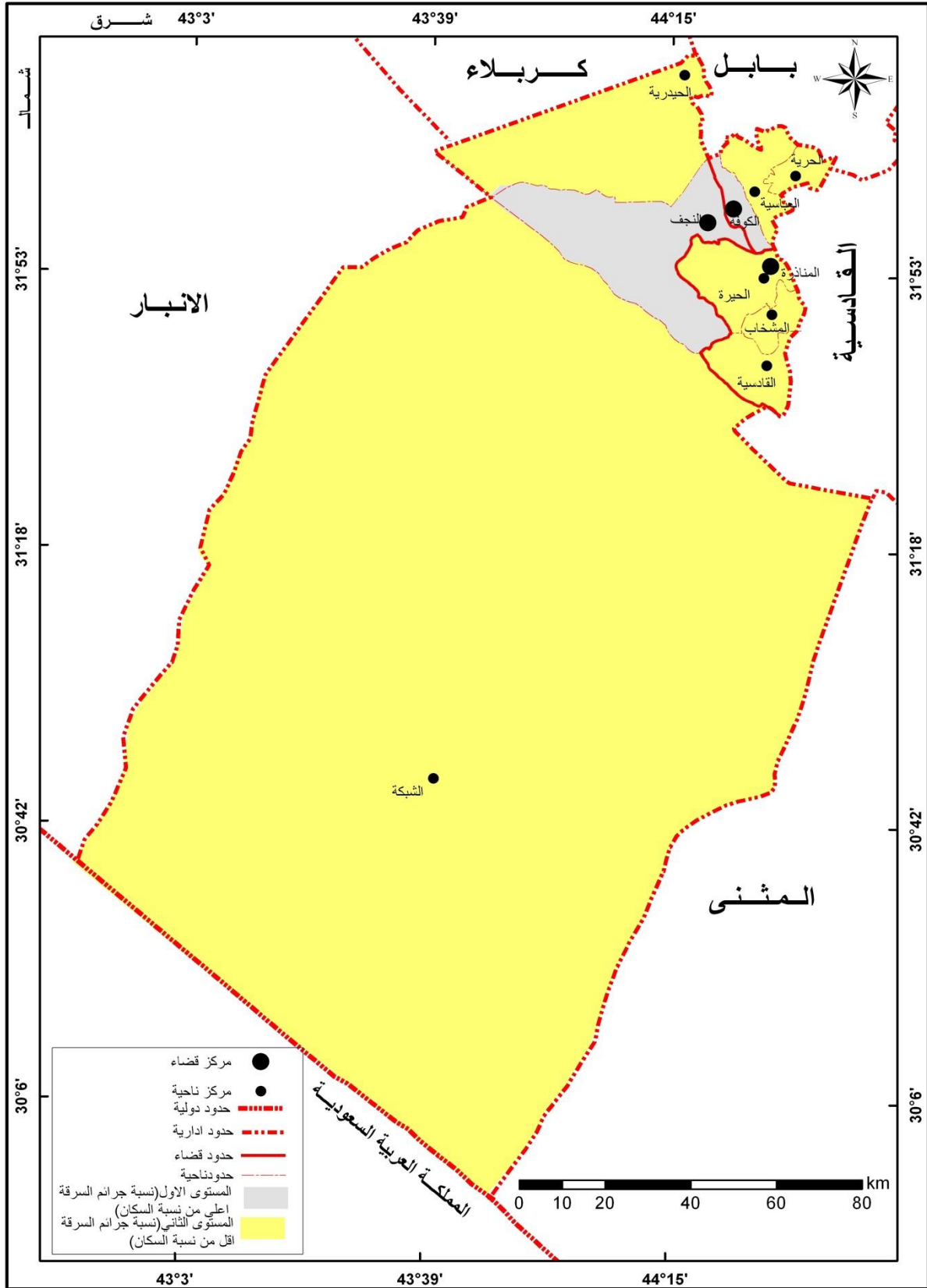
العلاقة بين نسبة السكان إلى نسبة جرائم السرقة في محافظة النجف للعام (٢٠١٤)



المصدر: جدول (٣٥)

خريطة (٢١)

العلاقة بين الحجم السكاني وجرائم السرقة في محافظة النجف (٢٠١٤) .



المصدر : بالاعتماد على جدول (٣٥) .

ثالثاً: عدد جرائم السرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة من سكان المحافظة حسب الوحدات الادارية :

يتبين من الجدول (٣٦) والشكل (٣٧) أنَّ عدد جرائم السرقة المرتكبة لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان بحسب الوحدات الادارية (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) ، يظهر بوضوح في مراكز أقضية المحافظة الثلاث اذ احتل مركز قضاء النجف المرتبة الأولى ما بين الوحدات الادارية بمعدل بلغ (٨٣٩,٨) جريمة سرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة ، وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية بمعدل بلغ (٧٥٨,١) جريمة سرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة ، في حين احتل مركز قضاء المنادرة المرتبة الثالثة مسجلاً (٤٩٧,٤) جريمة سرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة ، اما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب ناحية المشخاب بمعدل بلغ (٢٢٦,٠) جريمة سرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة ، وجاءت ناحيتا (الحيدرية ، الحرية) بالمرتبتين الخامسة والسادسة مسجلة (١٥٣,٣ ، ١٣٤,٩) جريمة سرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة ، في حين سجلت ناحيتا (الحيرة والعباسية) معدل بلغ (١٢١,٩ ، ١١٩,٣) جريمة سرقة ليحتلا المرتبتين السابعة والثامنة على التوالي ، أما المرتبة التاسعة فكانت من نصيب ناحية القادسية مسجلة (٩١,٣) جريمة سرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة ، أما بالنسبة لناحية الشبكة فلم تسجل أي جريمة سرقة لذا جاءت بالمرتبة الأخيرة.

ومن الجدول (٣٦) والخريطة (٢٢) وباستخدام الدرجة المعيارية يتضح أنَّ لأعداد جرائم السرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة من سكان المحافظة ثلاثة مستويات .

١- المستوى الاول: تبلغ درجته المعيارية (+ ٠,٥٠) فأكثر ويتمثل هذا المستوى في (مركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة ومركز قضاء المنادرة) ، اذ بلغت معدلات جرائم السرقة فيها (٨٣٩,٨ ، ٧٥٨,١ ، ٤٩٧,٤) جريمة سرقة على التوالي لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان ، ويمكن تفسير إرتفاع جرائم السرقة ضمن هذا المستوى إلى إرتفاع الحجم السكاني فيها ، إذ شكلت مجتمعة نسبة بلغت (٧٥,٦%) من إجمالي سكان المحافظة فضلاً عن عوامل أخرى تم الاشارة اليها في الفقرة السابقة .

٢- المستوى الثاني: تبلغ درجته المعيارية بين (- ٠,٠١ - - ٠,٤٩) ويضم هذا المستوى (ناحية المشخاب) إذ بلغ معدل جرائم السرقة فيها (٢٢٦,٠) جريمة سرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان .

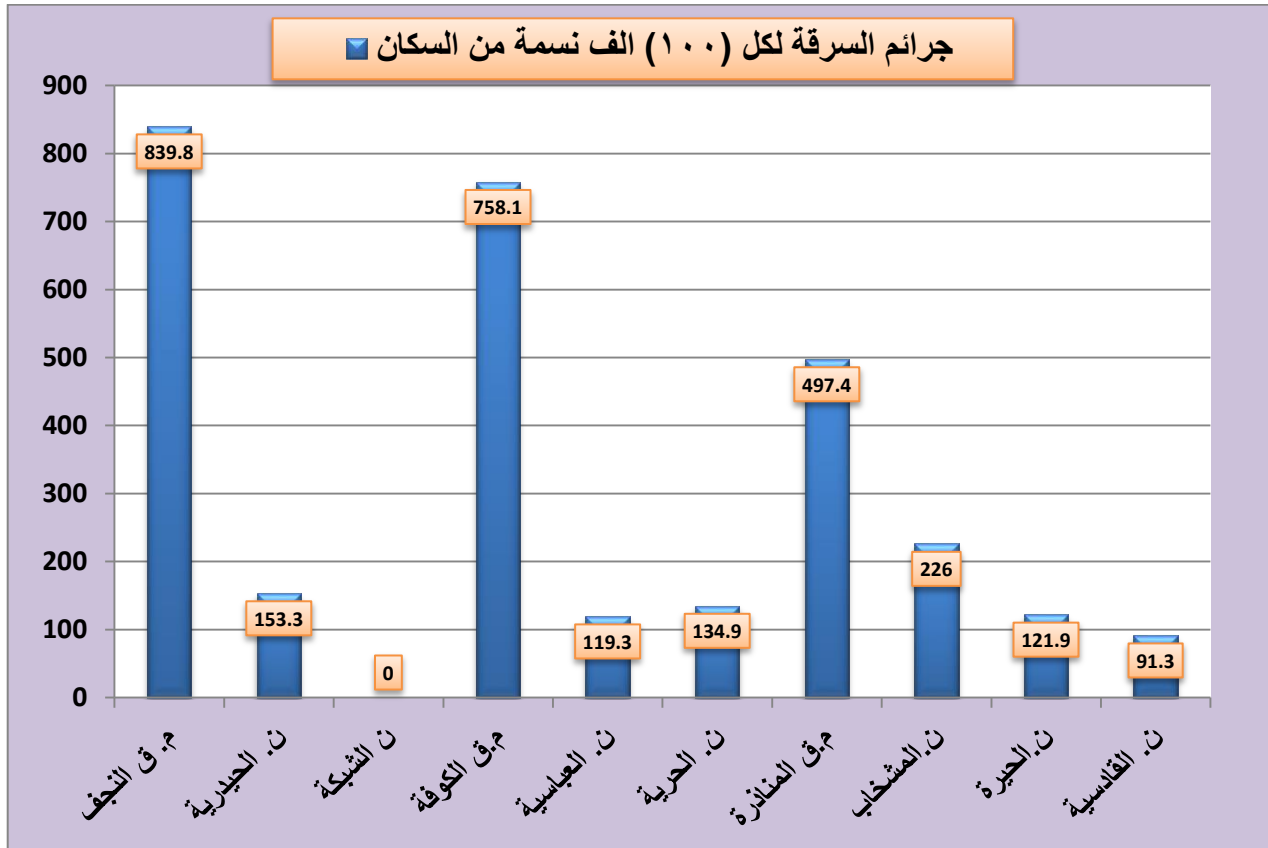
٣- المستوى الثالث : تبلغ درجة المعيارية (- ٠,٥٠ - فأقل) ويضم هذا المستوى ست وحدات إدارية (ناحية الحيدرية ، ناحية الحرية ، ناحية الحيوة ، ناحية العباسية ، ناحية القادسية ، ناحية الشبكة) وبلغت معدلات جرائم السرقة فيها (١٥٣,٣ ، ١٣٤,٩ ، ١٢١,٩ ، ١١٩,٣ ، ٩١,٣ ، ٠) جريمة سرقة على التوالي لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان . ويمكن ارجاع انخفاض جرائم السرقة في تلك الوحدات الادارية الى انخفاض اعداد السكان فيها ، اذ سجلت مجتمعة نسبة بلغت (١٨%) من اجمالي اعداد السكان في المحافظة .

جدول (٣٦) عدد جرائم السرقة في محافظة النجف لكل (١٠٠) ألف نسمة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)

الوحدات الادارية	عدد جرائم السرقة	عدد السكان	الجريمة لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان	الدرجة المعيارية
مركز قضاء النجف	٦١٧١	٧٣٤٨١٩	٨٣٩,٨	١,٩٤+
ناحية الحيدرية	٧٩	٥١٥٤٤	١٥٣,٣	٠,٥٠-
ناحية الشبكة	٠	٤٤١	٠	١,٠٥-
مركز قضاء الكوفة	١٧٣٢	٢٢٨٤٥٢	٧٥٨,١	١,٦٥+
ناحية العباسية	١٠٥	٨٨٠٤١	١١٩,٣	٠,٦٢-
ناحية الحرية	٤٠	٢٩٦٥٢	١٣٤,٩	٠,٥٧-
مركز قضاء المناذرة	٤٣٥	٨٧٤٥٣	٤٩٧,٤	٠,٧٢+
ناحية المشخاب	١٩٨	٨٧٦٠٤	٢٢٦,٠	٠,٢٤-
ناحية الحيرة	٤٦	٣٧٧٢٤	١٢١,٩	٠,٦١-
ناحية القادسية	٤٠	٤٣٨١٨	٩١,٣	٠,٧٢-
مجموع المحافظة	٨٨٤٦	١٣٨٩٥٤٩	٢٩٤,٢	

المصدر : بالاعتماد على جدول (٣ ، ٣٥)

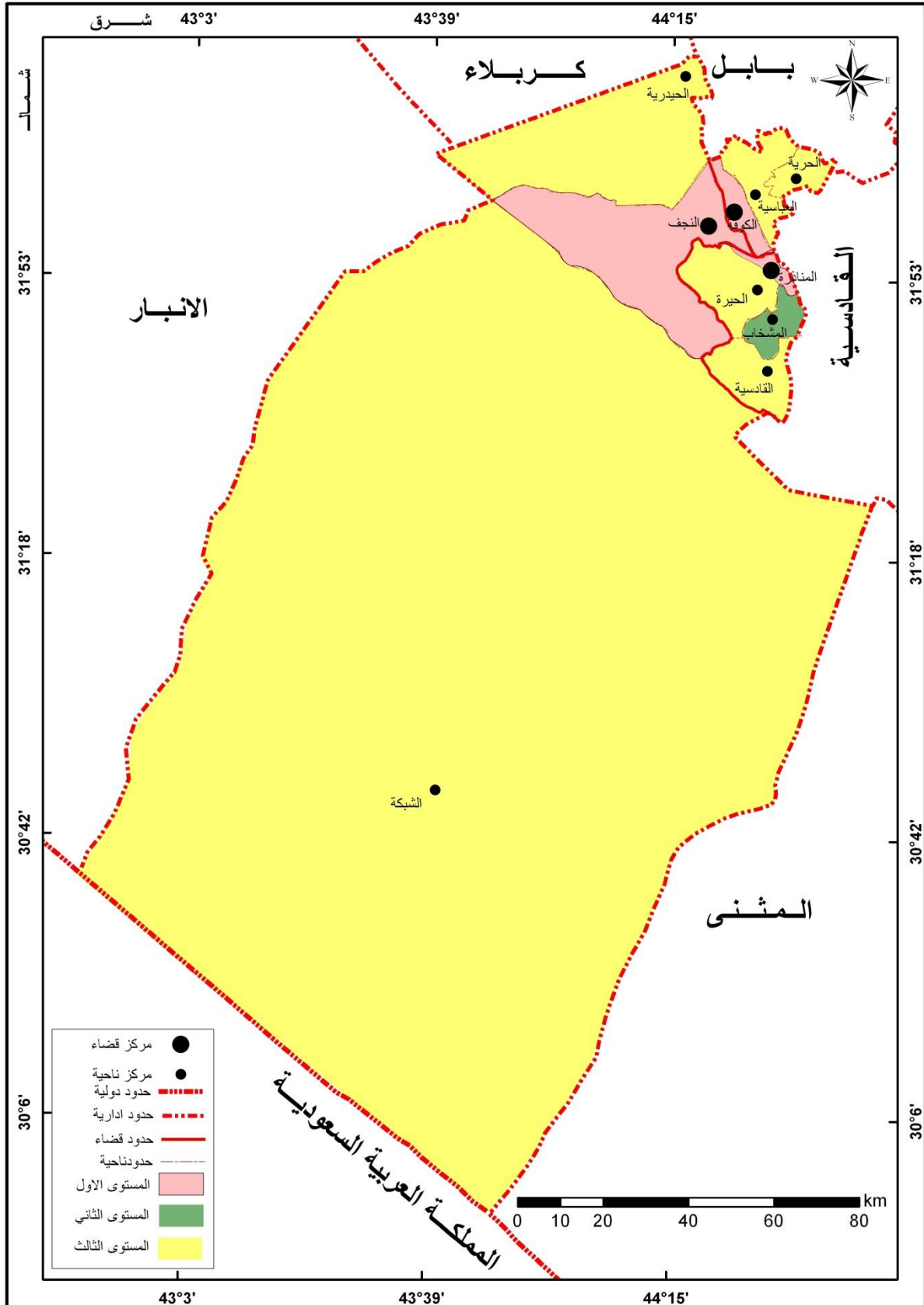
شكل (٣٧) جرائم السرقة في محافظة النجف لكل (١٠٠) ألف نسمة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)



المصدر : جدول (٣٦) .

خريطة (٢٢)

معدل جرائم السرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤)



المصدر : بالاعتماد على جدول (٣٦) .

رابعاً : التوزيع البيئي لمرتكبي جرائم السرقة:

طبقاً لإجابات المبحوثين الذين شملتهم عينة البحث ومن تحليل الجدول (٣٧) والشكل (٣٨) والخريطة (٢٣) والذي يبين التوزيع البيئي العددي والنسبي لمرتكبي جرائم السرقة في محافظة النجف حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٤ ، يتبين أنَّ (٨٠,٢%) من مرتكبي جرائم السرقة يعيشون في المدينة ، وتتباين هذه النسبة من وحدة إدارية الى اخرى ، أذ جاءت مراكز أقضية المحافظة (نجف ، كوفة ، مناذرة) بالمراتب الثلاثة الاولى وينسب بلغت (٤١,٨% ، ٢٢,٨% ، ١٦,٥%) على التوالي ، فيما حلت ناحية العباسية بالمرتبة الرابعة بنسبة بلغت (٥,٧%)، وجاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الخامسة بنسبة (٤,٤%) ، تلتها ناحية الحرية بنسبة (٣,٢%) وجاءت ناحية الحيدرية بالمرتبة السابعة بنسبة (٢,٥%)، وحلت ناحية المشخاب بالمرتبة الثامنة بنسبة (١,٩%)، وجاءت جرائم السرقة المرتكبة من خارج المحافظة بالمرتبة الاخيرة بنسبة (١,٢%) فيما لم تسجل ناحيتا (الشبكة ، القادسية) أي جريمة تذكر .

كما يتضح أنَّ نسبة (١٩,٨%) من مرتكبي جرائم القتل يعيشون في الريف ، إلا أنَّها تتباين من وحدة إدارية الى اخرى، أذ جاء مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الاولى بنسبة (٣٨,٥%)، وجاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٥,٦%)، فيما حلت جرائم السرقة المرتكبة من خارج المحافظة بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٥,٤%) اما ناحية المشخاب فجاءت بالمرتبة الرابعة مسجلة نسبة بلغت (١٠,٣%)، وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الخامسة بنسبة بلغت (٧,٧%)، اما ناحية القادسية فجاءت بالمرتبة الاخيرة مسجلة نسبة بلغت (٢,٥%) فيما لم تسجل بقية الوحدات الادارية أي جريمة تذكر.

يستنتج مما تقدم أنَّ جريمة السرقة في محافظة النجف هي حضرية أكثر مما هي ريفية . ويرجع سبب ذلك لتعدد الحياة في المجتمع الحضري وبساطتها في المجتمع الريفي ، إذ إن النشاط الاقتصادي والتجاري يتركز في المدن عنه في الريف فتزداد حجم المعاملات وتتشعب ويصبح معيار النجاح في الحياة الاجتماعية هو الحصول على الثروة ، مما يدفع ذوي النفوس الضعيفة والتي ينقصها الوازع الديني والاخلاقي إلى الحصول على المال بأي طريق ولو كان غير مشروع . كما ان بعض انواع الجرائم تجد تربتها الخصبة في مجتمع المدينة وأن الظروف لارتكابها تكون مهيأة في المدن أكثر منها في الريف مثال ذلك جرائم سرقة السيارات والتي تجد التربة الخصبة لها في مجتمع المدينة ^(١). فضلاً عن جريمة النشل التي تكون الظروف المهيأة لها المناطق المزدهمة بالسكان والتي يندر ارتكابها في الريف لقلة أعداد السكان مقارنة بالمدينة، كما أن المدينة توفر للشخص الذي يرتكب الجريمة المكان الأفضل فالازدحام

(١) عبد الرحمن توفيق احمد ، دروس في علم الاجرام (نشأة علم الاجرام وعوامل الاجرام الداخلية والخارجية) دار وائل للنشر ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٦ ، ص ١٢٨.

السكاني الموجود في المدينة يجعل الشخص يعيش فيها بشكل يكون بعيداً عن الأنظار ويمكنه من التواري عن الناس أما في الريف فانه ونظراً لأن المجتمع المحلي يكون صغيراً والناس هناك يعرفون بعضهم البعض فان هذا لا يوفر المكان الأفضل أو الإقامة المناسبة لصاحب الميول الاجرامية .

كما أنّ الهجرة التي تحصل من الريف الى المدينة سعيّاً وراء الرزق تؤدي إلى تركيز السكان في المدينة وهذا التركيز والزيادة في القادمين من الريف يؤدي في كثير من الحالات إلى ارتكاب الجريمة نظراً لأن الكثير من القادمين من الريف لا يجدون فرصة العمل التي سعوا اليها وجاءوا من أجلها مما قد يدفعهم الى ارتكاب جريمة السرقة للحصول على الاحتياجات اللازمة . كما شهدت مدينة النجف في الآونة الاخيرة تزايد في أعداد النازحين الى المحافظة اذ بلغ عدد الاسر النازحة إلى المحافظة (١٠٤٣٨) أسرة^(١) وإن محاولة اندماجهم في المجتمع الجديد يصاحبه عدد من المشكلات الإجتماعية، كما تفقد المجتمع طابع التوافق السكاني.

جدول (٣٧)

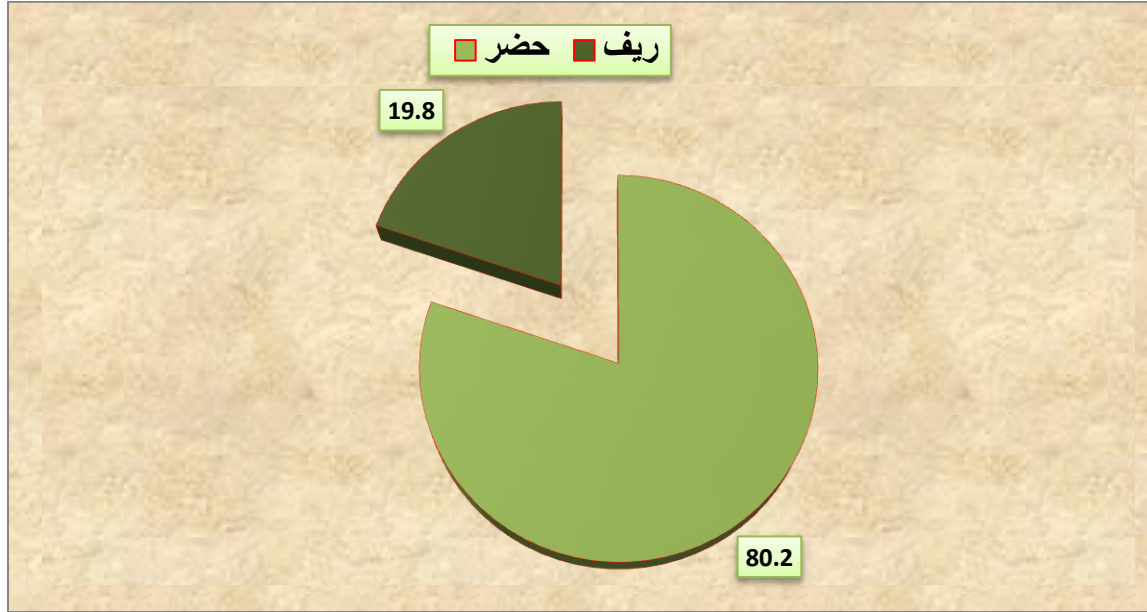
التوزيع البيئي العددي والنسبي لجريمة السرقة في محافظة النجف حسب الوحدات الادارية (٢٠١٤).

المجموع	عدد جرائم السرقة				الوحدات الادارية
	النسبة	الريف	النسبة	الحضر	
٦٦	٠	٠	٤١,٨	٦٦	مركز قضاء النجف
٤	٠	٠	٢,٥	٤	ناحية الحيدرية
٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الشبكة
٣٩	٧,٧	٣	٢٢,٨	٣٦	مركز قضاء الكوفة
٩	٠	٠	٥,٧	٩	ناحية العباسية
٥	٠	٠	٣,٢	٥	ناحية الحرية
٤١	٣٨,٥	١٥	١٦,٥	٢٦	مركز قضاء المناذرة
٧	١٠,٣	٤	١,٩	٣	ناحية المشخاب
١٧	٢٥,٦	١٠	٤,٤	٧	ناحية الحيرة
١	٢,٥	١	٠	٠	ناحية القادسية
٨	١٥,٤	٦	١,٢	٢	خارج المحافظة
١٩٧	%١٠٠	٣٩	%١٠٠	١٥٨	مجموع المحافظة
%١٠٠	١٩,٨		٨٠,٢		نسبة المحافظة

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤ .

(١) مقابلة شخصية مع الاستاذ (فائق عزيز مجيد) مدير شعبة الاحصاء في محافظة النجف في يوم الاثنين ٣٠ . ٢٠١٥/٣/

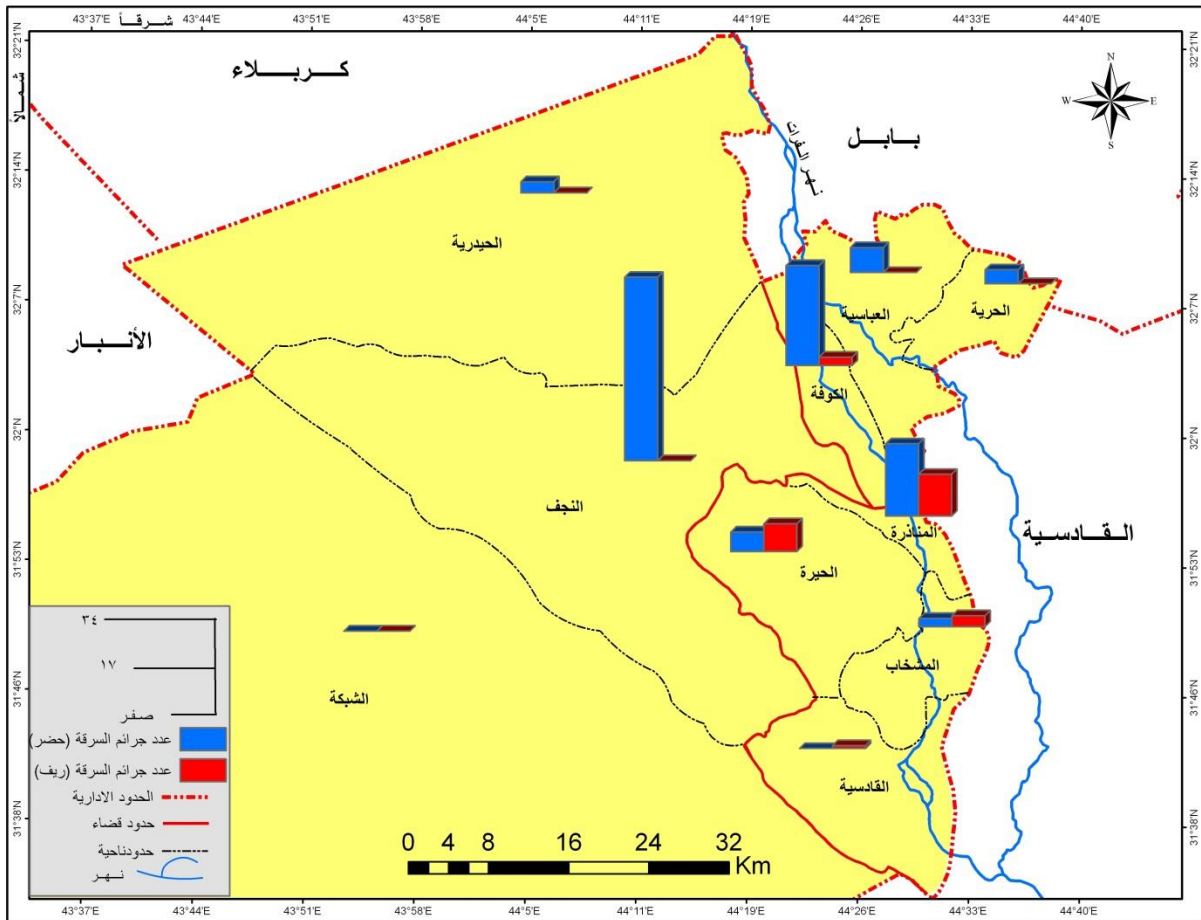
الشكل (٣٨) التوزيع البيئي لجريمة السرقة في محافظة النجف لعام (٢٠١٤) .



المصدر: جدول (٣٧) .

خريطة (٢٣)

التوزيع البيئي لجريمة السرقة في محافظة النجف حسب الوحدات الادارية لعام (٢٠١٤)



المصدر : بالاعتماد على جدول (٣٧) .

خامساً : العلاقة بين محل سكن الجناة ومكان حدوث جريمة السرقة :

يبين الجدول (٣٨) والشكل (٣٩) العلاقة بين محل اقامة الجاني ومكان حدوث الجريمة في محافظة النجف لعام ٢٠١٤ ، اذ يتبين أن (٣٣,٥%) من مرتكبي جرائم السرقة محل اقامتهم في مركز قضاء النجف ، في حين ارتفعت هذه النسبة الى (٤٠,١%) بالنسبة لمكان حدوث الجريمة فيها، وجاء بالمركز الثاني مركز قضاء المناذرة من حيث محل اقامة الجناة مسجلة نسبة بلغت (٢٠,٨%) وبلغت نسبة مكان حدوث الجريمة فيها (١٧,٣%)، وان نسبة (١٩,٨%) من مرتكبي جرائم السرقة يقيمون في مركز قضاء الكوفة بينما مكان حدوث الجريمة فيها شكلت نسبة بلغت (٢٧,٩%) لتحل بذلك المرتبة الثالثة ، اما ناحية الحيرة فاحتلت المرتبة الرابعة مشكلة النسبة نفسها من حيث محل اقامة الجناة ومكان ارتكاب الحادث اذ سجلت (٨,٦%) ، وجاءت ناحية العباسية بالمرتبة الخامسة فبلغت نسبة الجناة فيها (٤,٦%) أما مكان حدوث الجريمة في تلك الناحية فشكلت نسبة بلغت (٠,٥%) ، اما بالنسبة للجناة الذين يقيمون خارج المحافظة فاحتلوا المرتبة السادسة بنسبة (٤,١%) من اجمالي مرتكبي جرائم السرقة في المحافظة ، وجاءت ناحية المشخاب بالمرتبة السابعة مسجلة النسبة نفسها من حيث محل اقامة الجناة ومكان حدوث الجريمة اذ سجلت نسبة بلغت (٣,٦%) وتأتي بقية الوحدات الادارية في المراتب الاخيرة من حيث محل سكن الجناة وامكن حدوث الجريمة ، يتضح من الشكل (٣٩).

ومن الجدول (٣٨) والخريطة (٢٤) يتضح أنَّ لمحل اقامة الجناة ومكان حدوث الجريمة في محافظة النجف اربعة مستويات .

١- المستوى الأول : يضم الوحدات الادارية التي تزداد فيها نسبة مكان حدوث الجريمة على محل الاقامة فيها وهي كل من (مركز قضاء النجف ، مركز قضاء الكوفة) إذ سجلت نسب بلغت (٤٠,١% ، ٢٧,٩%) على التوالي ، بينما سجل محل الاقامة في تلك الوحدات الادارية نسب بلغت (٣٣,٥% ، ١٩,٨%) على التوالي . مما يعني ان البعض من الجناة يأتون من مناطق اخرى لارتكاب جرائم السرقة في تلك المناطق، ويرجع سبب ذلك الى العامل الديني والتجاري الذي تمتاز به تلك الاقضية والتي تمثل عوامل جذب للسكان خاصة في مواسم المناسبات الدينية اذ يأتون اليها من مختلف المناطق لزيارة الامام علي وزيارة الامام مسلم بن عقيل عليهما السلام ، فازدحام المنطقة بالسكان يهيئ مكاناً ملائماً لضعفاء النفوس لارتكاب جريمة السرقة خاصة جريمة النشل وغيرها .

٢- المستوى الثاني : يضم الوحدات الإدارية التي تتساوى فيها نسب مكان حدوث الجريمة مع نسب محل إقامة الجناة ، هذا ينطبق على كل من نواحي (المشخاب ، الحيرة ، القادسية) اذ سجلت نسب بلغت (٣,٦% ، ٨,٦% ، ٠,٥%) على التوالي ، وهذا يعني أنَّ مرتكبي جرائم السرقة هم من نفس الوحدات الادارية التابعين لها .

٣- المستوى الثالث : يضم الوحدات الادارية التي تقل فيها نسبة مكان حدوث الجريمة مقارنة بنسبة محل إقامة الجناة فيها وهذا ينطبق على (مركز قضاء المناذرة ، ناحية الحيدرية ، ناحية العباسية ، ناحية الحرية)، اذ سجلت نسب بلغت (١٧,٣% ، ١,٠% ، ٠,٥% ، ٠,٥%) على التوالي ، في حين ازدادت هذه النسبة بالنسبة لمحل الإقامة في تلك الوحدات الادارية (٢٠,٨% ، ٢,٠% ، ٤,٦% ، ٢,٥%) على التوالي ، ويعود سبب ذلك الى البعض من الجناة يفضلون ارتكاب جرائم السرقة خارج وحداتهم الإدارية فربما لا تتوفر الظروف الملائمة لحدوث السرقة في مناطقهم من حيث وجود المحلات التجارية ووجود المناطق المزدحمة بالسكان والتي توفر لهم جو ملائم للسرقة لذا ينتقلون من مناطق سكناهم الى مناطق اخرى تتوفر فيها تلك الظروف . فضلاً عن العامل الاقتصادي فالبعض من سكان المناطق الريفية ينتقلون الى المدينة بحثاً عن العمل والبعض منهم لا يجدون فرصة العمل التي سعوا اليها وجاءوا من اجلها مما قد يدفعهم الى ارتكاب جريمة السرقة للحصول على الاحتياجات اللازمة .

٤- المستوى الرابع : يضم الوحدات الإدارية التي لم تحدث فيها أي جريمة سرقة ولم يسجل الجناة أي جريمة تذكر وهي (ناحية الشبكة) ويرجع السبب في ذلك إلى قلة أعداد السكان فيها .

يستنتج مما تقدم أنَّ هناك تبايناً بين محل سكن الجناة ومكان حدوث جريمة السرقة في محافظة النجف ، وهذا يعني أنَّ البعض من مرتكبي جرائم السرقة هم من الوحدات الادارية نفسها التابعين لها ولا يبتعدون عنها كثيراً ، والبعض الاخر يأتون من مناطق اخرى لارتكاب جرائم السرقة ، وقد اثبت التحليل الاحصائي لمعامل ارتباط (بيرسون) أنَّ هناك علاقة ارتباط طردية قوية جداً بين محل إقامة الجناة ومكان حدوث جريمة السرقة بلغت (٠,٩٧) .

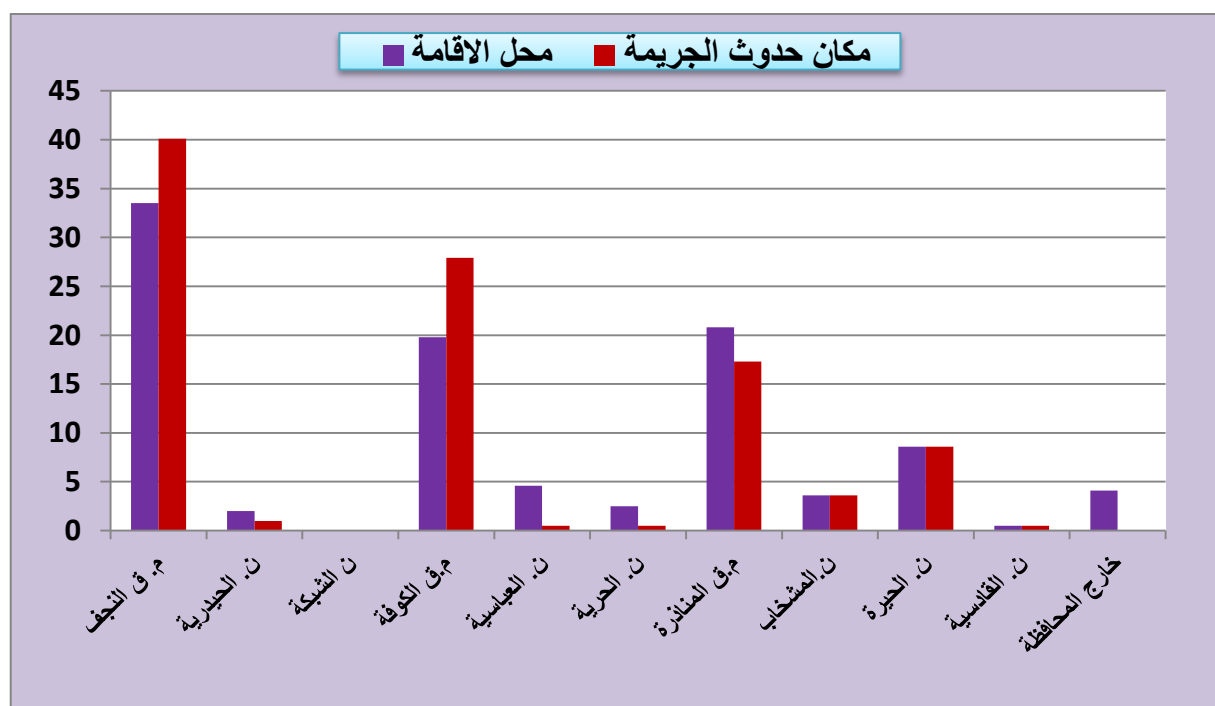
جدول (٣٨)

التوزيع العددي والنسبي لمحل سكن الجناة ومكان حدوث جريمة السرقة في محافظة النجف (٢٠١٤)

الوحدات الادارية	عدد الجناة	النسبة	مكان حدوث الجريمة	النسبة
مركز قضاء النجف	٦٦	٣٣,٥	٧٩	٤٠,١
ناحية الحيدرية	٤	٢,٠	٢	١,٠
ناحية الشبكة	٠	٠	٠	٠
مركز قضاء الكوفة	٣٩	١٩,٨	٥٥	٢٧,٩
ناحية العباسية	٩	٤,٦	١	٠,٥
ناحية الحرية	٥	٢,٥	١	٠,٥
مركز قضاء المندرة	٤١	٢٠,٨	٣٤	١٧,٣
ناحية المشخاب	٧	٣,٦	٧	٣,٦
ناحية الحيرة	١٧	٨,٦	١٧	٨,٦
ناحية القادسية	١	٠,٥	١	٠,٥
خارج المحافظة	٨	٤,١	--	--
مجموع المحافظة	١٩٧	%١٠٠	١٩٧	%١٠٠

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤ .

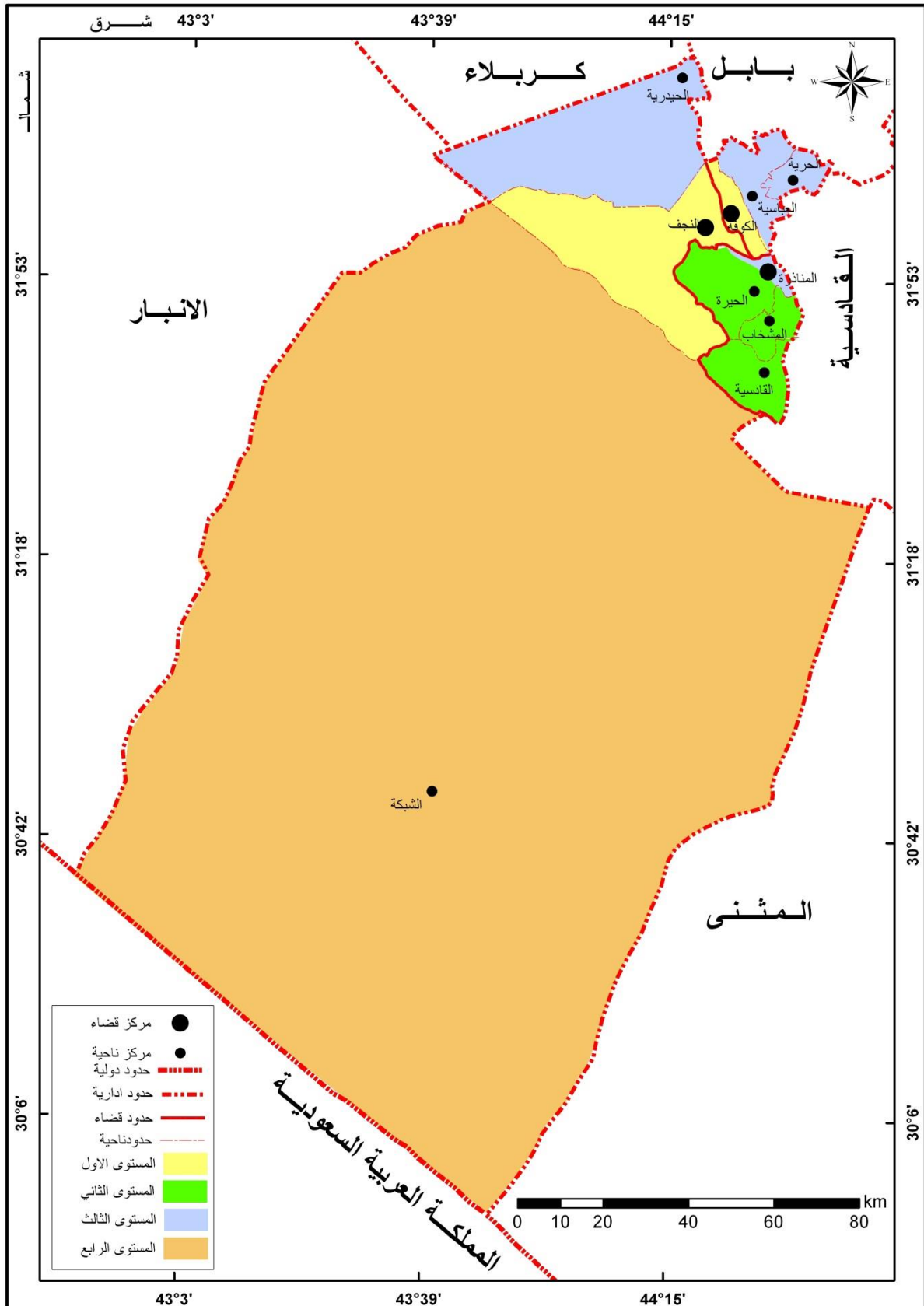
شكل (٣٩) التوزيع النسبي لمحل اقامة الجناة ومكان حدوث جريمة السرقة لعام (٢٠١٤)



المصدر: جدول (٣٨) .

خريطة (٢٤)

العلاقة بين محل سكن الجناة ومكان حدوث جريمة السرقة في محافظة النجف لعام (٢٠١٤)



المصدر : جدول (٣٨) .

سادساً : التوزيع المكاني للمؤسسات الأمنية في محافظة النجف :

يتضح من خلال استقراء معطيات الجدول (٣٩) والشكل (٤٠) أنَّ هناك تبايناً في أعداد السكان في الوحدات الإدارية والمؤسسات الأمنية* التابعة لها ، اذ نجد ان هناك مؤسسات أمنية في الوحدات الادارية يوجد فيها عدد كبير من السكان ومؤسسات أمنية على العكس من ذلك، فمركز قضاء النجف يضم (١١) مؤسسة أمنية وعدد من سكان بلغ (٧٣٤٨١٩) حسب تقديرات السكان (٢٠١٤) هذا يعني أنَّ كل مؤسسة أمنية تضم (٦٦٨٠١) نسمة من السكان، في حين إن ناحية العباسية بلغ عدد السكان فيها (٨٨٠٤١) نسمة وتضم مؤسسة أمنية واحدة، اما ناحية الحيدرية فضمت (٥١٥٤٤) نسمة وضمت ايضاً مؤسسة أمنية واحدة ، وهو عدد كبير مقارنة بالأعداد الاخرى من السكان، اما بالنسبة لمركز قضاء الكوفة فضم (٤٥٦٩٠) نسمة من السكان لكل مؤسسة أمنية ، يليها كل من الوحدات الادارية (مركز قضاء المناذرة ، ناحية الحيرة ، ناحية المشخاب ، ناحية القادسية ، ناحية الحرية ، ناحية الشبكة) بعدد من السكان بلغ (٢٩١٥١ ، ١٨٨٦٢ ، ٢٩٢٠١ ، ٤٣٨١٨ ، ٢٩٦٥٢ ، ٤٤١) نسمة على التوالي لكل مؤسسة أمنية .

ومن الجدول (٣٩) والخريطة (٢٥) وباستخدام الدرجة المعيارية يتضح أنَّ للتوزيع المكاني للمؤسسات الأمنية في محافظة النجف اربعة مستويات .

١- المستوى الأول : : تبلغ درجته المعيارية (+ ٠,٥٠) فأكثر ويقع ضمن هذا المستوى (ناحية العباسية) إذ بلغ عدد السكان فيها (٨٨٠٤١) نسمة لكل مؤسسة أمنية . ويقع ضمن هذا المستوى أيضاً (مركز قضاء النجف) وبلغ عدد السكان فيها (٦٦٨٠١) نسمة لكل مؤسسة أمنية .

٢- المستوى الثاني: تبلغ درجته المعيارية بين (+ ٠,٤٩ - ٠,٠٠) ويتمثل هذا المستوى في (ناحية الحيدرية ، مركز قضاء الكوفة ، ناحية القادسية) ، وبلغت أعداد السكان في تلك الوحدات الإدارية (٤٣٨١٨ ، ٤٥٦٩٠ ، ٥١٥٤٤) نسمة على التوالي لكل مؤسسة أمنية .

٣- المستوى الثالث : تبلغ درجته المعيارية (- ٠,٠١ - - ٠,٤٩) ويوجد هذا المستوى في ثلاث وحدات إدارية تتمثل في ناحية الحرية، وبلغ عدد السكان فيها (٢٩٦٥٢) نسمة وتضم مؤسسة أمنية واحده. ويقع ضمن هذا المستوى أيضاً (ناحية المشخاب ومركز قضاء المناذرة) وبلغت أعداد السكان فيهما (٢٩٢٠١ ، ٢٩١٥١) نسمة على التوالي لكل مؤسسة أمنية .

٤- المستوى الرابع : تبلغ درجة المعيارية (- ٠,٥٠ - فأقل) ويقع ضمن هذا المستوى ناحيتا (الحيرة والشبكة) وبلغ عدد السكان فيهما (١٨٨٦٢ ، ٤٤١) نسمة على التوالي لكل مؤسسة أمنية .

* يقصد بها مراكز الشرطة ومكاتب مكافحة الاجرام التابعة لها فقط .

يستنتج مما تقدم أنَّ هناك مؤسسات أمنية تابعة للوحدات الادارية فيها عدد كبير من السكان مثل (ناحية العباسية ، مركز قضاء النجف ، ناحية الحيدرية ، مركز قضاء الكوفة ، ناحية القادسية) مما قد يؤدي الى زيادة الجرائم في تلك المنطقة .

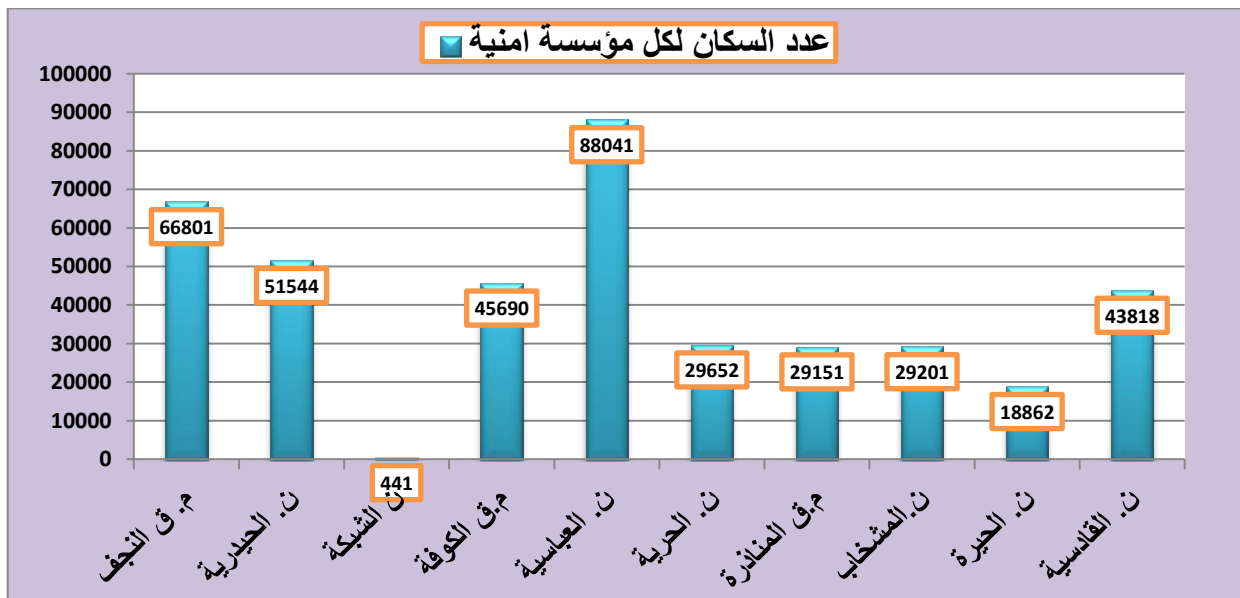
جدول (٣٩) التوزيع العددي للمؤسسات الامنية بسحب الوحدات الادارية والدرجة المعيارية في محافظة النجف لعام (٢٠١٤)

الوحدات الادارية	عدد المؤسسات الامنية	عدد السكان	السكان / المؤسسات	الدرجة المعيارية
مركز قضاء النجف	١١	٧٣٤٨١٩	٦٦٨٠١	١,١٢+
ناحية الحيدرية	١	٥١٥٤٤	٥١٥٤٤	٠,٤٨+
ناحية الشبكة	١	٤٤١	٤٤١	١,٦٩-
مركز قضاء الكوفة	٥	٢٢٨٤٥٢	٤٥٦٩٠	٠,٢٣+
ناحية العباسية	١	٨٨٠٤١	٨٨٠٤١	٢,٠٢+
ناحية الحرية	١	٢٩٦٥٢	٢٩٦٥٢	٠,٤٥-
مركز قضاء المناذرة	٣	٨٧٤٥٣	٢٩١٥١	٠,٤٧-
ناحية المشخاب	٣	٨٧٦٠٤	٢٩٢٠١	٠,٤٧-
ناحية الحيرة	٢	٣٧٧٢٤	١٨٨٦٢	٠,٩١-
ناحية القادسية	١	٤٣٨١٨	٤٣٨١٨	٠,١٥+
مجموع المحافظة	٢٩	١٣٨٩٥٤٩	---	

المصدر : بالاعتماد على

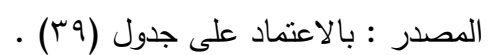
١- جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة محافظة النجف ، شعبة الاحصاء الجنائي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤ . ٢- جدول (٣٦) .

شكل (٤٠) التوزيع العددي للسكان حسب المؤسسات الأمنية في محافظة النجف لعام (٢٠١٤)



المصدر: جدول (٣٩) .

التوزيع المكاني للمؤسسات الامنية في محافظة النجف لعام (٢٠١٤)



الفصل الثالث

التوزيع المكاني لجريمتي القتل والسرقة في محافظة النجف الاشرف.

تمهيد :

إن الجريمة ظاهرة إجتماعية تحدث في المكان ولها أسباب ودوافع تجعل التباين المكاني في توزيع الجرائم حقلاً خصباً للدراسات الجغرافية وهذا ما دفع الجغرافيين لدراسة ظاهرة الجريمة بكل أبعادها المكانية ، كما أنّ دراسة التوزيع المكاني للجريمة يساهم في الكشف عن المناطق التي تزداد فيها الجرائم وبالتالي تساعد الجهات الأمنية على إعادة توزيع مراكز الشرطة والدوريات في تلك المناطق التي تزداد فيها الجرائم لمنع حدوث الجريمة او الحد منها .

يتم في هذا الفصل توضيح التوزيع المكاني لجريمتي القتل والسرقة في محافظة النجف ، في ضوء تحليل البيانات التي تم جمعها من الدوائر الرسمية في المحافظة، اذ قُسم الفصل إلى مبحثين تم التركيز في المبحث الأول على التوزيع المكاني لجرائم القتل في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية ، فضلاً عن العلاقة بين الحجم السكاني وجرائم القتل حسب الوحدات الادارية، وعدد جرائم القتل لكل (١٠٠) ألف نسمة من سكان المحافظة حسب الوحدات الإدارية ، والتوزيع البيئي لمرتكبي جرائم القتل في المحافظة ، والعلاقة بين سكن الجناة ومكان ارتكاب الجريمة .

إما المبحث الثاني فتطرق إلى التوزيع المكاني لجرائم السرقة في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية ، فضلاً عن العلاقة بين الحجم السكاني وجرائم السرقة حسب الوحدات الادارية، وعدد جرائم السرقة لكل (١٠٠) ألف نسمة من سكان المحافظة حسب الوحدات الإدارية ، والتوزيع البيئي لمرتكبي جرائم السرقة في المحافظة ، والعلاقة بين سكن الجناة ومكان ارتكاب جريمة السرقة ، فضلاً عن التوزيع المكاني للمؤسسات الأمنية في محافظة النجف ، وقد استعان الباحث بالأساليب الإحصائية التي من خلالها تم توضيح سير الظاهرة قيد الدراسة.

المبحث الاول**التوزيع المكاني لجرائم القتل في محافظة النجف الاشرف .****اولاً : التوزيع المكاني لجرائم القتل في محافظة النجف الاشرف بحسب الوحدات الادارية:**

من الجدول (٢٧) والشكل (٣٠) الذي يبين عدد جرائم القتل المسجلة في الوحدات الإدارية لمحافظة النجف ونسبها للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) ، يتضح أن مركز قضاء النجف يأتي بالمرتبة الأولى في عدد جرائم القتل البالغة (٦٣٣) جريمة من أصل (١١١١) وهو إجمالي جرائم القتل المسجلة في المحافظة خلال مدة الدراسة ، وهي بهذا العدد تزيد عن مجموع نسب الجرائم المسجلة في بقية الأفضية والنواحي في المحافظة إذ سجلت نسبة بلغت (٥٧%) من إجمالي جرائم القتل في المحافظة ، اما مركز قضاء الكوفة فجاء بالمرتبة الثانية في عدد جرائم القتل والبالغ (١٨٠) جريمة، إي بنسبة (١٦,٢%) من إجمالي جرائم القتل في المحافظة ، في حين سجلت كل من ناحيتي (العباسية ، المشخاب) عدداً من جرائم القتل بلغت (٦٥) جريمة قتل طيلة مدة الدراسة مسجلة النسبة نفسها والبالغة (٥,٨%) من إجمالي جرائم القتل المسجلة في المحافظة ليحتل بذلك المرتبة الثالثة ، وجاء مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الرابعة بعدد جرائم قتل بلغت (٥٥) جريمة قتل وبنسبة بلغت (٥%) من إجمالي جرائم القتل في المحافظة ، أما بالنسبة لناحييتي (الحيرة ، الحيدرية) فسجلت عدد من جرائم القتل بلغت (٣٤) و (٣٣) جريمة قتل على التوالي وبنسب بلغت (٣,١% ، ٣,٠%) على التوالي ليحتل بذلك المرتبتين الخامسة والسادسة على التوالي ، تليها ناحية القادسية بـ (٢٧) جريمة قتل وبنسبة بلغت (٢,٤%) من إجمالي جرائم القتل المسجلة في المحافظة محتلة بذلك المرتبة السابعة ، في حين سجلت ناحية الحرية عدداً من جرائم القتل بلغ (١٩) جريمة قتل وبنسبة بلغت (١,٧%) محتلة بذلك المرتبة الثامنة ، أما المرتبة الاخيرة فكانت من نصيب ناحية الشبكة التي لم تسجل أي جريمة قتل طيلة مدة الدراسة .

يتضح مما تقدم أنَّ مركز قضاء النجف احتل المرتبة الاولى من حيث عدد جرائم القتل المسجلة في المحافظة خلال مدة الدراسة ويرجع أسباب انفراد مركز قضاء النجف بالصدارة لكونه يمثل المركز الإداري لمحافظة النجف مما جعله مركز جذب للسكان ، إذ يضم ما يزيد على أكثر من نصف سكان المحافظة والبالغ عددهم (١٣٨٩٥٤٩) نسمة بحسب التقديرات السكانية للعام (٢٠١٤) ، يليه مركز قضاء الكوفة في المرتبة الثانية من حيث عدد الجرائم المسجلة .

جدول (٢٧)

التوزيع العددي والنسبي لجرائم القتل في محافظة النجف الاشرف للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)

النسبة	المجموع	السنة											الوحدات الادارية
		٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	
٥٧,٠	٦٣٣	٢٥	٣٣	٤٦	٤٣	٤١	٣٨	٣٤	١٠٣	٨٥	٧٣	١١٢	مركز قضاء النجف
٣,٠	٣٣	١	٠	١	٣	٠	٣	٠	٥	٥	٦	٩	ناحية الحيدرية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الشبكة
١٦,٢	١٨٠	١٦	١٩	١٣	١١	١٤	١١	١٣	٢٨	١٤	١٥	٢٦	مركز قضاء الكوفة
٥,٨	٦٥	٢	١	٤	١٤	٤	٥	٦	٦	٩	٧	٧	ناحية العباسية
١,٧	١٩	٢	٢	١	٤	١	٠	٠	٢	٢	٢	٣	ناحية الحرية
٥,٠	٥٥	٥	٣	٨	٣	١	٦	٢	٥	٧	٦	٩	مركز قضاء المناذرة
٥,٨	٦٥	٦	٨	٣	٤	٥	٣	٢	٧	٦	٨	١٣	ناحية المشخاب
٣,١	٣٤	٤	١	٢	١	٥	٤	٣	٣	٥	٢	٤	ناحية الحيرة
٢,٤	٢٧	١	٣	٢	٣	٢	٢	٢	٤	٤	٢	٢	ناحية القادسية
%١٠٠	١١١١	٦٢	٧٠	٨٠	٨٦	٧٣	٧٢	٦٢	١٦٣	١٣٧	١٢١	١٨٥	مجموع المحافظة

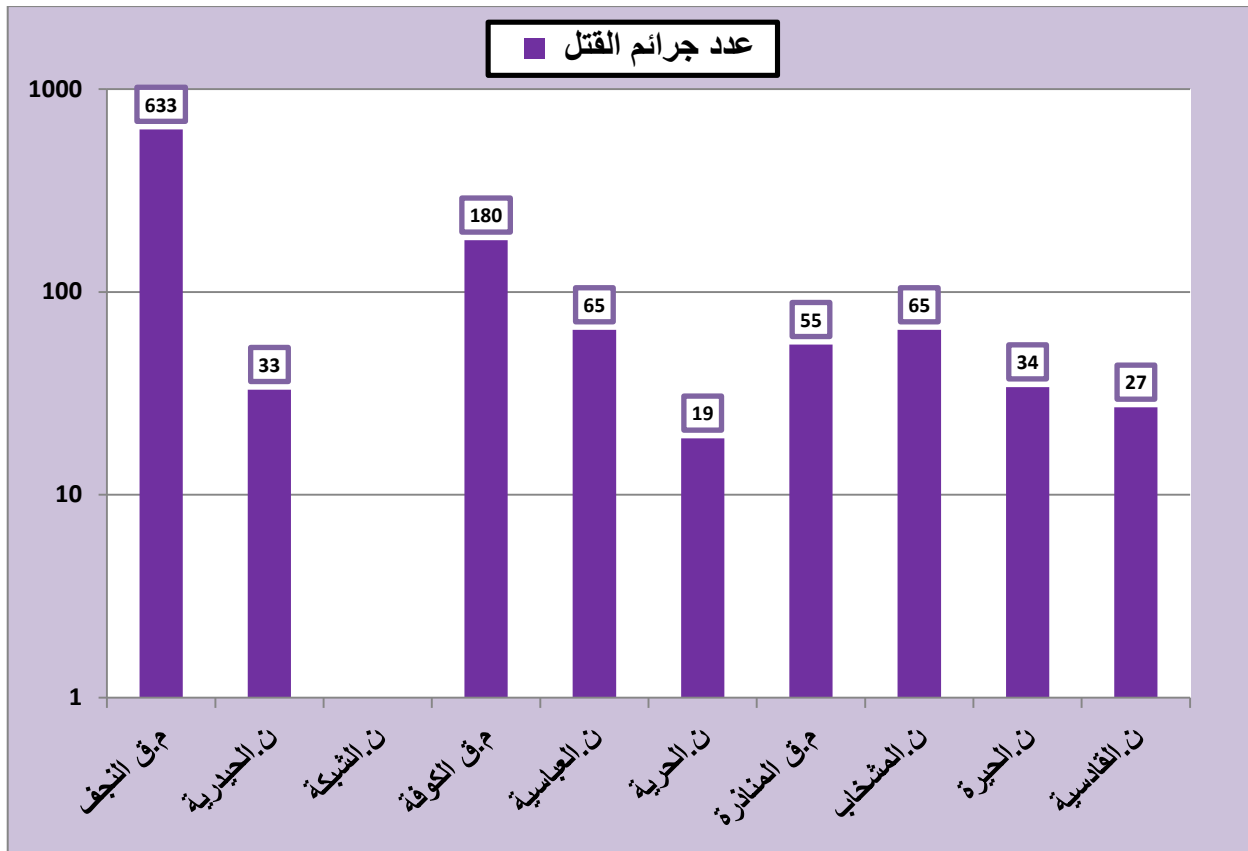
المصدر : بالاعتماد على

جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة النجف ، شعبة الاحصاء الجنائي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤ .

كما يتضح إرتفاع اعداد جرائم القتل في ناحيتي (العباسية ، والمشخاب) إذ أحتلتا المرتبة الثالثة في اعداد جرائم القتل المسجلة في المحافظة خلال مدة الدراسة ويمكن إرجاع سبب ارتفاع نسبة جرائم القتل فيها إلى ارتفاع نسبة سكان الريف في هاتين الناحيتين إذ شكلا نسبة بلغت حوالي (٨٤,٦% ، ٦٦,٨%) من إجمالي سكان الناحية على التوالي وفق التقديرات السكانية لعام (٢٠١٤) ، إذ ترتفع جرائم القتل في الأرياف وهو أمرٌ أكدته الكثير من الدراسات لاسيما في الدول العربية ، بسبب ما يسود المجتمع الريفي من عادات وتقاليد وأعراف تدفع نحو القتل مثل أخذ الثأر وغسل العار ومشاجرة ، وهذا ما سيتم تناوله في المواضيع اللاحقة بشيء من التفصيل . أما سبب عدم وجود أي جريمة قتل في ناحية الشبكة خلال مدة الدراسة يعود إلى قلة أعداد سكان هذه الناحية مقارنة بالنواحي الأخرى إذ شكلت نسبة بلغت (٠,٠٣%) من اجمالي سكان المحافظة ، وهي بذلك تمثل بيئة طاردة للسكان .

الشكل (٣٠)

التوزيع العددي لجرائم القتل في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)



المصدر : جدول (٢٧) .

ومن الجدول (٢٨) والخريطة (١٥) وباستخدام الدرجة المعيارية* يتضح أنَّ لجرائم القتل في محافظة النجف أربعة مستويات .

١- المستوى الاول: تبلغ درجته المعيارية (+ ٠,٥٠) فأكثر ويتمثل هذا المستوى في مركز قضاء النجف اذ بلغت نسبتها (٥٧,٠%) من إجمالي جرائم القتل في المحافظة ويرجع ذلك كما ذكر سابقاً للحجم السكاني المرتفع اذ شكلت نسبة بلغت (٥٢,٩%) من اجمالي سكان المحافظة ، فضلاً عن كونها تمثل مركزاً دينياً للمحافظة وتضم معظم الدوائر والمؤسسات وجامعة الكوفة وكلياتها .

* تستخرج الدرجة المعيارية وفقاً للمعادلة الآتية :
$$\frac{س - س_ع}{ع}$$

إذ ان س تمثل قيم أي متغير، (س) الوسط الحسابي ، (ع) الانحراف المعياري

المصدر : محمود حسن المشهداني وآخرون ، الاحصاء الجغرافي ، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩، ص ٧٧ .

٢- المستوى الثاني: تبلغ درجته المعيارية بين (+ ٠,٤٩ - ٠,٠٠) ويتمثل هذا المستوى في مركز قضاء الكوفة اذ بلغت نسبتها (١٦,٢%) من إجمالي جرائم القتل في المحافظة ويرجع ذلك للحجم السكاني المرتفع اذ يأتي بالمركز الثاني من حيث عدد السكان في المحافظة مسجلة نسبة بلغت (١٦,٤%) من اجمالي سكان المحافظة .

٣- المستوى الثالث : تبلغ درجته المعيارية (- ٠,٠١ - - ٠,٤٩) ويوجد هذا المستوى في ستة وحدات ادارية تتمثل في ناحيتي (العباسية والمشخاب) والتي سجلت النسبة نفسها (٥,٨%) من اجمالي جرائم القتل المسجلة في المحافظة ، ومركز قضاء المناذرة بنسبة بلغت (٥,٠%) من إجمالي جرائم القتل في المحافظة ، فضلاً عن نواحي (الحيرة ، الحيدرية ، القادسية) وينسب بلغت (٣,١% ، ٣,٠% ، ٢,٤%) على التوالي من اجمالي جرائم القتل المسجلة في المحافظة .

٤- المستوى الرابع : تبلغ درجة المعيارية (- ٠,٥٠ - فأقل) ويوجد في ناحيتي (الشبكة ، الحرية) اذ سجلت نسب بلغت (٠% ، ١,٧%)، على التوالي من اجمالي جرائم القتل المسجلة في المحافظة وتحتل ناحية الشبكة المرتبة الاخيرة من بين الوحدات الادارية بنسبة جرائم القتل المسجلة ويرجع السبب في ذلك كونها تمثل منطقة طاردة للسكان وتضم مساحات صحراوية شاسعة جداً.

جدول (٢٨) التوزيع النسبي لجرائم القتل بحسب الوحدات الإدارية والدرجات المعيارية في محافظة

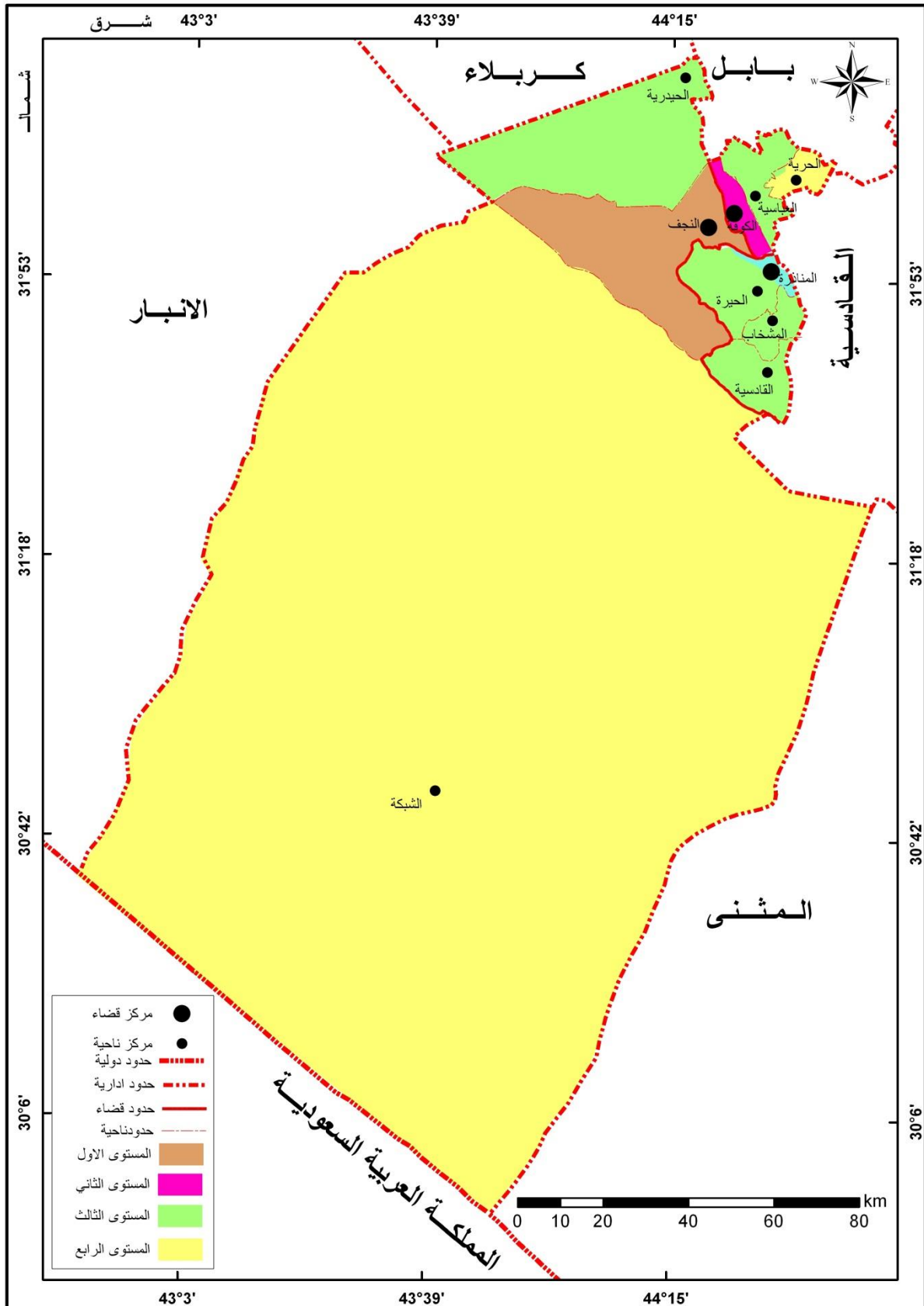
النجف للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)

الدرجة المعيارية	نسبة جرائم القتل	الوحدات الادارية
٢,٩+	٥٧,٠	مركز قضاء النجف
٠,٤٣-	٣,٠	ناحية الحيدرية
٠,٦٢-	٠	ناحية الشبكة
٠,٣٨+	١٦,٢	مركز قضاء الكوفة
٠,٢٦-	٥,٨	ناحية العباسية
٠,٥١-	١,٧	ناحية الحرية
٠,٣١-	٥,٠	مركز قضاء المناذرة
٠,٢٦-	٥,٨	ناحية المشخاب
٠,٤٣-	٣,١	ناحية الحيرة
٠,٤٧-	٢,٤	ناحية القادسية
----	%١٠٠	مجموع المحافظة

المصدر : بالاعتماد على جدول (٢٧) .

خريطة (١٥)

توزيع جرائم القتل في محافظة النجف بحسب الدرجة المعيارية للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)



المصدر : بالاعتماد على جدول (٢٨) .

ثانياً: العلاقة بين الحجم السكاني وجرائم القتل حسب الوحدات الإدارية :

يتضح من الجدول (٢٩) والشكل البياني (٣١) ومن خلال مقارنة نسبة السكان بنسبة جرائم القتل لكل وحدة من الوحدات الإدارية في المحافظة، أن الوحدات الإدارية التي تحظى بحجم سكاني كبير هي ذات الوحدات التي ترتفع فيها نسبة جرائم القتل ، اذ يظهر أن مركز قضاء النجف قد حقق نسبة (٥٧%) من إجمالي جرائم القتل المسجلة في محافظة النجف طيلة مدة الدراسة ، في حين بلغت نسبته (٥٢,٩%) من إجمالي سكان المحافظة بحسب التقديرات السكانية لعام ٢٠١٤ . فيما بلغت نسبة جرائم القتل في مركز قضاء الكوفة (١٦,٢%) ونسبتها من السكان (١٦,٤%) ، وتشكل هذه الوحدات مجتمعة نسبة بلغت (٧٣,٢%) من إجمالي جرائم القتل المسجلة و(٦٩,٣%) من إجمالي سكان المحافظة وتمثل هذه المناطق مراكز قضائية مما جعلها تتمتع بإحجام سكانية كبيرة ، في حين سجلت ناحيتي العباسية والمشخاب النسبة نفسها والتي بلغت (٥,٨%) من إجمالي جرائم القتل المسجلة في المحافظة وبلغت نسبة السكان في تلك الوحدات الادارية (٦,٤% ، ٦,٣%) على التوالي ، يليها مركز قضاء المناذرة مسجل نسبة بلغت (٥,٠%) من إجمالي جرائم القتل المسجلة و(٦,٣%) من إجمالي سكان المحافظة . أما بقية الوحدات الإدارية في المحافظة فقد انخفضت فيها جرائم القتل اذ سجلت مجتمعة نسبة بلغت (١٠,٢%) من إجمالي جرائم القتل المسجلة في المحافظة ، وسجلت (١١,٧%) من إجمالي سكان المحافظة . ويرجع سبب انخفاض جرائم القتل في هذه الوحدات الادارية إلى انخفاض أعداد السكان فيها. ومن اجل توضيح ذلك يمكن تقسيم الوحدات الادارية في محافظة النجف الى مستويين. يتضح من الخريطة (١٦) .

١- المستوى الاول : يضم الوحدات الإدارية التي حققت نسباً في جرائم القتل أعلى من نسبتها من السكان ، وهي كلٌ من (مركز قضاء النجف ، ناحية الحيرة) إذ بلغت نسبة الجرائم فيها (٥٧,٠% ، ٣,١%) على التوالي من إجمالي جرائم القتل في المحافظة ، في حين بلغت نسبتها من سكان المحافظة (٥٢,٩% ، ٢,٧%) على التوالي .

٢- المستوى الثاني : ويضم الوحدات الإدارية التي كانت نسبتها من جرائم القتل أقل من نسبتها من إجمالي سكان المحافظة، ويشمل هذا المستوى ثماني وحدات إدارية هي (ناحية الحيدرية ، ناحية الشبكة ، مركز قضاء الكوفة ، ناحية العباسية ، ناحية الحرية ، مركز قضاء المناذرة ، ناحية المشخاب ، ناحية القادسية) إذ بلغت نسب الجرائم في تلك الوحدات الإدارية (٣% ، ٠ ، ١٦,٢% ، ٥,٨% ، ١,٧% ، ٥% ، ٥,٨% ، ٢,٤%) على التوالي من إجمالي جرائم القتل في المحافظة، في حين بلغت نسبتها من سكان المحافظة (٣,٧% ، ٠,٠٣% ، ١٦,٤% ، ٦,٤% ، ٢,١% ، ٦,٣% ، ٦,٣% ، ٣,١%) على التوالي .

يستنتج مما تقدم وجود علاقة طردية بين الحجم السكاني وجرائم القتل للوحدات الإدارية في محافظة النجف خلال مدة الدراسة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) ، فكلما زاد عدد السكان زادت عدد جرائم القتل والعكس صحيح ، وهذا يتفق مع الكثير من الدراسات ومنها الدراسات العربية التي أكدت وجود علاقة طردية ما بين الحجم السكاني وجرائم القتل . وقد اثبت التحليل الاحصائي لمعامل ارتباط (بيرسون) ان هناك علاقة ارتباط طردية قوية جداً بين الحجم السكاني وجريمة القتل بلغت (٠,٩٩).

جدول (٢٩)

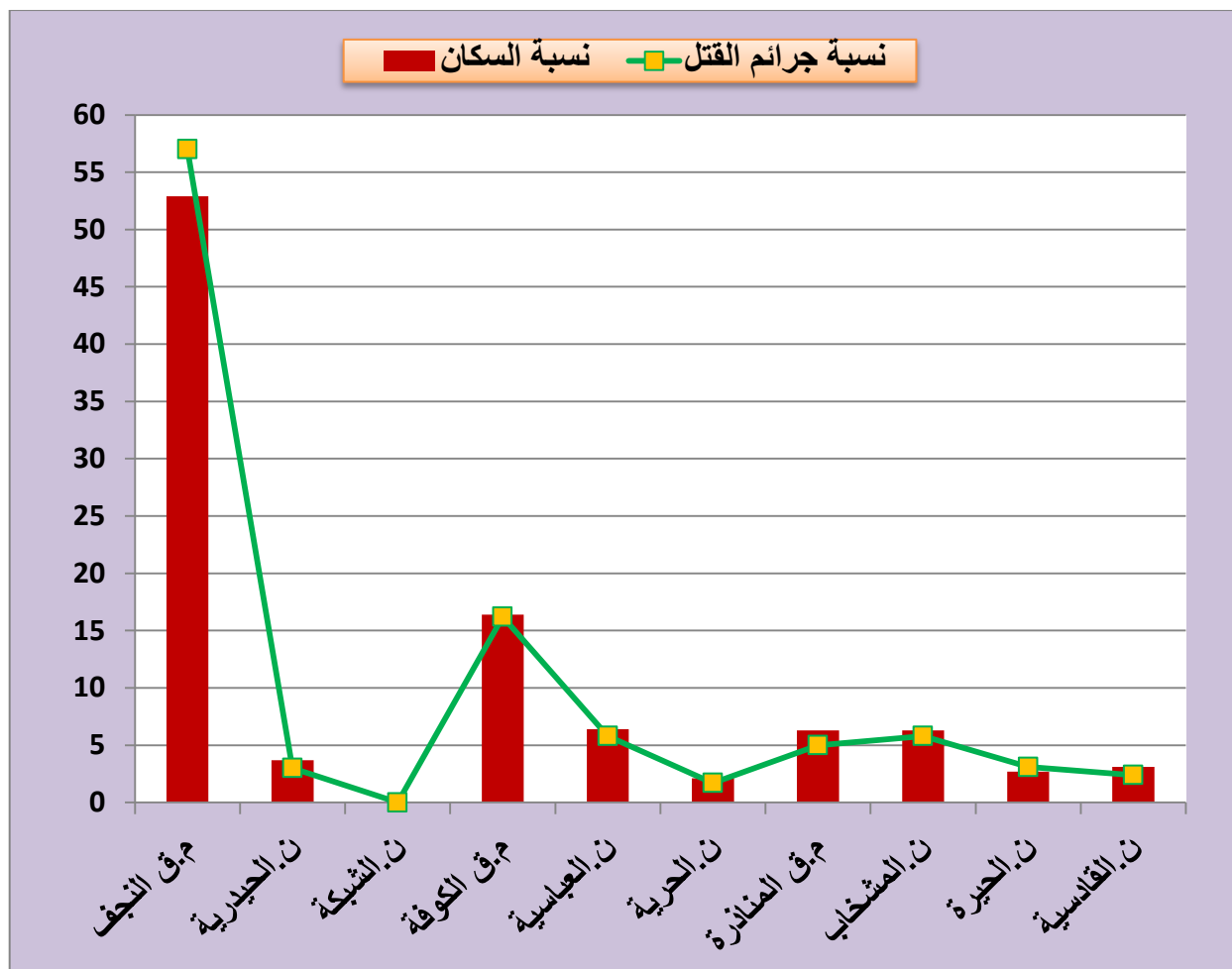
العلاقة بين حجم السكان وجرائم القتل في محافظة النجف لعام (٢٠١٤)

الوحدات الادارية	عدد السكان	النسبة %	عدد الجرائم	النسبة %
مركز قضاء النجف	٧٣٤٨١٩	٥٢,٩	٦٣٣	٥٧,٠
ناحية الحيدرية	٥١٥٤٤	٣,٧	٣٣	٣,٠
ناحية الشبكة	٤٤١	٠,٠٣	٠	٠
مركز قضاء الكوفة	٢٢٨٤٥٢	١٦,٤	١٨٠	١٦,٢
ناحية العباسية	٨٨٠٤١	٦,٤	٦٥	٥,٨
ناحية الحرية	٢٩٦٥٢	٢,١	١٩	١,٧
مركز قضاء المندرة	٨٧٤٥٣	٦,٣	٥٥	٥,٠
ناحية المشخاب	٨٧٦٠٤	٦,٣	٦٥	٥,٨
ناحية الحيرة	٣٧٧٢٤	٢,٧	٣٤	٣,١
ناحية القادسية	٤٣٨١٨	٣,١	٢٧	٢,٤
مجموع المحافظة	١٣٨٩٥٤٩	%١٠٠	١١١١	%١٠٠

المصدر : جدول (٣ ، ٢٧) .

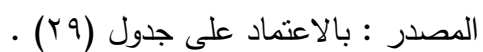
الشكل (٣١)

العلاقة بين نسبة السكان إلى نسبة جرائم القتل في محافظة النجف للعام (٢٠١٤)



المصدر: جدول (٢٩) .

خريطة (١٦)



ثالثاً: عدد جرائم القتل لكل (١٠٠) ألف نسمة من سكان المحافظة حسب الوحدات الإدارية :

يتبين من الجدول (٣٠) أنَّ عدد جرائم القتل المرتكبة لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان بحسب الوحدات الادارية (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) ، يظهر بوضوح في (ناحية الحيرة) ينظر الشكل (٣٢) اذ احتلت المرتبة الاولى ما بين الوحدات الادارية بمعدل بلغ (٩٠,١) جريمة قتل لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان ، وجاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الثانية بمعدل بلغ (٨٦,١) جريمة قتل لكل (١٠٠) ألف نسمة ، يليه مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثالثة مسجلاً (٧٨,٨) جريمة قتل لكل (١٠٠) ألف نسمة ، في حين احتلت ناحيتي (المشخاب و العباسية) بالمرتبتين الرابعة والخامسة على التوالي مسجلة (٧٤,٢) ، (٧٣,٨) جريمة قتل لكل (١٠٠) ألف نسمة على التوالي ، اما بالنسبة لناحيتي (الحرية ، الحيدرية) فسجلت معدل بلغ (٦٤,١ ، ٦٤) جريمة قتل لكل (١٠٠) ألف نسمة على التوالي ليحتلا بذلك المرتبتين السادسة والسابعة على التوالي ، في حين سجل مركز قضاء المناذرة معدل بلغ (٦٢,٩) جريمة قتل ليحتل بذلك المرتبة الثامنة ، اما المرتبة التاسعة فكانت من نصيب ناحية القادسية مسجلة (٦١,٦) جريمة قتل لكل (١٠٠) ألف نسمة ، اما بالنسبة لناحية الشبكة فلم تسجل أي جريمة قتل لذا جاءت بالمرتبة الاخيرة. ومن الجدول (٣٠) والخريطة (١٧) وباستخدام الدرجة المعيارية يتضح إن اعداد جرائم القتل لكل (١٠٠) ألف نسمة من سكان المحافظة اربعة مستويات .

١- المستوى الاول: تبلغ درجته المعيارية (+ ٠,٥٠) فأكثر ويتمثل هذا المستوى في (ناحية الحيرة ومركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة) ، وبنسب بلغت (٩٠,١ % ، ٨٦,١ % ، ٧٨,٨ %) على التوالي جريمة قتل لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان ، ويمكن إرجاع ارتفاع معدل جرائم القتل في ناحية الحيرة إلى أن اغلب سكانها من أبناء الريف إذ بلغت نسبة سكان الريف فيها (٥٤,٢ %) من اجمالي سكان المنطقة اذ تسود في تلك المجتمعات الريفية مسألة الثأر بين العشائر وغسل العار والمشاجرة والتي تنعكس على زيادة معدلات جريمة القتل في تلك المنطقة ، وهذا لا يعني إنَّ كل منطقة يزداد فيها أعداد سكان الريف تزداد فيها الجرائم فذلك يعود إلى طبيعة حياة سكان المدن الذين تسيطر عليهم العادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع الريفي. أما سبب ارتفاع جرائم القتل في مركز قضاء النجف والكوفة فيرجع ذلك كما ذكر سابقاً للحجم السكاني المرتفع إذ شكلا نسبة بلغت (٦٩,٣ %) من اجمالي سكان المحافظة ، كما يمثلان مركزاً دينياً للمحافظة ويضمان معظم الدوائر والمؤسسات فضلاً عن جامعة الكوفة وكلياتها .

٢- المستوى الثاني: تبلغ درجته المعيارية بين (+ ٠,٤٩ - ٠,٠٠) ويضم هذا المستوى ناحيتي (المشخاب والعباسية)، اذ سجلا نسب بلغت (٧٤,٢ % ، ٧٣,٨ %) على التوالي جريمة قتل لكل (١٠٠) ألف نسمة من سكان المحافظة .

٣- المستوى الثالث : تبلغ درجته المعيارية (- ٠,٠١ - - ٠,٤٩) ويضم هذا المستوى أربع وحدات إدارية تتمثل في (ناحية الحرية ، ناحية الحيدرية) وينسب بلغت (٦٤,١ % ، ٦٤ %) على التوالي جريمة قتل لكل (١٠٠) ألف نسمة من سكان المحافظة ، و (مركز قضاء المناذرة ، ناحية القادسية) وينسب بلغت (٦٢,٩ % ، ٦١,٦ %) على التوالي جريمة قتل لكل (١٠٠) ألف نسمة من سكان المحافظة ، ويمكن ارجاع انخفاض جرائم القتل في تلك الوحدات الإدارية الى انخفاض أعداد السكان فيها، أذ سجلت مجتمعة نسبة بلغت (١٥,٢%) من اجمالي أعداد السكان في المحافظة .

٤- المستوى الرابع : تبلغ درجة المعيارية (- ٠,٥٠ - فأقل) ويضم هذا المستوى (ناحية الشبكة) وينسبة بلغت (٠%)، ويرجع السبب في ذلك كونها تمثل منطقة طاردة للسكان وتضم مساحات صحراوية شاسعة جداً.

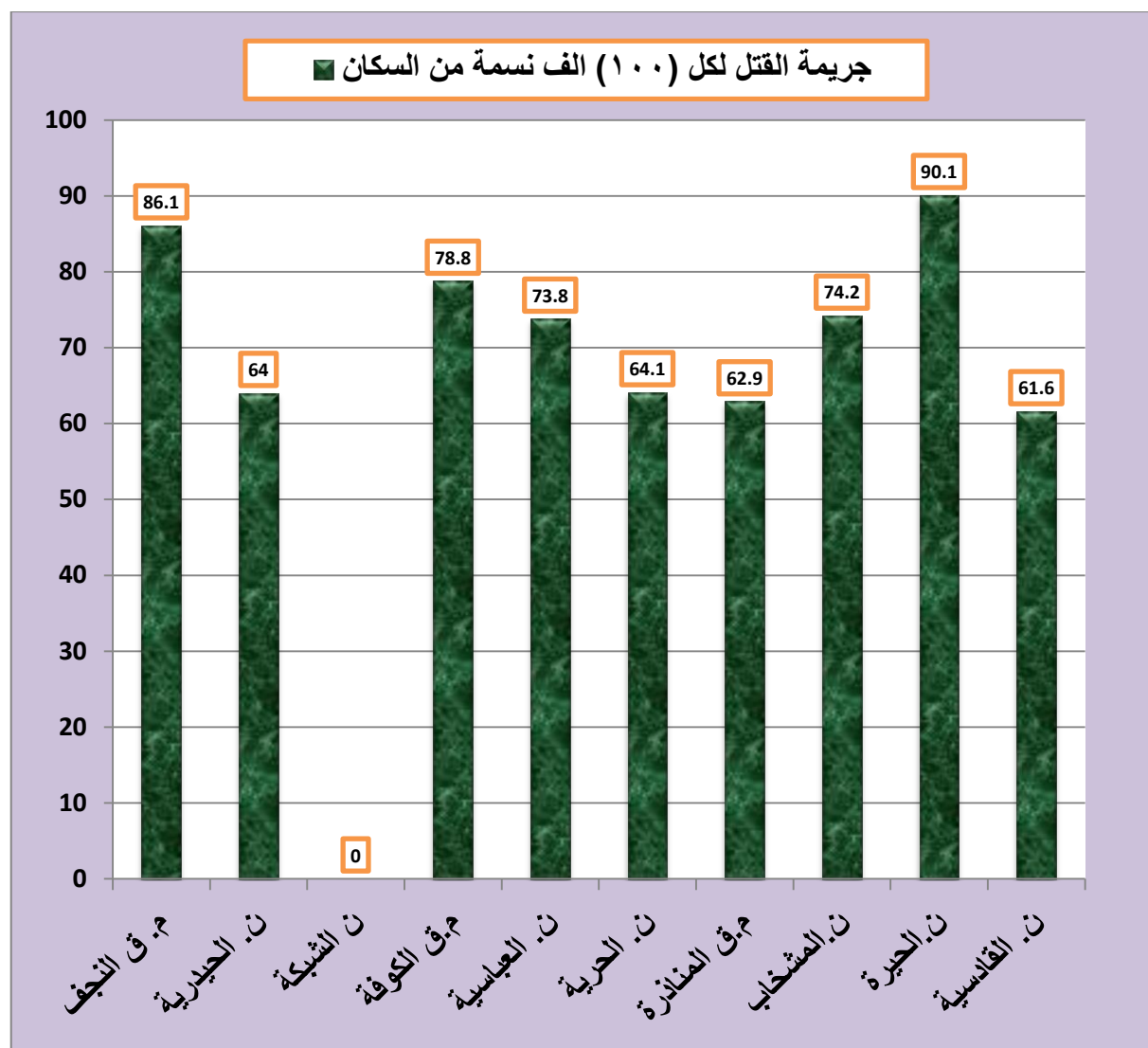
جدول (٣٠) عدد جرائم القتل في محافظة النجف لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان حسب الدرجة المعيارية للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)

الوحدات الادارية	عدد جرائم القتل	عدد السكان	الجريمة لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان	الدرجة المعيارية
مركز قضاء النجف	٦٣٣	٧٣٤٨١٩	٨٦,١	٠,٨٦+
ناحية الحيدرية	٣٣	٥١٥٤٤	٦٤	٠,٠٧-
ناحية الشبكة	٠	٤٤١	٠	٢,٧٥-
مركز قضاء الكوفة	١٨٠	٢٢٨٤٥٢	٧٨,٨	٠,٥٦+
ناحية العباسية	٦٥	٨٨٠٤١	٧٣,٨	٠,٣٥+
ناحية الحرية	١٩	٢٩٦٥٢	٦٤,١	٠,٠٦-
مركز قضاء المناذرة	٥٥	٨٧٤٥٣	٦٢,٩	٠,١١-
ناحية المشخاب	٦٥	٨٧٦٠٤	٧٤,٢	٠,٣٦+
ناحية الحيرة	٣٤	٣٧٧٢٤	٩٠,١	١,٠٣+
ناحية القادسية	٢٧	٤٣٨١٨	٦١,٦	٠,١٧-
مجموع المحافظة	١١١١	١٣٨٩٥٤٩	٦٥,٦	----

المصدر : جدول (٢٩) .

شكل (٣٢)

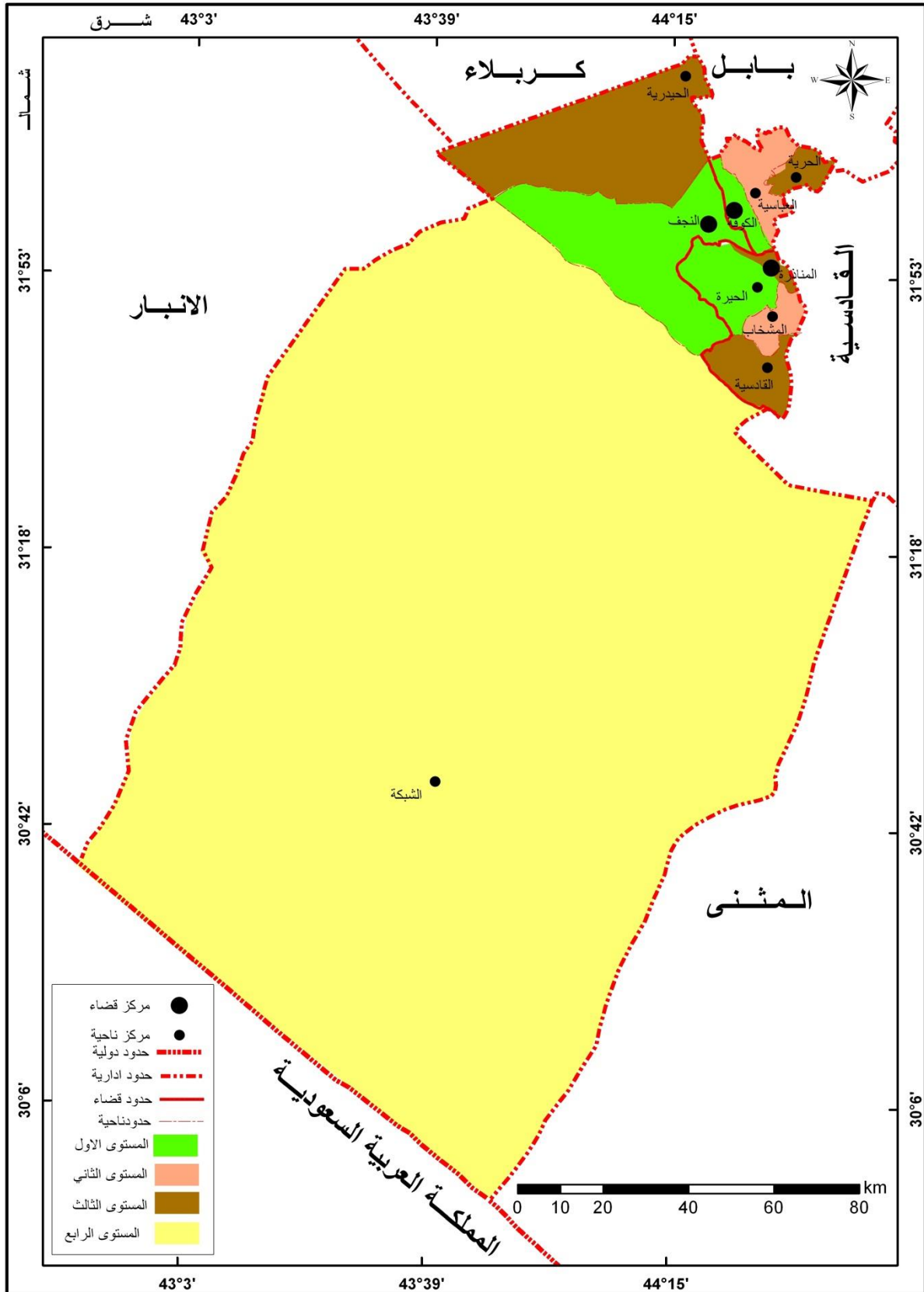
جرائم القتل في محافظة النجف لكل (١٠٠) ألف نسمة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤)



المصدر : جدول (٣٠) .

خريطة (١٧)

معدل جرائم القتل لكل (١٠٠) الف نسمة من السكان في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤)



المصدر : بالاعتماد على جدول (٣٠) .

رابعاً : التوزيع البيئي لمرتكبي جرائم القتل :

يذهب جمهور العلماء إلى أن الظاهرة الإجرامية تتأثر بطبيعة المكان و بدرجة كثافة سكانه ، فطبيعة المكان من سهول ووديان وجبال ومرتفعات يعطي للمكان طابعاً ريفياً أو حضرياً مما ينعكس بدوره على السلوك الإجرامي للأفراد ^(١)، كما أن طبيعة الحياة في المدن والريف قد أضفت طابعاً معيناً على الجرائم المرتكبة في كل منها ، فهناك أنواع من الجرائم يرتفع معدل ارتكابها في المدينة عنه في الريف والعكس صحيح ، فهناك جرائم ترتكب في الريف ولا يتصور وقوعها في المدينة ، ففي الريف تقع جرائم كثيرة تسببها طبيعة الحياة الريفية لا يقع مثلها في المدينة كثيراً مثل قطع الطريق ، والقتل للنثار ، ومثل جرائم النزاع على حيازة الأرض وعلى وسائل الري . ^(٢) واثبتت الدراسة التي قام بها (سزابو Szabo) انه من الناحية الكمية تكون الجريمة اوفر عدداً في المدن عنها في القرى وذلك بسبب زيادة عدد سكانها عن سكان الريف وتركز السكان في المدن من جهة وبسبب نوعية العلاقات الاجتماعية الضعيفة التي تربط بينهم من جهة اخرى ^(٣).

يتضح من الجدول (٣١) والشكل (٣٣) والخريطة (١٨) الذي يبين التوزيع البيئي العددي والنسبي لجريمة القتل في محافظة النجف حسب الوحدات الادارية لعام (٢٠١٤) ، أن (٣٨,٢%) من مرتكبي جرائم القتل يعيشون في المدينة، وتتباين هذه النسبة من وحدة إدارية الى اخرى أذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٥٩,٥%)، وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٣٠,٩%)، فيما حلت ناحية الحيرة بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (٤,٨%)، فيما جاءت كل من (ناحية الحيدرية ، مركز قضاء المناذرة) بالمرتبة الرابعة مسجلة النسبة نفسها والبالغة (٢,٤)، فيما لم تسجل بقية الوحدات الادارية أي جريمة تذكر .

كما يتضح أن نسبة (٦١,٨%) من مرتكبي جرائم القتل يعيشون في الريف ، إلا أنها تتباين من وحدة إدارية الى اخرى، أذ جاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الاولى بنسبة (٤٥,٦%)، وجاء مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٥,٠%)، فيما حل مركز قضاء النجف بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٤,٧%)، وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الرابعة بنسبة (٨,٨%)، اما ناحية المشخاب فجاءت بالمرتبة الاخيرة مسجلة نسبة بلغت (٥,٩%) فيما لم تسجل بقية الوحدات الادارية أي جريمة تذكر .

(١) حسن محمد ربيع ، مبادئ علمي الاجرام والعقاب ، كلية الحقوق جامعة القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٩١ ، ص٢٤٨.

(٢) رؤوف عبيد ، أصول علم الاجرام والعقاب ، كلية الحقوق جامعة عين الشمس ، القاهرة ، الطبعة السادسة ، ١٩٨٥ ، ص ١٧١ .

(٣) محمد زكي ابو عامر ، دراسة في علم الاجرام والعقاب ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص١٤٥ .

يستنتج مما تقدم أن جريمة القتل في محافظة النجف الاشرف هي ريفية أكثر مما هي حضرية . والسبب في ذلك أن أبين الريف يخضع للقيم والأعراف والتقاليد التي أصبحت راسخة بذهنه ومقتزنة بشخصيته وأصبحت لها قوة تفوق قوة القانون ، وهذه التقاليد تلقي بالفرد إلى ارتكاب الجريمة مثل جريمة الثأر وغسل العار والدفاع عن ملكية الأرض وغيرها من الجرائم ، فضلاً عن أن أهل الريف الصق بالطبيعة وأكثر اعتماداً على أنفسهم وقوتهم العضلية في الحصول على موارد رزقهم وان طباعهم خشنة ، وأكثر ميلاً إلى العنف في حسم مشاكلهم ، أما أهل المدينة فهم اقل التصاقاً بالطبيعة ويميلون إلى اللين والرفقة في حل مشاكلهم .

فضلاً عن ذلك كلما ازداد الحجم السكاني للمدينة ازدادت اهميتها الاقتصادية وازداد تعقيد المعاملات فيها وبالتالي تهتم الدولة بزيادة رجال الشرطة في تلك المناطق فتزداد بذلك سيطرتهم على الأمن فيها إلى حد ما ، أما الوضع في الريف على العكس من ذلك إذ إن سيطرة الشرطة على الامن فيها اضعف منها في المدينة فاتساع الريف وتناثر قراه في مسافات متباعدة يعجز سيطرة الشرطة على الامن فيها مما يفسح المجال للالتجاء إلى العنف في حل المنازعات والخلافات.

جدول (٣١) التوزيع البيئي العددي والنسبي لمرتكبي جريمة القتل في محافظة النجف حسب الوحدات الادارية لعام (٢٠١٤)

المجموع	عدد جرائم القتل				الوحدات الادارية
	النسبة	الريف	النسبة	الحضر	
٣٥	١٤,٧	١٠	٥٩,٥	٢٥	مركز قضاء النجف
١	٠	٠	٢,٤	١	ناحية الحيدرية
٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الشبكة
١٩	٨,٨	٦	٣٠,٩	١٣	مركز قضاء الكوفة
٠	٠	٠	٠	٠	ناحية العباسية
٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الحرية
١٨	٢٥,٠	١٧	٢,٤	١	مركز قضاء المناذرة
٤	٥,٩	٤	٠	٠	ناحية المشخاب
٣٣	٤٥,٦	٣١	٤,٨	٢	ناحية الحيرة
٠	٠	٠	٠	٠	ناحية القادسية
١١٠	%١٠٠	٦٨	%١٠٠	٤٢	مجموع المحافظة
%١٠٠	٦١,٨		٣٨,٢		نسبة المحافظة

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤ .

A 3D pie chart illustrating the distribution of respondents by residence type. The chart is divided into two segments: a larger dark brown segment representing 'ريف' (Rural) at 61.8%, and a smaller light brown segment representing 'حضر' (Urban) at 38.2%. A legend at the top identifies the colors: light brown for 'حضر' and dark brown for 'ريف'.

Residence Type	Percentage
ريف (Rural)	61.8
حضر (Urban)	38.2

خريطة (١٨)

خامساً : العلاقة بين محل سكن الجناة ومكان حدوث جريمة القتل :

عادة ما يختار المجرم أو المجرمون في إطار الظاهرة الإجرامية منطقة جغرافية محددة لارتكاب جرائمهم، لوجود علاقة ما تربطهم (بمسرح الجريمة)*. فقد يكون المكان مرتبطاً بمحل الظاهرة أو هدفها أو محل إقامة مرتكبيها وقد يكون الجناة مقيمين بالقرب من مسرح الجريمة أو أنَّ أحدهم مقيماً بها ، أو أنهم يترددون عليها بشكلٍ مستمر، أو أن يكون المكان ذا طبيعة خاصة كم منطقة تجارية أو سكنية أو غيره. أو قد يقطع الجناة مسافة طويلة لارتكاب جريمتهم وهذا ما يطلق عليه مصطلح الرحلة الى الجريمة ويقصد بها انتقال المجرم من مكان سكنه إلى الموقع الذي ارتكب فيه الجريمة .^(١) وقد اشارت العديد من الدراسات الى وجود علاقة وثيقة بين سكن الجناة والمواقع التي يرتكبون فيها جرائمهم منها دراسة (Haring حول طول الرحلة من مكان سكن الجاني إلى المكان الذي ارتكب فيه جريمتهم ، فضلاً عن دراسة (بايل Pyle) ودراسة (لومان Lowman) ، كما اكدت الدراسات العربية على ذلك منها دراسة (عبد الجليل) عن الابعاد الجغرافية للجريمة في المدن الخليجية ^(٢).

طبقاً لإجابات المبحوثين الذين شملتهم عينة الدراسة ومن تحليل الجدول (٣٢) والشكل (٣٤) الذي يبين العلاقة ما بين محل إقامة الجاني ومكان حدوث الجريمة في محافظة النجف لعام ٢٠١٤ ، يتبين أن (٣١,٨%) من مرتكبي جرائم القتل يقيمون في مركز قضاء النجف ، في حين ارتفعت هذه النسبة ارتفاعاً طفيفاً الى (٣٢,٧%) بالنسبة لمكان حدوث الجريمة فيها، وجاءت بالمركز الثاني ناحية الحيرة من حيث محل إقامة الجناة فيها مسجلة نسبت بلغت (٣٠,٠%) وبلغت نسبة مكان حدوث الجريمة فيها (٢٦,٤%)، وان نسبة (١٧,٣%) من مرتكبي جرائم القتل يقيمون في مركز قضاء الكوفة بينما مكان حدوث الجريمة فيها شكلت نسبة بلغت (١٦,٤%) لتحل بذلك المرتبة الثالثة ، اما مركز قضاء المناذرة فاحتل المرتبة الرابعة اذ بلغت نسبة المقيمين فيه (١٦,٤%)، بينما ارتفعت نسبة مكان حدوث جريمة القتل في القضاء الى (٢٠,٠%)، وجاءت ناحية المشخاب بالمرتبة الخامسة مسجلة النسبة نفسها من حيث محل إقامة الجناة ومكان حدوث الجريمة اذ سجلت نسبة بلغت (٣,٦%) ، يليها ناحيتي الحيدرية

* مسرح الجريمة : هو المكان الفعلي لوقوع الجريمة سواء كانت قتل ام سرقة او غيرها من الجرائم وقد يكون مكان واحد او امكنة متعددة متصلة او منفصلة متقاربة ام متباعدة .

للمزيد ينظر : حسين عليوي ناصر الزيايدي ، جغرافية الجريمة مبادئ وأسس ، دار الحصاد للنشر ، دمشق ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٥ ، ص ٢٠٣ .

(١) سلطان بن عياد الحربي ، الجريمة في منطقة القصيم " دراسة جغرافية " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ٢٠١٢ ، ص ١١ .

(٢) عبد الرحمن عبد الله علي بدوي ، مصدر سابق ، ص ٤٧ .

والعباسية مسجلة جريمة قتل واحدة ومسجلة النسبة نفسها والتي بلغت (٠,٩%) اما بقية الوحدات الادارية فلم يحدث فيها أي جريمة قتل .

ومن الجدول (٣٢) والخريطة رقم (١٩) يتضح أنَّ لمحل إقامة الجناة ومكان حدوث الجريمة في محافظة النجف اربعة مستويات .

١- المستوى الأول : يضم الوحدات الإدارية التي تزداد فيها نسبة مكان حدوث الجريمة على محل الإقامة فيها وهي كل من (مركز قضاء النجف ، مركز قضاء المناذرة ، ناحية العباسية) اذ سجلت نسب بلغت (٣٢,٧% ، ٢٠,٠% ، ٠,٩%) على التوالي ، بينما سجلت محل الإقامة في تلك الوحدات الادارية نسب بلغت (٣١,٨% ، ١٦,٤% ، ٠) .

٢- المستوى الثاني : يضم الوحدات الإدارية التي تتساوى فيها نسب مكان حدوث الجريمة مع نسب محل إقامة الجناة وهي (ناحية المشخاب) إذ سجلت نسبة بلغت (٣,٦%) من اجمالي جرائم القتل في المحافظة.

٣- المستوى الثالث : يضم الوحدات الإدارية التي تقل فيها نسبة مكان حدوث الجريمة مقارنة بنسبة محل إقامة الجناة فيها وهي كل من (مركز قضاء الكوفة ، ناحية الحيدرية ، ناحية الحيرة) اذ سجلت نسب بلغت (١٦,٤% ، ٠ ، ٢٦,٤%) على التوالي ، في حين بلغت نسب محل الإقامة في تلك الوحدات الادارية (١٧,٣% ، ٠,٩% ، ٣٠,٠%) على التوالي .

٤- المستوى الرابع : يضم الوحدات الإدارية التي لم تحدث فيها أي جريمة قتل ولم يرتكب الجناة أي جريمة وهي كل من (ناحية الشبكة ، ناحية الحرية ، ناحية القادسية) ويرجع السبب في ذلك الى قلة اعداد السكان فيها مقارنة بالوحدات الإدارية الأخرى .

يستنتج مما تقدم أنَّ هناك علاقة بين محل سكن الجناة ومكان حدوث الجريمة في محافظة النجف ، وهذا يعني أنَّ مرتكبي جرائم القتل هم من الوحدات الادارية نفسها التابعين لها ولا يبتعدون عنها كثيراً ، فضلاً عن أنَّ الجناة يرتكبون جرائم القتل داخل الاقضية التابعين لها ولم يخرجوا عنها ، ويعود سبب ذلك الى أنَّ الجناة يفضلون المناطق القريبة منهم والمناطق التي يعرفونها ، فمعرفة الجاني بالمكان الذي يرتكب فيه الجريمة يساعده في الوصول اليها والخروج منها بشكلٍ سهلٍ ويسير، فضلاً عن معرفته بالمناطق التي يتوفر فيها رجال الشرطة والدوريات والمناطق التي لا تتمتع بحماية كافية من رجال الأمن . وقد اثبت التحليل الاحصائي لمعامل ارتباط (بيرسون) أنَّ هناك علاقة ارتباط طردية قوية جداً بين محل إقامة الجناة ومكان حدوث جريمة القتل بلغت (٠,٩٩) .

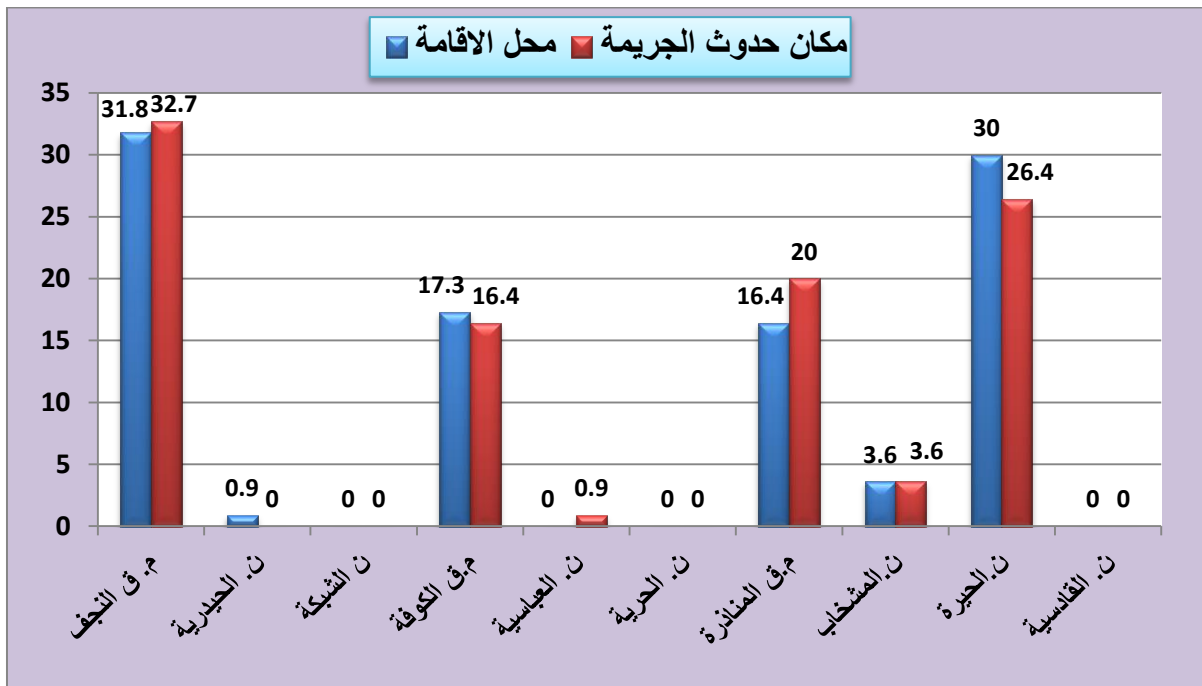
جدول (٣٢)

التوزيع العددي والنسبي لمحل سكن الجناة ومكان حدوث جريمة القتل في محافظة النجف (٢٠١٤)

الوحدات الادارية	عدد الجناة	النسبة	مكان حدوث جريمة القتل	النسبة
مركز قضاء النجف	٣٥	٣١,٨	٣٦	٣٢,٧
ناحية الحيدرية	١	٠,٩	٠	٠
ناحية الشبكة	٠	٠	٠	٠
مركز قضاء الكوفة	١٩	١٧,٣	١٨	١٦,٤
ناحية العباسية	٠	٠	١	٠,٩
ناحية الحرية	٠	٠	٠	٠
مركز قضاء المنادرة	١٨	١٦,٤	٢٢	٢٠,٠
ناحية المشخاب	٤	٣,٦	٤	٣,٦
ناحية الحيرة	٣٣	٣٠,٠	٢٩	٢٦,٤
ناحية القادسية	٠	٠	٠	٠
مجموع المحافظة	١١٠	%١٠٠	١١٠	%١٠٠

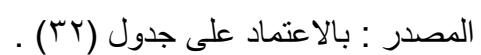
المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤ .

شكل (٣٤) التوزيع النسبي لمحل اقامة الجناة ومكان حدوث جريمة القتل لعام (٢٠١٤)



المصدر : جدول (٣٢) .

العلاقة بين محل سكن الجناة ومكان حدوث جريمة القتل في محافظة النجف (٢٠١٤)



الفصل الرابع

التركيب النوعى والعمرى وخصائص الجناة فى محافظة النجف الاشرف

تمهيد :

تشير التراكيب الديموغرافية إلى معرفة خصائص الجناة وتتمثل هذه التراكيب بالتركيب النوعى أى معرفة مدى مساهمة النساء فى ارتكاب جرائم القتل والسرقة فضلاً عن التركيب العمرى إذ أنّ هناك علاقة بين عمر الجاني ونسبة ارتكاب الجريمة وتختلف هذه النسبة من فئة عمرية إلى أخرى تبعاً لنوع النشاط الإجرامى ، ويطلق على التراكيب المذكورة آنفاً بالتراكيب الطبيعية أى أنها التراكيب التى وجدت فى الأشخاص منذ ولادتهم ولا سبيل لتغيرها وهى خصائص طبيعية (بيولوجية) ، وهناك تراكيب مكتسبة يكتسبها الإنسان من خلال حياته اليومية وتتمثل هذه التراكيب بالتراكيب الاجتماعية والإقتصادية والتعليمية ولدراسة هذه التراكيب أهمية كبيرة فى معرفة الخصائص الديموغرافية للجناة التى يتميزون بها عن اقرانهم لأنها توضح الاختلافات النوعية للمعلومات الكمية التى توفرها الإحصاءات والبيانات ، ولا توجد خاصية سكانية أو اجتماعية إلا ولها تأثيرات متبادلة مع الخصائص السكانية الطبيعية منها والمكتسبة . وبوصف ظاهرة الجريمة إحدى الظواهر الاجتماعية فأنها تؤثر وتتأثر بالتراكيب الديموغرافية.

يتم فى هذا الفصل توضيح التركيب النوعى والعمرى وخصائص الجناة فى محافظة النجف الاشرف، إذ قُسمَ الفصل إلى مبحثين تم التركيز فى المبحث الأول على (التركيب النوعى ، التركيب العمرى) أما المبحث الثانى فسيتناول الباحث من خلاله خصائص الجناة فى محافظة النجف الاشرف والمتمثلة (حجم الاسرة ، التركيب الاجتماعى ، التركيب التعليمى ، التركيب المهني ، مستوى دخل الجناة ، عائلية سكن الجناة ، علاقة الجاني بالمجنى عليه) .

المبحث الاول**التركيب النوعي والعمرى للجناة في محافظة النجف الاشرف****اولاً : التركيب النوعي للجناة :**

يقصد بالتركيب النوعي للجناة توزيعهم بحسب الجنس إلى ذكور وإناث ، فلا شك إن الجريمة كظاهرة فردية مرتبطة بالفرد ذاته، وكظاهرة إجتماعية تتعلق بالمجتمع ككل لا تقتصر على الرجل فقط من حيث ارتكابها، وإنما أيضاً تشمل المرأة. إلا أن إجرام المرأة بوجه عام يقل كثيراً عن إجرام الرجل، وخاصة في المجتمعات العربية والإسلامية ، كما أن الدراسات والابحاث تركز على جرائم الذكور أكثر من تركيزها على جرائم الاناث وهذا راجع إلى قلة جرائم النساء مقارنة بجرائم الذكور .

وهناك إجماع من قبل الباحثين في ضوء الإحصاءات الجنائية على أن الجرائم المرتكبة من قبل النساء تختلف من حيث الكم والنوع عن الجرائم المرتكبة من قبل الرجال. ويرجع ذلك الى اختلاف تكوينهم العضوي والنفسي، فالمرأة أضعف من ناحية القوة البدنية من الرجل، وهذا ما يفسر ابتعادها بالمقارنة مع الرجل عن تلك الجرائم التي تحتاج إلى قوة عضلية واستعداد بدني معين كجرائم العنف مثل القتل والجرح والضرب والسرقة وغيرها ، كما أن هذا الاختلاف يرجع إلى المكانة الإجتماعية للرجل والمرأة وطبيعة الدور الإجتماعي الذي يؤديه كل منهما، فالوضع الإجتماعي للمرأة والمتمثل في واجباتها الأسرية والزوجية ومهامها المنزلية ورعايتها وعنايتها بالأطفال يجعل دورها في المجتمع محدود، وفي نطاق ضيق بالمقارنة بالدور الذي يلعبه الرجل، لذا فإن نسبة إجرامها تقل كثيراً بالنسبة لإجرام الرجل. ^(١) فضلاً عن الرقابة على المرأة من قبل أهلها اذ يرى (سذرلاند) إن الرقابة على الإناث من أهم اسباب نقصان معدلات الجريمة بين الاناث ^(٢).

يتضح من الجدول (٤٠) والشكل (٤١) والخريطة (٢٦) والذي يبين عدد مرتكبي جرائم القتل والسرقة من كلا الجنسين ، أن نسبة (٨٧,٣%) من مرتكبي جرائم القتل هم ذكور ، وتتباين هذه النسبة من وحدة إدارية الى اخرى أذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٣٢,٣%) ، فيما حلت ناحية الحيرة بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت (٢٩,٢%) فيما جاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثالثة مسجلة نسبة بلغت (١٧,٧%) اما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب مركز قضاء المناذرة بنسبة بلغت

^(١) نجيب علي سيف الجميل ، المرأة والجريمة (من منظور القانون الاجتماعي) دراسة قانونية - اجتماعية - ميدانية ،

ص١٦، شبكة الانترنت <http://www.wfrrt.org/dtIs.php?ContentID>

⁽²⁾ Suthland, Edwin H, and Donal R Cressey; Criminology ; 8th ed Toronto ; Lippincott Company, 1970, p, 130

(١٥,٦%) ، فيما سجلت كل من ناحيتي (المشخاب ، الحيدرية) المرتبتين الخامسة والسادسة على التوالي بنسب (٤,٢% ، ١,٠%) على التوالي ، فيما لم تسجل كل من نواحي (الشبكة و العباسية ، الحرية ، القادسية) اي جريمة تذكر . اما بالنسبة لمرتكبي جرائم القتل من الاناث فسجلت نسبة بلغت (١٢,٧%) ، وتتباين هذه النسبة من وحدة ادارية الى اخرى اذ جاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٣٥,٧%) ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء النجف بنسبة بلغت (٢٨,٦%) ، وجاءت كل من (مركز قضاء المناذرة ، مركز قضاء الكوفة) بالمرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي بنسب بلغت (٢١,٤% ، ١٤,٣%) على التوالي ، فيما لم تسجل بقية النواحي اي جريمة تذكر .

اما فيما يخص جرائم السرقة فيتضح من الجدول والشكل نفسه ان نسبة (٩٤,٤%) من مرتكبي جرائم السرقة هم ذكور أيضاً ، وتتباين هذه النسبة من وحدة إدارية الى اخرى اذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٣٢,٨%) ، فيما جاء مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٢%) وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثالثة مسجلة نسبة بلغت (١٩,٤%) اما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب ناحية الحيرة بنسبة بلغت (٨,١%) ، وسجلت ناحية العباسية نسبة بلغت (٤,٨%) لتحتل المرتبة الخامسة ، اما مرتكبي جرائم القتل من الذكور من خارج محافظة النجف فاحتلت المرتبة السادسة بنسبة بلغت (٤,٣%) ، فيما سجلت كل من نواحي (المشخاب ، الحرية ، الحيدرية ، القادسية) في المراتب الاخيرة وبنسب بلغت (٣,٢% ، ٢,٧% ، ٢,٢% ، ٠,٥%) على التوالي ، فيما لم تسجل ناحية الشبكة اي جريمة تذكر. اما بالنسبة للمتهمات بجرائم السرقة من الاناث فسجلت نسبة بلغت (٥,٦%) ، وتتباين هذه النسبة من وحدة ادارية الى اخرى اذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٤٥,٤%) ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء الكوفة بنسبة بلغت (٢٧,٣%) ، وجاءت كل من ناحيتي (الحيرة ، المشخاب) بالمرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي بنسب بلغت (١٨,٢% ، ٩,١%) على التوالي ، فيما لم تسجل بقية النواحي اي جريمة تذكر .

يتضح مما تقدم إن نسبة مساهمة المرأة في ارتكاب جريمتي القتل والسرقة في محافظة النجف منخفضة ، ويمكن تفسير ذلك كون المرأة قليلة الاختلاط بالآخرين وأن مشاركتها في الحياة الاجتماعية ضئيل اذ تغطي عليها العادات والتقاليد التي تمنعها من العمل والاختلاط بالرجل ، ولذا فإن المرأة غالباً إما ربه بيت أو تعمل في المزارع الخاصة بأسرتها ، ويتضح ايضاً أن نسبة مساهمة المرأة في جرائم القتل أعلى من نسبة مساهمتها في جرائم السرقة، ويرجع ذلك للظروف الاجتماعية والأسرية التي تعيشها، كالاخلافات الزوجية مثلاً ، اذ اكدت معظم الدراسات على ذلك منها دراسة (اوربان Orban) والتي شملت (٨٩) سحينة في بريطانيا متهمات بالقتل والتي أشارت الى ان أغلب الاسباب التي دفعتهن للقتل هي

الخلافات الزوجية وعدم الرغبة في الاطفال فضلاً عن المشكلات المادية،^(١) وهذا الوضع الاجتماعي للمرأة يعكس طبيعة إجرامها ، سواءً من حيث كميته أو نوعيته .

جدول (٤٠)

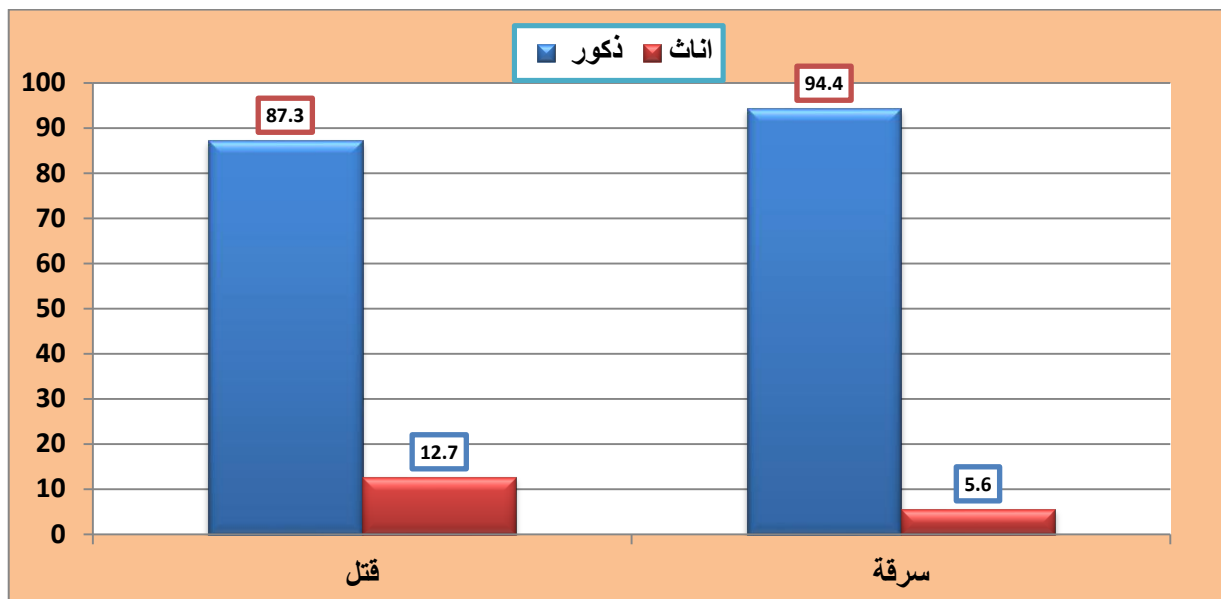
التوزيع العددي والنسبي للمتهمين بجرائم القتل والسرقة بحسب النوع في محافظة النجف لعام (٢٠١٤)

جرائم السرقة				جرائم القتل				الوحدات الادارية
النسبة	اناث	النسبة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	ذكور	
٤٥,٤	٥	٣٢,٨	٦١	٢٨,٦	٤	٣٢,٣	٣١	مركز قضاء النجف
٠	٠	٢,٢	٤	٠	٠	١,٠	١	ناحية الحيدرية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الشبكة
٢٧,٣	٣	١٩,٤	٣٦	١٤,٣	٢	١٧,٧	١٧	مركز قضاء الكوفة
٠	٠	٤,٨	٩	٠	٠	٠	٠	ناحية العباسية
٠	٠	٢,٧	٥	٠	٠	٠	٠	ناحية الحرية
٠	٠	٢٢,٠	٤١	٢١,٤	٣	١٥,٦	١٥	مركز قضاء المندرة
٩,١	١	٣,٢	٦	٠	٠	٤,٢	٤	ناحية المشخاب
١٨,٢	٢	٨,١	١٥	٣٥,٧	٥	٢٩,٢	٢٨	ناحية الحيرة
٠	٠	٠,٥	١	٠	٠	٠	٠	ناحية القادسية
٠	٠	٤,٣	٨	٠	٠	٠	٠	خارج المحافظة
%١٠٠	١١	%١٠٠	١٨٦	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٩٦	مجموع المحافظة
٥,٦		٩٤,٤		١٢,٧		٨٧,٣		نسبة المحافظة

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤ .

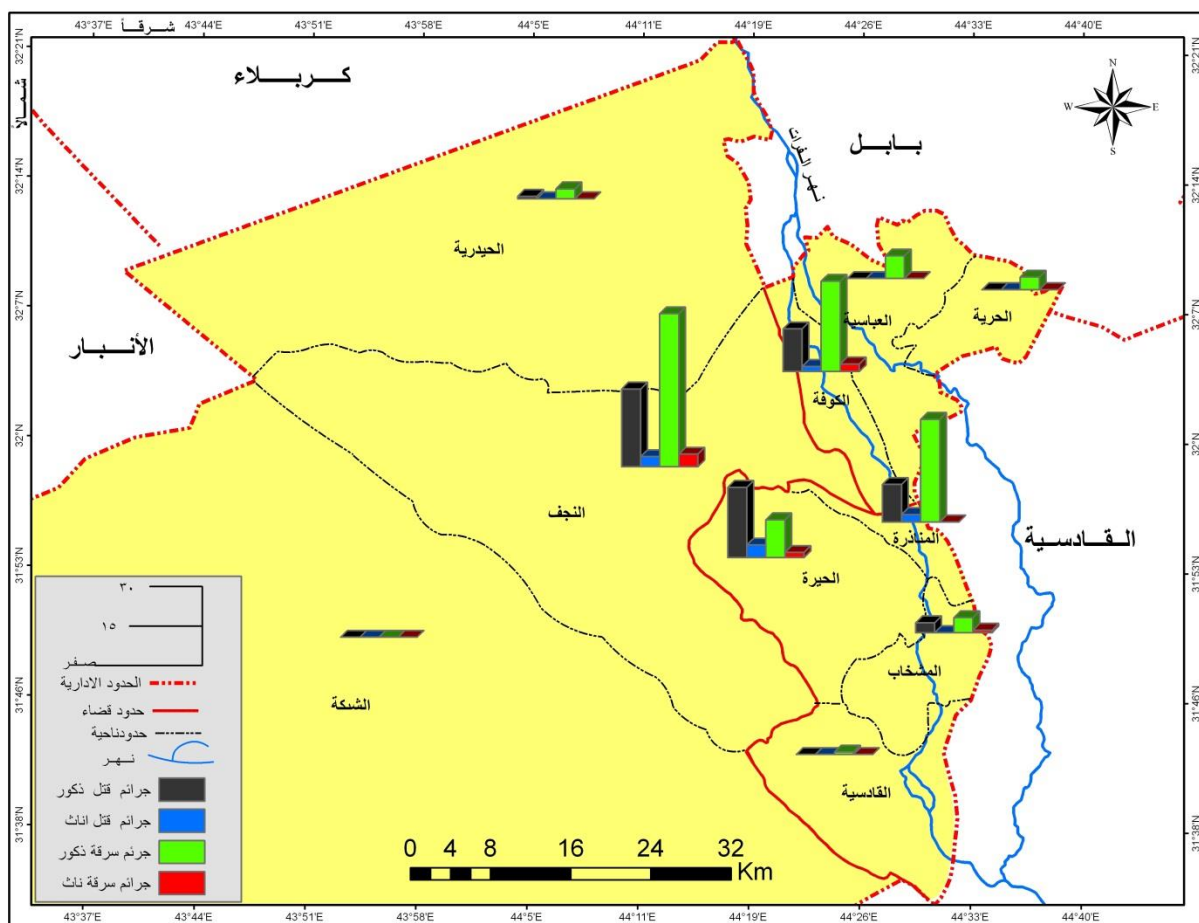
(١) محمد ابراهيم الردي ، العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم النساء في المجتمع السعودي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٤ .

الشكل (٤١) التوزيع النسبي للمتهمين بجرائم القتل والسرقة بحسب النوع في محافظة النجف لعام (٢٠١٤) .



المصدر : جدول (٤٠) .

خريطة (٢٦) التوزيع العددي للمتهمين بجرائم القتل والسرقة بحسب النوع في محافظة النجف حسب الوحدات الادارية لعام (٢٠١٤)



المصدر : جدول (٤٠) .

ثانياً : التركيب العمرى للجناة :

لقد تناول علماء الإجرام والاجتماع الجنائي سن المجرم بوصفه تصنيفاً لفئات المجرمين المختلفة كما بحثوا تأثير السن في السلوك الإجرامي بشكل عام، اذ تختلف الأحوال الجسمية والنفسية للفرد باختلاف سنه ولكل مرحلة من المراحل العمرية خصائص جسمية ونفسية كثيراً ما تكون عوامل لتكوين سلوك إجرامي كامن لدى الفرد وتؤثر بالتالي فيما ينشأ من هذا التكوين من إجرام،^(١) واثبتت الدراسات أنَّ هناك علاقة بين عمر الجاني ونسبة الإسهام في ارتكاب الجريمة ، اذ تختلف هذه النسبة من فئة عمرية إلى أخرى وتبعاً لنوع النشاط الإجرامي ، فأعمار مرتكبي جرائم السرقة تكون في العادة اقل مما هي عليه بالنسبة لمرتكبي جرائم القتل ، اذ كشفت العديد من الدراسات أنَّ السلوك الاجرامي يختلف باختلاف العمر، منها دراسة (ريكليس Reckless) الذي لاحظ أنَّ نوع الجريمة يختلف باختلاف عمر المجرم ، فالمجرمون من كبار السن يتورطون في جرائم القتل ، أما جرائم سرقة السيارات والسطو على المنازل فيعتقد انتشارها بين المجرمين صغار السن^(٢).

أ – التركيب العمرى وجريمة القتل :

يتضح من الجدول (٤١) والشكل (٤٢) و(٤٤) ومن خلال تقسيم مرتكبي جرائم القتل من المبحوثين إلى ثماني فئات عمرية تبين أنَّ الفئة (٣٠ - ٣٤) سنة هي أكثر الفئات العمرية ارتكاباً لجرائم القتل بين أفراد العينة بعدد (٣٤) فرداً وبنسبة (٣٠,٩%) من إجمالي أفراد العينة البالغ عددهم الإجمالي (١١٠) فرداً ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى اذ جاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الاولى بعدد (١١) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب (مركز قضاء الكوفة ، مركز قضاء المناذرة) مسجلة العدد نفسه والبالغ (٨) فرداً . وجاءت ناحية المشخاب بالمرتبة الثالثة مسجلة (٤) فرداً، فيما جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الرابعة بعدد (٢) فرداً ، اما المرتبة الخامسة فكانت من نصيب ناحية الحيدرية بعدد (١) فرداً ، فيما لم تسجل كل من نواحي (الشبكة ، العباسية ، الحرية ، القادسية) اي جريمة تذكر . اما بالنسبة للفئة العمرية (٢٥-٢٩) سنة فجاءت بالمرتبة الثانية من حيث عدد جرائم القتل المرتكبة في المحافظة بعدد (٢١) فرداً بنسبة بلغت (١٩,١%) ، وتشكل هاتان الفئتان معاً (٥٠%) من إجمالي أفراد العينة ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى اذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بعدد (٨) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء المناذرة بعدد (٧) فرداً ، وجاءت كل من

(١) نوري سعدون عبد الله ، مصدر سابق ، ص ١٥٠ .

(٢) عبد الله بن حسين الخليفة ، أبعاد الجريمة ونظم العدالة الجنائية في الوطن العربي ، اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠٠٠ ، ص ٩٠ .

(مركز قضاء الكوفة ، ناحية الحيرة) بالمرتبة الثالثة مسجلة العدد نفسة والبالغ (٣) فرداً، فيما لم تسجل بقية النواحي اي جريمة تذكر .

أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الفئة العمرية ما بين (١٨ - ٢٤) سنة بعدد (١٨) فرد وبنسبة (١٦,٤%) ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى اذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بعدد (٩) فرداً ، واحتلت ناحية الحيرة المرتبة الثانية بعدد (٥) فرداً ، فيما جاء مركز قضاء الكوفة في المرتبة الثالثة بعدد (٤) فرداً ، فيما لم تسجل بقية النواحي اي جريمة تذكر . وجاءت الفئة العمرية (٣٥ - ٣٩) سنة في المرتبة الرابعة بعدد (١١) فرداً مسجلة نسبة بلغت (١٠,٠%) ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى اذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بعدد (٦) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب ناحية الحيرة بعدد (٥) فرداً ، فيما لم تسجل بقية النواحي اي جريمة تذكر . تلتها الفئة العمرية (٤٠ - ٤٤) سنة بعدد (٩) فرد وبنسبة (٨,٢%) ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى اذ جاء مركز قضاء النجف وناحية الحيرة بالمرتبة الاولى بعدد (٣) فرداً لكل منهما ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء الكوفة بعدد (٢) فرداً ، وجاء مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الثالثة بعدد (١) فرداً ، فيما لم تسجل بقية النواحي اي جريمة تذكر .

أما المرتبة السادسة فكانت من نصيب فئة (٤٥-٤٩) سنة بعدد (٧) فرداً ومسجلة نسبة بلغت (٦,٤%) من إجمالي أفراد العينة ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى اذ جاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الاولى بعدد (٣) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب (مركز قضاء النجف ، مركز قضاء المناذرة) مسجلة العدد نفسة والبالغ (٢) فرداً ، فيما لم تسجل بقية النواحي اي جريمة تذكر . فيما حلت الفئة العمرية (أقل من ١٨) سنة في المرتبة ما قبل الأخيرة بعدد (٦) أفراد وبنسبة (٥,٤%) ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى اذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بعدد (٣) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب ناحية الحيرة بعدد (٢) فرداً ، وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثالثة بعدد (١) فرداً ، فيما لم تسجل بقية النواحي اي جريمة تذكر . وجاءت الفئة العمرية (٥٠ سنة فاكثراً) في المرتبة الأخيرة بعدد (٤) افراد وبنسبة (٣,٦%) ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى اذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بعدد (٢) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب (مركز قضاء النجف، ناحية الحيرة) مسجلة العدد نفسة والبالغ (١) فرداً، فيما لم تسجل بقية النواحي اي جريمة تذكر .

يتضح مما تقدم إن الفئة العمرية (١٨ - ٣٤) سنة والتي تمثل فئة الشباب، هي أكثر الفئات العمرية ارتكاباً لجرائم القتل بين أفراد العينة بعدد (٧٣) فرداً وبنسبة (٦٦,٤%) من إجمالي أفراد العينة البالغ عددهم الإجمالي (١١٠) فرداً ، مسجلة أكثر من نصف الجرائم المرتكبة ، ويرجع ذلك الى إن

الشباب ضمن هذه المرحلة العمرية يكونون أكثر حماسة واندفاعاً للقتل بدافع الأخذ بالتأثر وغسل العار كما أنهم أكثر استعداداً لارتكاب جرائم القتل من كبار السن لشعورهم بالقوة والغرور الذي يدفعهم إلى الابتعاد عن لغة العقل والتفاهم واللجوء لأسلوب الشدة والعنف في حل المشاكل التي تواجههم مما قد يصل بهم إلى ارتكاب جريمة القتل. فضلاً عن التكنولوجيا الحديثة وما لها من دور في زيادة السلوك الاجرامي لدى الشباب. اما بالنسبة للفئة العمرية (أكثر من ٥٠ سنة) فهي اقل الفئات العمرية ارتكاباً لجرائم القتل في المحافظة ، ويرجع انخفاض جرائم القتل في هذه الفئة العمرية إلى ضعف البدن وقلة القدرة على الحركة فضلاً عن الدور الذي يلعبه الرجل في هذا العمر الذي يفترض فيه النضج التام فهو الأب والجد والمرشد والموجه لسلوك أفراد أسرته . تلتها الفئة العمرية (أقل من ١٨ سنة) وهي تمثل فئة (الاحداث) * ويفسر قلة جرائم القتل في هذه المرحلة الى طبيعة التكوين البيولوجي للحدث من جهة والى ضيق نطاق علاقاته الاجتماعية من جهة أخرى .

جدول (٤١) التوزيع العددي والنسبي لجرائم القتل في محافظة النجف بحسب الفئات العمرية لعام ٢٠١٤

المجموع	جرائم القتل								الوحدات الادارية
	٥٠ فأكثر	-٤٥ ٤٩	-٤٠ ٤٤	-٣٥ ٣٩	-٣٠ ٣٤	-٢٥ ٢٩	-١٨ ٢٤	اقل من ١٨	
٣٥	٢	٢	٣	٦	٢	٨	٩	٣	مركز قضاء النجف
١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	ناحية الحيدرية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الشبكية
١٩	١	٠	٢	٠	٨	٣	٤	١	مركز قضاء الكوفة
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية العباسية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الحرية
١٨	٠	٢	١	٠	٨	٧	٠	٠	مركز قضاء المناذرة
٤	٠	٠	٠	٠	٤	٠	٠	٠	ناحية المشخاب
٣٣	١	٣	٣	٥	١١	٣	٥	٢	ناحية الحيرة
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية القادسية
١١٠	٤	٧	٩	١١	٣٤	٢١	١٨	٦	مجموع المحافظة
%١٠٠	٣,٦	٦,٤	٨,٢	١٠,٠	٣٠,٩	١٩,١	١٦,٤	٥,٤	نسبة المحافظة

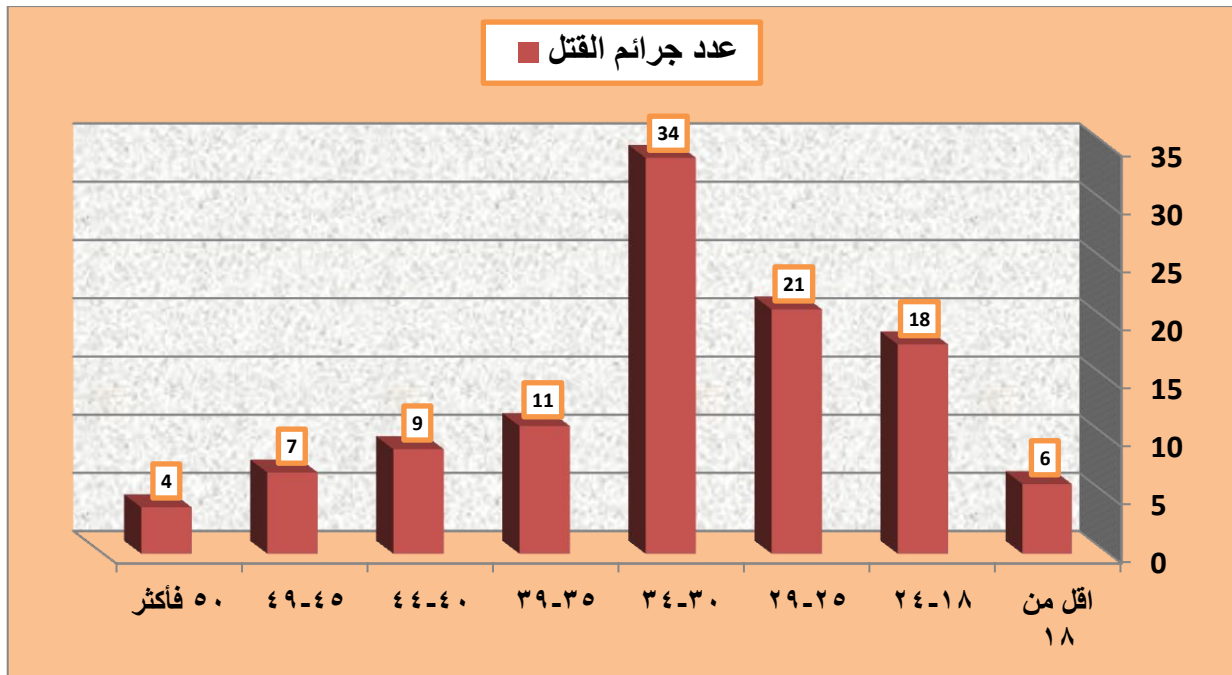
المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤ .

* الحدث هو الصغير الذي تجاوز السابعة من عمره ولم يتجاوز السنة الثامنة عشرة من عمره .

المصدر : عبد الله ناصر السدحان ، قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الاحداث ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض ، ١٩٩٤ ، ص ٢٧ .

الشكل (٤٢)

التوزيع العددي لجرائم القتل في محافظة النجف بحسب الفئات العمرية لعام (٢٠١٤)



المصدر : جدول (٤١) .

ب - التركيب العمري وجريمة السرقة :

يتبين من الجدول (٤٢) والشكل (٤٣) و (٤٤) ومن خلال تقسيم مرتكبي جرائم السرقة من المبحوثين الى ثمانى فئات عمرية تبين أن الفئة (١٨ - ٢٤) سنة هي أكثر الفئات العمرية ارتكاباً لجرائم السرقة بين أفراد العينة بعدد (٨١) فرداً وبنسبة (٤١,١%) من إجمالي أفراد العينة البالغ عددهم الإجمالي (١٩٧) فرداً ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى أذ جاء مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الاولى بعدد (٢١) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء الكوفة بعدد (١٥) فرداً . وجاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الثالثة مسجلة (١١) فرداً، اما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب ناحية العباسية بعدد (٩) فرداً ، وحلت جرائم السرقة المرتكبة من خارج المحافظة بالمرتبة الخامسة بعدد (٨) فرداً ، وجاءت ناحية المشخاب بالمرتبة السادسة بعدد (٧) فرداً ، اما المرتبة السابعة فكانت من نصيب ناحية الحرية بعدد (٥) فرداً ، وجاءت ناحية الحيدرية بالمرتبة الثامنة بعدد (٤) فرداً ، تلتها ناحية القادسية بعدد (١) فرداً ، فيما لم تسجل ناحية الشبكة اي جريمة تذكر . وجاءت في المرتبة الثانية الفئة العمرية ما بين (٢٥ - ٢٩) سنة بعدد (٣٨) فرداً بنسبة (١٩,٣%) ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى أذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بعدد (١٧) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء الكوفة بعدد (١٠) فرداً . وجاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الثالثة مسجلة (٦) فرداً ، فيما جاء

مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الرابعة بعدد (٥) فرداً ، فيما لم تسجل بقية النواحي اي جريمة تذكر . أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الفئة العمرية ما بين (٣٠ - ٣٤) سنة بعدد (٢٨) فرداً وبنسبة (١٤,٣%) ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى أذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بعدد (١٨) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء الكوفة بعدد (١٠) فرداً ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الادارية اي جريمة تذكر . وتأتي في المرتبة الرابعة الفئة العمرية (اقل من ١٨) سنة بعدد (١٩) فرداً أي بنسبة (٩,٦%) ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى أذ جاء مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الاولى بعدد (١٠) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء النجف بعدد (٩) فرداً ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الادارية اي جريمة تذكر . وجاءت الفئة العمرية (٣٥ - ٣٩) في المرتبة الخامسة بعدد (١٥) فرداً مسجلة نسبة بلغت (٧,٦%) ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى أذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بعدد (١٠) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء المناذرة بعدد (٤) فرداً ، وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثالثة بعدد (١) فرداً ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الادارية اي جريمة تذكر . تلتها الفئة العمرية (٤٠ - ٤٤) سنة بعدد (٩) فرداً وبنسبة (٤,٦%) ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى أذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بعدد (٧) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء الكوفة بعدد (٢) فرداً ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الادارية اي جريمة تذكر . في حين حلت الفئة العمرية (٤٥ - ٤٩) في المرتبة السابعة بعدد (٤) فرداً وبنسبة (٢%) ، سجلها مركز محافظة النجف ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الادارية اي جريمة تذكر . اما الفئة العمرية (اكثر من ٥٠ سنة) فحلت بالمرتبة الأخيرة بعدد (٣) أفراد بنسبة (١,٥%) سجلتها مراكز اقصية المحافظة بنصيب (١) فرداً لكل منهما ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الادارية اي جريمة تذكر .

يتضح مما تقدم إن الفئة العمرية (١٨ - ٣٤) سنة والتي تمثل فئة الشباب، هي أكثر الفئات العمرية ارتكاباً لجرائم السرقة بين أفراد العينة بعدد (١٤٧) فرداً وبنسبة (٧٤,٧%) من إجمالي أفراد العينة البالغ عددهم الإجمالي (١٩٧) فرداً ، واثبتت العديد من الدراسات العربية منها دراسة سعاد سعيد ابراهيم ان الفئات العمرية من (١٨ - ٣٠) سنة هي الفئات العمرية الأكثر ارتكاباً لجرائم السرقة^(١)، ويرجع ذلك كونها تمثل مرحلة الشباب فيكونوا اكثر استعداداً واندفاعاً لارتكاب الجرائم فضلاً عن ازدياد احتياجات الفرد المالية في تلك المرحلة مما تدفعه الى سلك طريق غير مشروع للحصول على الاموال .

(١) سعاد سعيد السيد ابراهيم ، جرائم القتل في مصر (دراسة في نظم المعلومات الجغرافية) اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب جامعة المنوفية ، ٢٠١٢ ، ص ٢٥٧ .

يستنتج مما تقدم أن أعمار مرتكبي جرائم القتل أكبر من أعمار مرتكبي جرائم السرقة ، ففي الوقت الذي بلغت فيه نسبة مرتكبي جرائم القتل ضمن الفئة العمرية (١٨-٣٤) سنة (٦٦,٤%) من إجمالي عينة البحث ، يلاحظ أن إسهام هذه الفئة في جرائم السرقة قد ارتفع إلى (٧٤,٧%) .

جدول (٤٢)

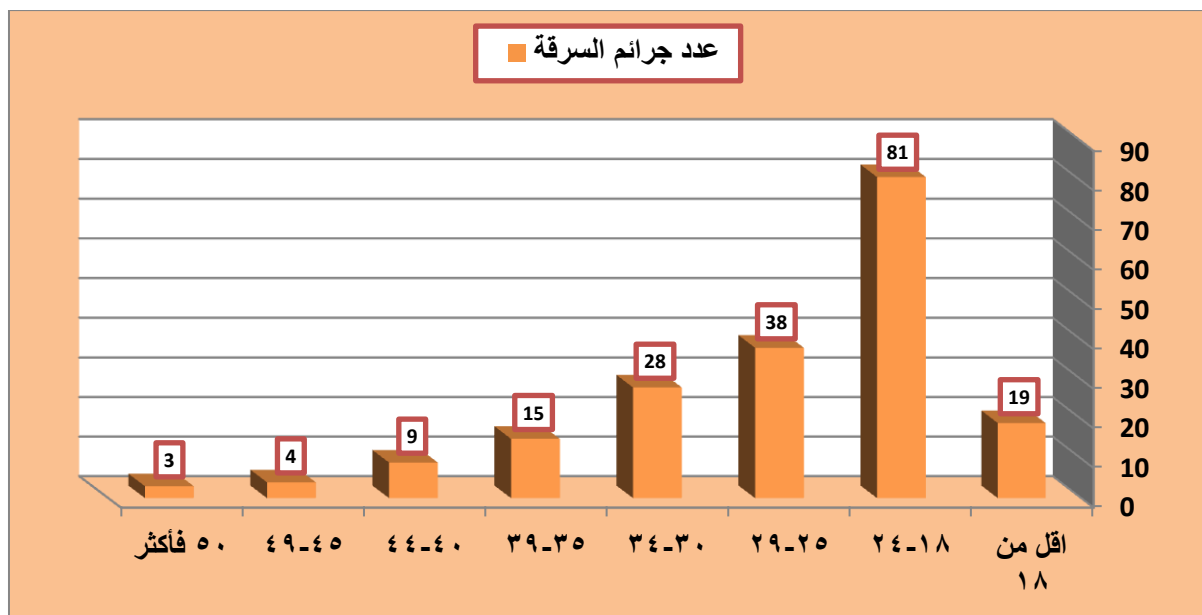
التوزيع العددي والنسبي لجرائم السرقة بحسب الفئات العمرية في محافظة النجف لعام (٢٠١٤)

المجموع	جرائم السرقة								الوحدات الادارية
	اقل من ١٨	١٨-٢٤	٢٥-٣٠	٣١-٣٥	٣٦-٤٠	٤١-٤٥	٤٦-٥٠ فأكثر		
٦٦	٩	٠	١٧	١٨	١٠	٧	٤	١	مركز قضاء النجف
٤	٠	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الحيدرية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الشبكة
٣٩	٠	١٥	١٠	١٠	١	٢	٠	١	مركز قضاء الكوفة
٩	٠	٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية العباسية
٥	٠	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الحرية
٤١	١٠	٢١	٥	٠	٤	٠	٠	١	مركز قضاء المندرة
٧	٠	٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية المشخاب
١٧	٠	١١	٦	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الحيرة
١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية القادسية
٨	٠	٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	خارج المحافظة
١٩٧	١٩	٨١	٣٨	٢٨	١٥	٩	٤	٣	مجموع المحافظة
%١٠٠	٩,٦	٤١,١	١٩,٣	١٤,٢	٧,٦	٤,٦	٢,٠	١,٥	النسبة

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤ .

الشكل (٤٣)

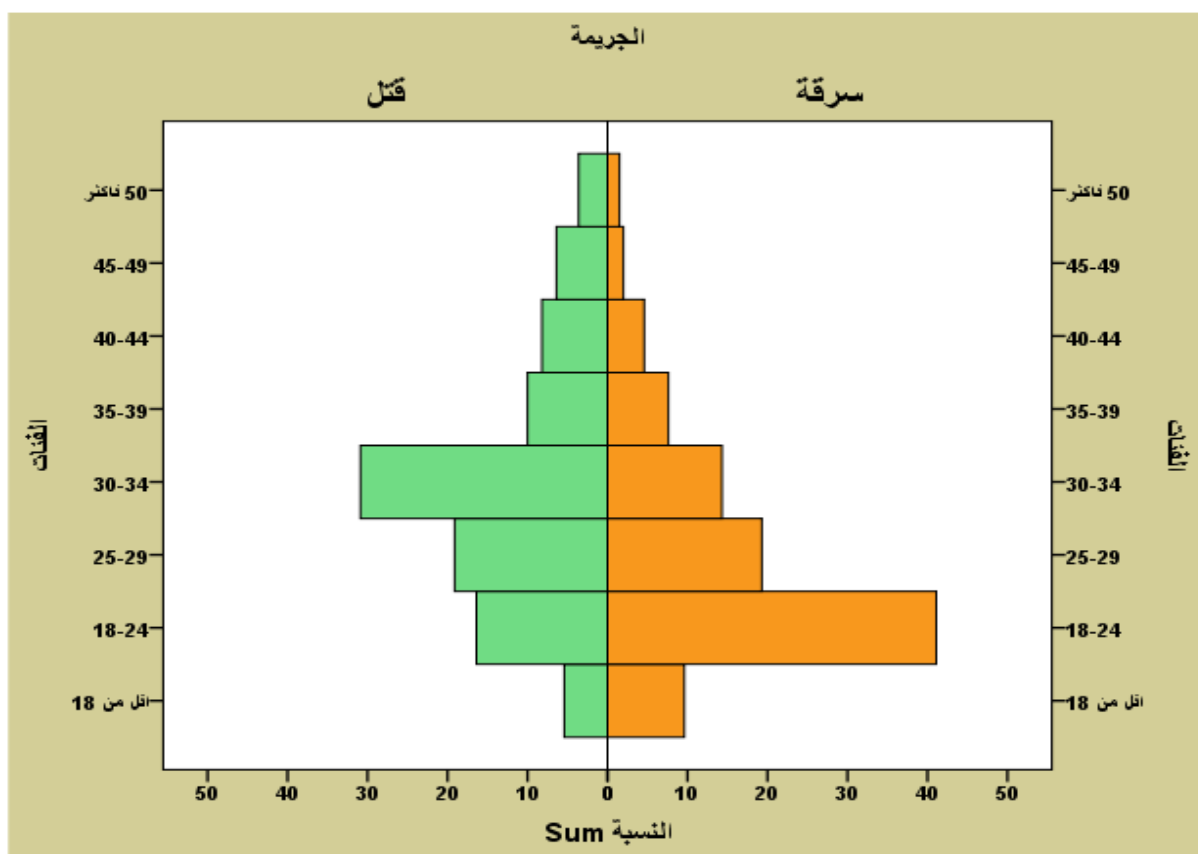
التوزيع العددي لجرائم السرقة في محافظة النجف بحسب الفئات العمرية لعام (٢٠١٤)



المصدر: جدول (٤٢).

الشكل (٤٤)

هرم جريمتي القتل والسرقة في محافظة النجف بحسب الفئات العمرية لعام (٢٠١٤)



المصدر: جدول (٤١ ، ٤٢).

المبحث الثاني

خصائص الجناة في محافظة النجف الأشرف

أولاً : حجم الاسرة للجناة :

إنَّ حجم الأسرة ظاهرة متغيرة زمانياً ومكانياً اذ أنَّ مستوياتها غير ثابتة بتقادم الزمن في مكان محدد، وهي تختلف من مكانٍ إلى آخر في الوقت نفسه ، كما إن كبر حجم الاسرة وما يترتب عليها من اعباء ومسؤوليات قد يكون أحد عوامل السلوك الإجرامي ، وذلك لعدم قدرة عائل الأسرة ذات العدد الكبير على تلبية متطلباتهم الحياتية والتعليمية والتربوية . وهناك الكثير من العلماء يهتمون بالأسرة ودراساتها الا انه لا يوجد إجماع حول تعريف الأسرة وغالباً ما يحدث خلط بين مفهومي العائلة والأسرة ذلك لأنَّ اغلب الباحثين في الاقطار المتقدمة والنامية يعدون العائلة مفهوماً مرادفاً للأسرة إلى أنَّ أصبحت الاسرة الوحدة الإحصائية الرئيسة في التعدادات السكانية التابعة للأمم المتحدة منذ عام ١٩٦٠، وتُعرَّف الأسرة على أنَّها ((فردٌ أو مجموعة أفراد تربطهم أو لا تربطهم صلة قرابة، ويقيمون في وحدة سكنية واحدة أو جزء منها ويشتركون في المأكل وغيره من ضروريات المعيشة وقد تكون الأسرة إما أسرة معيشة متكونة من شخص واحد او اسرة معيشة متعددة الاشخاص))^(١).

يتضح من الجدول (٤٣) والشكل (٤٥) والخريطة (٢٧) التوزيع العددي لأفراد أسر مرتكبي جرائم القتل والسرقة في محافظة النجف ممن شملتهم عينة البحث ، إن (٤٩) فرداً بنسبة (٤٤,٦%) من مرتكبي جرائم القتل في المحافظة يتراوح عدد افراد اسرهم ما بين (٥ - ٩) أفراد ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى أذ جاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الاولى بعدد (١٤) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء الكوفة بعدد (١٢) فرداً ، وجاء مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الثالثة بعدد (١٠) فرداً ، اما مركز قضاء النجف فجاء بالمرتبة الرابعة بعدد (٩) فرداً ، اما ناحية المشخاب فاحتلت المرتبة الخامسة بعدد (٤) فرداً ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الادارية اي جريمة تذكر. اما بالنسبة لمرتكبي جرائم القتل الذين يزيد عدد أفراد أسرهم على عشرة أفراد فبلغت (٣٧) فرداً بنسبة (٣٣,٦%) ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى أذ جاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الاولى بعدد (١٨) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء النجف بعدد (٩) فرداً ، وجاء مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الثالثة بعدد (٦) فرداً ، اما مركز قضاء الكوفة فاحتل المرتبة الرابعة بعدد (٣) فرداً ، وجاءت ناحية الحيدرية بالمرتبة الاخيرة بعدد (١) فرداً ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الادارية اي جريمة تذكر. وبالنسبة

(١) حميد وكاع سيسان الجياشي ، حجم الأسرة في محافظة المثنى (دراسة في جغرافية السكان) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة واسط كلية التربية ، ٢٠١٠ ، ص ٨ .

لمرتكبي جرائم القتل الذين لم يتجاوز اعداد اسرهم خمسة افراد فبلغ عددهم (٢٤) فرداً بنسبة (٢١,٨%) ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى أذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بعدد (١٧) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء الكوفة بعدد (٤) فرداً ، وجاء مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الثالثة بعدد (٢) فرداً ، اما ناحية الحيرة فاحتل المرتبة الرابعة بعدد (١) فرداً، فيما لم تسجل بقية الوحدات الادارية اي جريمة تذكر .

اما بالنسبة لأعداد أفراد أسر مرتكبي جرائم السرقة في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية فيتضح أنَّ (٨٩) فرداً وبنسبة (٤٥,٢%) من الجناة يزيد عدد افراد اسرهم عن عشرة افراد ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى أذ جاء مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الاولى بعدد (٢١) فرداً ، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء النجف بعدد (١٦) فرداً ، وجاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الثالثة بعدد (١٥) فرداً ، اما مركز قضاء الكوفة فاحتل المرتبة الرابعة بعدد (١٢) فرداً ، وجاءت ناحية المشخاب بالمرتبة الخامسة بعدد (٧) فرداً ، اما المرتبة السادسة فكانت من نصيب ناحية الحرية ومرتكبي جرائم السرقة من خارج المحافظة بعدد (٥) فرداً لكل منهما ، وجاءت كل من نواحي (الحيدرية ، العباسية ، القادسية) بالمراتب السابعة والثامنة والتاسعة على التوالي بعدد (٤ ، ٣ ، ١) فرداً على التوالي ، فيما لم تسجل ناحية الشبكة اي جريمة تذكر . اما مرتكبي جرائم السرقة الذين يتراوح عدد افراد اسرهم ما بين (٥-٩) أفراد ، فبلغت اعدادهم (٧٧) فرداً بنسبة (٣٩,١%) ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى أذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بعدد (٤٣) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء الكوفة بعدد (٢١) فرداً ، وجاء كل من (مركز قضاء المناذرة ، ناحية العباسية) بالمرتبة الثالثة بعدد (٥) فرداً ، اما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب مرتكبي جرائم السرقة من خارج المحافظة بعدد (٣) فرداً ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الادارية اي جريمة تذكر . وبالنسبة لمرتكبي جرائم السرقة الذين لم يتجاوز اعداد اسرهم خمسة افراد فبلغت (٣١) فرداً بنسبة (١٥,٧%) ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى أذ جاء مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الاولى بعدد (١٥) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء النجف بعدد (٧) فرداً ، وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثالثة بعدد (٦) فرداً ، اما ناحية الحيرة فاحتلت المرتبة الرابعة بعدد (٢) فرداً ، وجاءت ناحية العباسية بالمرتبة الاخيرة بعدد (١) فرداً ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الادارية اي جريمة تذكر .

يتضح مما تقدم أنَّ أغلب الجناة المبحوثين أي بنسبة (٧٨,١%) لمرتكبي جرائم القتل ونسبة (٨٤,٣%) بالنسبة لمرتكبي جرائم السرقة، ينحدرون من أسر كبيرة الحجم، إذ يزيد عدد أفراد أسرهم عن خمسة افراد ، لذا فإن كبر حجم الاسرة وما يترتب عليها من أعباء ومسؤوليات قد يكون احد عوامل

السلوك الاجرامي ، خاصة ممن تكون مستوياتهم المعاشية متدنية إذ لا تستطيع أن يقوم بتلبية احتياجاتهم اليومية، وقد توصل كل من (بوسارد واليانور) في دراستهما إلى أن الأسر كبيرة الحجم في بعض الأحوال أكثر عرضة للتصدع والانهيار لأن معظمها تمر بأزمات إقتصادية تؤدي إلى الحرمان الإقتصادي لأفرادها ^(١) .

جدول (٤٣)

التوزيع العددي والنسبي لجرائم القتل والسرقة بحسب حجم الاسرة في محافظة النجف لعام (٢٠١٤)

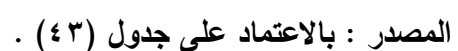
المجموع	جرائم السرقة			المجموع	جرائم القتل			الوحدات الادارية
	١٠ فاكثر	٩-٥	اقل من ٥		١٠ فاكثر	٩-٥	اقل من ٥	
٦٦	١٦	٤٣	٧	٣٥	٩	٩	١٧	مركز قضاء النجف
٤	٤	٠	٠	١	١	٠	٠	ناحية الحيدرية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الشبكة
٣٩	١٢	٢١	٦	١٩	٣	١٢	٤	مركز قضاء الكوفة
٩	٣	٥	١	٠	٠	٠	٠	ناحية العباسية
٥	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الحرية
٤١	٢١	٥	١٥	١٨	٦	١٠	٢	مركز قضاء المندرة
٧	٧	٠	٠	٤	٠	٤	٠	ناحية المشخاب
١٧	١٥	٠	٢	٣٣	١٨	١٤	١	ناحية الحيرة
١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية القادسية
٨	٥	٣	٠	٠	٠	٠	٠	خارج المحافظة
١٩٧	٨٩	٧٧	٣١	١١٠	٣٧	٤٩	٢٤	المجموع
%١٠٠	٤٥,٢	٣٩,١	١٥,٧	%١٠٠	٣٣,٦	٤٤,٦	٢١,٨	النسبة

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤ .

(١) سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، مركز الكتب الثقافية، مصر، ١٩٨٤م، ص ٢٣٠.

الفئة العمرية	عدد جرائم السرقة	عدد جرائم القتل
أكثر من ١٠	89	37
٩-٥	77	49
أقل من ٥	31	24

خريطة (٢٧) التوزيع العددي لجرائم القتل والسرقة بحسب حجم الاسرة في محافظة النجف حسب
الوحدات الإدارية لعام (٢٠١٤)



ثانياً : التركيب الإجتماعي للجناة :

يقصد بالتركيب الاجتماعي للجناة الحالة الزوجية للفرد والتي لها علاقة بالسلوك الإجرامي ، فلا شك أنَّ السلوك الإجرامي للعزّاب يختلف عن المتزوجين ، إذ اثبتت العديد من الدراسات أنَّ أغلب الجناة هم من العزّاب ، والشخص المتزوج غالباً ما يكون في حالة مستقرة نفسياً تخلق لديه حالة من الإستقرار النفسي تساعده في التوجه نحو الأعمال الأكثر عقلانية ونبذ الجريمة لأنها عمل غير عقلاني إذا ما قورنت بالأعمال أو السلوك العقلاني لدى الأفراد ، إلا أنَّ هذا لا ينفي إرتكاب الجرائم من المتزوجين .^(١)

يتبين من الجدول (٤٤) والشكل (٤٦) والذي يعطي صورة واضحة عن الحالة الاجتماعية لمركبي جرائم القتل والسرقة في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية ممن شملتهم عينة البحث ، أن فئة المتزوجين جاءت بالمرتبة الاولى بواقع (٨٦) فرداً وبنسبة (٧٨,٢%) ، من اجمالي مرتكبي جرائم القتل في المحافظة ، ينظر خريطة (٢٨) . وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى أذ جاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الاولى بعدد (٢٩) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء النجف بعدد (٢٦) فرداً . وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثالثة بعدد (١٥) فرداً ، فيما جاء مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الرابعة بعدد (١٣) فرداً ، اما المرتبة الخامسة فكانت من نصيب ناحية المشخاب بعدد (٢) فرداً ، وحلت ناحية الحيدرية بالمرتبة الاخيرة بعدد (١) فرداً ، فيما لم تسجل بقية النواحي اي جريمة تذكر . اما بالنسبة لمركبي جرائم القتل من العزّاب فبلغت اعدادهم (١٩) فرداً بنسبة بلغت (١٧,٣%) ، ليحتلوا بذلك المرتبة الثانية، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى أذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بعدد (٨) فرداً، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب (مركز قضاء الكوفة ، ناحية الحيرة) مسجلة العدد نفسه والبالغ (٤) فرداً ، فيما جاء مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الثالثة بعدد (٣) فرداً ، فيما لم تسجل بقية النواحي اي جريمة تذكر . اما فئة المطلقين فجاءت بالمرتبة الثالثة بعدد (٤) فرداً وبنسبة (٣,٦%) ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى أذ جاء مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الاولى بعدد (٢) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب (مركز قضاء النجف ، ناحية المشخاب) مسجلة العدد نفسه والبالغ (١) فرداً ، فيما لم تسجل بقية النواحي اي جريمة تذكر . أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب فئة الارامل بعدد (١) وبنسبة (٠,٩%) . سجلتها ناحية المشخاب ، فيما لم تسجل بقية النواحي اي جريمة تذكر .

(١) باسم عبد العزيز عمر العثمان وحسين عليوي ناصر ، مصدر سابق ، ص ٣٢٤ .

يتضح مما تقدم أن المتزوجين هم أكثر ارتكاباً لجرائم القتل بواقع (٨٦) فرداً وبنسبة (٧٨,٢%) ، من اجمالي مرتكبي جرائم القتل في المحافظة ، وهذا لا يتفق مع معظم الدراسات التي أشارت إلى أن أغلب جرائم القتل ترتكب من قبل العزاب ، ويرجع ذلك إلى أن المتزوجين هم أكثر انشغالاً بأمور الحياة اليومية مما يسبب ارهاق نفسي يؤدي الى حدوث توتر وتشنج عصبي ربما يدفعهم الى ارتكاب السلوك الاجرامي ، فضلاً عما يترتب على المتزوجين من التزامات وواجبات كثيرة كونهم معيلي عوائلهم .

أما بالنسبة لجرائم السرقة فقد جاءت فئة العزاب في المرتبة الأولى بعدد (١٠٦) فرداً وبنسبة (٥٣,٨%) ، من اجمالي مرتكبي جرائم السرقة في المحافظة، ينظر خريطة (٢٩) . وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى أذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بعدد (٤٠) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب (مركز قضاء الكوفة ، مركز قضاء المناذرة) بعدد (٢١) فرداً لكل منهما، وجاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الثالثة بعدد (١٠) فرداً، فيما جاءت ناحية المشخاب بالمرتبة الرابعة بعدد (٤) فرداً، اما المرتبة الخامسة فكانت من نصيب ناحية الحيدرية بعدد (٣) فرداً ، فيما جاءت كل من (ناحية العباسية ، ناحية الحرية ، خارج المحافظة) بالمرتبة السادسة مسجلة العدد نفسه والبالغ (٢) فرداً ، وحلت ناحية القادسية بالمرتبة الاخيرة بعدد (١) فرداً ، فيما لم تسجل ناحية الشبكة اي جريمة تذكر. اما بالنسبة لمرتكبي جرائم السرقة من المتزوجين فبلغت اعدادهم (٨٦) فرداً بنسبة بلغت (٤٣,٧%) ، ليحتلوا بذلك المرتبة الثانية، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى أذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بعدد (٢٥) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء المناذرة بعدد (١٨) فرداً ، فيما جاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثالثة بعدد (١٧) فرداً ، وجاءت ناحية العباسية بالمرتبة الرابعة بعدد (٧) فرداً، اما بالنسبة لكل من ناحية الحيرة ومرتكبي جرائم السرقة من خارج المحافظة فاحتلوا المرتبة الخامسة مسجلة العدد نفسه والبالغ (٦) فرداً ، تلتها ناحية المشخاب وناحية الحرية بعدد بلغ (٣) فرداً لكل منهما ، اما المرتبة الاخيرة فكانت من نصيب ناحية الحيدرية بعدد (١) فرداً فيما لم تسجل ناحية الشبكة اي جريمة تذكر . اما فئة المطلقين فجاءت بالمرتبة الثالثة بعدد (٥) فرداً وبنسبة (٢,٥%) ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى أذ جاء مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الاولى بعدد (٢) فرداً ، تلتها كل من (مركز قضاء النجف ، مركز قضاء الكوفة ، ناحية الحيرة) مسجلة العدد نفسه والبالغ (١) فرداً ، فيما لم تسجل بقية النواحي اي جريمة تذكر . وجاءت فئة الأرامل في المرتبة الأخيرة دون إن تشتمل عينة البحث على أي متهم بجريمة السرقة ضمن هذه الفئة .

يتضح مما تقدم أن فئة (العزاب) هم أكثر ارتكاباً لجرائم السرقة بواقع (١٠٦) فرداً وبنسبة (٥٣,٨%) ، من اجمالي مرتكبي جرائم السرقة في المحافظة ، ويرجع سبب ارتفاع جرائم السرقة في تلك الفئة كونها تمثل مرحلة الشباب فيكونوا اكثر استعداداً واندفاعاً لارتكاب جريمة السرقة فضلاً عن ازدياد احتياجات الفرد المالية في تلك المرحلة مما يهيئ الارضية الملائمة للسلوك الاجرامي .

جدول (٤٤)

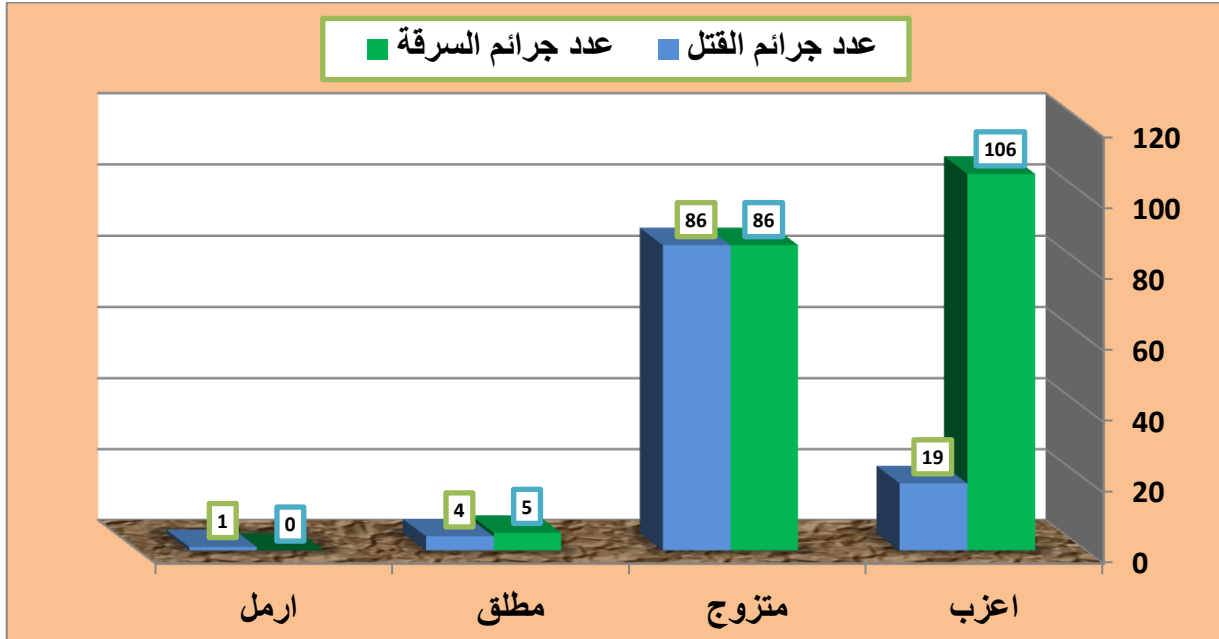
التوزيع العددي والنسبي للحالة الاجتماعية لمرتكبي جرائم القتل والسرقة بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف لعام (٢٠١٤)

المجموع	جرائم السرقة				المجموع	جرائم القتل				الوحدات الادارية
	ارمل	مطلق	متزوج	اعزب		ارمل	مطلق	متزوج	اعزب	
٦٦	٠	١	٢٥	٤٠	٣٥	٠	١	٢٦	٨	مركز قضاء النجف
٤	٠	٠	١	٣	١	٠	٠	١	٠	ناحية الحيدرية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الشبكة
٣٩	٠	١	١٧	٢١	١٩	٠	٠	١٥	٤	مركز قضاء الكوفة
٩	٠	٠	٧	٢	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية العباسية
٥	٠	٠	٣	٢	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الحرية
٤١	٠	٢	١٨	٢١	١٨	٠	٢	١٣	٣	مركز قضاء المناذرة
٧	٠	٠	٣	٤	٤	١	١	٢	٠	ناحية المشخاب
١٧	٠	١	٦	١٠	٣٣	٠	٠	٢٩	٤	ناحية الحيرة
١	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية القادسية
٨	٠	٠	٦	٢	٠	٠	٠	٠	٠	خارج المحافظة
١٩٧	٠	٥	٨٦	١٠٦	١١٠	١	٤	٨٦	١٩	المجموع
%١٠٠	٠	٢,٥	٤٣,٧	٥٣,٨	%١٠٠	٠,٩	٣,٦	٧٨,٢	١٧,٣	النسبة

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤ .

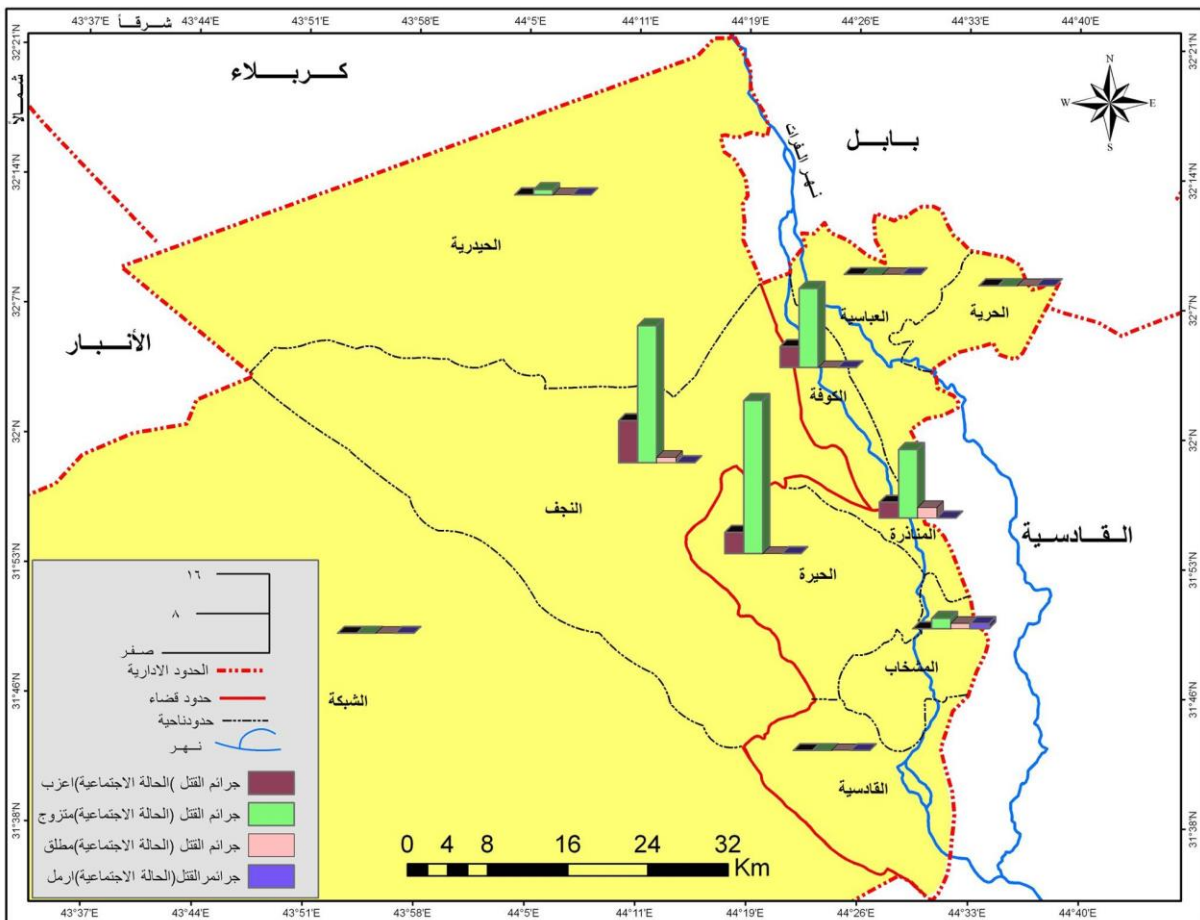
شكل (٤٦)

التوزيع العددي للحالة الاجتماعية لمرتكبي جرائم القتل والسرقة في محافظة النجف لعام (٢٠١٤)



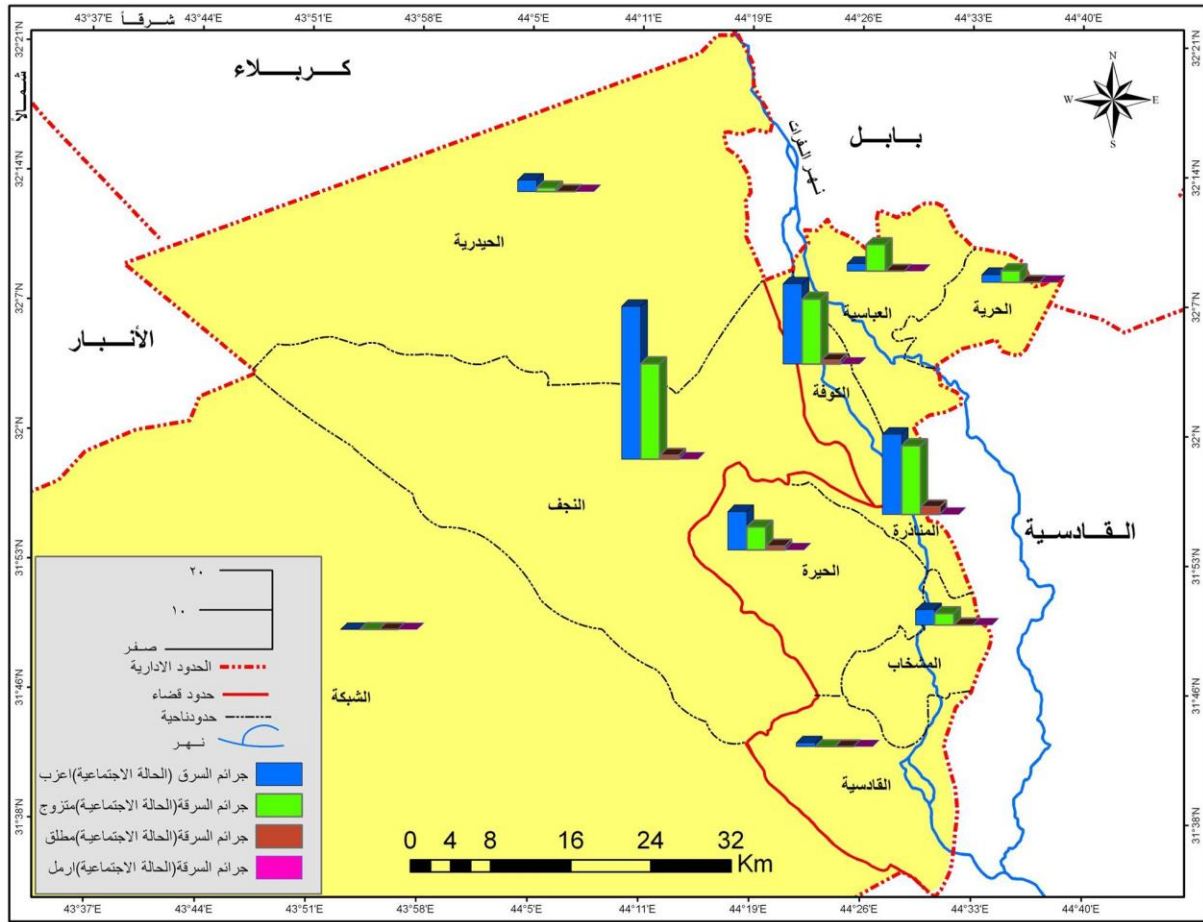
المصدر : جدول (٤٤) .

خريطة (٢٨) التوزيع العددي للحالة الاجتماعية لمرتكبي جرائم القتل في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية لعام (٢٠١٤)



المصدر : بالاعتماد على جدول (٤٤) .

خريطة (٢٩) التوزيع العددي للحالة الاجتماعية لمرتكبي جرائم السرقة في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية لعام (٢٠١٤)



المصدر : بالاعتماد على جدول (٤٤) .

ثالثاً : التركيب التعليمي للجناة :

يعد التعلم أحد الركائز الأساسية الفاعلة في تكوين شخصية الفرد وإكسابه المهارات اللازمة للإندماج الاجتماعي ، لذا فإن الفرد الذي يحرم من التعلم أو بعض مراحله يجد نفسه في بعض الحالات عاجزاً عن التكيف مع بيئته بصورة قد تدفعه الى تبني السلوك الإجرامي ، كما أنّ التعلم على صلة وثيقة بتربية الأبناء فكلما ارتفع المستوى التعليمي للأب والأم أثر ذلك بصورة إيجابية في تربيتهم لأبنائهم ، إذ يجعلهم يملكون القدرة الكافية على تنشئة أولادهم بطريقة صحيحة ، ونظراً لأهمية دور الوالدين وخاصة الام في العملية التربوية فإن ضعف مستواها التعليمي عندما يتضافر مع عوامل أخرى يؤثر سلباً في سلوك الابناء ويزرع في انفسهم بذور الانحراف والجريمة^(١).

(١) صالح محمد الحماد ، علاقة المستوى التعليمي بنمط الجريمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، ٢٠٠٦ ، ص١٥.

كما أنَّ التعليم وزيادة المعرفة له دور كبير في بناء شخصية الفرد وإخراجه من الجهل والأمية الى العلم والمعرفة ، فالأمية هي عامل مساعد على الانحراف وليس دافعاً وسبباً رئيسياً للوقوع في الانحراف والجريمة فهناك الكثير من الأميين من الأسوياء ، وهناك كثير من المتعلمين من المنحرفين والمجرمين ، لذا فأن هذا لا يعني أنَّ الانحراف وارتكاب الجريمة حكراً على الأميين وإفراد المجتمع ذات المستوى التعليمي المتدني وأن المتعلمين في حصن منيع عن ارتكاب السلوك المنحرف .^(١) فضلاً عن أنَّ التعليم في حد ذاته لا يكفي لحل المشكلة أو التقليل من خطورتها ما لم تتوفر فرص عمل لأصحاب الشهادات ، اذ يعتقد (توبياس Tobias) أنَّ التوسع في نشر التعليم في المجتمع دون توفير فرص عمل مناسبة سيزيد الفرص امام الافراد لان يصبحوا مجرمين ، وذلك لان التعليم يجعل من الفرد اكثر مهارة في الاجرام وانه سوف يعمل على تغيير خصائص الجريمة ولكنه لن يغير خصائص الشخص المجرم^(٢). ولقد تعددت البحوث بصدد تلك العلاقة وتضاربت نتائجها ، وقد انتهت الدراسات إلى وجود علاقة عكسية بين التعليم والظاهرة الاجرامية فكلما انتشر التعليم انخفضت نسبة الاجرام ، ولقد عبر (فيكتور هيجو) و (فيري) عن هذا المعنى بالقول ((ان فتح مدرسة يعادل غلق سجن))^(٣).

يتضح من الجدول (٤٥) والشكل (٤٧) الذي يبين المستوى التعليمي لأفراد عينة البحث من مرتكبي جرائم القتل والسرقة في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية لعام (٢٠١٤) ، أنَّ (٣٧) فرداً وبنسبة (٣٣,٦%) من مرتكبي جرائم القتل كان تعليمهم ابتدائياً فقط ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى اذ جاء مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الاولى بعدد (١٤) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء النجف بعدد (١٢) فرداً، وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثالثة بعدد (٥) فرداً، فيما جاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الرابعة بعدد (٤) فرداً، أما المرتبة الخامسة فكانت من نصيب ناحية المشخاب بعدد (٢) فرداً ، فيما لم تسجل بقية النواحي اي جريمة تذكر . أما الذين يقرأون ويكتبون فبلغت اعدادهم (٣٢) فرداً وبنسبة (٢٩,١%) ، الا انها تتباين من وحدة ادارية الى اخرى اذ جاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الاولى بعدد (١٥) فرداً ، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء النجف بعدد (١٠) فرداً ، وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثالثة بعدد (٧) فرداً ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الادارية اي جريمة تذكر . تلتها وبعدد (١٩) وبنسبة (١٧,٣%) من الحاصلين على الشهادة المتوسطة ، وتتباين هذه الأعداد

(١) محمد ابراهيم الردي ، مصدر سابق ، ص ٩٨ .

(٢) TOBIAS – CRIME AND INDUSTRIAL SOCIETY IN THE 19TH CENTURY B.T BATSFORD LID LONDON 1976 ,P 174.

(٣) يسرى دعبس ، الارهاب والشباب (رؤية في انثروبولوجيا الجريمة) الملتقى المصري للابداع والتنمية ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٢ ، ص ٩٦ .

من وحدة إدارية الى أخرى أذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الأولى بعدد (٦) فرداً ، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب (مركز قضاء الكوفة ، مركز قضاء المناذرة) بعدد (٤) فرداً لكل منهما، وجاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الثالثة بعدد (٣) فرداً، فيما جاءت ناحية المشخاب بالمرتبة الرابعة بعدد (٢) فرداً، فيما لم تسجل بقية الوحدات الادارية أي جريمة تذكر. أما الاميون فبلغت أعدادهم (١٦) فرداً ونسبتهم (١٤,٦%) ليحتلوا بذلك المرتبة الرابعة ، الا أنها تتباين من وحدة ادارية الى أخرى أذ جاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الاولى بعدد (١١) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء النجف بعدد (٣) فرداً ، وجاء مركز قضاء الكوفة وناحية الحيدرية بالمرتبة الثالثة بعدد (١) فرداً لكل منهما، فيما لم تسجل بقية الوحدات الادارية اي جريمة تذكر. وجاء بعدها الحاصلين على الشهادة الإعدادية بعدد (٣) فرداً وبنسبة (٢.٧%) ، سجلتها كل من (مركز قضاء النجف ، مركز قضاء الكوفة) بعدد (٢ ، ١) فرداً على التوالي ، ثم الحاصلين على شهادة الدبلوم بعدد (٢) فرداً وبنسبة (١,٨%) سجلتها كل من (مركز قضاء النجف ، مركز قضاء الكوفة) بعدد (١) فرداً لكل منهما ، اما الذين لديهم مؤهل جامعي فبلغت نسبتهم (٠.٩%) ، سجلها مركز قضاء النجف ، بينما لم تشهد عينة البحث على إي محكوم بجريمة القتل من حملت شهادة فوق الجامعي .

جدول (٤٥) التوزيع العددي والنسبي لمرتكبي جرائم القتل في محافظة النجف للعام (٢٠١٤) بحسب تحصيلهم الدراسي

المجموع	عدد جرائم القتل							الوحدات الادارية
	أمي	يقرأ ويكتب	ابتدائي	متوسط	اعدادي	دبلوم	جامعي	فوق الجامعي
٣٥	٣	١٠	١٢	٦	٢	١	١	٠
١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٩	١	٧	٥	٤	١	١	٠	٠
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٨	٠	٠	١٤	٤	٠	٠	٠	٠
٤	٠	٠	٢	٢	٠	٠	٠	٠
٣٣	١١	١٥	٤	٣	٠	٠	٠	٠
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١١٠	١٦	٣٢	٣٧	١٩	٣	٢	١	٠
%١٠٠	١٤,٦	٢٩,١	٣٣,٦	١٧,٣	٢,٧	١,٨	٠,٩	٠

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤ .

أما المستوى التعليمي لمرتكبي جرائم السرقة فقد أكدت عينة البحث أنَّ أعلى نسبة هم أيضاً من الحاصلين على الشهادة الابتدائية بعدد (٥٩) وبنسبة (٢٩,٩%) ، يتضح من الجدول (٤٦) والشكل (٤٧) ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى أذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بعدد (١٥) فرداً ، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء المناذرة بعدد (١٢) فرداً، وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثالثة بعدد (١٠) فرداً، فيما جاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الرابعة بعدد (٦) فرداً، أما المرتبة الخامسة فكانت من نصيب كل من (ناحية العباسية ، ناحية المشخاب ، خارج المحافظة) مسجلة (٤) فرداً لكل منهما ، أما ناحية الحرية فجاءت بالمرتبة السادسة بعدد (٢) فرداً ، تلتها كل من (ناحية الحيدرية ، ناحية القادسية) بعدد (١) فرداً ، فيما لم تسجل ناحية الشبكة أي جريمة تذكر . ثم جاءت فئة يقرأ ويكتب بعدد (٥١) فرداً وبنسبة (٢٥.٩%)، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى أذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بعدد (١٩) فرداً ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء الكوفة بعدد (١١) فرداً، وجاء مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الثالثة بعدد (٧) فرداً، فيما جاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الرابعة بعدد (٤) فرداً، أما المرتبة الخامسة فكانت من نصيب كل من (ناحية المشخاب ، خارج المحافظة) بعدد (٣) فرداً لكل منهما ، تلتها (ناحية العباسية ، ناحية الحرية) بعدد (٢) فرداً لكل منهما ، فيما لم تسجل بقية النواحي أي جريمة تذكر. وجاءت بعدها نسبة الحاصلين على الشهادة المتوسطة بعدد (٣٦) فرداً وبنسبة (١٨.٣%) ، إلا أنَّها تتباين من وحدة إدارية الى أخرى أذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بعدد (١٧) فرداً ، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء المناذرة بعدد (٧) فرداً، وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثالثة بعدد (٦) فرداً، فيما جاءت ناحية العباسية وناحية الحيرة بالمرتبة الرابعة بعدد (٢) فرداً لكل منهما ، وجاءت ناحيتا (الحيدرية ، الحرية) بالمرتبة الخامسة بعدد (١) فرداً لكل منهما ، فيما لم تسجل بقية النواحي اي جريمة تذكر. إما الاميين فبلغ عددهم (٣٣) فرداً ونسبتهم (١٦,٧%) ، وتتباين هذه الأعداد من وحدة إدارية الى أخرى أذ جاء مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الاولى بعدد (١٣) فرداً ، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء الكوفة بعدد (٧) فرداً، وجاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الثالثة بعدد (٦) فرداً، فيما جاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الرابعة بعدد (٣) فرداً، أما المرتبة الخامسة فكانت من نصيب ناحية الحيدرية بعدد (٢) فرداً، تلتها (ناحية العباسية ، خارج المحافظة) بعدد (١) فرداً لكل منهما ، فيما لم تسجل بقية النواحي اي جريمة تذكر . تلتها نسبة الحاصلين على الشهادة الإعدادية بعدد (١٤) فرداً وبنسبة (٧,١%) ، وتتباين هذه الاعداد من وحدة ادارية الى اخرى أذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بعدد (٦) فرداً ،أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء الكوفة بعدد (٤) فرداً، وجاء مركز قضاء المناذرة وناحية الحيرة بالمرتبة

الثالثة بعدد (٢) فرداً لكل منهما ، فيما لم تسجل بقية النواحي أي جريمة تذكر . إما بالنسبة للحاصلين على شهادة دبلوم فقد بلغ عددهم (٣) فرداً ونسبة (١,٥%) ، سجلتها كل من مركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة بواقع (٢ ، ١) فرداً على التوالي ، أما الذين لديهم مؤهل جامعي فبلغ عددهم (١) فرداً بنسبة (٠.٥%) ، سجلها مركز قضاء النجف ، بينما لم تشهد عينة البحث على أي محكوم بجريمة السرقة من حملة شهادة فوق الجامعي .

جدول (٤٦)

التوزيع العددي والنسبي لمرتكبي جرائم السرقة بحسب تحصيلهم الدراسي في محافظة النجف للعام

(٢٠١٤)

المجموع	جرائم السرقة								الوحدات الادارية
	أمي	يقرأ ويكتب	ابتدائي	متوسط	اعدادي	دبلوم	جامعي	فوق الجامعي	
٦٦	٦	١٩	١٥	١٧	٦	٢	١	٠	مركز قضاء النجف
٤	٢	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	ناحية الحيدرية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الشبكة
٣٩	٧	١١	١٠	٦	٤	١	٠	٠	مركز قضاء الكوفة
٩	١	٢	٤	٢	٠	٠	٠	٠	ناحية العباسية
٥	٠	٢	٢	١	٠	٠	٠	٠	ناحية الحرية
٤١	١٣	٧	١٢	٧	٢	٠	٠	٠	مركز قضاء المناذرة
٧	٠	٣	٤	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية المشخاب
١٧	٣	٤	٦	٢	٢	٠	٠	٠	ناحية الحيرة
١	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية القادسية
٨	١	٣	٤	٠	٠	٠	٠	٠	خارج المحافظة
١٩٧	٣٣	٥١	٥٩	٣٦	١٤	٣	١	٠	مجموع المحافظة
%١٠٠	١٦,٨	٢٥,٩	٢٩,٩	١٨,٣	٧,١	١,٥	٠,٥	٠	النسبة

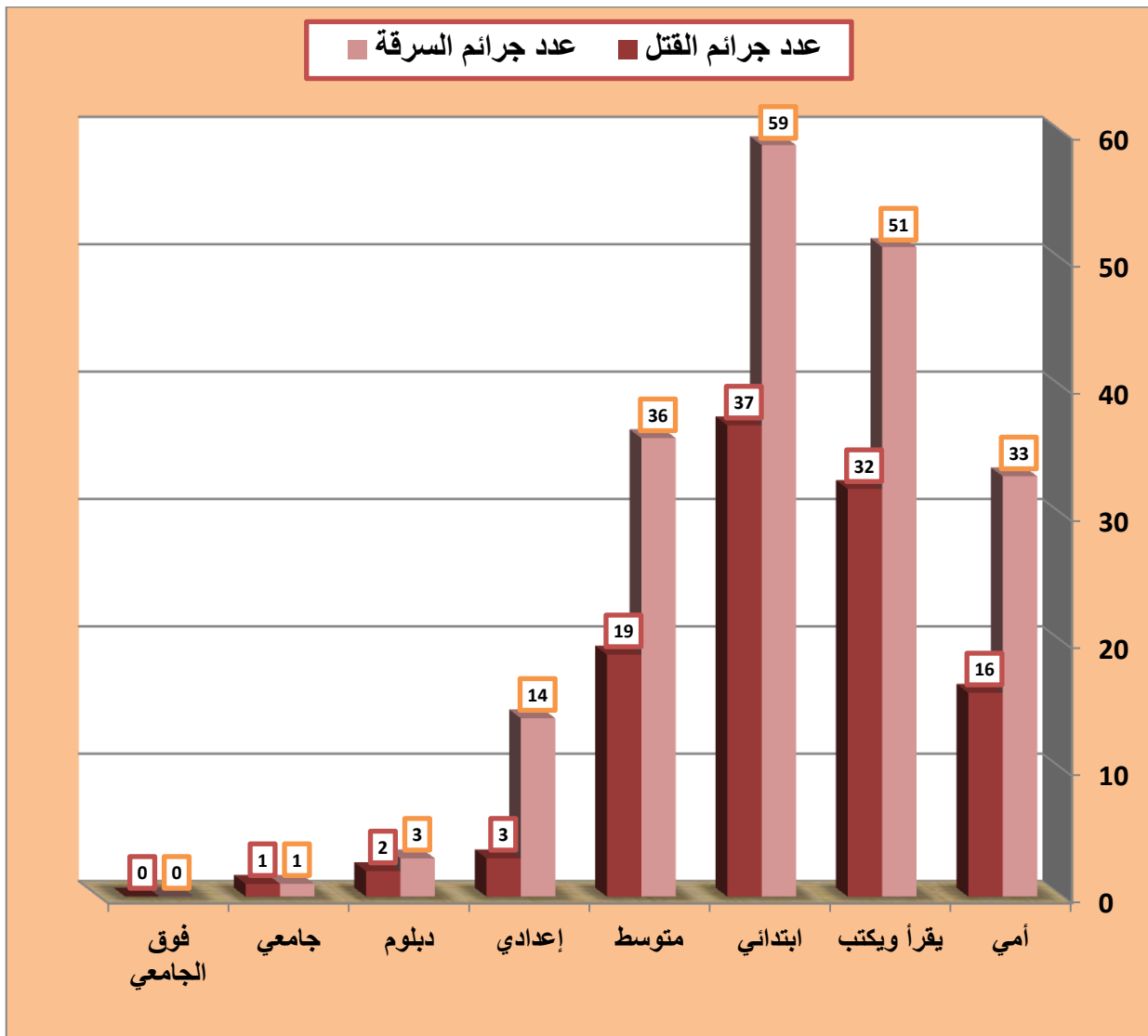
المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤ .

يستنتج مما سبق أنَّ (٧٧,٢%) من إجمالي مرتكبي جرائم القتل ممن شملتهم عينة البحث و(٧٢,٦%) من مرتكبي جرائم السرقة لم يتخطوا مرحلة الابتدائية . ويتبين من ذلك وجود علاقة عكسية بين المستوى التعليمي ونسبة مرتكبي جرائم القتل والسرقة في محافظة النجف ، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد كلما كان أبعد عن ارتكاب الفعل الإجرامي . وذلك لأنَّ الأفراد المتعلمين هم أكثر أدراكاً بخطر الجريمة وأكثر معرفة بالقانون ، مما يجعلهم يفكرون بما قد يترتب على ارتكاب الجريمة من نتائج تضر بوضعهم الاجتماعي وسمعت أسرهم .

شكل (٤٧)

التوزيع العددي لمرتكبي جرائم القتل والسرقة بحسب تحصيلهم الدراسي في محافظة النجف للعام

(٢٠١٤)



المصدر : جدول (٤٥ ، ٤٦) .

رابعاً : التركيب المهني للجناة :

يُعرفُ علماء الاقتصاد المهنة بالعمل العقلي أو العضلي الذي يزاوله الفرد لقاء راتب أو أجر محدد ^(١). فالنشاط المهني للفرد والبيئة التي يزاول فيها عمله لها تأثير كبير على السلوك الإجرامي ، كما أنَّ الاشخاص الذين يشغلون مهناً معينة يميلون إلى ممارسة السلوك الإجرامي أكثر من غيرهم من باقي الافراد الذين يشغلون مهناً اخرى مختلفة ^(٢).

يتضح من الجدول (٤٧) والشكل (٤٨)، أنَّ (٣٢) فرداً وبنسبة (٢٩,١%) من المبحوثين من مرتكبي جرائم القتل هم من فئة الكسبة ، إلا أنَّها تتباين من وحدة إدارية الى أخرى أذ جاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الاولى بعدد (١٩) فرداً ، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء الكوفة بعدد (٥) فرداً، وجاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الثالثة بعدد (٤) فرداً ، وجاءت كل من (مركز قضاء المناذرة ، ناحية المشخاب) بالمرتبة الرابعة بعدد (٢) فرداً لكل منهما ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الادارية أي جريمة تذكر. أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب فئة العاطلين بعدد (٢٥) فرداً وبنسبة بلغت (٢٢,٧%) ، وتتباين من وحدة إدارية الى أخرى أذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بعدد (١٠) فرداً، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء المناذرة بعدد (٥) فرداً ، وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثالثة بعدد (٤) فرداً ، أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب ناحية الحيرة بعدد (٣) فرداً ، وحلت ناحية المشخاب بالمرتبة الخامسة بعدد (٢) فرداً، تلتها ناحية الحيدرية بعدد (١) فرداً ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الإدارية أي جريمة تذكر. في حين كانت المرتبة الثالثة من نصيب فئة الموظفين بعدد (١٦) فرداً وبنسبة (١٤,٦%)، سجلتها مراكز اقصية المحافظة كل من (النجف ، الكوفة ، المناذرة) بعدد (٩، ٤ ، ٣) على التوالي ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الإدارية أي جريمة تذكر. وجاءت فئة ربة بيت في المرتبة الرابعة بنسبة (١٢,٧%)، إلا أنَّها تتباين من وحدة إدارية الى أخرى أذ جاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الاولى بعدد (٦) فرداً ، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء النجف ومركز قضاء المناذرة بعدد (٣) فرداً لكل منهما ، وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثالثة بعدد (٢) فرداً، فيما لم تسجل بقية الوحدات الإدارية أي جريمة تذكر. تلتها في المرتبة الخامسة فئة الفلاحين بعدد (١٣) فرداً وبنسبة بلغت (١١,٨%)، وتتباين من وحدة إدارية الى أخرى أذ جاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الأولى بعدد

(١) احسان محمد الحسن، تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الطبعة الاولى، الرياض ، ١٩٩٨، ص١٤٤.

(٢) احمد الربايعة ، أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد الى ارتكاب الجريمة ، المركز العربي للدراسات الامنية ، الرياض ، ١٩٨٤ . ص٥٩.

(٥) فرداً ، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء النجف ومركز قضاء المناذرة بعدد (٤) فرداً لكل منهما، فيما لم تسجل بقية الوحدات الادارية أي جريمة تذكر. فيما حلت في المرتبة الخامسة فئة الطلبة بعدد (٨) فرداً وبنسبة (٧,٣%) ، سجلتها مراكز اقصية المحافظة كل من (النجف ، الكوفة ، المناذرة) بعدد (٤ ، ٣ ، ١) على التوالي ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الإدارية اي جريمة تذكر. وجاءت فئة المتقاعدين في المرتبة الأخيرة بعدد (٢) فرداً وبنسبة بلغت (١,٨%) من إجمالي مرتكبي جرائم القتل سجلها مركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة بعدد (١) فرداً لكل منهما .

جدول (٤٧)

التوزيع العددي والنسبي للتركيب المهني لمرتكبي جرائم القتل بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف للعام (٢٠١٤) .

المجموع	جرائم القتل							الوحدات الادارية
	متقاعد	رية بيت	موظف	فلاح	طالب	عاطل عن العمل	كاسب	
٣٥	١	٣	٩	٤	٤	١٠	٤	مركز قضاء النجف
١	٠		٠	٠	٠	١	٠	ناحية الحيدرية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الشبكة
١٩	١	٢	٤	٠	٣	٤	٥	مركز قضاء الكوفة
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية العباسية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الحرية
١٨	٠	٣	٣	٤	١	٥	٢	مركز قضاء المناذرة
٤	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢	ناحية المشخاب
٣٣	٠	٦	٠	٥	٠	٣	١٩	ناحية الحيرة
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية القادسية
١١٠	٢	١٤	١٦	١٣	٨	٢٥	٣٢	مجموع المحافظة
%١٠٠	١,٨	١٢,٧	١٤,٦	١١,٨	٧,٣	٢٢,٧	٢٩,١	النسبة

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤ .

أما فيما يتعلق بالتركيب المهني لمرتكبي جرائم السرقة، فيتضح من الجدول (٤٨) والشكل (٤٨) أن فئة العاطلين جاءت بالمرتبة الأولى بعدد (٧٧) فرداً ونسبة (٣٩,١%) من إجمالي مرتكبي جرائم السرقة في محافظة النجف، إلا أنها تتباين من وحدة إدارية إلى أخرى إذ جاءت مراكز أقضية المحافظة (كوفة، نجف، منادرة) بالمراتب الثلاثة الأولى بعدد (١٣,١٦,١٩) فرداً على التوالي، أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب ناحية الحيرة بعدد (٨) فرداً، أما مرتكبي جرائم السرقة من خارج المحافظة فجاءت بالمرتبة الخامسة بعدد (٦) فرداً، وجاءت ناحية العباسية بالمرتبة السادسة بعدد (٥) فرداً، فيما جاءت ناحية الحيدرية بالمرتبة السابعة بعدد (٤) فرداً، وجاءت كل من (ناحية الحرية، ناحية المشخاب) بالمرتبة الثامنة بعدد (٣) فرداً لكل منهما، فيما لم تسجل بقية الوحدات الإدارية أي جريمة تذكر. أما الفئة الثانية فكانت فئة الكسبة مسجلة عدد بلغ (٦٩) فرداً ونسبة بلغت (٣٥,٠%)، إلا أنها تتباين من وحدة إدارية إلى أخرى إذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الأولى بعدد (٢٧) فرداً، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء المنادرة بعدد (١٨) فرداً، وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثالثة بعدد (٨) فرداً، وجاءت ناحيتي (العباسية، المشخاب) بالمرتبة الرابعة بعدد (٤) فرداً لكل منهما، وحلت ناحية الحيرة بالمرتبة الخامسة بعدد (٣) فرداً، تلتها كل من ناحية الحرية ومرتكبي جرائم السرقة من خارج المحافظة بعدد (٢) فرداً لكل منهما ليحتلا بذلك المرتبة السادسة، أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب (ناحية القادسية) بعدد (١) فرداً، فيما لم تسجل بقية الوحدات الإدارية أي جريمة تذكر. في حين جاءت فئة الطلاب في المرتبة الثالثة بعدد (٢٧) ونسبة بلغت (١٣,٧%)، سجلتها مراكز أقضية المحافظة كل من (النجف، الكوفة، المنادرة) بعدد (١٧, ٨, ٢) على التوالي، فيما لم تسجل بقية الوحدات الإدارية أي جريمة تذكر. فيما بلغت أعداد مرتكبي جرائم السرقة من فئة ربة بيت (١١) فرداً ونسبة (٥,٦%) محتلة بذلك المرتبة الرابعة، سجلتها كل من مركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة وناحية الحيرة بعدد (٤, ٣, ٤) فرداً على التوالي فيما لم تسجل بقية الوحدات الإدارية أي جريمة تذكر. وجاءت فئة الفلاحين في المرتبة الخامسة بعدد (١٠) فرداً ونسبة بلغت (٥,١%). سجلتها كل من مركز قضاء المنادرة وناحية الحيرة بعدد (٨, ٢) فرداً على التوالي. بينما كانت المرتبة السادسة من نصيب فئة الموظفين بعدد (٢) فرداً ونسبة (١,٠%)، سجلها مركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة بعدد (١) فرداً لكل منهما، أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب فئة المتقاعدين بعدد (١) فرداً مسجلة بذلك نسبة بلغت (٠,٥%)، ممن شملتهم أستمارة الأسستيان، سجلها مركز قضاء النجف، فيما لم تسجل بقية الوحدات الإدارية أي جريمة تذكر.

يتضح مما سبق أنَّ نسب مهن مرتكبي جرائم القتل تختلف عن نسب مهن مرتكبي جرائم السرقة، ففي الوقت الذي جاءت فيه فئة الكسبة في المرتبة الأولى في جرائم القتل بنسبة (٢٩,١%) وتلتها فئة العاطلين بنسبة بلغت (٢٢,٧%)، إذ تأتي جرائم السرقة في المرتبة الأولى وكانت من نصيب فئة العاطلين ونسبة (٣٩,١%) فيما جاءت فئة الكسبة بالمرتبة الثانية ونسبة (٣٥,٠%).

يستنتج مما تقدم أنَّ البطالة الأثر الكبير في ارتفاع جرائم القتل والسرقة في محافظة النجف ، فالبطالة (Unemployment) ظاهرة اجتماعية اقتصادية وجدت مع وجود الانسان وتعني الأجبر الذي فقد عمله ومصدر رزقه وتعطل عن العمل^(١) ، كما عرفت منظمة العمل الدولية البطالة على أنَّها (هي حالة الفرد المتعطل عن العمل في الوقت الحالي والذي يبحث عن عمل نشط لمدة من الزمن يتفق عليها الموظف ورب العمل)^(٢)، وتبرز خطورة البطالة في أنَّ تزايد عدد العاطلين عن العمل يمثل إهداراً لعنصر العمل مما يترتب على ذلك آثار اقتصادية خطيرة ، فضلاً عن تفاقم البطالة بين فئة الشباب على الخصوص يؤدي الى نتائج اجتماعية خطيرة ، اذ اصبحت البطالة تمثل بيئة خصبة لنمو الجريمة كما أنَّها تشكل سبباً رئيساً في انخفاض مستوى المعيشة لشريحة واسعة من المواطنين^(٣). وهذا ما اكدته العديد من الدراسات منها دراسة (ستيفن رافاييل) والذي اكد على وجود علاقة بين معدلات البطالة والسلوك الاجرامي^(٤).

وصلة البطالة بالإجرام صلة مباشرة وغير مباشرة في الوقت نفسه ، فالبطالة تعني حرمان العامل الذي توقف عن العمل من مورد رزقه مما يؤدي الى عجزه عن إشباع حاجاته الضرورية بالطرق المشروعة مما قد يضطره الى سلوك سبيل الجريمة لتحقيق هذا الاشباع ، ويلاحظ مع ذلك أن آثار البطالة ليست حتمية بمعنى انه ليس كل المتعطلين يسلكون سبيل الجريمة لإشباع حاجاتهم الضرورية ، بل أنَّ منهم من يقوى على الصمود في مواجهة هذه التحديات ويساعد على هذا الصمود ما قد تقرره الدولة من اعانات مالية .

(١) احمد حويتي ، عبد المنعم بدر ، علاقة البطالة بالجريمة والانحراف في الوطن العربي ، الرياض ، ١٩٩٨ ، ص ٢٠ .

(٢) سعد صالح عيسى ، دراسة تحليلية للآثار الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة البطالة في العراق ، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد التاسع ، العدد ٢٩ ، ٢٠١٣ ، ص ١٣٢ .

(٣) عبد الرزاق يوسف نصر الله ، سهاد احمد رشيد ، مشكلة البطالة في محافظة البصرة ، مجلة العلوم الاقتصادية ، جامعة البصرة كلية الادارة والاقتصاد ، العدد ١٧ ، ٢٠٠٦ ، ص ٧٥ .

(٤) Steven Raphael , identifying The Effect Of Unemployment On Crime , Journal of Law and Economics , 1998 .

وللبطالة آثار غير مباشرة على ظاهرة الاجرام لأنَّ الفرد حين يعجز عن الإنفاق على نفسه تسوء حالته النفسية وقد يقدم نتيجة ذلك على الاعتداء على غيره من الأفراد، وقد أجريت دراسة احصائية في الولايات المتحدة الأمريكية تبينَّ منها وجود علاقة طردية بين زيادة معدلات البطالة من ناحية وبين إرتفاع معدلات القتل من ناحية أخرى في ولاية جورجيا عن الفترة من ١٩٥٢ الى ١٩٦٢ ، وفي ولاية كاليفورنيا عن الفترة من ١٩٢٠ الى ١٩٤٠ ^(١). فضلاً عن دراسة (كانتور ديفيد)^(٢) والتي أشارت الى العلاقة نفسها .

جدول (٤٨)

التوزيع العددي والنسبي للتركيب المهني لمرتكبي جرائم السرقة بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف للعام (٢٠١٤) .

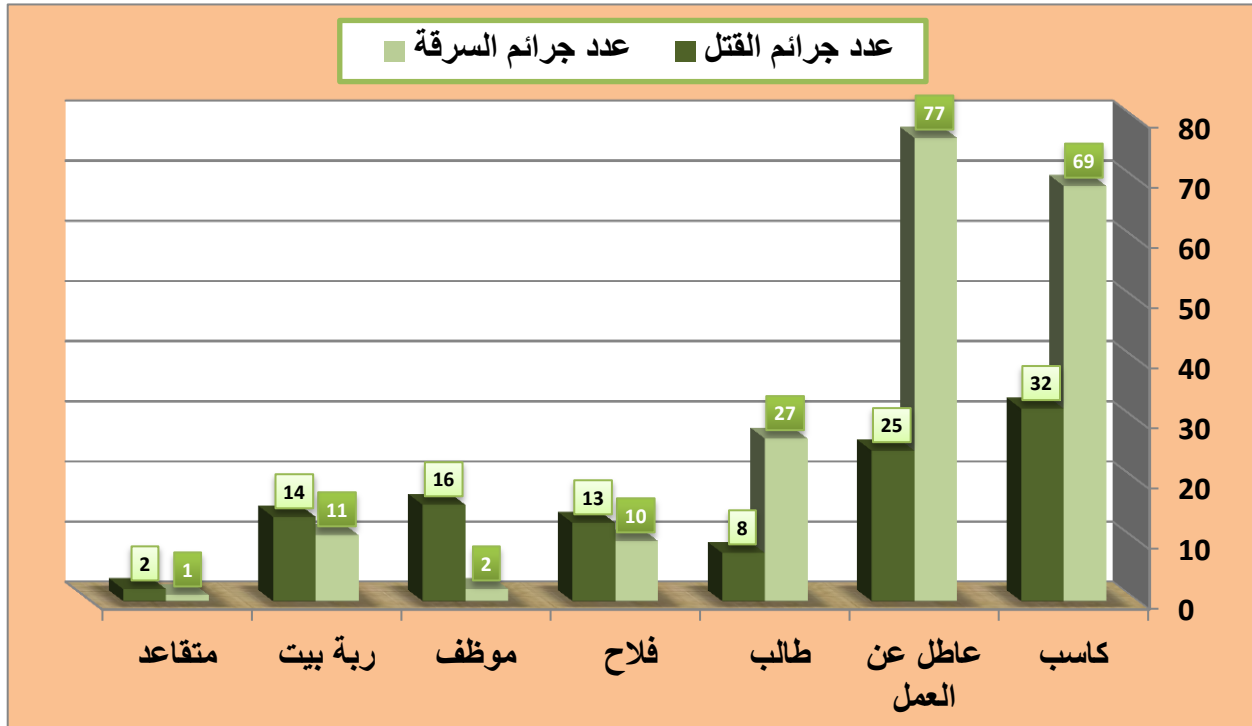
المجموع	جرائم السرقة							الوحدات الادارية
	متقاعد	ربة بيت	موظف	فلاح	طالب	عطل عن العمل	كاسب	
٦٦	١	٤	١	٠	١٧	١٦	٢٧	مركز قضاء النجف
٤	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٠	ناحية الحيدرية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الشبكة
٣٩	٠	٣	١	٠	٨	١٩	٨	مركز قضاء الكوفة
٩	٠	٠	٠	٠	٠	٥	٤	ناحية العباسية
٥	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٢	ناحية الحرية
٤١	٠	٠	٠	٨	٢	١٣	١٨	مركز قضاء المناذرة
٧	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٤	ناحية المشخاب
١٧	٠	٤	٠	٢	٠	٨	٣	ناحية الحيرة
١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	ناحية القادسية
٨	٠	٠	٠	٠	٠	٦	٢	خارج المحافظة
١٩٧	١	١١	٢	١٠	٢٧	٧٧	٦٩	مجموع المحافظة
%١٠٠	٠,٥	٥,٦	١,٠	٥,١	١٣,٧	٣٩,١	٣٥,٠	النسبة

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤ .

(١) فتوح عبد الله الشاذلي ، أساسيات علم الاجرام والعقاب ، منشورات الحلبي الحقوقية ، جامعة الاسكندرية ، بدون سنة ، ص ٢٢٩ .

(2) Cantor David , Unemployment and Crime, Journal: Journal of Quantitative Criminology , Year: 2001 Volume: 17 Issue: 4 , Provider: Kluwer Publisher: Kluwer.

شكل (٤٨) التوزيع العددي لمرتكبي جرائم القتل والسرقة في محافظة النجف حسب المهنة للعام (٢٠١٤) .



المصدر : جدول (٤٧ ، ٤٨) .

خامساً : مستوى دخل الجناة :

إنَّ الفقر ظاهرة معقدة ذات أبعاد متعددة، إقتصادية وإجتماعية وسياسية وتاريخية، ويختلف هذا المفهوم باختلاف المجتمعات والثقافات، والأزمنة لذا يصعب إعطاء تعريف موحد له حتى ذهب إلى حدّ القول العالم الإجتماعي " ذو فيكو" إن مسألة الفقر ككل المسائل الإجتماعية يصعب تبسيطها.^(١) فيما أكد بعضهم أنَّ للفقر مفهومان أحدهما شخصي والآخر موضوعي وطبقاً للمفهوم الأول يعتبر الفرد فقيراً اذا اشتدت حاجته الى شيء وعجزت موارده عن تحقيقه وهو يختلف من شخص الى آخر فمن لا يجد مالاّ يعد فقيراً ومن يعجز عن إيجاد سكن مناسب له ولعائلته غير مسكنه الصغير يعد نفسه فقيراً ، الا ان هذا المفهوم لا يصور مشكلة الفقر على حقيقتها لان الانسان بطبعه محتاج . اما المفهوم الموضوعي للفقر فيقتضي ذلك تعيين حد ادنى من الحاجات ينظر اليها على انها ضرورية في زمان ومكان محددين فعند عجزه عن الوفاء بها اعتبر فقيراً^(٢) .

(١) شيهب عادل ، الفقر والجريمة المفاهيم والعلاقة ، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا جامعة منتوري . قسنطينة ، الانترنت

<http://swmsa.net/articles.php?action=show&id=702>

(٢) سرور بن محمد العبد الوهاب ، الدافع والباعث على الجريمة واثريهما في العقوبات التعزيرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠٠٤ ، ص ١١١ .

إنَّ توفر الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية للأفراد لم يعد نوعاً من الرفاهية بل هو ضروري لكل فرد وحرمانه من هذه الاحتياجات يخل بمسيرة حياته ويؤهله للانحراف وقد يدفعه الى الاجرام ، ومن هذه الاحتياجات الاساسية توفر الاحتياجات المعيشية من غذاء وكساء ومسكن ، اذ تختلف قدرة الفرد في توفير تلك الاحتياجات تبعاً لدخولهم ، فلا شك ان العوز والحرمان يدفع بعضهم الى اللجوء الى وسائل غير مشروعة كالسرقة ، فضلاً عن الجرائم التي ترتكب نتيجة التوتر النفسي الناشئ عن الشعور بالحرمان من كل او بعض مقومات الحياة مثل جرائم القتل ^(١) .

ولقد ركز الكثير من الباحثين على العلاقة بين الفقر والسلوك الاجرامي وممن ربط بين الفقر والجريمة " دي فيرس" الذي اوضح ان ٨٥%-٩٥% من حالات الاجرام كانت بين الفقراء في ايطاليا في نهاية القرن التاسع عشر ، كما ارجع " بونجر" وهو عالم هولندي الجريمة الى الفقر ايضاً ، في حين أوضح بعضهم الآخر عكس ذلك ، أذ أوضح " سيريل هيلي" أنَّ الفقر وحدة لا يؤدي الى الانحراف في السلوك ، وليس كل فعل اجرمي سببه الرئيسي الفقر بل قد ترتكب الجرائم من أغنياء لهم مكانتهم في المجتمع ^(٢) .

تشير بيانات الجدول (٤٩) والشكل (٤٩) والخريطة (٣٠) .إلى أنَّ (٧١) فرداً وبنسبة (٦٤,٥%) من مرتكبي جرائم القتل يقل مستوى دخل أسرهم عن (٢٥٠) ألف دينار عراقي شهرياً ، إلا أنَّها تتباين من وحدة إدارية الى أخرى أذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بعدد (٢٥) فرداً ، وجاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الثانية بعدد (١٧) فرداً ، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب مركز قضاء المناذرة بعدد (١٤) فرداً ، وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الرابعة بعدد (١١) فرداً ، وجاءت ناحية المشخاب بالمرتبة الخامسة بعدد (٣) فرداً ، أما المرتبة الاخيرة فكانت من نصيب ناحية الحيدرية بعدد (١) فرداً ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الإدارية أي جريمة تذكر. وجاءت فئة الدخل (٢٥٠ - ٤٩٩) ألف دينار في المرتبة الثانية بعدد (٢٣) فرداً ، وبنسبة بلغت (٢٠,٩%) ، وتتباين هذه الفئة من وحدة إدارية الى أخرى أذ جاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الاولى بعدد (٩) فرداً ، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء الكوفة بعدد (٨) فرداً ، وجاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الثالثة بعدد (٥) فرداً ، وجاءت ناحية المشخاب بالمرتبة الرابعة بعدد (١) فرداً، فيما لم تسجل بقية الوحدات الإدارية أي جريمة تذكر. وتأتي فئة الدخل (٥٠٠ - ٩٩٩) ألف دينار في المرتبة الثالثة بعدد (٩) فرداً وبنسبة بلغت (٨,٢%) ، إلا أنَّها

(١) اشرف عبده عبد الخالق مصطفى ، البيئة والجريمة ومردودها الامني ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٦ ، ص ١٦٩ .

(٢) نايف بن محمد المرواني ، جريمة السرقة (دراسة نفسية اجتماعية) ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الطبعة الاولى ، الرياض ، ٢٠١١ ، ص ٢٩ .

تتباين من وحدة إدارية الى أخرى أذ جاء مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الأولى بعدد (٤) فرداً ، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء النجف بعدد (٣) فرداً ، وجاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الثالثة بعدد (٢) فرداً ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الإدارية أي جريمة تذكر. أما فئة الدخل (مليون دينار فأكثر)، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بعدد (٧) فرداً ونسبة بلغت (٦,٤%). سجلتها كل من ناحية الحيرة ومركز قضاء النجف بعدد (٥، ٢) فرداً على التوالي . فيما لم تسجل بقية الوحدات الإدارية أي جريمة تذكر .

أما بخصوص علاقة جرائم السرقة في محافظة النجف بمستوى دخل الجناة فتشير بيانات الجدول (٤٩) والشكل (٤٩) نفسه والخريطة (٣١) ، إلى أنَّ (١٥٩) فرداً ونسبة (٨٠,٧%) من مرتكبي جرائم السرقة ممن شملتهم عينة البحث يقل مستوى دخل عوائلهم عن (٢٥٠) ألف دينار شهرياً ، إلا أنَّها تتباين من وحدة إدارية الى أخرى أذ جاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الأولى بعدد (٣٩) فرداً ، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء المناذرة بعدد (٣٧) فرداً، وجاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الثالثة بعدد (٣٦) فرداً ، وجاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الرابعة بعدد (١٧) فرداً، أما مرتكبي جرائم السرقة من خارج المحافظة فاحتلت المرتبة الخامسة بعدد (٨) فرداً ، وجاءت ناحية المشخاب بالمرتبة السادسة بعدد (٧) فرداً ، فيما حلت كل من ناحيتا (العباسية والحرية) بالمرتبة السابعة بعدد (٥) فرداً لكل منهما، تلتها ناحية الحيدرية بعدد (٤) فرداً ، أما المرتبة الاخيرة فكانت من نصيب ناحية القاسية بعدد (١) فرداً ، فيما لم تسجل ناحية الشبكة أي جريمة تذكر. تليها في المرتبة الثانية فئة الدخل (٢٥٠ - ٤٩٩) ألف دينار، بعدد (٢٦) فرداً ونسبة بلغت (١٣,٢%) ، سجلتها كل من مركز قضاء النجف ومركز قضاء المناذرة وناحية العباسية بعدد (١٨ ، ٤ ، ٤) فرداً على التوالي ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الإدارية أي جريمة تذكر. فيما كانت المرتبة الثالثة من نصيب فئة الدخل (٥٠٠ - ٩٩٩) ألف دينار بعدد (٩) فرداً ونسبة (٤,٦%) ، سجلها مركز قضاء النجف . تلتها فئة الدخل (مليون دينار فأكثر) بعدد (٣) فرداً مسجلة نسبة بلغت (١,٥%) سجلها مركز قضاء النجف ايضاً محتلةً بذلك المرتبة الأخيرة .

يتضح مما تقدم أن الفئتين الأولى والثانية حققت مجتمعةً نسبة بلغت (٨٥,٤%) من إجمالي جرائم القتل ، ونسبة (٩٣,٩%) من إجمالي جرائم السرقة في المحافظة ، ومن المعروف أنَّ الدخول التي تقع ضمن تلك الفئتين تعد دخولاً منخفضة في ظل المستوى المعيشي الحالي لمجتمع الدراسة ، ويستنتج من ذلك أنَّ هناك علاقة عكسية بين مستوى الدخل الأفراد ونسب إرتكاب جرائم القتل والسرقة، فكلما انخفض مستوى الدخل لدى الأفراد ارتفع مستوى ارتكاب الجرائم والعكس صحيح .

جدول (٤٩)

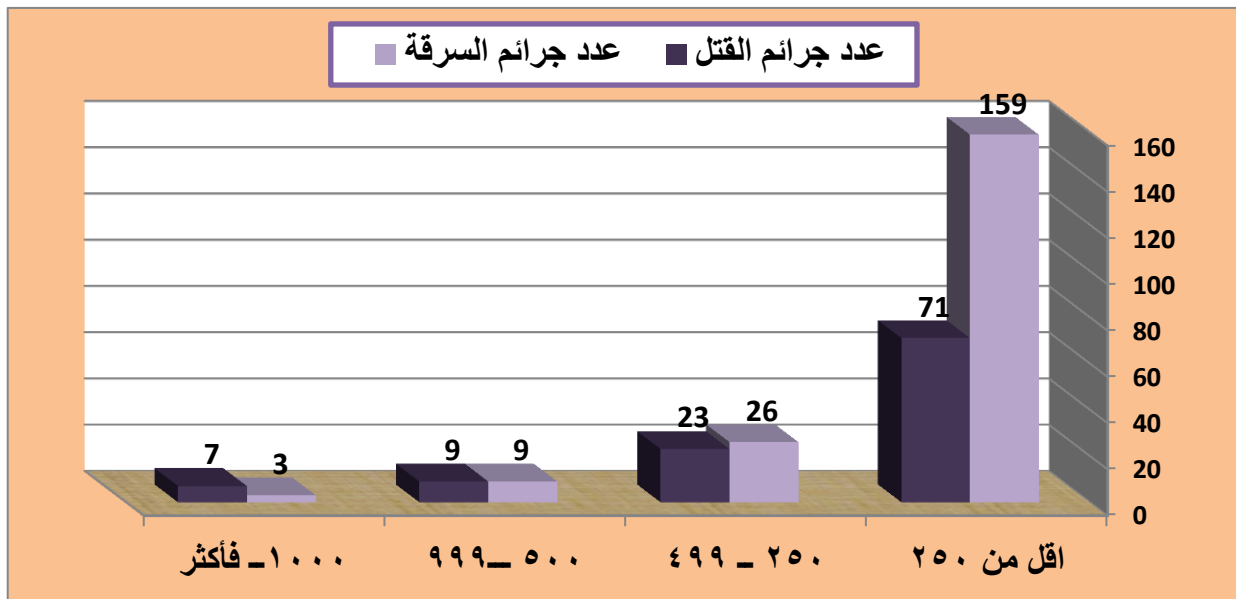
التوزيع العددي والنسبي لمستوى الدخل (بالآلاف) لمرتكبي جرائم القتل والسرقة في محافظة النجف (٢٠١٤)

المجموع	جرائم السرقة				المجموع	جرائم القتل				الوحدات الادارية
	١٠٠٠ . فأكثر	٥٠٠ - ٩٩٩	٢٥٠ - ٤٩٩	اقل من ٢٥٠		١٠٠٠ . فأكثر	٥٠٠ - ٩٩٩	٢٥٠ - ٤٩٩	اقل من ٢٥٠	
٦٦	٣	٩	١٨	٣٦	٣٥	٢	٣	٥	٢٥	مركز قضاء النجف
٤	٠	٠	٠	٤	١	٠	٠	٠	١	ناحية الحيدرية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الشبكية
٣٩	٠	٠	٠	٣٩	١٩	٠	٠	٨	١١	مركز قضاء الكوفة
٩	٠	٠	٤	٥	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية العباسية
٥	٠	٠	٠	٥	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الحرية
٤١	٠	٠	٤	٣٧	١٨	٤	٠	٠	١٤	مركز قضاء المناذرة
٧	٠	٠	٠	٧	٤	٠	٠	١	٣	ناحية المشخاب
١٧	٠	٠	٠	١٧	٣٣	٥	٢	٩	١٧	ناحية الحيرة
١	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية القادسية
٨	٠	٠	٠	٨	٠	٠	٠	٠	٠	خارج المحافظة
١٩٧	٣	٩	٢٦	١٥٩	١١٠	٧	٩	٢٣	٧١	مجموع المحافظة
%١٠٠	١,٥	٤,٦	١٣,٢	٨٠,٧	%١٠٠	٦,٤	٨,٢	٢٠,٩	٦٤,٥	النسبة

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤ .

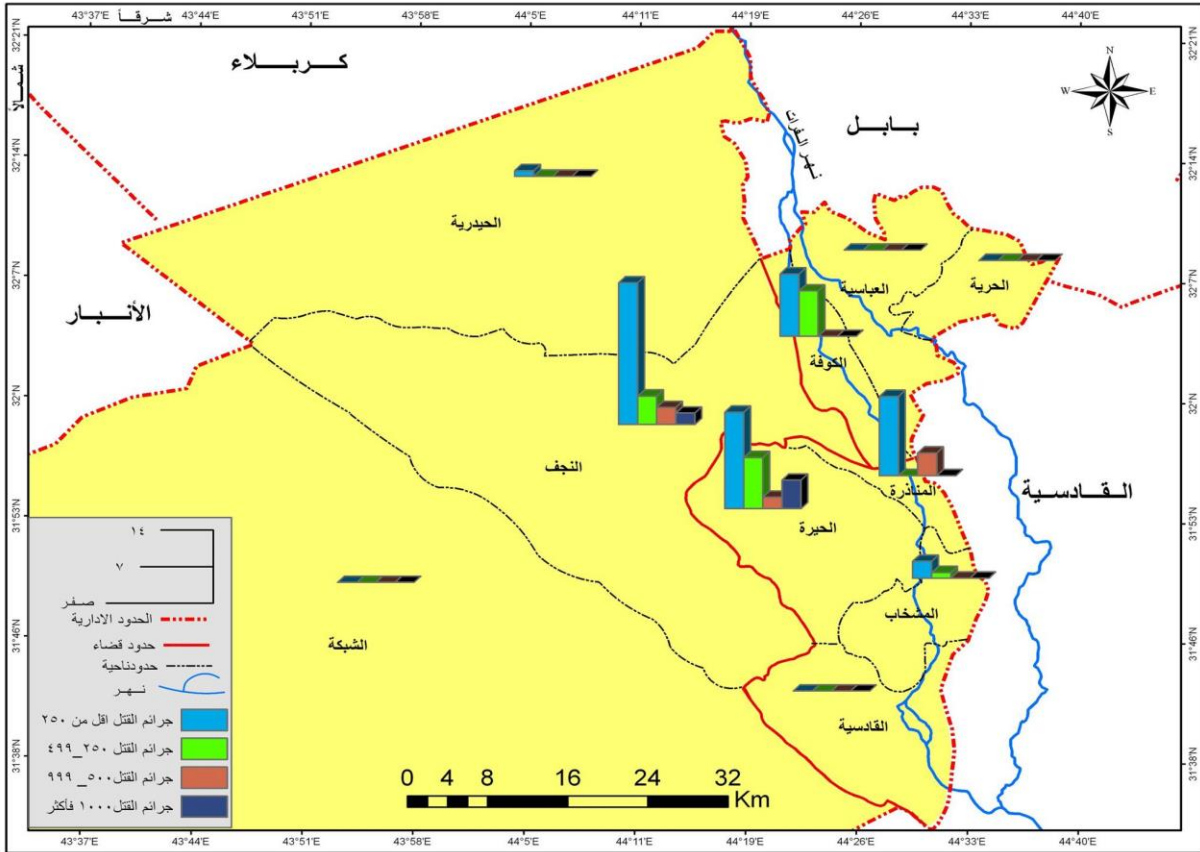
شكل (٤٩)

التوزيع العددي لمرتكبي جرائم القتل والسرقة في محافظة النجف بحسب مستوى الدخل للعام (٢٠١٤)



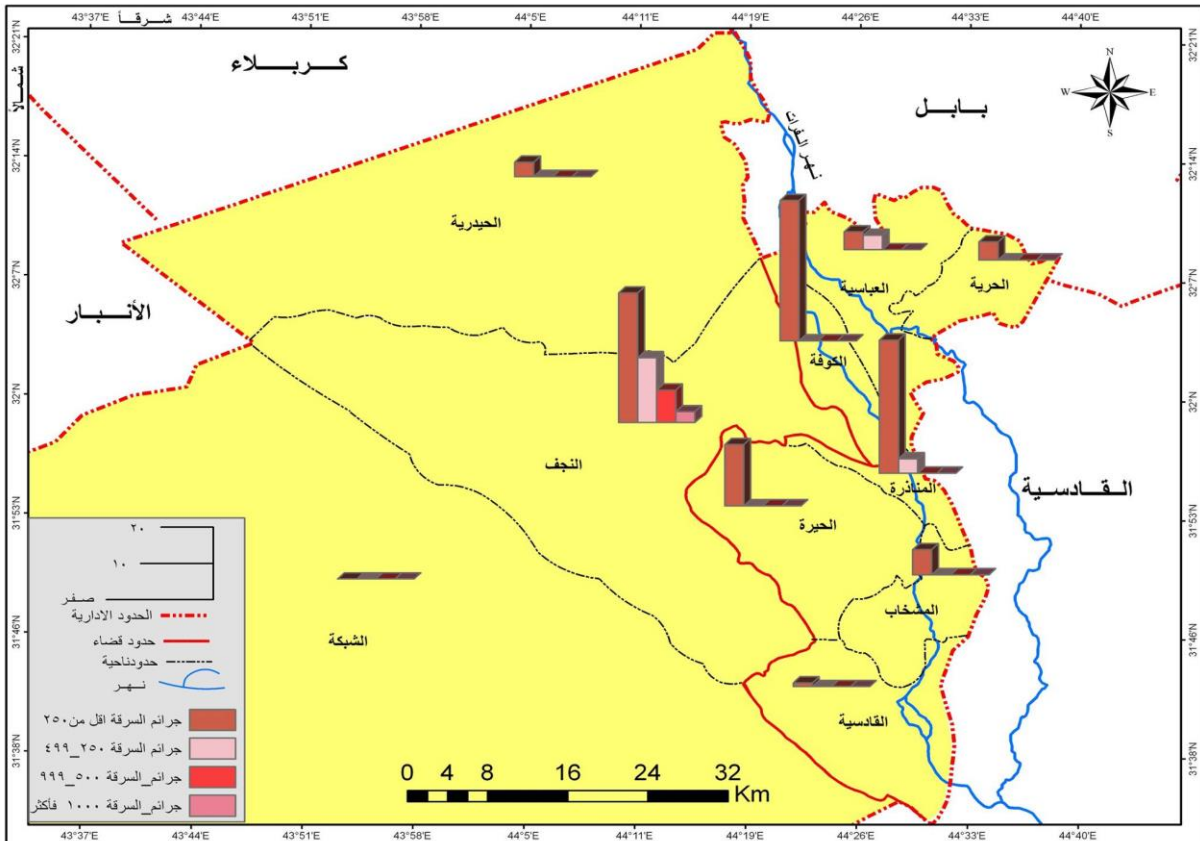
المصدر : جدول (٤٩) .

خريطة (٣٠) التوزيع العددي لمستوى الدخل لمرتكبي جرائم القتل في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية (٢٠١٤)



المصدر : جدول (٤٩)

خريطة (٣١) التوزيع العددي لمستوى الدخل لمرتكبي جرائم السرقة في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية (٢٠١٤)



المصدر : جدول (٤٩) .

سادساً : عائدية سكن الجناة :

إن نوع السكن وملكيته يعكسان في معظم المجتمعات المستوى الإقتصادي للأسرة ، فهناك علاقة بين نوع السكن فيما إذا كان ملك أو إيجار أو سكن عشوائي وبين مقدار الدخل ، كما أن سوء الأحوال السكنية من العوامل المهمة التي تسبب السلوك المنحرف ، فقد تلجأ بعض الأسر للسكن في أماكن مزدحمة غير صحية وغير مناسبة ولا صالحة للسكن فيها بسبب عجزها المادي ، فضلاً عن بروز ظاهرة التجاوز على أراضي الدولة وبناء المساكن فيها وهي ظاهرة لوحظت بعد سقوط النظام السابق وفي ظل غياب سلطة القانون مما أدى إلى تجاوز عدد كبير ممن ليس لهم القدرة على بناء أو شراء الدور والأراضي التي يمكن إن تشيد عليها مساكن لهم. إذ بلغت المساكن العشوائية في محافظة النجف (١٧٤٤٢) مسكن، مسجلة نسبة بلغت (٥٠,٠%) من مجموع المساكن العشوائية على مستوى القطر والبالغة (٣٤٦٨٨١) مسكن حسب تعداد ٢٠١٣^(١). ويرتبط وجود الجريمة مع السكن العشوائي الى حد ما ، لكن ليس كل المجرمين هم من سكنة الاحياء العشوائية وليس كل ساكني العشوائيات مجرمين إلا أن هذا الارتباط يعزى إلى أن البيئة العشوائية تُعد مركز لتصدير الجريمة بمختلف أنواعها لأنها توفر المناخ الملائم من فقر وبؤس وأمية^(٢).

يبين الجدول (٥٠) والشكل (٥٠) والخريطة (٣٢) عائدية السكن لمرتكبي جرائم القتل والسرقة في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية ، إذ يتبين أن (٦٨) فرداً وبنسبة (٦١,٨%) من مرتكبي جرائم القتل يسكنون في بيوت ملك ، إلا أنها تتباين من وحدة إدارية الى أخرى إذ جاءت كل من ناحية الحيرة ومركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بعدد (١٨) فرداً لكل منهما، وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية بعدد (١٤) فرداً ، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب مركز قضاء المناذرة بعدد (١٣) فرداً ، وجاءت ناحية المشخاب بالمرتبة الرابعة بعدد (٤) فرداً ، أما المرتبة الاخيرة فكانت من نصيب ناحية الحيدرية بعدد (١) فرداً ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الإدارية أي جريمة تذكر. أما بالنسبة لمرتكبي جرائم القتل الذين يسكنون في بيوت إيجار فبلغت أعدادهم (٢٩) فرداً وبنسبة (٢٦,٤%) ، وتتباين من وحدة إدارية الى أخرى إذ جاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الأولى بعدد (١٠) فرداً ، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء النجف بعدد (٩) فرداً ، وجاء مركز قضاء الكوفة ومركز قضاء المناذرة بالمرتبة الثالثة بعدد (٥) فرداً لكل منهما ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الإدارية أي جريمة تذكر. أما من يسكنون

(١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة النجف الاشرف ، تجمعات المساكن العشوائية في محافظة النجف ، ٢٠١٣ ، بيانات غير منشورة .

(٢) حسين عليوي ناصر الزيايدي ، جغرافية الجريمة مبادئ وأسس ، مصدر سابق ، ص ٨٦-٨٧ .

في بيوت تقع ضمن العشوائيات فبلغت أعدادهم (١٣) فرداً وبنسبة (١١,٨%) من مرتكبي جرائم القتل ممن شملتهم أستمارة الإستبيان. سجلتها كل من مركز قضاء النجف وناحية الحيرة بعدد (٨ ، ٥) فرداً على التوالي .

إما بخصوص عائلية السكن لمرتكبي جرائم السرقة نجد أنَّ (١٠٣) فرداً وبنسبة (٥٢,٣%) يسكنون في بيوت ملك ، إلا أنَّها تتباين من وحدة إدارية الى أخرى أذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الأولى بعدد (٤٦) فرداً ، وجاء مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الثانية بعدد (١٦) فرداً ، وجاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الثالثة بعدد (١٠) فرداً ، أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب مرتكبي جرائم السرقة من خارج المحافظة بعدد (٦) فرداً ، وجاء كل من (مركز قضاء الكوفة، ناحية العباسية ، ناحية الحيرة ، ناحية المشخاب) بالمرتبة الخامسة بعدد (٥) فرداً لكل منهما ، وجاءت ناحية الحيدرية بالمرتبة السادسة بعدد (٤) فرداً ، أما المرتبة الاخيرة فكانت من نصيب ناحية القادسية بعدد (١) فرداً ، فيما لم تسجل ناحية الشبكة أي جريمة تذكر. أما بالنسبة لمرتكبي جرائم السرقة الذين يسكنون في بيوت إيجار فبلغت أعدادهم (٧٨) فرداً وبنسبة (٣٩,٦%) ، وتتباين من وحدة إدارية الى أخرى إذ جاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الأولى بعدد (٣٠) فرداً ، وجاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الثانية بعدد (٢٠) فرداً ، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب مركز قضاء المناذرة بعدد (١٥) فرداً ، وجاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الرابعة بعدد (٥) فرداً ، أما ناحية العباسية فاحتلت المرتبة الخامسة بعدد (٤) فرداً ، تلتها كل من ناحية المشخاب ومرتكبي جرائم السرقة من خارج المحافظة بعدد (٢) فرداً لكل منهما ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الادارية أي جريمة تذكر. وجاءت فئة من يسكنون في بيوت تقع ضمن العشوائيات في المرتبة الأخيرة بعدد (١٦) فرداً وبنسبة بلغت (٨,١%) ، سجلتها كل من مركز قضاء المناذرة ومركز قضاء الكوفة وناحية الحيرة بعدد (١٠ ، ٤ ، ٢) فرداً على التوالي ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الإدارية أي جريمة تذكر .

يتضح من ذلك أن العلاقة بين عائلية السكن وجرائم السرقة تظهر بصورة أكثر وضوحاً مما هي عليه الحال بالنسبة لمرتكبي جرائم القتل ، فبينما تظهر نسبة من يسكنون في بيوت إيجار وبيوت تقع ضمن العشوائيات مجتمعةً قد بلغت (٤٧,٧%) بالنسبة لمرتكبي جرائم السرقة مقابل (٥٢,٣%) لمن يسكنون في بيوت ملك ، في حين تنخفض النسب لمرتكبي جرائم القتل إلى (٣٨,٢%) لمن يسكنون في بيوت إيجار وعشوائيةً مقابل (٦١,٨%) لمن يسكنون في بيوت ملك.

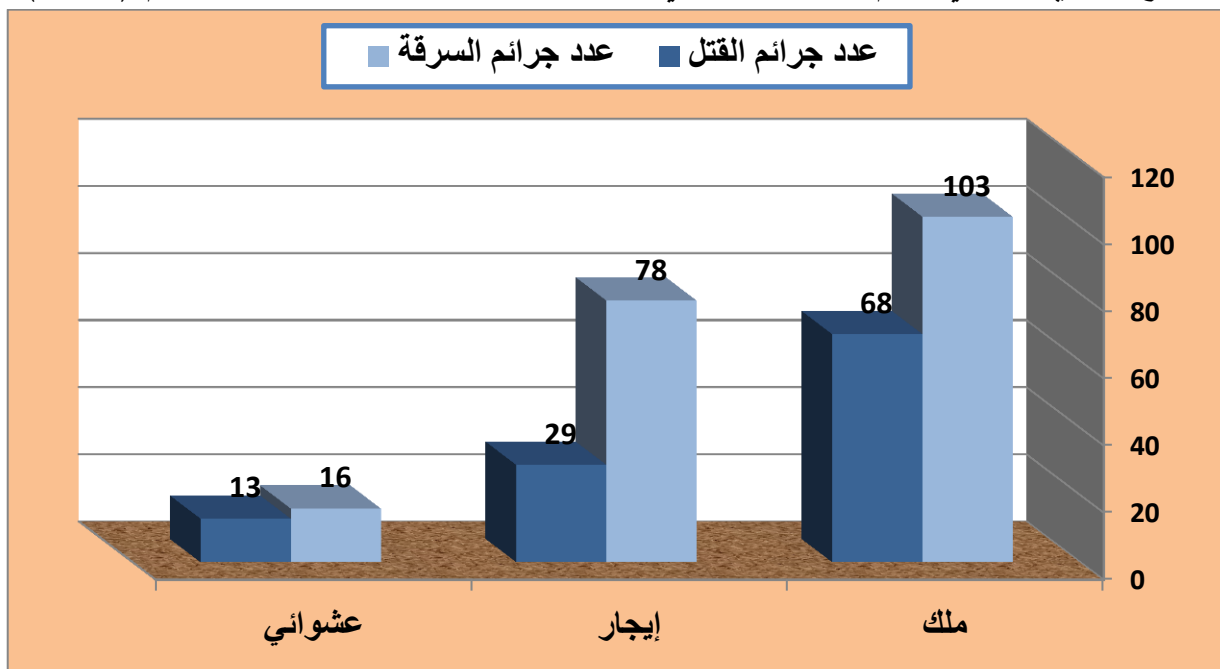
جدول (٥٠) التوزيع العددي والنسبي لمرتكبي جرائم القتل والسرقة في محافظة النجف بحسب عائلية السكن للعام (٢٠١٤)

المجموع	جرائم السرقة			المجموع	جرائم القتل			الوحدات الادارية
	عشوائي	إيجار	ملك		عشوائي	إيجار	ملك	
٦٦	٠	٢٠	٤٦	٣٥	٨	٩	١٨	مركز قضاء النجف
٤	٠	٠	٤	١	٠	٠	١	ناحية الحيدرية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الشبكة
٣٩	٤	٣٠	٥	١٩	٠	٥	١٤	مركز قضاء الكوفة
٩	٠	٤	٥	٠	٠	٠	٠	ناحية العباسية
٥	٠	٠	٥	٠	٠	٠	٠	ناحية الحرية
٤١	١٠	١٥	١٦	١٨	٠	٥	١٣	مركز قضاء المناذرة
٧	٠	٢	٥	٤	٠	٠	٤	ناحية المشخاب
١٧	٢	٥	١٠	٣٣	٥	١٠	١٨	ناحية الحيرة
١	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	ناحية القادسية
٨	٠	٢	٦	٠	٠	٠	٠	خارج المحافظة
١٩٧	١٦	٧٨	١٠٣	١١٠	١٣	٢٩	٦٨	مجموع المحافظة
%١٠٠	٨,١	٣٩,٦	٥٢,٣	%١٠٠	١١,٨	٢٦,٤	٦١,٨	النسبة

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤ .

شكل (٥٠)

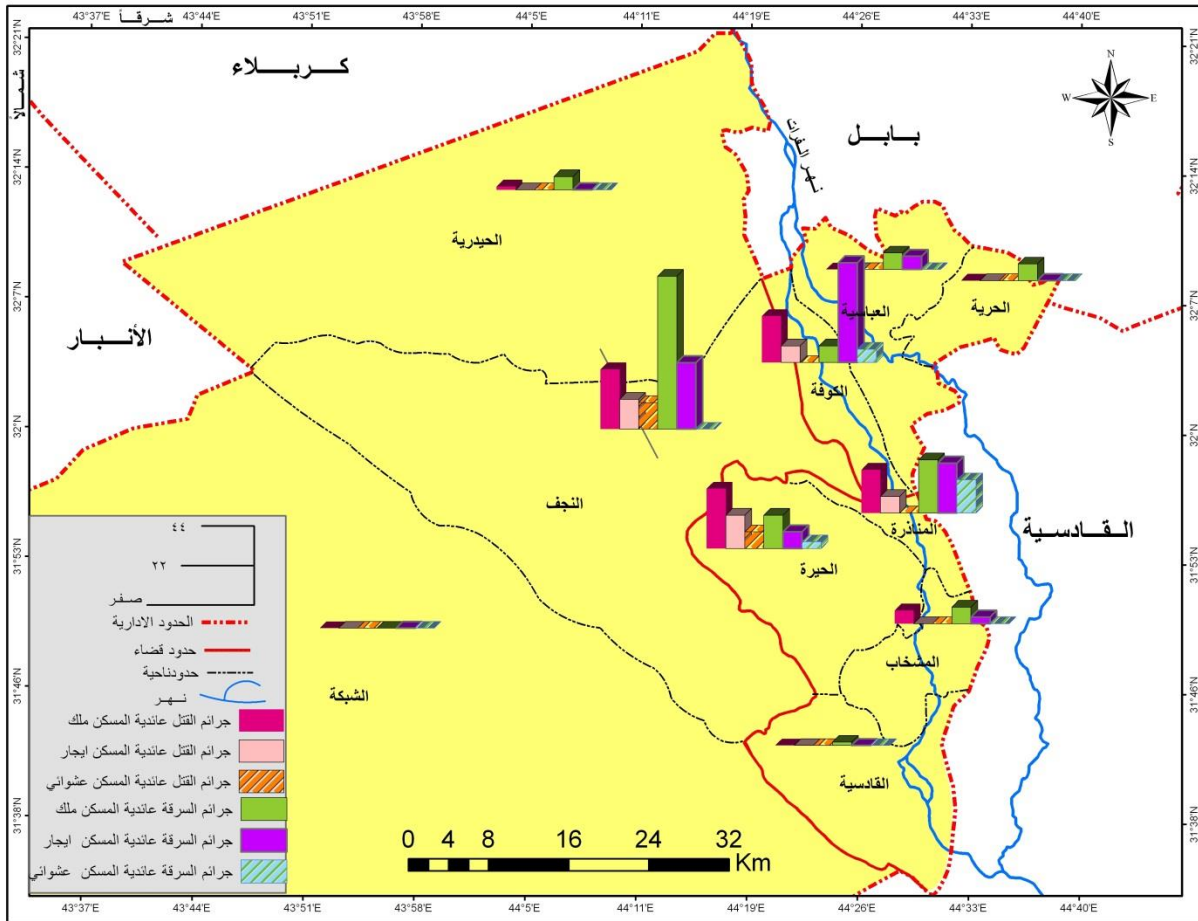
التوزيع العددي لمرتكبي جرائم القتل والسرقة في محافظة النجف بحسب عائلية السكن للعام (٢٠١٤)



المصدر : جدول (٥٠) .

خريطة (٣٢)

التوزيع العددي لعائدية السكن لمرتكبي جرائم القتل والسرقة في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية للعام (٢٠١٤)



المصدر : جدول (٥٠) .

سابعا : علاقة الجاني بالمجني عليه :

تبرز أهمية معرفة العلاقة بين الجاني (مرتكب الجريمة) بالمجني عليه (الضحية) في كونها أحد العوامل المساعدة في الكشف عن الدافع الذي دفع الجاني لارتكاب جريمة، وتبرز أهمية هذا العامل في جريمة القتل على وجه التحديد^(١). اذ تذكر بعض الدراسات الى ان هناك علاقة صلة بين الجاني والمجني عليه خاصة فيما يتعلق بالسرقة كان يكون جار او صديق، أي ان الجاني يعرف تمام المعرفة مكان الجريمة قبل اتمامها ويرتكبها في مكان سهل الوصول اليه وسهل الخروج منه^(٢).

(١) هاشم خلف جاسم الحميداوي ، مصدر سابق ، ص١٦٦ .

(٢) عبد الله بن ناصر الوليعي ، السرقة في مدينة الرياض (دراسة تحليلية وميدانية في جغرافية الجريمة) المملكة العربية السعودية ، مركز أبحاث مكافحة الجريمة ، ١٩٩٣ ، ص٤٦٨ .

عند النظر الى الجدول (٥١) والشكل (٥١) يظهر لنا بوضوح التوزيع العددي لأفراد العينة حسب صلتهم بالمجني عليه لمرتكبي جرائم القتل والسرقة في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية، اذ يتضح ان أغلب أفراد العينة من مرتكبي جرائم القتل قد ارتكبوا جرائمهم ضد أصدقاء لهم أو رفقاء عمل بعدد (٤٦) فرداً وبنسبة بلغت (٤١,٨%) من إجمالي العينة ، ينظر خريطة (٣٣) ، إلا أنها تتباين من وحدة إدارية الى أخرى اذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بعدد (١٨) فرداً ، وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية بعدد (١٠) فرداً ، أما مركز قضاء المناذرة فاحتل المرتبة الثالثة بعدد (٩) فرداً ، وجاءت كل من ناحية المشخاب وناحية الحيرة بالمرتبة الرابعة بعدد (٤) فرداً لكل منهما ، أما المرتبة الاخيرة فكانت من نصيب ناحية الحيدرية بعدد (١) فرداً ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الإدارية أي جريمة تذكر. أما الذين ارتكبوا جرائمهم ضد غرباء فبلغ عددهم (٢٨) فرداً بنسبة (٢٥,٥%) ، إلا أنها تتباين من وحدة إدارية الى أخرى اذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الأولى بعدد (١١) فرداً ، وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية بعدد (٨) فرداً ، وجاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الثالثة بعدد (٦) فرداً ، أما مركز قضاء المناذرة فاحتل المرتبة الرابعة بعدد (٣) فرداً ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الإدارية أي جريمة تذكر. فيما بلغت عدد الذين تربطهم بالمجني عليه صلة قرابة (١٩) فرداً بنسبة (١٧,٣%) من إجمالي عينة البحث ، توزعت بين ناحية الحيرة بعدد (١١) فرداً محتلة بذلك المرتبة الاولى، ومركز قضاء النجف ومركز قضاء المناذرة بالمرتبة الثانية بعدد (٤) فرداً لكل منهما ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الإدارية أي جريمة تذكر. في حين أن (١٧) فرداً وبنسبة (١٥,٤%) من أفراد العينة ارتكبوا جريمة القتل ضد أحد أفراد الأسرة . جاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الاولى بعدد (١٢) فرداً ، تلتها مركز قضاء النجف والمناذرة بالعدد نفسه (٢) فرداً ، وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثالثة بعدد (١) فرداً ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الإدارية أي جريمة تذكر.

اما بالنسبة لصلة الجاني بالمجني عليه لمرتكبي جرائم السرقة فيتضح من الجدول (٥١) والشكل (٥١) نفسه والخريطة (٣٤) ، ان أغلب أفراد العينة ارتكبوا جرائمهم ضد غرباء بعدد (١٧٢) فرداً وبنسبة (٨٧,٣%) ، الا انها تتباين من وحدة ادارية الى اخرى اذ جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى بعدد (٤٨) فرداً ، وجاء مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الثانية بعدد (٣٨) فرداً ، اما مركز قضاء الكوفة فاحتل المرتبة الثالثة بعدد (٣٥) فرداً ، وجاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الرابعة بعدد (١٧) فرداً ، تلتها ناحية العباسية بعدد (٩) افراد ، اما مرتكبي جرائم السرقة من خارج المحافظة فبلغ عددهم (٨) افراد ليحتلوا بذلك المرتبة السادسة، اما المرتبة السابعة فكانت من نصيب ناحية المشخاب بعدد (٧) افراد، وجاءت ناحية الحرية بالمرتبة الثامنة بعدد (٥) افراد ، اما ناحية الحيدرية فاحتلت المرتبة التاسعة بعدد (٤) افراد

، اما المرتبة الاخيرة فكانت من نصيب ناحية القادسية بعدد (١) فرداً ، فيما لم تسجل ناحية الشبكة اي جريمة تذكر. تلتها فئة من ارتكبوا جرائمهم ضد أصدقاء لهم أو جيران أو رفاق عمل بعدد (١٤) فرداً وبنسبة بلغت (٧,١%) ، سجلتها مراكز الاقضية في محافظة النجف (النجف ، الكوفة ، المناذرة) بعدد (٧ ، ٤ ، ٣) فرداً على التوالي ، فيما لم تسجل بقية الوحدات الإدارية أي جريمة تذكر. وبلغت نسبة الذين تربطهم بالمجني عليه صلة قرابة (٤,١%) من إجمالي عينة البحث ، سجلها مركز قضاء النجف بعدد (٨) افراد ، وأن (٣) أفراد وبنسبة (١,٥%) هم من أفراد الأسرة سجلها ايضا مركز قضاء النجف .

جدول (٥١)

التوزيع العددي والنسبي لجرائم القتل والسرقة بحسب الصلة بين الجاني والمجني عليه في محافظة

النجف لعام (٢٠١٤)

المجموع	جرائم السرقة				المجموع	جرائم القتل				الوحدات الادارية
	اقارب	احد افراد الاسرة	أصدقاء او رفاق عمل	غريب		اقارب	احد افراد الاسرة	أصدقاء او رفاق عمل	غريب	
٦٦	٨	٣	٧	٤٨	٣٥	٤	٢	١٨	١١	مركز قضاء النجف
٤	٠	٠	٠	٤	١	٠	٠	١	٠	ناحية الحيدرية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الشبكة
٣٩	٠	٠	٤	٣٥	١٩	٠	١	١٠	٨	مركز قضاء الكوفة
٩	٠	٠	٠	٩	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية العباسية
٥	٠	٠	٠	٥	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية الحرية
٤١	٠	٠	٣	٣٨	١٨	٤	٢	٩	٣	مركز قضاء المناذرة
٧	٠	٠	٠	٧	٤	٠	٠	٤	٠	ناحية المشخاب
١٧	٠	٠	٠	١٧	٣٣	١١	١٢	٤	٦	ناحية الحيرة
١	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	ناحية القادسية
٨	٠	٠	٠	٨	٠	٠	٠	٠	٠	خارج المحافظة
١٩٧	٨	٣	١٤	١٧٢	١١٠	١٩	١٧	٤٦	٢٨	مجموع المحافظة
%١٠٠	٤,١	١,٥	٧,١	٨٧,٣	%١٠٠	١٧,٣	١٥,٤	٤١,٨	٢٥,٥	النسبة

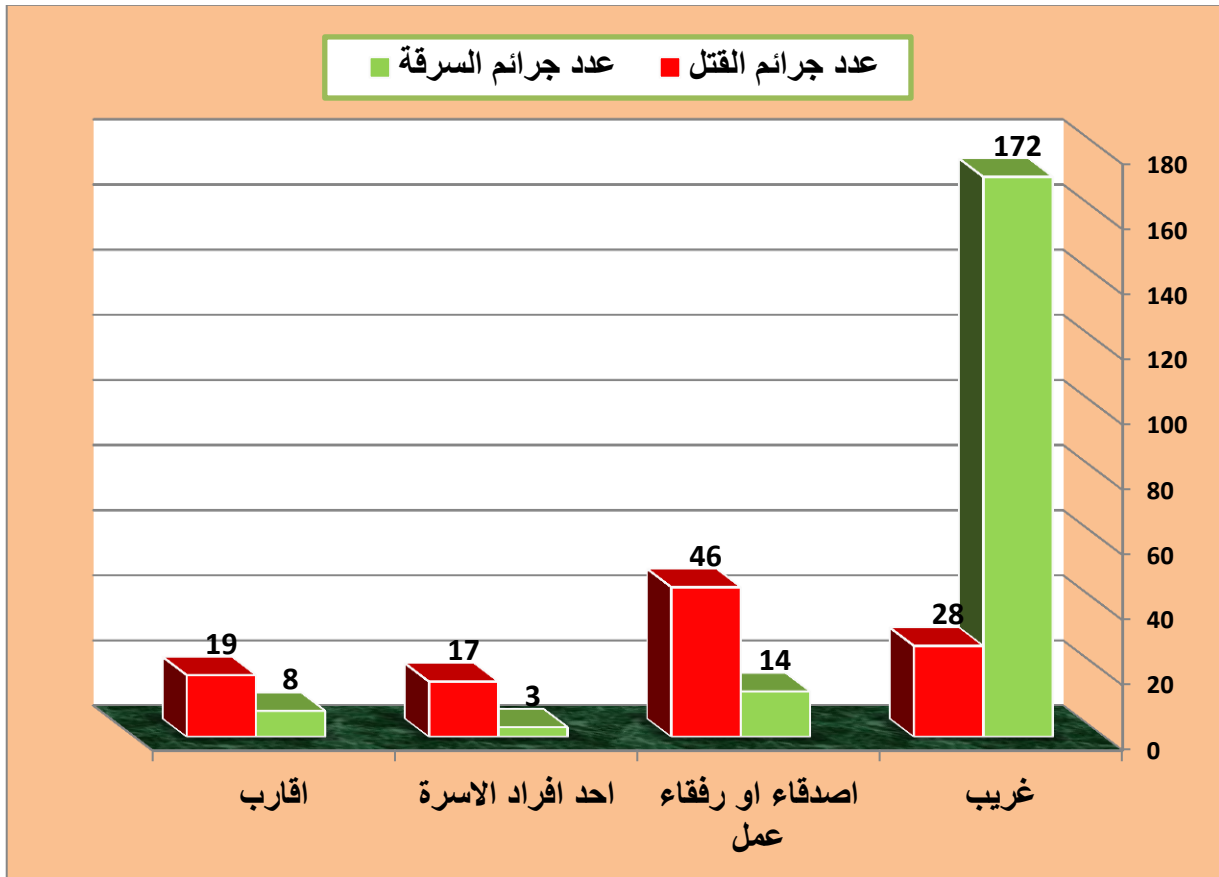
المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤ .

يستنتج مما تقدم إن (٧٤,٥%) ممن ارتكبوا جرائم القتل في محافظة النجف كانت تربطهم بالمجني عليه معرفة مسبقة ، إما لكونه أحد أفراد الأسرة أو من الأقارب أو من الأصدقاء أو رفاق عمل . ومعظم هذه الجرائم ترتكب نتيجة لأسباب تتعلق إما بخلافات عائلية كالخلافات الزوجية أو خلافات على الإرث ، او بسبب حدوث مشاجرات نتيجة الاحتكاك فيما بينهم مما ينتج عنها حدوث جريمة القتل .

وإن (٨٧,٣%) ممن ارتكبوا جرائم السرقة في محافظة النجف لم تربطهم بالمجني عليه أي معرفة مسبقة أي انهم (غرباء)، فجريمة (النشل) مثلاً دائماً ما ترتكب ضد الغرباء وخاصة في الاماكن المكتظة بالسكان .

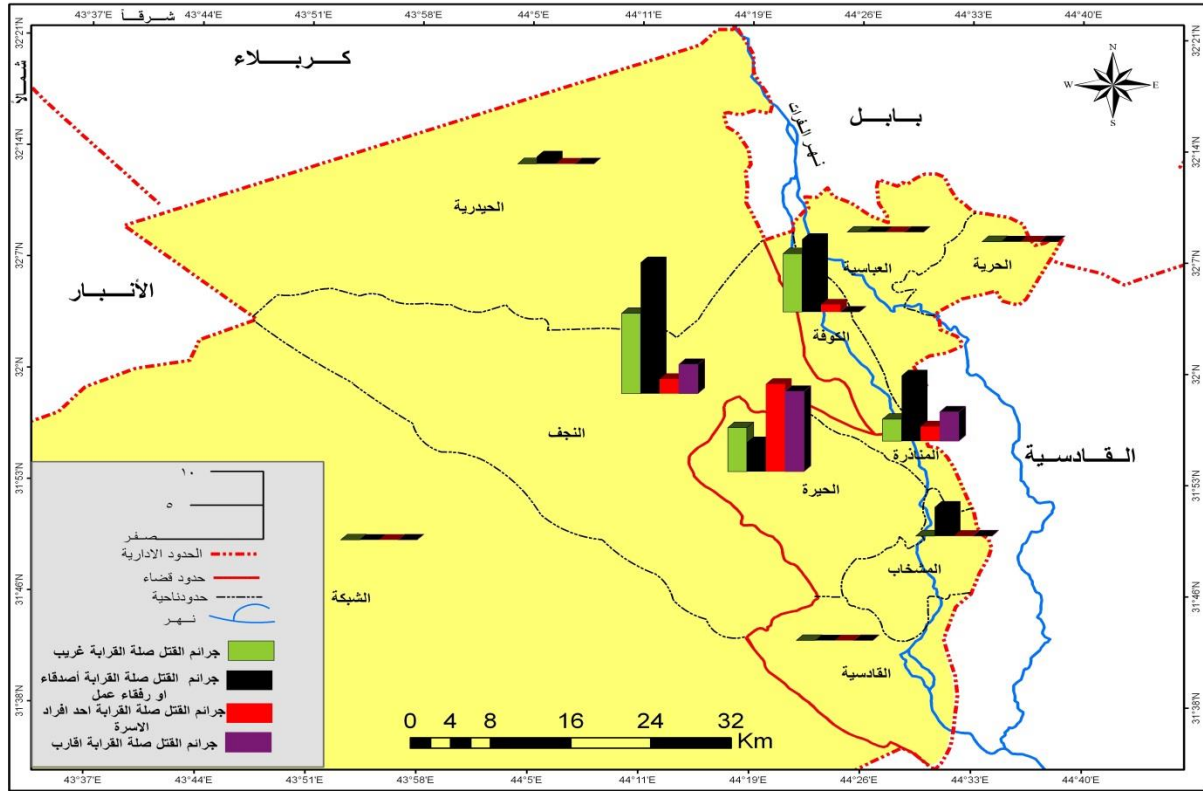
شكل (٥١)

التوزيع العددي لجرائم القتل والسرقة بحسب الصلة بين الجاني والمجني عليه في محافظة النجف لعام (٢٠١٤)



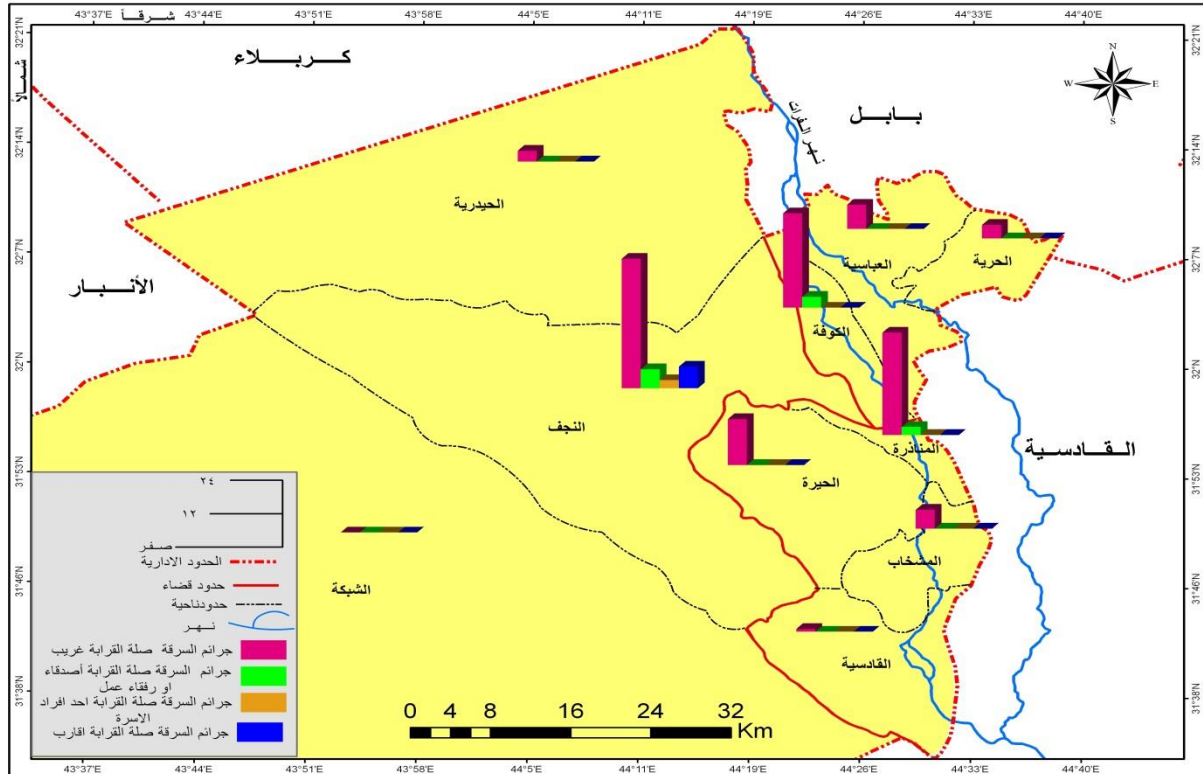
المصدر : جدول (٥١) .

خريطة (٣٣) التوزيع العددي لجرائم القتل بحسب الصلة بين الجاني والمجني عليه في محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية لعام (٢٠١٤)



المصدر : جدول (٥١) .

خريطة (٣٤) التوزيع العددي لجرائم السرقة بحسب الصلة بين الجاني والمجني عليه في محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية لعام (٢٠١٤)



المصدر : جدول (٥١) .

أولاً : النتائج

النتائج المتعلقة بجريمتي القتل والسرقة :

١- إن جرائم القتل في محافظة النجف تسير نحو الانخفاض التدريجي ، إذ انخفض معدل جرائم القتل من (١٨,٩) جريمة لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان في سنة الأساس (٢٠٠٤) إلى (٤,٥) جريمة قتل لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان في سنة (٢٠١٤). وإنَّ الاتجاه العام لجرائم السرقة في محافظة النجف يسير باتجاه الإرتفاع ابتداءً من سنة الأساس (٢٠٠٤) ، التي بلغ فيها معدل جرائم السرقة (٥٨,١) جريمة لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان ، حتى سنة (٢٠١٤) التي تمثل نهاية مدة الدراسة ، إذ بلغ معدل جرائم السرقة فيها (٦٣,٢) جريمة لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان.

٢- احتلت جريمة (القتل العمد) المرتبة الأولى من بين أنواع جرائم القتل المسجلة في المحافظة بنسبة بلغت (٨٩,٥%) من إجمالي جرائم القتل المسجلة في المحافظة . واحتلت جريمة (السرقات الأخرى) والتي تمثلت بجريمة النشل المرتبة الأولى من بين أنواع جرائم السرقة المسجلة في المحافظة بنسبة بلغت (٤٤,٢%) من إجمالي جرائم السرقة المسجلة في المحافظة .

٣- أظهرت الدراسة أنَّ جرائم القتل ترتفع خلال أشهر الصيف الذي يمثل أحرَّ شهور السنة (حزيران ، تموز ، آب) محققة نسبة بلغت (٣٠,٨%) من إجمالي جرائم القتل المرتكبة في محافظة النجف ، بينما شكلت الأشهر التي جاءت بالمراتب الثلاث الأخيرة وهي (كانون الأول ، كانون الثاني ، شباط) نسبة بلغت (١٨,٣%) من إجمالي جرائم القتل في المحافظة وهذه الأشهر تمثل فصل الشتاء الذي يعد أبرد فصول السنة . كما أظهرت الدراسة أنَّ جرائم السرقة ترتفع خلال أشهر الصيف ايضاً الذي يمثل أحرَّ شهور السنة (تموز ، آب ، ايلول) على التوالي محققة نسبة بلغت (٢٧,٤%) من إجمالي جرائم السرقة المرتكبة في محافظة النجف ، في حين انخفضت جرائم السرقات إلى أدنى مستوياتها خلال أشهر الشتاء (تشرين الثاني ، كانون الأول ، كانون الثاني) إذ بلغت نسبتها مجتمعةً (٢٣,٣%) من إجمالي جرائم السرقات المسجلة في منطقة الدراسة .

٤- بينت الدراسة أن (٧٠%) من أجمالي جرائم القتل حدثت خلال النهار ، مقابل (٣٠%) فقط من جرائم القتل ارتكبت أثناء الليل . وأن (٦٠,٤%) من أجمالي جرائم السرقة حدثت اثناء الليل ، أما النسبة المتبقية والبالغة (٣٩,٦%) فتمثل نسبة جرائم السرقات التي حدثت إثناء النهار .

٥- أوضحت الدراسة أنَّ دافع إرتكاب جريمة القتل في المحافظة كان حدوث (مشاجرة) بين الجاني والمجني عليه مسجلة (٥٤) جريمة قتل، ونسبة (٤٩,١%) من اجمالي جرائم القتل التي ارتكبها افراد العينة . أما جرائم القتل التي ارتكبت بدافع (الدفاع عن النفس) فجاءت في المرتبة الأخيرة ، فقد سجلت (٦) جرائم قتل ونسبة بلغت (٥,٥%) جريمة قتل من اجمالي جرائم القتل التي ارتكبها افراد العينة . كما أظهرت الدراسة أنَّ نسبة (٣٤,٥%) من جرائم السرقة التي ارتكبها أفراد العينة كان الدافع الذي يقف وراءها دافع "مادي" ، أما السرقة بدافع "الرغبة في الثراء" فجاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة (٥,٦%) من إجمالي جرائم السرقة التي إرتكبها أفراد العينة .

٦- أوضحت الدراسة أنَّ جرائم القتل بحسب الوحدات الإدارية لا تسير على وتيرة واحدة بل تتباين من وحدة إدارية إلى أخرى ، ففي الوقت الذي بلغ فيه عدد جرائم القتل في ناحية (الحيرة) خلال مدة الدراسة (٩٠,١) جريمة قتل لكل (١٠٠) الف نسمة من السكان ، بينما لا يزيد العدد على (٦١,٦) جريمة لكل (١٠٠) الف نسمة في ناحية العباسية . كما أنَّ جرائم السرقة بحسب الوحدات الإدارية متباينة ايضاً ، ففي الوقت الذي بلغ فيه عدد جرائم السرقة في مركز قضاء النجف خلال مدة الدراسة (٨٣٩,٨) جريمة سرقة لكل (١٠٠) الف نسمة من السكان ، في حين لا يزيد العدد عن (٩١,٣) جريمة لكل (١٠٠) الف نسمة في ناحية العباسية .

٧- أوضحت الدراسة أنَّ جريمة القتل في محافظة النجف تُعد ريفية أكثر مما هي حضرية ، إذ بلغت نسبة جرائم القتل المرتكبة في الريف (٦١,٨%) من أجمالي جرائم القتل ، في الوقت الذي بلغت فيه نسبة جرائم القتل المرتكبة في المدينة (٣٨,٢%) من أجمالي جرائم القتل . اما بالنسبة لجريمة السرقة فأنها حضرية ، إذ بلغت نسبة جرائم السرقة المرتكبة في المدينة (٨٠,٢%) من أجمالي جرائم السرقة ، في الوقت الذي بلغت فيه نسبة جرائم السرقة المرتكبة في الريف (١٩,٨%) من أجمالي جرائم السرقة .

٨- بينت الدراسة أنَّ هناك علاقة ارتباط قوية جداً بين محل سكن الجناة ومكان حدوث الجريمة في محافظة النجف بلغت (٩٩,٠) ، وهذا يعني أنَّ مرتكبي جرائم القتل هم من نفس الوحدات الادارية التابعين لها ولا يبتعدون عنها كثيراً ، فضلاً عن أنَّ الجناة يرتكبون جرائم القتل داخل الاقضية التابعين لها. كما بينت الدراسة أنَّ هناك تبايناً بين محل سكن الجناة ومكان حدوث جريمة السرقة في محافظة النجف ، وهذا يعني ان البعض من مرتكبي جرائم السرقة هم من نفس الوحدات الادارية التابعين لها ولا يبتعدون عنها كثيراً ، والبعض الاخر يأتون من مناطق أخرى خارج المحافظة لارتكاب جرائم السرقة .

٩- أوضحت الدراسة ان هناك تبايناً في اعداد السكان في الوحدات الادارية والمؤسسة الامنية التابعة لها ، اذ ان هناك مراكز شرطة مكتظة بالسكان ومراكز شرطة على العكس من ذلك ، فمركز قضاء النجف يضم (١١) مؤسسة امنية وعدد من سكان بلغ (٧٣٤٨١٩) حسب تقديرات السكان (٢٠١٤) هذا يعني ان كل مؤسسة امنية تضم (٦٦٨٠١) نسمة من السكان، في حين إن ناحية العباسية بلغ عدد السكان فيها (٨٨٠٤١) نسمة وتضم مؤسسة امنية واحدة .

١٠- إنخفاض نسبة مساهمة النساء في جرائم القتل والسرقة ، إذ بلغت (١٢,٧%) من إجمالي جرائم القتل المرتكبة في محافظة النجف ، وبلغت (٥,٦%) من إجمالي جرائم السرقة المرتكبة في محافظة النجف .

١١- أظهرت الدراسة أنَّ الفئة العمرية (٣٠ - ٣٤) سنة هي أكثر الفئات العمرية ارتكاباً لجرائم القتل بنسبة بلغت (٣٠,٩%) من إجمالي جرائم القتل المرتكبة في المحافظة. وأنَّ الفئة العمرية (١٨ - ٢٤) سنة هي أكثر الفئات العمرية ارتكاباً لجرائم السرقة بين أفراد العينة بعدد (٨١) فرداً وبنسبة (٤١,١%) من إجمالي أفراد العينة البالغ عددهم الإجمالي (١٩٧) فرداً .

١٢- بينت الدراسة أنَّ أغلب الجناة المبحوثين أي بنسبة (٧٨,١%) من مرتكبي جرائم القتل، وبنسبة (٨٤,٣%) من مرتكبي جرائم السرقة ينحدرون من أسر كبيرة الحجم، إذ يزيد عدد أفراد أسرهم عن خمسة افراد .

١٣- أثبتت الدراسة أنَّ المتزوجين هم أكثر ارتكاباً لجرائم القتل بنسبة بلغت (٧٨,٢%) من إجمالي جرائم القتل ، وأنَّ فئة العزاب هم أكثر ارتكاباً لجرائم السرقة بنسبة بلغت (٥٣,٨%) من إجمالي جرائم السرقة .

١٤- أظهرت الدراسة وجود علاقة بين الجريمة والمستوى التعليمي ، إذ إنَّ نسبة (٧٧,٢%) من إجمالي مرتكبي جرائم القتل، ونسبة (٧٢,٦%) من إجمالي مرتكبي جرائم السرقة ممن شملتهم عينة البحث لم يتخطوا مرحلة الابتدائية .

١٥- أثبتت الدراسة أنَّ (٦٤,٥%) من المبحوثين ممن ارتكبوا جريمة القتل ، ونسبة (٨٠,٧%) من مرتكبي جرائم السرقة يقل مستوى دخل أسرهم عن (٢٥٠) ألف دينار عراقي شهرياً .

١٦- أوضحت الدراسة أنَّ نسبة (٣٨,٢%) من مرتكبي جرائم القتل في المحافظة يسكنون في بيوت إيجار وعشوائية مقابل (٦١,٨%) يسكنون في بيوت ملك. وإن نسبة (٤٧,٧%) من مرتكبي جرائم السرقة في المحافظة يسكنون في بيوت إيجار وعشوائية ، مقابل (٥٢,٣%) يسكنون في بيوت ملك.

١٧- تبين في الدراسة إنَّ (٧٤,٦%) ممن ارتكبوا جرائم القتل في محافظة النجف كانت تربطهم بالمجني عليه معرفة مسبقة ، إما لكونه أحد أفراد الأسرة أو من الأقارب أو من الأصدقاء أو من رفاق العمل . وإنَّ (٨٧,٣%) ممن ارتكبوا جرائم السرقة في محافظة النجف لم تربطهم بالمجني عليه أي معرفة مسبقة أي انهم (غرباء) .

ثانياً : التوصيات

معظم الدراسات تختتم جهودها بمجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تخفف أو تحدّ من آثار الجريمة على المجتمع الإنساني ، وانبثاقاً من النتائج التي توصلت إليها الدراسة هناك جملة من التوصيات التي تهم المؤسسات ذات العلاقة ومنها المؤسسات الأمنية .

١- بناء مركز شرطة ثانٍ في ناحية العباسية للحدّ من حدوث الجريمة ، لأنَّ منطقة العباسية تشهد كثافة سكانية عالية يصعب السيطرة عليها بكادر مركز شرطة واحد . فضلاً عن مركز قضاء النجف الذي يشهد كثافة سكانية عالية .

٢- أكدت نتائج الدراسة على وجود مناطق تُعدّ مكاناً لتنفيذ الجريمة ومنها ناحية الحيرة ، لذا فعلى الجهات المعنية التشديد والمراقبة عليها بواسطة الدوريات المرابطة والمتحركة بهدف رصد حركة المجرمين، للحدّ من وقوع الجريمة .

- ٣- معالجة المشاكل الاقتصادية وأهمها البطالة والفقر والقضاء على أهم الأسباب التي تدفع لإرتكاب الجريمة ، من خلال توفير فرص عمل خاصة لفئة الشباب .
- ٤- تشكّل مناطق السكن العشوائي بؤر خطر لتوليد الجريمة ، لذا لابد من إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة من خلال تأهيل تلك المناطق والإرتقاء بواقع سكانها الاقتصادي والاجتماعي .
- ٥- التعاون مع الأجهزة الأمنية لكي تتمكن هذه الأجهزة من إداء مهامها والإيفاء بالتزاماتها على أحسن وجه ممكن وهذا العمل يمكن أن يتم عن طريق الإرشاد الاجتماعي والبحث العملي ووسائل الإعلام الجماهيري والمؤسسات التربوية والثقافية .
- ٦- تسهيل عمل الباحثين من خلال توفير البيانات والإحصاءات المتعلقة بظاهرة الجريمة فضلاً عن دخول السجون ومقابلة المسؤولين بغية الحصول على المعلومات الضرورية.
- ٧- استخدام التقنيات الحديثة لمعالجة الخلل الأمني من خلال نصب كاميرات المراقبة في الشوارع والمحلات التجارية ، خاصة بعد ان اثبتت نجاحها في الكشف عن الكثير من الجرائم خاصة ما يتعلق منها بجريمة السرقة .
- ٨- توعية وإرشاد المجتمع للأبعاد المكانية والزمانية لمكافحة الجريمة والحد منها ، لأنها تعدّ ظاهراً سلبية عند المجتمع المتحضر من خلال العمل على عقد ندوات جماهيرية .
- ٩- نظراً لعلاقة الجريمة بالكثافة السكانية لذا لابد من توفير مرافق الترويح والترفيه والمنتديات الاجتماعية وغيرها من الوسائل التي من شأنها أن تخفف من العبء الذي يقع على كاهل المواطن مما قد تحد من الجريمة .

ملحق استبيان (١)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات
قسم الجغرافية – الدراسات العليا

استمارة استبيان خاصة بنزلاء مركز الموقف والتفسيرات في محافظة النجف الأشرف ، وأن هذه المعلومات سرية لا يذكر فيها الأسم ولا تستخدم إلا للأغراض البحث العلمي فقط ، لذا يرجى التفضل بالإجابة على جميع الأسئلة المدرجة في أدناه . ولكم جزيل الشكر لتعاونكم معنا

إشراف الاستاذ الدكتور: حسين جعاز ناصر

إعداد الطالب : حيدر سالم جبر

- ١- الجنس ، ذكر أنثى
- ٢- محل الإقامة ، قضاء ناحية حضر ريف
- ٢- الحالة الاجتماعية ، أعزب متزوج مطلق أرمل
- ٣- التحصيل الدراسي ،امي يقرأ ويكتب ابتدائي متوسط
- إعدادي دبلوم جامعي فوق الجامعي
- ٤- المهنة ، موظف كاسب فلاح طالب
- عاطل عن العمل متقاعد ربة بيت
- ٥- مستو الدخل الشهري بآلاف الدينانير ، اقل من ٢٥٠ ٢٥٠ – ٤٩٩
- ٥٠٠ – ٩٩٩ مليون فأكثر
- ٦- نوع السكن ، ملك إيجار عشوائي
- ٧- حجم الاسرة ، اقل من ٥ من ٥ - ٩ اكثر من ١٠
- ٨- نوع الحادث ، قتل سرقة أخرى
- ٩- سبب القتل ، ثار غسل عار مشاجرة قضية مادية
- دفاع عن النفس عن طريق الخطأ
- ١٠- نوع السرقة ، سرقة منازل سرقة محال تجارية سرقة دوائر الدولة
- سرقة السيارات النشل أخرى
- ١١- سبب السرقة ، قضية مادية فقر وعوز الصحبة السيئة
- التفكك الاسري الرغبة في الثراء
- ١٢- كم كان عمرك عند ارتكاب الحادث سنة
- ١٣- مكان ارتكاب الحادث ، قضاء ناحية حضر ريف
- ١٤- وقت ارتكاب الحادث ، ٨ – ١ ظهراً ٢ – ٧ مساءً ٨ – ١ ليلاً
- ٢ – ٧ صباحاً
- ١٥- علاقة الجاني بالمجني عليه ، غريب أصدقاء او رفقاء عمل
- احد افراد الاسرة اقارب

ملحق (٢)

عدد السكان حسب البيئة والجنس والوحدة الادارية لمحافظة النجف لسنة ١٩٩٧ .

المجموع			ريف			حضر			الناحية	القضاء
المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور		
390525	197740	192785	9039	4520	4519	381486	193220	188266	م.ق النجف	النجف
22011	10969	11042	15743	7854	7889	6268	3115	3153	ن الحيدرية	
539	271	268	328	168	160	211	103	108	ن الشبكة	
413075	208980	204095	25110	12542	12568	387965	196438	191527	مجموع القضاء	
131882	66353	65529	34256	17099	17157	97626	49254	48372	م.ق الكوفة	الكوفة
53638	27366	26272	49129	25138	23991	4509	2228	2281	ن العباسية	
18848	9640	9208	13301	6814	6487	5597	2826	2771	ن الحرية	
204368	103359	101009	96686	49051	47635	107732	54308	53424	مجموع القضاء	
63020	31710	31310	37137	18668	18469	25883	13042	12841	م.ق المناذرة	المناذرة
58668	29510	29158	41615	21025	20590	17053	8485	8568	ن المشخاب	
35911	18232	17679	32626	16552	16074	3285	1680	1605	ن القادسية	
157599	79452	78147	111378	56245	55133	46221	23207	23014	مجموع القضاء	
775042	391791	383251	233124	117838	115286	541918	273953	267965	مجموع المحافظة	

المصدر : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ،نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ ، محافظة النجف ،

جدول ٢٢ ، ص ٧٦ ، بيانات غير منشورة .

ملحق رقم (٣)

تقديرات السكان حسب البيئة والجنس والوحدة الادارية لمحافظة النجف لسنة ٢٠٠٧ .

المجموع			ريف			حضر			الناحية	القضاء
المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور		
535042	265469	269573	13178	6506	6672	521864	258963	262901	م.ق النجف	النجف
31531	15480	16051	22953	11305	11648	8578	4175	4403	ن الحيدرية	
767	380	387	478	242	236	289	138	151	ن الشبكة	
567340	281329	286011	36609	18053	18556	530731	263276	267455	مجموع القضاء	
183507	90626	92881	49946	24613	25333	133561	66013	67548	م.ق الكوفة	الكوفة
77778	39170	38608	71607	36184	35423	6171	2986	3185	ن العباسية	
26970	13596	13374	19312	9808	9504	7658	3788	3870	ن الحرية	
288255	143392	144863	140865	70605	70260	147390	72787	74603	مجموع القضاء	
89553	44351	45202	54141	26871	27270	35362	17430	17932	م.ق المناذرة	المناذرة
84003	41636	42367	60666	30264	30402	23337	11372	11965	ن المشخاب	
52052	26077	25975	47559	23825	23734	24390	2252	22138	ن القادسية	
225608	112064	113544	162366	60960	81406	63242	31104	32138	مجموع القضاء	
1081203	536785	544418	339840	169618	170222	741363	367167	374196	مجموع المحافظة	

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان محافظة النجف لعام ٢٠٠٧ ، جدول رقم ٣٢ ، ص ٤٥ ، بيانات غير منشورة .

ملحق رقم (٤)

تقديرات السكان حسب البيئة والجنس والوحدة الادارية لمحافظة النجف لسنة ٢٠١٤ .

المجموع			ريف			حضر			الناحية	القضاء
المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور		
734819	364596	370224	26178	12697	13481	708641	351899	356742	م.ق النجف	النجف
51544	25201	26343	34129	16553	17576	17415	8648	8767	ن الحيدرية	
441	219	222	0	0	0	441	219	222	ن الشبكة	
786804	390016	396789	60357	29250	31057	726497	360766	365731	مجموع المحافظة	
228452	112682	115771	66001	32011	33990	162452	80671	81781	م.ق الكوفة	الكوفة
88041	42857	45184	74516	36141	38375	13525	6716	6809	ن العباسية	
29652	14517	15135	17937	8700	9238	11715	5817	5897	ن الحرية	
346146	170056	176089	158455	76852	81602	187691	93204	94487	مجموع المحافظة	
87453	42764	44689	57370	27825	29545	30083	14939	15144	م.ق المناذرة	المناذرة
87604	42826	44779	58531	28388	30143	29074	14437	14636	ن المشخاب	
37724	18496	19227	20444	9916	10528	17280	8581	8699	الحيرة	
43818	21322	22496	37792	18330	19462	6026	2993	3034	ن القادسية	
256599	125408	131191	174137	84458	89678	82462	40949	41513	مجموع القضاء	
1389549	685480	704069	392898	190560	202338	996651	494920	501731	مجموع المحافظة	

المصدر : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء السكان والقوى العاملة ،تقديرات سكان محافظة

النجف لعام ٢٠١٤ ، جدول رقم ٥٠ ، ص ٩١ ، بيانات غير منشورة .

قائمة المصادر

أولاً : الكتب العربية والمترجمة الى العربية :

- القرآن الكريم

١. ابراهيم ، اكرم نشأت ، علم الاجتماع الجنائي ، الطبعة الثانية ، بغداد ، ١٩٩٨ .
٢. ابن منظور، محمد بن مكرم ، لسان العرب المجلد الثاني عشر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ، بيروت ، ١٩٩٠ .
٣. ابو عامر ، محمد زكي، دراسة في علم الاجرام والعقاب ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ، بيروت ، ١٩٨٢ .
٤. أبو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، الطبعة الرابعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣ .
٥. احمد ، عبد الرحمن توفيق، دروس في علم الاجرام (نشأة علم الاجرام وعوامل الاجرام الداخلية والخارجية) دار وائل للنشر ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٦ .
٦. بديرية عبد المنعم حسونة ، جريمة القتل شبه العمد ، اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الطبعة الاولى ، الرياض ، ١٩٩٩ .
٧. التميمي ، خليفة ابراهيم عودة، واقع الجريمة في الريف دراسة ميدانية في محافظة ديالى ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .
٨. التوبجري ، اسماء بنت عبد الله، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، الطبعة الاولى ، ٢٠١١ .
٩. ثروت ، عبد الخالق ، جريمة السرقة والجرائم الملحقة بها ، عالم الكتب للنشر ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، ١٩٨٤ .
١٠. الجميلي ، فتحية عبد الغني، الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة ، جامعة بغداد كلية الآداب ، بغداد ، ٢٠٠٢ .
١١. الحديث ، فخري عبد الرزاق صلبى، شرح قانون العقوبات القسم الخاص ، جامعة بغداد ، كلية القانون ، بدون سنة .
١٢. الحديثي ، طه حمادي ، جغرافية السكان ، الطبعة الثانية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ٢٠٠٠ .

١٣. الحسن ، احسان محمد، تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية ،الطبعة الاولى، الرياض ، ١٩٩٨ .
١٤. حسنين ، عزت ، جرائم القتل بين الشريعة والقانون (دراسة مقارنة) الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٣ .
١٥. حويتي احمد وعبد المنعم بدر ، علاقة البطالة بالجريمة والانحراف في الوطن العربي ، الرياض ، ١٩٩٨ .
١٦. الخزيم ، صالح بن ناصر بن صالح ، أثر تطبيق الشريعة الاسلامية في منع وقوع الجريمة ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ، الرياض ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠١ .
١٧. الخليفة ، عبد الله بن حسين، أبعاد الجريمة ونظم العدالة الجنائية في الوطن العربي ،اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠٠٠ .
١٨. الخولي ، سناء ، الأسرة والحياة العائلية ، مركز الكتب الثقافية ، مصر، ١٩٨٤ م .
١٩. دعبس ، يسرى، الارهاب والشباب (رؤية في انثروبولوجيا الجريمة) الملتقى المصري للإبداع والتنمية ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٢ .
٢٠. دور كهائم ، اميل ، قواعد المنهج في علم الاجتماع ، ترجمة د. محمود قاسم ، القاهرة ، ١٩٦١ .
٢١. الربايعة ، احمد ، أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد الى ارتكاب الجريمة ، المركز العربي للدراسات الامنية ، الرياض ، ١٩٨٤ .
٢٢. ربيع ، حسن محمد ربيع ، مبادئ علمي الاجرام والعقاب ، كلية الحقوق جامعة القاهرة ،الطبعة الثانية ، ١٩٩١ .
٢٣. رشوان ، حسين عبد الحميد احمد ، الجريمة (دراسة في علم الاجتماع الجنائي) ، كلية الآداب جامعة اسيوط ، الطبعة الثانية ، ٢٠١٠ .
٢٤. رمضان، السيد، الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي ، الاسكندرية ، ١٩٨٥ .
٢٥. الريامي ، جوخة ، مفهوم القتل واشكالياته الطبيعية (دراسة في فلسفة الاخلاق التطبيقية) الطبعة الاولى ، ٢٠٠٦ .
٢٦. الزين ، ابراهيم محمد، ظاهرة النشل واثارها الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،الطبعة الاولى ، الرياض ، ٢٠٠٩ .

٢٧. الزيايدي حسين عليوي ناصر، جغرافية الجريمة مبادئ وأسس ، دار الحصاد للنشر ، دمشق ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٥ .
٢٨. السدحان ، عبد الله ناصر، قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الاحداث ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض ، ١٩٩٤ .
٢٩. السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية السكان، الجزء الأول، مدير دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢ .
٣٠. السعدي ، عباس فاضل، جغرافية السكان ، الجزء الثاني ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ .
٣١. سلامة ، حسن رمضان، جغرافية الاقاليم الجافة ، كلية الآداب الجامعة الاردنية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٠ .
٣٢. سلامة ، مأمون محمد، أصول علم الاجرام والعقاب ، كلية الحقوق جامعة القاهرة ، دار الفكر العربي للنشر ، ١٩٩١ .
٣٣. السمرى ، عدلي وزملائه ، علم اجتماع الجريمة والانحراف ، دار المسيرة للطبع والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان ، ٢٠١٠ .
٣٤. السيد ، جابر عوض و ابو الحسن عبد الموجود ، الانحراف والجريمة في عالم متغير ، اسوان فرع قنا ، ٢٠٠٤ .
٣٥. الشاذلي ، فتوح عبد الله ، أساسيات علم الاجرام والعقاب ، منشورات الحلبي الحقوقية ، جامعة الاسكندرية ، بدون سنة .
٣٦. شقفة ، اشرف حسن محمد ، دراسة في جغرافية الجريمة (جريمة القتل) ، الجامعة الاسلامية - غزة ، ٢٠١٠ .
٣٧. الشهواني ، عبد الرحمن محمد ، الخصائص الاجتماعية لمرتكبي جريمة سرقة المحلات التجارية ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠٠٤ .
٣٨. طبيه ، احمد عبد السميع ، مبادئ الاحصاء ، دار البداية للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٨ .
٣٩. ظاهر ، سعدون شلال و زين العابدين عزيز الشبلي ، اطلس النجف الجغرافي ، سلسلة اصدارات مركز الفارابي للبحوث والدراسات والنشر ، جامعة الكوفة كلية التربية للبنات ، ٢٠١٤ .

٤٠. عبيد ، رؤوف، أصول علم الاجرام والعقاب ، كلية الحقوق جامعة عين الشمس ، القاهرة ، الطبعة السادسة ، ١٩٨٥ .
٤١. العثمان ، باسم عبد العزيز عمر وحسين عليوي ناصر ، الجغرافية الاجتماعية مبادئ واسس وتطبيقات ، الطبعة الاولى ، دار الوضاح للنشر ، ٢٠١٤ .
٤٢. عريم ، عبد الجبار ، نظريات علم الاجرام ، الطبعة الثانية ، بغداد ، ١٩٦٣ .
٤٣. فليحة ، احمد نجم الدين ، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٢ .
٤٤. القريشي، غني ناصر حسين، علم الجريمة ، الطبعة الاولى ، عمان ، ٢٠١١ .
٤٥. محمد ، أمين مصطفى ، مبادئ علم الاجرام- الظاهرة الاجرامية بين التحليل والتفسير ، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية ، ٢٠٠٨ .
٤٦. المرواني ، نايف بن محمد، جريمة السرقة (دراسة نفسية اجتماعية) ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الطبعة الاولى ، الرياض ، ٢٠١١ .
٤٧. المرواني، نايف بن محمد ،جريمة السرقة دراسة نفسية اجتماعية الرياض، الطبعة الاولى، ٢٠١١.
٤٨. المشهداني ، محمود حسن وآخرون ، الاحصاء الجغرافي ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩ .
٤٩. مصطفى ، اشرف عبده عبد الخالق، البيئة والجريمة ومردودها الامني ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٦ .
٥٠. هاشم ، خالد مصطفى ، الجريمة دراسة مقارنة بين الشريعتين اليهودية والاسلامية ، المعهد العالي للفكر الاسلامي ، فرجينيا ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٧ .
٥١. الوليعي ، عبد الله بن ناصر، السرقة في مدينة الرياض (دراسة تحليلية وميدانية في جغرافية الجريمة) المملكة العربية السعودية ، مركز أبحاث مكافحة الجريمة ، ١٩٩٣ .

ثانيا - رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه

١. ابراهيم ، سعاد سعيد السيد، جرائم القتل في مصر (دراسة في نظم المعلومات الجغرافية) اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة المنوفية ، ٢٠١٢ .
٢. ابراهيم ، صادق جعفر، التركيب السكاني في محافظات الفرات الأوسط ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٣ .
٣. ابو ججوح ، سلوى علي صلاح ، القتل في ضوء القرآن الكريم (دراسة موضوعية) رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠٠٩ .
٤. الاسدي ، شمخي فيصل، الاتجاهات المكانية لتغير استعمالات الارض الزراعية في قضاء المناذرة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ، ١٩٩٦ .

٥. الاصم ، الاصم عبد الحافظ احمد ، الجريمة في السودان (دراسة لبعض جوانبها المكانية) ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض ، ١٩٩١ .
٦. البالياني ، احمد محمد طه ، القتل الخطأ في الشريعة والقانون ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد كلية الشريعة ، ١٩٨٩ .
٧. بدوي ، عبد الرحمن عبد الله علي ، التوزيع المكاني للجريمة في مدينة الرياض وعلاقتها بالخصائص البيئية للمكان (دراسة تحليلية في جغرافية الجريمة) رسالة ماجستير غير منشورة ، اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠٠٣ .
٨. بن محيا ، ناصر بن متعب ، العلاقة بين النمو السكاني والكثافة السكانية والجريمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم الشرطية ، الرياض ، ٢٠٠٣ .
٩. التلباني ، صبري مسلم ، أثر المناخ في حدوث الجريمة (دراسة في جغرافية الجريمة) رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة ، ٢٠٠٩ .
١٠. جبار ، مريم حسين ، التحليل المكاني لنمو السكان في محافظة النجف وتأثيراته المستقبلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة كلية التربية للبنات ، ٢٠١٢ .
١١. الجبوري ، زياد طارق حمودي نجم ، احكام السرقة في الفقه الاسلامي (دراسة نظرية وميدانية) رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد كلية العلوم الاسلامية قسم الشريعة ، ٢٠٠٢ .
١٢. الجهني ، احمد حمدان ، خصائص مرتكبي جريمة قتل النفس في المدينة المنورة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، ١٩٩٩ .
١٣. الجياشي ، حميد وكاع سيسان ، حجم الأسرة في محافظة المثنى (دراسة في جغرافية السكان) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة واسط كلية التربية ، ٢٠١٠ .
١٤. الحاتمي ، عبد الله علي احمد ، اتجاهات الجريمة في المناطق الحضرية (دراسة واقع الجريمة في مدينة جده) رسالة ماجستير جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠٠٧ .
١٥. الحربي ، سلطان بن عياد ، الجريمة في منطقة القصيم " دراسة جغرافية " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ٢٠١٢ .
١٦. الحسن ، رعد ياسين محمد ، تباين النمط العمراني واثرة في وقوع جريمة السرقة في مدينة البصرة (دراسة في جغرافية المدن) اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة البصرة ، ٢٠٠١ .
١٧. الحماد ، صالح محمد ، علاقة المستوى التعليمي بنمط الجريمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، ٢٠٠٦ .

١٨. الحميداوي ، نجلاء حسون مناوي، تحليل العلاقات المكانية للحالة الزوجية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٩ .
١٩. الحميداوي ، هاشم خلف جاسم ، التحليل المكاني لجريمتي السرقة والقتل في محافظة ذي قار رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة ذي قار ، ٢٠١٤ .
٢٠. الدليمي، ياسين حسن حمد خلف، المباشرة والتسبب في جريمة القتل العمد في الفقه الاسلامي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ .
٢١. الريدي ، محمد ابراهيم، العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم النساء في المجتمع السعودي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠٠٣ .
٢٢. الزاملي ، عايد جاسم، تحليل جغرافي لتباين اشكال سطح الارض في محافظة النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الكوفة ، ٢٠٠١ .
٢٣. الزاملي ، فيصل كريم هادي، تقويم جغرافي لشبكة البزل في محافظة النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩ .
٢٤. السامرائي ، صاحب عواد صالح عبود، الصلح في القتل العمد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد كلية العلوم الاسلامية ، ٢٠٠٢ .
٢٥. السعدي ، أحمد حمود محيسن، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة من (١٩٨٧ - ١٩٩٧) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد كلية الآداب ، ٢٠٠٥ .
٢٦. السويدي ، مصطفى عبدالله محمد، تباين التوزيع الجغرافي لسكان محافظات الفرات الاوسط ، حسب تعداد ١٩٨٧ ، دراسة كارتوكرافية - سكانية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة البصرة ١٩٩٦ .
٢٧. الشبري ، حمادي عباس حمادي، التغيرات السكانية في مُحافظة القادسية ١٩٧٧-١٩٩٧ - دراسة في جغرافية السكان ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٥ .
٢٨. الشريف ، سحر عبد الهادي حسين، التركيب التعليمي لسكان محافظة بابل - دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل كلية التربية ، ٢٠٠٩ .
٢٩. الصائغ ، رافد عبد النبي ابراهيم ، الخصائص المناخية وعلاقتها بأمراض النخيل في محافظة النجف (دراسة في الجغرافية الحياتية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة كلية الآداب ، ٢٠٠٧ .

٣٠. طوقان ، أرب عوني يعقوب، التوزيع المكاني للجريمة في مدينة نابلس ومخيماتها (دراسة في الجغرافية الاجتماعية) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ٢٠١٢ .
٣١. العادلي ، صبحي عودة محمد عزيز ، سقوط عقوبة القصاص عن القاتل ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد كلية العلوم الاسلامية ، بغداد ، ٢٠٠٤ .
٣٢. العيسى ، أحمد فارس ، الأنماط الزمانية والمكانية لجريمتي السرقة والقتل في مدينة البصرة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦ .
٣٣. علوان ، نوال صافي، تحليل العلاقات للخصوبة السكانية في محافظة النجف ، دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨ .
٣٤. عبد ، ظمياء سالم، التباين المكاني لخصائص السكان في مدينة الكاظمية للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠١٠ .
٣٥. عبد الوهاب ، ضرغام خالد، التحليل المكاني لمشكلات البيئة الحضرية في النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٧ .
٣٦. عبيدان ، شبلي احمد عيسى، القتل غسلا للعار(دراسة مقارنة بين الفقه الاسلامي والقانون الوضعي) رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد كلية العلوم الاسلامية ، ١٩٩٩ .
٣٧. العيساوي ، صادق عزيز جبار، تحليل مكاني لخصائص المياه الجوفية في هضبة النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة كلية الآداب ، ٢٠١٣ .
٣٨. الغامدي ،عبد الله بن حسن بن ركبان، القتل شبه العمد بين الشريعة والقانون ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض، ٢٠٠٩ .
٣٩. القيسي ، فوزي تركي، تباين عقاب القتل والسرقة في القانون الجزائي العراقي عن الفقه الاسلامي ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد كلية العلوم الاسلامية ، ٢٠٠٣ .
٤٠. الكناني ، مهدي ناصر حسين، التحليل الجغرافي للتركيب الاقتصادي واتجاهاته في محافظة النجف للمدة ١٩٩٧-٢٠١٢ باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات جامعة الكوفة ، ٢٠١٣ .
٤١. الكيتب ، رنا عبد الحسن جاسم، تحليل جغرافي للهجرة الداخلية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الكوفة ، ٢٠٠٢ .
٤٢. المرزاني ،همداد مجيد علي، القتل بدافع الشرف ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية القانون جامعة السليمانية ، ٢٠٠٧ .

٤٣. المبرد ، مصطفى عبد السلام، السكان والجريمة في منطقة المرقب في ليبيا (دراسة جغرافية) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٣ .
٤٤. مكي، منيرة محمد، الخصائص الجغرافية في منطقة الفرات الأوسط وعلاقتها المكانية بالتخصص الإقليمي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٦ .
٤٥. منصور ، عبود علوان ، جريمة السرقة اسبابها والاثار المترتبة عليها ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية القانون ، ٢٠٠٥ .
٤٦. النجم ، ضياء جعفر عبد الزهرة، تحليل جغرافي ديموغرافي للهرم السكان في محافظة النجف وتوقعاته عام ٢٠١٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة كلية الآداب ، ٢٠٠٩ .
٤٧. الوائلي ، مثنى فاضل علي، الموازنة المائية المناخية في محافظة النجف دراسة في المناخ التطبيقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة كلية الآداب ، ٢٠٠٤ .
٤٨. الوهاب ، سرور بن محمد العبد، الدافع والباعث على الجريمة واثرها في العقوبات التعزيرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠٠٤ .
٤٩. ياس ، نبراس عباس، أثر المناخ في زراعة الخضراوات الصيفية في محافظات الفرات الأوسط رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٦ .

ثالثاً : الدوريات

١. الدجيلي ، علي مهدي، خصائص الانتاج الزراعي في قضاء الكوفة ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة الكوفة كلية التربية للبنات ، العدد الخامس ، ٢٠٠٤ .
٢. دريول ، حنان حسين، الخصائص الطبيعية واثرها في النشاط الاقتصادي لمحافظة النجف ، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، المجلد السابع ، العدد الثاني ، ٢٠٠٩ .
٣. سالم ، حازم داود، التباين المكاني لمعدلات النمو السكاني في العراق للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧) ، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد ، العدد ٩٨ ، بدون سنة .
٤. عبد الحسين ، اساور، جريمة خطف الاشخاص (دراسة في مدينة بغداد) مجلة كلية الآداب جامعة بغداد ، بلا سنة ، العدد ٩٥ .
٥. عبد الله ،نوري سعدون ، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة (دراسة في مدينة الرمادي) مجلة كلية الآداب جامعة الانبار ، العدد الاول ، ٢٠١١ .
٦. عودة ، علي حسين، التحليل المكاني للعوامل المؤثرة في التركيب العمري لسكان محافظة القادسية ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد الرابع عشر ، العدد ٣ ، ٢٠١١ .

٧. عيسى ، سعد صالح، دراسة تحليلية للأثار الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة البطالة في العراق ، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد التاسع ، العدد ٢٩ ، ٢٠١٣ .
٨. فاضل ، فراس سعدون، تكرار السرقة والاحكام المترتبة عليها في الفقه الاسلامي ، مجلة كلية العلوم الاسلامية جامعة بغداد ، المجلد السابع العدد ١٣ ، ٢٠١٣ .
٩. الفلاح، حميد كردي عبد العزيز، الظواهر الاجرامية والانحرافيه في العراق في ظل ظروف الحرب والاحتلال الامريكي ، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد ، العدد ١٦ ، ٢٠١٣ .
١٠. محمد ، كريم دراغ، خصائص مناخ محافظة النجف الاشرف ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٤٧ لسنة ٢٠٠١ .
١١. الموسوي ، علي صاحب طالب وحسين جعاز ناصر، الخصائص الطبيعية والبشرية للهضبة الغربية في محافظة النجف وعلاقتها في استغلال الموارد الطبيعية المتاحة، مجلة البحوث الجغرافية ، النجف، العدد ٥ ، ٢٠٠٤ .
١٢. نصر الله ، عبد الرزاق يوسف، سهاد احمد رشيد ، مشكلة البطالة في محافظة البصرة ، مجلة العلوم الاقتصادية ، جامعة البصرة كلية الادارة والاقتصاد ، العدد ١٧ ، ٢٠٠٦ .

رابعاً: النشرات الرسمية

١. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ،نتائج التعدادات السكانية للأعوام ١٩٧٧ - ١٩٨٧ . ١٩٩٧.
٢. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء السكان والقوى العاملة ،تقديرات سكان العراق لعام ٢٠٠٧ ، جدول رقم ٢.
٣. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء السكان والقوى العاملة ،تقديرات سكان محافظة النجف لعام ٢٠٠٧ ، جدول رقم ٣٢.
٤. وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١٤ ، جدول ١ .
٥. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة النجف الاشرف ،تقديرات السكان لعام ٢٠١٤ ،جدول رقم ٥٠ .
٦. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة النجف الاشرف ،تقديرات السكان للسنوات (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) ،بيانات غير منشورة .
٧. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة النجف الاشرف ، تجمعات المساكن العشوائية في محافظة النجف ، ٢٠١٣ ،بيانات غير منشورة .

٨. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، اعداد سكان محافظة النجف بحسب الفئات العمرية للأعوام (١٩٩٧ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠١٤) جدول (٢١) و (١٧) و (١٤) .
٩. جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية الهيئة العامة للمساحة ، خريطة موقع محافظة النجف من العراق ، بمقياس ١/١٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠١٠ .
١٠. جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة النجف، شعبة الاحصاء الجنائي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤ .
١١. جمهورية العراق ، وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٣ .

خامسا : شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

١. الجميل ، نجيب علي سيف الجميل ، المرأة والجريمة (من منظور القانون الاجتماعي) دراسة قانونية اجتماعية ميدانية ، شبكة الانترنت <http://www.wfrit.org/dtts.php?ContentID>
٢. شيهب عادل ، الفقر والجريمة المفاهيم والعلاقة ، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا جامعة منتوري .
قسنطينة ، شبكة الانترنت <http://swmsa.net/articles.php?action=show&id>
٣. التل ، شادية ، التفكك الاسري واسبابه ، الانترنت ، <http://library.islamweb.net>

سادسا : المقابلات الشخصية :

- ١- مقابلة شخصية مع العقيد سامي حمود غزاي مدير مركز الموقف والتفسيرات في محافظة النجف يوم الاحد ٢٠١٥/١/٤ .
- ٢- مقابلة شخصية مع العقيد علي عزيز فاضل مدير شعبة الاحصاء الجنائي في محافظة النجف يوم الاحد ٢٠١٤/١٢/١٤ .
- ٣- مقابلة شخصية مع النقيب شهيد محمد نهير معاون مدير شعبة الاحصاء الجنائي في محافظة النجف في يوم الاثنين ٢٠١٤/١١/٢٤ .
- ٤- مقابلة شخصية مع الاستاذ فائق عزيز مجيد مدير شعبة الاحصاء في محافظة النجف في يوم الاثنين ٢٠١٥/٣/٣٠ .

سابعاً: المصادر باللغة الانكليزية :

1. Andresen Martin .Spatial analysis of crime in Vancouver. British Columbia . Journal Canadian Geographer . year 2006 . Volume 50 . Lssue 4 . Blackwell Publishing .
2. Buringh . Soils and Soil Condition in Iraq,(Wageningen H. Veeumam and Zonen N.V. 1960) .
3. Cantor David , Unemployment and Crime, Journal: Journal of Quantitative Criminology , Year: 2001 Volume: 17 Issue: 4 , Provider: Kluwer Publisher: Kluwer.
4. Glenn, T. Trewartha, Ageography of Population World Patterns, John Wiley Sons, Inc, NewYork, 1969.
5. Harbert , D . T . and D . smith , P . K , Social problems of the city , Oxford university press ,1979.
6. Maria Francesca and Teodora Erika , Geographical Distribution of Crime in Italian Provinces , Department of International Economics, Institutions and Development, Faculty of Political Science, Catholic University of Milano , year 2006 .
7. Steven Raphael , identifying The Effect Of Unemployment On Crime , Journal of Law and Economics , 1998 .
8. Suthland, Edewin H, and Donal R Cressey; Criminology ; 8th ed Toronto ; Lippincott Company,1970.
9. Tobias –Crime and Inaustrial society in the 19th century B.T batsford lid london 1976.
10. United Nations , Demographic Year book 1988 , New York , 1988

Abstract

Crime is on the diversity of styles and the different places they occur pose a threat to the foundations of society and security, so this study came in the framework of geographical contribution in finding solutions to social problems experienced by the community, especially the phenomenon of criminality, it is known that crime is a social phenomenon occurring in the place and its causes and motives make variation the spatial distribution of crimes in the fertile field of geographic studies and this is why the geographers to study the phenomenon of crime in all its spatial dimensions.

This study examined the spatial analysis of the crimes of murder and robbery in the province of Najaf, because of the subject of the importance of its connection to the security and stability of society, this study aims to reveal the geographical factors (natural and human) that have a role in the incidence of crime as well as the temporal and spatial distribution of crime in an area study The study and the study of natural compositions of offenders and their characteristics in the study area. It was relying on a set of statistical methods including statistical analysis software (SPSS), and the correlation coefficient (Pearson), as well as the use of geographic information systems (GIS) in the preparation of a series of important maps of the study.

The study included four chapters, the first chapter discusses the general concepts of the offense and the most important area of study characteristics, either Chapter II Vahtam distribution temporal to the crimes of murder and robbery in the study area, with dedicated third chapter to the study of the spatial distribution of



crimes of murder and robbery, and touched the fourth quarter qualitative installation and age and the characteristics of the perpetrators in the province Najaf.

The study found several results was the most important, that the murders, according to the administrative units do not go on one frequency, but vary from an administrative unit to another, at a time when the number of murders in hand amounted to (confusion) during the study period (90.1) murder per 100 thousand inhabitants, while no more than (61.6) crimes per 100 thousand people in the Abbasid hand, while the rate of theft crimes in Najaf spend Center reached during the duration of the study (839.8) for each offense of theft (100) thousand inhabitants, while the number of no more than (91.3) crimes per 100 thousand people in the Abbasid hand. The study showed that the crime of murder in the rural province of Najaf, As for the crime of theft are urban. The study also showed a positive relationship between high temperatures and high murder rate and theft committed in the study area. The study demonstrated the low percentage of women's participation in the commission of crimes of murder and robbery in the province of Najaf, which reached (12.7%) of the total murders and (5.6%) of the total theft crimes. And that age group (30-34 years) are more age groups so as to commit murder at a rate (30.9%). And that age group (18-24 years) are more age groups so as to commit the crimes of theft, at a rate of (41.1%) of the total respondents.

The Ministry of Higher Education and Scientific
Research Kufa University - College of
Education for Girls Department of Geography



Geographical analysis of the crimes of murder and robbery in the province of Al-Najaf Al-Ashraf for (2004 – 2014)

Athesis Submitted by

Haider Salim Jaber al-Jubouri

**To the Council of the College of Education for
Girls/ University of Kufa It is part of the master's
degree requirements of Arts in geography**

Supervised by

Prof. Dr

Hussein Je'az Nasir Al-Fatlawi